في الشرق الأوسط: ديميريل يدعو لنظام رئاسي محدود في تركيا (ص2) استفتاء نتنياهو يؤخر الانسحاب من الضفة 3 أشهر أخرى (ص3) دان كويل يعتزم خوض انتخابات الرئاسة الأميركية (ص4)

54 مليار دولار لشراء 791 طائرة جديدة للعالم العربي خلال العقدين المقبلين

لندن: من نديم نحاس

توقعت دراسة لسوق الطائرات ان تحتاج شركات الطيران في الشرق الأوسط وشمال افريقيا لشراء 791 طائرة بقيمة 54 مليار دولار من الآن وحتى العام 2017.

وقالت الدراسة التي اعدتها صناعات ايرباص اعتمادا على منظومات كومبيوترية خاصة اخذت في الاعتبار معدلات النمو في المنطقة والناتج القومي الاجمالي، ان الطائرات الـ791 هذه ستتالف من 385 طائرة لتلبية نمو حركة الركاب و306 طائرات لاستبدالها بالطائرات المستخدمة حاليا التي ستغدو قديمة.

وستنقسم الطائرات بالتساوي تقريبا بين الطرازات ذات الممر الواحد، وعددها 377 طائرة، والطائرات ذات الجسم العريض وعددها 314 طائرة.

وتركز الدراسة على النمو الاقتصادي، وتغطي السنوات العشرين المقبلة. وقد جاءت نتيجة تحليل مفصل لتطور كل من الناقلات الرئيسية في المنطقة.

اما نسبة النمو التي تم اعتمادها في الدراسة فقد حددت بـ6,4 في المائة سنويا للقدرة الاستيعابية للطائرات في الشرق الأوسط و4,4 في المائة سنويا في شمال افريقيا، علما ان معدل النمو العالمي الذي تتوقعه الصناعات المختلفة هو 5 في المائة.

وسبب الرقم المتواضع الخاص بالمنطقة، الذي يقل عن الرقم العالمي، هو عدم الاستقرار السياسي والنزاع العربي ـ الاسرائيلي وغيرهما من العوامل الاخرى.

على صعيد آخر اكدت صناعات ايرباص ان الطائرة العملاقة سوبر جامبو «إيه 3 إكس إكس» ستدخل الخدمة الفعلية في موعدها المقرر عام 2004.





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 30 صفر 1419هـ ـ 24 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7148

London - Wednesday - 24 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7148

مشاورات سعودية ـ إيرانية.. وتفاؤل الوزراء رفع الأسعار

«أويك» تواجه مجددا امتحان «حصص الإنتاج»

الرياض: من حاسن البنيان
فيينا: من عبد المجيد الهيتي

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمكتبه في قصر السلام امس وزير الخارجية الإيراني الدكتور كمال خرازي.

وتسلم الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي خلال استقباله ظهر امس خرازي.

واعلن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان رسالة الرئيس الايراني والمحادثات التي اجراها مع كمال خرازي ركزت على اجتماع «اوبك» الذي سيعقد اليوم في فيينا.

واكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الرسالة الايرانية تستهدف التنسيق والتشاور لايجاد حل سريع للاوضاع في السوق البترولية واعادة تثبيت الاسعار والاستقرار للازمة الراهنة.

وفي فيينا توافد وزراء النفط لحضور اجتماعهم المقرر اليوم وقد امتنع علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي عن الادلاء بأي تصريح للصحافيين لدى وصوله الى العاصمة النمساوية، الا ان مصادر خليجية قالت ان السعودية ستدرس تخفيضات جديدة في الانتاج النفطي اضافة الى تلك التي التزمت نفسها بها فعلا شريطة ان يتقيد الآخرون في «اوبك» بالتخفيضات التي تعهدوا بها.

ومن ناحية اخرى ارتفعت اسعار النفط امس بفضل تصريحات متفائلة من وزراء «اوبك» في التوصل الى قرار بزيادة التخفيضات المقررة للدول الاعضاء في المنظمة وغيرها من خارج «اوبك».

وبلغ سعر مزيج برنت في عقود اغسطس (اب) المقبل 13,80 دولار للبرميل بارتفاع 55 سنتا عن سعر اغلاق اول من امس.

وقال خبراء نفط لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماعات منظمة «اوبك» اليوم ستكون مهمة شاقة ومعضلة جديدة تواجهها المنظمة بعد ان اخفقت في السنوات السابقة في الزام بعض اعضائها بالتقيد بحصص الانتاج المقررة، ولا يخفي بعض من هؤلاء الخبراء شكوكهم حيال فعالية سياسة الخفض الانتاجي الجديد وذلك لصعوبة اقرارها وتنفيذها من جهة، ولأثر ذلك في الحصة الاجمالية لبعض دول «اوبك» في السوق العالمية من جهة اخرى. (تفاصيل ص اقتصاد)

قضايا آنية، وأخرى بعيدة الأمد تنتظر «أوبك» (ص اقتصاد)

قتلى في صدامات جديدة ضد رفع أسعار الوقود

الجيش يتدخل لفتح طريق شاحنات النفط إلى صنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

تضاربت الارقام التي قدمت حول حصيلة مصادمات وقعت امس في محافظة مارب في اطار الاحتجاجات التي تشهدها المدن اليمنية منذ يوم الجمعة الماضي ضد رفع اسعار الوقود والقمح والدقيق، اذ ابلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» ان المصادمات اسفرت عن قتيلين و4 جرحى بينما قالت مصادر اخرى ان القتلى 6 والجرحى 4.

فقد اشتبكت قوات الجيش مع رجال قبائل يحتجزون شاحنات صهاريج نفط متوجهة من حقل صافر البترولي الى المحافظات الاخرى ومن بينها العاصمة صنعاء. وقطع المحتجون الطريق مانعين وصول امدادات النفط من المصفاة الى صنعاء.

وقالت المصادر ان القتيلين من سائقي شاحنات النفط. وكانت مارب قد شهدت اول من امس مقتل شخصين وجرح 4 وفقا لما اعلنه مسؤول في وزارة الداخلية في مصادمات بين المتظاهرين وقوات الامن. وقالت الداخلية انها اعتقلت رموز هذه المظاهرة الذين وصفتهم بـ«العناصر المخربة». وقال مصدر في حزب التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري ان 20 من الشباب اعتقلوا في اب على بعد 170 كيلومترا من صنعاء بينهم القيادي في الحزب عبد الكريم محمد علي.

من جهة اخرى شهد مجلس النواب اليمني امس جلسة ساخنة هاجم فيها الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء بشدة مثيري احداث الشغب التي وصفها بانها مدبرة وليست عفوية.

ودافع عن قرارات رفع اسعار الوقود بنسبة 40% والرفع الجزئي للدعم عن القمح والدقيق قائلاً انها تأتي ضمن خطوات الاصلاح الاقتصادي المتفق عليها منذ حكومة 1993. واشار الى ضرورة هذه الاجراءات لانقاذ اقتصاد البلاد بعد ان تضاعف العجز خلال الاشهر الماضية من العام الحالي الى 8 اضعافه مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي نتيجة انخفاض اسعار النفط.

واشار الى ان المستثمرين الاجانب كانوا على وشك الهروب برؤوس اموالهم والدول المانحة كانت ستتراجع عن اعفاءات الديون. وقال ان الحكومة مستعدة للتنازل لمن لديه بديل عن خطواتها.

وانتقد نواب من حزب الاصلاح الحكومة واتهموها بالتهاون في مكافحة الفساد.

ووجه الدكتور فارس السقاف رئيس مركز دراسات المستقبل في جامعة صنعاء ومحمد المقالح الامين العام المساعد لحزب الحق رسالة الى الرئيس علي عبد الله صالح ناشداه فيها التوجه الى الشعب في بيان يعيد الثقة والاطمئنان الى النفوس بعد الصدامات ويوجه الحكومة الى التراجع عن رفع الاسعار. (تفاصيل ص4)


سونغ، حارس المرمى الكاميروني يطير دون جدوى محاولا التصدي لكرة التشيلي سييرا فخرج فريقه من المسابقة (رويترز)

صعود إيطاليا وتشيلي إلى الدور الثاني في كأس العالم وتونس تقيل مدربها

السعودية تبحث عن فوز معنوي أمام جنوب أفريقيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تأهلت ايطاليا وتشيلي الى الدور الثاني لمونديال فرنسا، بفوز الاولى على النمسا 2/1 وتعادل الثانية مع الكاميرون 1/1 امس. واحتفظت ايطاليا بصدارة المجموعة برصيد 7 نقاط واحتلت تشيلي المركز الثاني بـ 3 نقاط وخرجت النمسا والكاميرون.

وتقام اليوم اربع مباريات حاسمة، اذ يلتقي المنتخب السعودي مع جنوب افريقيا التي مازالت تملك بعض الامل لمرافقة فرنسا التي تتصدر المجموعة الثالثة بست نقاط وتلتقي اليوم مع الدنمارك.

ويبحث المنتخب السعودي عن فوز معنوي اليوم بعد خسارته امام الدنمارك وفرنسا وخروجه مبكراً من المنافسة، ويؤكد المدرب السعودي محمد الخراشي ان الفريق سيظهر اليوم بصورته الحقيقية ويامل في انتزاع الفوز مع انتظار ان تقدم له فرنسا خدمة بهزيمة الدنمارك . وفي المجموعة الرابعة تواجه اسبانيا ولها نقطة واحدة خطر الخروج عندما تلتقي بلغاريا.

واقال الاتحاد التونسي امس المدرب هنري كاسبرجاك بعد خسارة الفريق الثانية امام كولومبيا. (تفاصيل الملف الرياضي)

الشرطة الجزائرية تطالب بوكروح بأدلة على اتهاماته لشخصيات بارزة بـ«الفساد»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

طلبت الشرطة القضائية في العاصمة الجزائرية من نور الدين بوكروح، زعيم حزب التجديد الجزائري، تقديم ادلة على اتهامات وجهها اخيرا لشخصيات بارزة في الدولة بـ«الفساد واستغلال النفوذ» موجها اصابع الاتهام بصفة خاصة الى محمد بتشين الوزير برئاسة الجمهورية واحد كبار مساعدي الرئيس الأمين زروال.

واستمعت الشرطة امس للمرة الثانية الى بوكروح الا ان زعيم حزب التجديد ابدى استغرابه لهذا الطلب، موضحا ان «الأمر يتعلق بتصريحات سياسية» بمعنى ان مضامينها لا تحتاج الى بينات. وكان حزب التجديد قد نشر بيانا السبت الماضي جاء فيه ان امينه العام سفيان الجيلالي تلقى مساء الاربعاء الماضي تهديدات واضحة من «العقيد م» الذي قدمه البيان كمساعد لبتشين. (تفاصيل ص4)



إيران والأزمة الآسيوية في مباحثات كلينتون بالصين

واشنطن: من محمد صادق

يغادر الرئيس الاميركي بيل كلينتون واشنطن اليوم متوجها الى الصين التي يصلها غدا في زيارة رسمية تستغرق 9 ايام يعقد خلالها اجتماعات تتناول قضايا سياسية واقتصادية بالغة الاهمية. كما ستتناول المباحثات موضوع الأزمة المالية الآسيوية التي تؤثر على العالم ككل وتمتد اثارها الى الصين مباشرة وعبر بوابة هونغ كونغ.

ورغم ان القضايا المتعلقة بالعلاقات الثنائية تحتل موقع الصدارة في المحادثات وأولها تعزيز التعاون والتبادل التجاري فان موضوعات اخرى ستحتل مكانا مهما في محادثات الرئيس كلينتون مع القادة الصينيين.

فقد صرح صموئيل بيرجر مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي، ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بأن موضوع تزويد الصين لايران بتكنولوجيا الصواريخ والأسلحة النووية سيحتل اهمية واضحة، وان الجانب الاميركي سيسعى الى ضمان تنفيذ التعهدات التي التزم بها الرئيس الصيني في القمة التي عقدت بينه وبين الرئيس كلينتون في واشنطن العام الماضي للتوقف عن تزويد ايران بتلك التكنولوجيا، بالاضافة الى موضوع العراق، ومدى تنفيذه لقرارات مجلس الامن الدولي، والأمن في منطقة الخليج.

كما ان موضوع الأمن في شبه القارة الهندية سيحتل مكانا بارزا في المحادثات، خصوصا بعد التجارب النووية التي اجرتها كل من الهند وباكستان اخيرا، والدور الذي يمكن ان تقوم به الصين بالتعاون مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي للحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة.

وبالاضافة الى ما سبق، سيكون موضوع حقوق الانسان والديمقراطية واحترام الحريات من الموضوعات البارزة التي سيثيرها الرئيس كلينتون، خصوصا وهو اول رئيس اميركي يزور الصين بعد سحق بكين انتفاضة الطلاب في ميدان تيانانمين عام 1989 . ازمة أخطر من التفجيرات النووية (ص الرأي)

المسلمون في حاجة إلى خطاب جديد

يتناول الكاتب الليبي محمود محمد الناكوع في حلقة اليوم من ملف «أي إسلام نريد؟» المجتمعات الاسلامية في العصر الحديث، ويقول انه لاينقصها سوى عقد اجتماعي ثقافي سياسي ينتجه خطاب اسلامي، جديد في صياغته، جديد في مصطلحاته، يخاطب الآخر بثقة مع المامه بواقع عالم اليوم. (الدين)

مقامات عراقية مؤجلة

تثير قضية حرية التنقل مشاكل كثيرة لجميع الناس وخصوصا للادباء والفنانين الذين يتنقلون بين اكثر من قارة، وقد تجدد الحديث عن هذه المشكلة بمناسبة رفض السفارة البريطانية في عمان منح تأشيرات لفرقة «الجالغي البغدادي» للمقامات العراقية التي كان من المفترض ان تحيي حفلة في لندن بدعوة من النادي العربي. لكن الحفلة تأجلت نتيجة لعدم حضور الفرقة. (ثقافة)

لبنانيو أميركا يرحبون بالسماح بشراء تذاكر سفر لبيروت

رحب لبنانيو اميركا بادخال الرئيس الاميركي بيل كلينتون تعديلا جديدا على قراره السابق القاضي برفع الحظر جزئيا عن لبنان وذلك بالغاء الحظر المفروض على خدمات النقل الى بيروت والسماح للاميركيين وغير الاميركيين بشراء تذاكر السفر الى لبنان. (اولى 2)

Price List ... Hungary FT335 India RP23 Italy 3500L Japan 250Yen Malta 50C Norway 12Kr Netherlands 4.75DFL Poland 18000 Zloty Pakistan 25R ...

موجز

الملك حسين يزور بريطانيا وفرنسا

● اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان العاهل الاردني الملك حسين يقوم حاليا بزيارة خاصة لبريطانيا تستمر ثلاثة ايام قد يلتقي فيها رئيس الحكومة البريطانية توني بلير. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان فقد ذكرت هذه المصادر ان الملك حسين سيقوم ايضا بزيارة رسمية لفرنسا، لكن موعدها لم يحدد بعد، رغم ما ذكر عن انها ستتم في 21 يوليو (تموز) المقبل.

بغداد تطلب من ألمانيا إعادة فتح سفارتها

● ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية امس ان وكيل وزارة الخارجية العراقية عبد الجبار الدوري سيطلب من المسؤولين الألمان خلال زيارته الحالية الى بون اعادة فتح السفارة الألمانية في بغداد. ونقلت الوكالة عن صحيفة «الاتحاد» الاسبوعية العراقية ان الدوري «سيوجه الدعوة الى عدد من المسؤولين الألمان لزيارة العراق والاطلاع على الاثار السلبية الناجمة عن استمرار الحصار المفروض على العراق منذ عام 1990».
وكانت الصحيفة نفسها قد ذكرت ان وفدا يضم 26 من رجال الأعمال وممثلي الشركات الألمانية سيصل الى بغداد في يوليو (تموز) المقبل للبحث في تطوير افاق التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

العراق يدعو للتركيز على عقد القمة العربية

● دعا العراق امس لوقف مباحثات السلام مع اسرائيل والتركيز على عقد قمة عربية يشارك فيها العراق. ونقلت وكالة رويترز عن صحيفة «بابل» التي يصدرها عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين انه اذا «اراد القادة العرب ان يفلتوا من الانزلاق الى مأساة الابادة الجماعية فعليهم ان يتخلوا فورا عن اوهام السلام والعمل على انعقاد قمة عربية لحماية الوجود العربي». وقالت ان الاجتماع يجب ان يكون شاملا ويشارك فيه العراق «حجر زاوية الصمود العربي». وحثت صحيفة «القادسية» العرب على وقف التطبيع مع اسرائيل وتشديد قرارات المقاطعة العربية للشركات التي تتعامل مع اسرائيل.

رفع رسوم المكالمات الدولية في العراق

● قررت الشركة العامة للاتصالات والبريد العراقية رفع سعر المكالمات الهاتفية الدولية بعد أن سمحت للمواطنين العراقيين بالاتصال بدول العالم المختلفة مباشرة دون العودة لـ(المقسم) الدولي. وذكرت وكالة الأنباء العراقية ان الشركة حددت مبلغ 750 دينارا (اكثر من نصف دولار) كأجور للدقيقة الواحدة من الاتصال مع بعض الدول العربية المجاورة، بينما حددت مبلغ 1250 دينارا للدقيقة الواحدة من الاتصال مع باقي الدول العربية والولايات المتحدة وانجلترا. واصبح سعر الدقيقة الواحدة للاتصال مع باقي الدول الأوروبية ومناطق اخرى من العالم 1750 دينارا وكانت اسعار الاتصال بالهاتف مع العالم قبل هذا القرار تقل بنسبة الثلث.

السفير العراقي في مسقط ينهي عمله بعد 15 عاما

● أنهى خالد عبدالله السامرائي سفير العراق لدى عمان مهام عمله في منصبه الذي دام 15 عاما، حيث استقبله بهذه المناسبة الشيخ حمد بن عبدالله الحارثي رئيس مجلس الدولة العماني. ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» تناول الحديث اثناء اللقاء إلى جانب الأحاديث الودية المستجدات على الساحتين العربية والدولية إضافة إلى الأمور ذات الاهتمام المشترك.

صدام يطلب الاستفادة من أساتذة الجامعات في اجهزة الدولة

● شكلت وزارة التعليم والبحث العلمي العراقية لجنة لتنفيذ طلب الرئيس العراقي صدام حسين بالاستفادة من أساتذة الجامعات العراقية في دوائر الدولة ومؤسساتها خلال العطلة الصيفية التي بدأت مع منتصف يونيو (حزيران) الجاري وتستمر حتى الأول من سبتمبر (أيلول) المقبل. وقال وزير التعليم عبد الجبار توفيق في تصريح نقلته وكالة الأنباء العراقية أن اللجنة التي شكلتها الوزارة ستقوم بتوزيع أساتذة الجامعات على وزارات ومؤسسات الدولة المختلفة المتجانسة مع إختصاصاتهم من خلال المعايشة. وأضاف أن تقييماً لهذه التجربة بعد انتهائها سيتم لتبيان كيفية شغل الأساتذة لوقتهم بما يعود عليهم بالمنفعة الوطنية والشخصية.

ليبيا ترحب بدعوة وزير الدفاع المصري لتشكيل «تكتل عسكري» عربي

لندن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

رحبت ليبيا بدعوة المشير محمد حسين طنطاوي القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري الى تكوين «تكتل عسكري عربي لمواجهة التحديات وتحقيق التقدم التكنولوجي» ووصف الكاتب العام للشؤون السياسية باللجنة الشعبية العامة للوحدة الليبية في تصريح اوردته وكالة الانباء الليبية «جانا» هذه الدعوة بانها «تنسجم مع دور مصر القومي ومسؤولياتها العربية».

واكد المسؤول الليبي تاييد طرابلس لهذه الدعوة وتثمينها لهذا «الموقف المدرك للمسؤولية القومية خاصة في هذه المرحلة التي تواجه فيها الأمة العربية اخطر الهجمات». وقال انه ينبغي العمل على انجاز هذه الدعوة «لتحقيق متطلبات الوجود القومي والمصالح العليا للامة العربية».

أجاويد يؤيد تجديد ولاية الرئيس لتجاوز الأزمتين السياسية والاقتصادية

ديميريل يدعو لنظام رئاسي محدود لترميم النظام بتركيا

اسطنبول: من ابراهيم الياس

يقوم الرئيس التركي سليمان ديميريل حاليا بجولة في منطقة البحر الابيض حيث افتتح تسعة مشاريع سياحية وصناعية فيها، والقى ثلاث خطب الا ان كلمته التي القاها في مؤتمر رجال الاعمال الشباب بانقرة كانت بمثابة فتح ملف النظام عندما دعا مجددا الى الاخذ بالنظام الرئاسي، ولكن بشكله المحدود (خمس سنوات بدلا من سبع سنوات) ما دام البرلمان الحالي لا يستطيع اقامة حكومة قوية تستطيع اجراء التحولات في البلاد. ويشترط ديميريل ان يقوم الشعب التركي باختيار رئيس الجمهورية في استفتاء شعبي وتعديل نظام الانتخابات الحالي لكي تجري كل اربع سنوات بدلا من خمس وان تكون على مرحلتين.

وقد جاءت دعوة ديميريل بعد الاقتراح الذي طرحه بولنت اجاويد نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب اليسار الديمقراطي بضرورة تجديد ولاية الرئيس ديميريل (التي ستنتهي عام 2000) نظرا لكفاءته وخبرته السياسية الطويلة (حوالي 40 عاما) لانقاذ البلاد من الازمتين السياسية (حكومات ائتلافية ضعيفة والخصومات السياسية القائمة بين زعماء الاحزاب السياسية) والاقتصادية (التضخم النقدي والبطالة ونظام الضرائب).

غير ان الرئيس ديميريل كان قد طرح فكرة النظام الرئاسي على بساط البحث قبل ستة اشهر عندما دعا الى الاخذ بالنظام الرئاسي الاميركي لكي يتمتع رئيس الجمهورية بحق حل البرلمان في حالة الازمات السياسية ومن اجل ان تتوجه البلاد مستقبلا الى نظام الحزبين - مثل اميركا - لتحقيق الاستقرار السياسي. ولكن معظم السياسيين ورؤساء الاحزاب السياسية، ومنهم رئيس الوزراء مسعود يلماز، عارضوا هذه الفكرة على اساس ان ذلك النظام سيؤدي الى اقامة الدكتاتورية ويقضي على الديمقراطية التي تنعم بها تركيا حاليا.

ويؤكد حزب «الطريق القويم» (حزب ديميريل سابقا) الذي تتزعمه تانسو تشيللر اقتراح اجاويد بتجديد ولاية الرئيس ديميريل للمرة الثانية، كما ساند حسام الدين يجندوروك زعيم حزب «تركيا الديمقراطي» الذي كان زعيم حزب الطريق القويم عند تاسيسه عام 1983 ثم تنازل عن رئاسته الى ديميريل بعد رفع الحظر السياسي عنه، اقتراح اجاويد، الا ان السياسيين لم يبدوا حتى الان اراءهم حول دعوة ديميريل الجديدة وان كان بعض السياسيين ورجال القانون يفكرون ايضا بتعديل بعض الانظمة القائمة لفتح الطريق امام البرلمان للعمل بحرية وثقة بعيدا عن الحسابات السياسية للانتخابات القادمة وبغض النظر عن ترضية زعماء الاحزاب الذين لهم مطلق الحرية في ترشيح نواب المستقبل. فقد طالب يكتا كونكور اوزدان رئيس اتحاد جمعيات الدفاع عن الافكار الكمالية العلمانية، ورئيس محكمة الدستور سابقا والتي تعد اعلى هيئة قضائية في البلاد، بضرورة عدم تجديد انتخاب النواب الا لدورتين برلمانيتين فقط من اجل كسر الاحتكار البرلماني ولاتاحة الفرصة للشباب لتولي مراكز في البرلمان من اجل اجراء الاصلاحات المطلوبة في البلاد من جهة والحد من سلطة زعماء الاحزاب السياسية في التحكم برقاب النواب تيسيرا للانفتاح الديمقراطي على كافة الاتجاهات السياسية من جهة اخرى.

من جهتهم يرى فقهاء القانون الدستوري انه يجب عدم اختيار الوزراء اذا ما تم الاخذ بهذا النظام من بين النواب توفيرا لاستقلالية الوزراء وتيسيرا لعمل الحكومة بالشكل المطلوب لتحقيق الاستقرار السياسي.

واذا كان الرئيس ديميريل قد تحدث عن الصعوبات التي تكتنف تطبيق هذا النظام الجديد «لان لكل دواء جديد مرارته» فإن الاوساط السياسية تعتقد بان هذه الدعوة الجديدة ستفتح باب الحوار مجددا امام التحالفات السياسية في تركيا وقد تقضي على الشرذمة السياسية التي يعيشها شارع السياسة في تركيا لتحقيق الاصلاحات الجذرية.

العراق يستنجد بـ«المنصفين» من أعضاء مجلس الأمن الدولي

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا العراق امس من سماهم «بالمنصفين من اعضاء مجلس الأمن الدولي» في اشارة الى روسيا وفرنسا والصين الى «رفض الضغوط الأميركية والبريطانية وعدم السماح لواشنطن ولندن بتمرير مشروع قرارهما المشبوه القاضي باستمرار العقوبات على العراق».

واتهم الناطق الرسمي باسم الخارجية العراقية في تصريح نقلته وكالة الأنباء العراقية الولايات المتحدة وبريطانيا بالعمل على استمرار معاناة الشعب العراقي وعرقلة تنفيذ الفقرة 22 من القرار 687 القائلة برفع الحظر عن العراق بعد تنفيذه التزاماته بشأن التخلص من اسلحته للدمار الشامل.

وأضاف الناطق «ان العراق لن يقبل باستمرار صيغة النفط مقابل الغذاء، والصحيح هو ان ينفذ مجلس الأمن التزاماته، وان اي حديث لتطبيق دائمي للصيغة الحالية هو هراء محض ولن يجد الا الرفض القاطع من العراق».

الأوساط الإعلامية الإماراتية فوجئت بقرار عبد الله بن زايد

دمج «الاتحاد» والتلفزيون بداية لعملية التخصيص

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

استقبلت الأوساط الاعلامية المحلية بالدهشة قرار مجلس الوزراء الاماراتي بدمج هيئة الاذاعة والتلفزيون، ومؤسسة «الاتحاد للصحافة والطباعة والنشر».

ولم يكن باعث الدهشة الوحيد، هو الاختلاف في طبيعة عمل المؤسستين، بل لأن الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة هو صاحب اقتراح الدمج، وهو أمر لم يكن متوقعاً خاصة وانه جاء الى وزارة الاعلام قبل حوالي عامين رافعاً لواء استقلال المؤسسات الاعلامية ومنحها مزيداً من المرونة المالية والادارية التي تتلاءم وطبيعة العمل الاعلامي.

يضاف الى ذلك ان قرار الدمج يجيء بعد اقل من عامين على استقلال هيئة الاذاعة والتلفزيون ادارياً ومالياً ضمن خطة للنهوض بتلفزيون ابوظبي واذاعاتها لتواكب التطورات التكنولوجية الحديثة واللغة الاعلامية الجديدة.

وبخلاف الانطباع الأولي الذي يوحيه قرار الدمج وهو انه تراجع عن قرارات فصل المؤسسات الاعلامية الاماراتية في وحدات مستقلة، فان القرار الجديد يشكل منطلقاً لاعطاء مفهوم جديد لاستقلال تلك المؤسسات، بحيث لا يكون هذا الاستقلال مجرد نقل الادارة من جهاز حكومي الى جهاز حكومي آخر، فهذا النوع من الاستقلال لا يعني إلا تغييراً في المسميات دون أن يحصن التجربة من مخاطر الوقوع في ذات المزالق وذات الأخطاء التي وقعت فيها الأجهزة الاعلامية المحلية عندما كان تخضع لاشراف مركزي واحد.

وقد اعطى الشيخ عبد الله بن زايد في ايضاحاته حول مرامي قرار الدمج واهدافه تاكيدات على المضامين الجديدة لاستقلال المؤسسات الاعلامية، عندما قال «بان الهدف الاساسي من قرار الدمج هو خلق مؤسسة قادرة على التنافس عربياً وعالمياً»، مضيفاً «ان قرار الدمج جاء في الوقت الذي كنا نفكر فيه بتخصيص مؤسسة لاتحاد وهيئة التلفزيون، لكن التنافس بين المؤسسات الخاصة كبير، ودمج المؤسستين هو اول خطوة تجعلنا نتجرأ على التفكير في تخصيص المؤسسة بعد ان تكون قد استطاعت تحقيق الموارد والدخل والتمويل».

وبقراءة متانية لتصريح الشيخ عبدالله بن زايد، فان قرار الدمج كان فيما يبدو خطوة ضرورة للتخصيص لأن هذا القرار من شانه تحسين ادارة الموارد المتاحة في مؤسستي الاتحاد والاذاعة والتلفزيون وتقليص الانفاق، وبالتالي خلق مؤسسة اعلامية عملاقة ليست قادرة على المنافسة فقط بل والربح ايضاً.

وهذا الربح هو شرط ضروري لعملية التخصيص لأن رأس المال الخاص لا يدخل العملية الاعلامية من منطلقات ايديولوجية بل باعتبارها صناعة لا بد ان يكون فيها مقومات النجاح بما في ذلك الأرباح.

ومع إن قرار الدمج كان قراراً مفاجئاً إلا ان الواضح انه كان يدرس على نار هادئة وانه كان استمراراً للسياسة الاعلامية الجديدة برغم الاختلاف الصارخ في عناوين كل مرحلة من مراحل التطبيق.

وحسب ما يقوله الشيخ عبد الله بن زايد فان عملية الدمج لن تكون فورية حيث تسبقها مرحلة تستكمل فيها الاجراءات التشريعية للدمج وهي مرحلة لا يتوقع الشيخ عبد الله ان تكون سهلة.

على صعيد آخر استقبلت الأوساط الاعلامية العربية بالتقدير قرار مجلس الوزراء الاماراتي بالسماح بطباعة الصحف والمطبوعات العربية في السوق الاماراتية، واعتبرت تلك الأوساط القرار ترجمة لرؤية اعلامية عصرية تاخذ بعين الاعتبار التطورات التكنولوجية الحديثة وانهيار الحواجز أمام تدفق المعلومات.

خاتمي يدعو للقبول باختلاف الرأي وتخفيف التوترات في السياسة الخارجية

طهران: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تحدث الرئيس الايراني محمد خاتمي للحرس الثوري الايراني للمرة الأولى امس بعد ازمة حجب الثقة عن وزير داخليته عبد الله نوري من جانب مجلس الشورى، فدعا الى القبول باختلاف الراي والتسامح مع التيارات المختلفة. كما دعا الى تخفيف التوترات في السياسة الخارجية.

جاء ذلك في كلمة القاها امس امام حشد من الحرس الثوري ومتطوعين في قوات الأمن لمناسبة المولد النبوي الشريف حث فيها على التسامح ومعاملة الشبان برفق لاجتذابهم للاسلام. ونقلت الاذاعة الايرانية كلمة خاتمي التي القاها في مسجد في طهران. وشدد خاتمي في كلمته على ان «اي مجتمع لا يمكن ان يتقدم من خلال اللجوء الى الرعب او استخدام القوة او ضيق الافق في النظرة الى الآخرين» مشيرا الى ان ذلك «لا يمنع ان يحتكم الجميع للقانون وان يعاقب من يخرج عن الالتزام بالنظام والنظم العامة طبقا لمقررات القانون».

وأكد في الوقت نفسه «ان الاسلام لن يقبل المساومة على مبادئه ولا التهاون مع أحد ولا يقبل الهيمنة الأجنبية على المسلمين او التبعية للأجنبي، بل هو دين الاحترام المتبادل والمساواة بين الامم والدول لاتبعية لأحد فيها للآخر ولا هيمنة من جانب على آخر».

ولم يشر خاتمي الى لفتات دبلوماسية متنامية من جانب الولايات المتحدة الاميركية لتحسين العلاقات مع ايران، لكنه قال ان «ايران تسعى لتحسين علاقاتها مع كل الدول». وقال «ان الاسلام يدعو الى السلام في عالم قائم على الاحترام المتبادل بين الدول». وكان جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية قد هنأ ايران اول من امس على فوز فريقها على الفريق الاميركي في نهائيات كاس العالم المقامة في فرنسا وتمنى للايرانيين حظا طيبا في المباريات المقبلة.

ويقول محللون ان واشنطن تامل في ان تكون هذه المباراة فاتحة لانهاء نحو 20 عاما من العداء بين البلدين كما نجحت من قبل «دبلوماسية تنس الطاولة» في تطبيع العلاقات بين الولايات المتحدة والصين. وحتى الآن لم يصدر اي رد فعل رسمي من ايران ازاء اللفتات الاميركية.

نتنياهو يشير إلى أنه سيلتزم بنتيجته إذا حصل على 60% من الأصوات

الاستفتاء الشعبي في إسرائيل يؤخر الانسحاب من الضفة 3 أشهر أخرى

تل أبيب: من نظير مجلي

يتضح من القراءة المعمقة لتقرير اللجنة الوزارية الخاصة بالاستفتاء الشعبي في اسرائيل، انها تحتاج الى 3 اشهر على الأقل حتى تنتهي الاجراءات القانونية والادارية والتنفيذية بما في ذلك اجراء الاستفتاء نفسه وهذا يعني انه بسبب موضوع الاستفتاء، فان اي انسحاب من 13% من اراضي الضفة لن يتم قبل هذه المدة.

وقال يهوشع ماتسا وزير الصحة المقرب من رئيسه، بنيامين نتنياهو، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قلق حالياً. فقد اقر قراره على اجراء الاستفتاء «لكن ما يقلقه هو ان يجعله سريعاً وفي اقصر وقت ممكن». وجاء ذلك رداً على الاتهامات الموجهة ضده في اسرائيل والخارج، بان هدفه من الاستفتاء هو المماطلة لا اكثر. بيد ان الوزير ماتسا، المتحمس للاستفتاء، اثار ردوداً ساخرة بين الصحافيين، فراح يؤكد لهم انه جاد في ما يقول.

وتبين من استطلاع آراء اعضاء حكومة نتنياهو ان ستة وزراء يرفضون فكرة الاستفتاء الشعبي على الانسحاب، هم: اسحق مردخاي (الذي يعتبره مضيعة للوقت لا اكثر)، وارئيل شارون (الذي يرفض مبدئياً الانسحاب بنسبة 13% ولديه مشروع خاص به للانسحاب بنسبة 9 - 10%، بشكل يرضي الفلسطينيين كما يقول) وكلا الوزيرين من الليكود، ووزيرا حركة شاس، الياهو سويسا (الداخلية) وايلي يشاي (العمل والرفاه)، اللذان يعتبران الاستفتاء زائداً، ويكتفيان بقرار الحكومة والكنيست في الموضوع، ووزير المقدال والمستعمرين، شاؤول يهلوم (المواصلات)، الذي يشكك في مبدأ الاستفتاء دينياً ويعتبره «تطاولاً على الارادة الإلهية التي منحت ارض اسرائيل لليهود» ويقول انه حتى من الناحية السياسية فلا حاجة للاستفتاء إذ ان الشعب قال كلمته في اتفاقات اوسلو بمجملها حين اسقط حكومة العمل واختار الليكود الى الحكم.

اما الوزير السادس فهو زعيم حزب تسومت، رفائيل ايتان (وزير الزراعة)، الذي يقول ان تكلفة الاستفتاء هي 100 مليون شيكل (29 مليون دولار). ومن المفضل ان يصرف على انتخابات جديدة للكنيست ورئاسة الحكومة، «فالانتخابات هي افضل استفتاء».

إلا ان اكثرية الوزراء (9 : 6) يؤيدون ا لاستفتاء الشعبي، وقد نجح نتنياهو اخيراً في اقناع خمسة منهم كانوا يعارضون الفكرة بينهم تساحي هنجبي وزير العدل، الذي شارك في اعداد الدراسة حول جدوى الاستفتاء.

بيد ان هذا الموقف، رغم ما يلقاه من تاييد جماهيري، يواجه معارضة واسعة في الحلبتين السياسية والاعلامية. فيعارضه الرئيس الاسرائيلي، عيزرا فايتسمان وجميع احزاب المعارضة (باستثناء بعض النواب) وجميع الاعلاميين، مؤكدين ان لا هدف منه سوى المماطلة في تنفيذ الانسحاب، خصوصاً ان قانون الاستفتاء الجديد ينص على انه «ذو صفة توصيبة جماهيرية، وليس ملزماً للحكومة او للكنيست». وحسب القانون المقترح فانه سيكون على الحكومة اولاً ان تقرر الانسحاب بنسبة 13%، ثم يطرح الموضوع للاستفتاء، ثم تبحثه الكنيست، من دون ان يكون الاستفتاء ملزماً لها، مما يجعل الاستفتاء مهزلة.

وحاول نتنياهو الدفاع عن فكرة الاستفتاء كتوصية، فقال: لن استطيع تجاهل استفتاء تكون نتيجته 60%. واذا حصلنا على نتيجة 59% لن استخف بها، وسانطلق للعمل.

ومن هنا، يبدو انه يفكر في جعل نسبة الحسم 60%، حتى يمنع المواطنين العرب في اسرائيل (فلسطينيي 48) من ترجيح الكفة واقرار الحسم، إذ انه يريد لقراره اكثرية يهودية، وليس اكثرية محسومة باصوات العرب، الأمر الذي يثير موجة احتجاج واسعة بين القيادات العربية.

الموساد يعطل اتفاقا مع كوريا الشمالية لوقف تسليم صواريخ لسورية وإيران

القدس المحتلة - ا ف ب: قالت انباء في تل ابيب ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» نسف عام 1993 مشروع اتفاق يقضي بمنح اسرائيل مساعدة اقتصادية لكوريا الشمالية مقابل عدم تسليم كوريا الشمالية صواريخ لايران وسورية.

كشفت ذلك صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس، وقالت نقلا عن مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى، ان اجهزة الاستخبارات الخارجية الاسرائيلية حالت دون المبادرة التي قامت بها وزارة الخارجية التي كان يديرها في حينه رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس لانها كانت تشك في جدية التزامات كوريا الشمالية.

وكان رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين قد سمح لبيريس بان يقوم بهذا المشروع شرط ان ينفذه بالتشاور مع الاستخبارات الاميركية «سي.اي.ايه» والموساد. واوضحت «هآرتس» ان وفدا اسرائيليا كان قد توصل الى وضع صيغة للتعاون مع كوريا الشمالية وافق عليها اعضاء عدة في وزارة الخارجية الاميركية اضافة الى موافقة مسؤولين في طوكيو واليابان وكوريا الجنوبية.

ولكن سرعان ما عطل الموساد هذه المبادرة بعد ان قدم لرابين تقريرا يقدر المساعدة الاقتصادية التي يجب تقديمها الى كوريا الشمالية بمئات الملايين من الدولارات فيما كانت وزارة الخارجية قد تحدثت عن عشرات الملايين من الدولارات لا غير.

ونقلت «هآرتس» عن مسؤولين في وزارة الخارجية الاسرائيلية قولهم ان خصومات بيروقراطية ومشاجرات بين الاشخاص ساهمت في تفسيرات متضاربة لموقف الموساد من هذه المسألة. وتتهم اسرائيل كوريا الشمالية بتسليم صواريخ وتكنولوجيا بالستية لايران وسورية.

عضو عربي في الكنيست يدعو لتصفية سماسرة الأرض الفلسطينيين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

دعا العضو العربي في الكنيست الإسرائيلي، صالح سليم، رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، الى تصفية الفلسطينيين الذين يقومون ببيع الأراضي والبيوت العربية في القدس الشرقية وغيرها للمستعمرين اليهود، ووصفهم بـ«الخونة الذين لا يستحقون الحياة».

وكان سليم يتحدث خلال جولة قام بها اعضاء لجنة الشؤون الداخلية في الكنيست، في القدس العربية المحتلة، للاطلاع على الحفريات الأثرية التي تقوم بها دائرة الآثار الحكومية بالتعاون مع جماعة «عطيرت كوهانيم» الاستيطانية الاستعمارية.

وزارت اللجنة عددا من البيوت العربية التي استولى عليها المستعمرون اليهود بقوة القانون، او امتلكوها من اصحابها او من السماسرة الفلسطينيين.

وعلى اثر ذلك، هاجم النائب سليم سياسة الاستيطان الاستعمارية والتهويد الحكومية، لكنه قال مضيفا: «ونحن الفلسطينيين ايضا يقع علينا جانب من المسؤولية. فيوجد بيننا عملاء وخونة، قليلو العدد ولكن خطيرو الفعل. وهؤلاء اؤيد تصفيتهم».

ورد عليه نواب اليمين الإسرائيلي المتطرف المشاركون في الجولة، بهجوم حاد، واعتبروه «مخالفا للقانون» و«داعيا للقتل» و«ارهابيا» و«طابورا خامسا في دولة إسرائيل». وقرروا التوجه بطلب الى رئيس الكنيست حتى ينزع الحصانة البرلمانية عنه، وتقديمه الى المحاكمة.

تواصل الإدانات الفلسطينية والعربية والدولية لمشروع القدس الكبرى

أنان يدعو تل أبيب للتراجع عن «قرارها المؤسف» وإيران تطالب باجتماع طارئ لوزراء الدول الإسلامية

لندن - طهران - نيويورك: «الشرق الأوسط»

توالت ردود الافعال الفلسطينية والعربية والعالمية على اقرار الحكومة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي لمشروع القدس الكبرى القاضي بضم اراض عربية اخرى الى جانب المستعمرات المحيطة بالقدس الى بلدية المدينة بهدف اطباق الطوق على المدينة وقطع الطريق على اي تفكير فلسطيني في ان تكون القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة.

فقد دعا الفلسطينيون الامم المتحدة للتصدي لهذا المشروع وذلك في رسالة الى امينها العام كوفي انان الذي ادان القرار الاسرائيلي المؤسف ودعا اسرائيل الى التراجع عنه. ودعت «الجبهة الديمقراطية» الى تحرك فلسطيني وعربي ودولي من اجل اتخاذ قرارات واجراءات ملموسة في مجلس الامن الدولي ضد اسرائيل.

ودعت طهران الى اجتماع طارئ لوزراء خارجية الدول الاسلامية وذلك في رسالة وجهها الرئيس الايراني محمد خاتمي باعتباره رئيس المؤتمر الاسلامي الى رؤساء وملوك الدول الاسلامية. وحذر خاتمي في هذ الرسالة اسرائيل من نقضها للقرارات الدولية بشأن القدس وفلسطين.

وانتقد الفاتيكان بشدة القرار الاسرائيلي ووصفه بانه عمل خطير جدا جدا.

واعربت رئاسة الاتحاد الاوروبي عن قلقها ازاء القرار الاسرائيلي. واكدت رئاسة الاتحاد مجددا في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه موقفها الداعي الى وقف اي نشاط من جانب واحد في القدس. وقالت ان الخطط التي يجري نقاشها سوف تعقد مسيرة السلام في هذه المرحلة الحاسمة. واضافت ان موقف الاتحاد الاوروبي من القدس معروف جدا «نحن نعتقد بأن الوضع النهائي للقدس يجب ان يتقرر من خلال محادثات الوضع النهائي وينبغي على كلا الطرفين عدم استباق ذلك».

وفي نيويورك وجه المندوب الفلسطيني في الامم المتحدة ناصر القدوة الليلة قبل الماضية رسالة الى رئيس مجلس الامن انتونيو مونتيرو طالب فيها ان يتولى مجلس الامن مسؤولية النظر في هذه المسألة رسميا.

واعلن المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد الليلة قبل الماضية ان انان ادان المشروع ودعا الحكومة الاسرائيلية الى التراجع عن قرارها «المؤسف». وقال المتحدث ان انان «يأسف لقرار الحكومة الاسرائيلية توسيع حدود القدس». واضاف «انه يأسف لهذا التدبير المتخذ من جانب واحد الذي يعرقل كثيرا من قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن حول وضع القدس».

واشار الامين العام للمنظمة الدولية الى ان الفلسطينيين والاسرائيليين سيجرون مفاوضات حول الوضع النهائي للمدينة بموجب اتفاقات اوسلو للحكم الذاتي في 1993.

وقال ان قرار حكومة نتنياهو اقامة «بلدية كبرى» للقدس هو «عمل خطير جدا جدا» مضيفا ان اسرائيل «على غرار ما فعلته مرارا في الماضي ما زالت تضع المجتمع الدولي امام الأمر الواقع».

وفي بكين قالت الصين امس ان خطط اسرائيل لاحكام قبضتها على القدس انما تزيد من تعقيد الوضع السياسي في الشرق الأوسط. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تانج جيو كيانج ان ما فعلته اسرائيل يرمي الى تغيير الوضع القائم في القدس بصورة منفردة ويتعارض مع جهود السلام في المنطقة.

واضاف تانج في لقائه اليومي بالصحافيين ان ما حدث «سيزيد من تعقيد الوضع في الشرق الأوسط». وقوبل القرار الاسرائيلي بانتقادات اميركية واوروبية وعربية فضلا عن الاحتجاج الشديد من جانب الفلسطينيين. وحث المتحدث الصيني اسرائيل على محاولة دفع عملية السلام قدما.

وقال «نامل في ان يلتزم الجانب الاسرائيلي بشدة بقرارات الامم المتحدة ذات الصلة في ما يتعلق بمسالة القدس واتفاق اوسلو وان يكف عن عمل اي شيء قد يفاقم الوضع حتى تتحرك عملية السلام في الشرق الأوسط الى الامام باسرع ما يمكن».

مشروع «القدس الكبرى»

الخطة التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي لتوسيع حدود القدس وربط المدينة بالمستعمرات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة، اثارت انتقادات من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والدول العربية. وستضم المدينة اراضي من ناحية الغرب وستتولى البلدية الموسعة السلطات الادارية في البلدات اليهودية المجاورة.

الحدود البلدية الحالية
المنطقة التي ستضم في اطار الخطة الجديدة
حدود البلدية الجديدة
البحر المتوسط
الضفة الغربية
اسرائيل
القدس
البلدة القديمة
تسور هداسا
الى بيت لحم
6كم
رويترز - «الشرق الأوسط»

بالمقلوب

أحمد الربعي

اضطرابات اليمن والموقف المطلوب

اليمن يحتاج الى كل شيء عدا الاضطرابات والأزمات. فما شهده اليمن من حروب ابناء العمومة، والصراعات العديدة العنيفة، ورفض الاخر، والانفراد المستمر بالسلطة والقرار، والغاء كل وجهة نظر مخالفة، والاختطافات والعنف، يكفي اليمن ويزيد.

اليمن بلد يحتاج الى كثير من الجهد والمال من اجل تنميته، ويحتاج كثيراً من الاستقرار والسلام الاجتماعي لينهض من ليل طويل عانت منه اجيال يمنية متعاقبة.

الازمة الحالية، والعنف والمظاهرات، يجب ان تقرأ قراءة يمنية عاقلة بعيداً عن البحث وراء الحدود لتفسير احداث بهذا الحجم. والاكتفاء بلعن الاخرين بمن فيهم المعارضة اليمنية خارج اليمن هو تبسيط مسألة معقدة.

عندما كنا - وما زلنا - نطرح مسألة مشاركة الجميع في السلطة، كان الهدف من ذلك تحمل الجميع لمسؤوليته. فمن السهل في بلد فقير كاليمن ان تجد المعارضة الف سبب وسبب لاحراج الحكومة بغض النظر عن طبيعة هذه الحكومة، ولكن العقل يتطلب «توريط» الجميع بادارة البلاد وتحميل الجميع مسؤولية الانتصارات والانتكاسات، ومحاولة تجميع كل القوى اليمنية الراغبة في التنمية واعلان مصالحة وطنية شاملة لا تعطي عذراً لاحد بالتفرج او التندر، او الشماتة على ما يدور في البلد.

اكثر من مرة ناشدنا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لاتخاذ قرارات كبرى على رأسها المصالحة اليمنية، واعلان برنامج تنموي يناقشه الجميع، ويشارك به الجميع ويتحمل مسؤوليته الجميع. وما زلنا عند املنا في موقف كبير في هذه الظروف التي يمر بها اليمن، فالشعب اليمني عانى الكثير، وتحمل الكثير، والذين يعرفون اليمن معرفة مباشرة يتساءلون بحق عن هذه القدرة الهائلة لانسان اليمن في ان يتحمل ما تحمله من مآس وحروب وصراعات وتوترات، ولا يجوز للجيل اليمني الحالي ان يتخلى عن مسؤوليته تجاه جيل يمني جديد يحتاج الى كثير من الاستقرار وكثير من التنمية.

مبارك يحذر: الشرق الأوسط لن يهدأ إلا إذا حصل الفلسطينيون على حقوقهم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس حسني مبارك امس ان «منطقة الشرق الاوسط لن تهدأ، الا اذا منح الفلسطينيون حقوقهم، لانه بدون ذلك ستستمر المشاكل، ولا يعلم نهايتها إلا الله».

وقال مبارك، في كلمة بعد تفقده القوات المصرية المشاركة في قوات حفظ السلام الدولية بجمهورية افريقيا الوسطى، ضمن عشر دول اوروبية وافريقية، ان «ما يجري الآن لن يؤدي الى احلال الهدوء في المنطقة على الإطلاق» وذلك في تعليق عن المشكلات التي تعاني منها منطقة الشرق الاوسط وتعنت الحكومة الاسرائيلية ازاء عملية السلام. واضاف «نحن لا نشجع الحروب لاننا جربناها ورأينا آثارها على بلادنا، وعائلاتنا ومستوى معيشتها، اننا نسعى للمشاركة في قوات حفظ السلام، لاننا مقتنعون بذلك، فلا يمكن ان تكون هناك رفاهية للشعوب وحياة مطمئنة الا بالسلام».

جماعة لحقوق الإنسان تتهم الشرطة الفلسطينية بضرب نساء

غزة - رويترز: اتهمت جماعة فلسطينية مدافعة عن حقوق الانسان امس الشرطة الفلسطينية بضرب امهات المحتجزين في السجون الاسرائيلية عندما توجهن الى السلطات لطلب معونات مالية. ودعا المركز الفلسطيني لحقوق الانسان السلطة الفلسطينية لفتح تحقيق في هذه الوقائع واتخاذ الاجراءات القانونية ضد المتورطين فيها. وقالت الجماعة تعليقا على الواقعة المزعومة بوزارة المالية في 15 يونيو (حزيران) الماضي ان شهيرة ابو النجا، ام السجين هيثم ابو النجا الذي يقضي حكما مدته خمسة عشر عاما في سجن نفحة الاسرائيلي، قالت في شهادة خطية ان ضابط شرطة ضربها ببندقيته فكسر ذراعها. واضافت الجماعة في بيان ان عدة رجال شرطة هاجموا امرأة اخرى الى ان اغشي عليها. وتابع البيان انها عندما افاقت وجدت نفسها في الطابق العلوي من الوزارة حيث ضربها رجل شرطة اخر وركلها. ونفى مسؤول بارز في الشرطة مزاعم المركز الفلسطيني لحقوق الانسان. وقال المسؤول ان هذا لم يحدث، واضاف انه لم يكن هناك سوى اثنين من رجال الشرطة في الوزارة وانهما اغلقا البوابة من الداخل.

موجز

إسرائيل تهدم منزلا وخياما فلسطينية بالخليل

● قالت مصادر فلسطينية امس في مدينة الخليل ان الجيش الاسرائيلي هدم امس منزلا وعدة خيام تعود لعائلات فلسطينية في بلدة يطا التي تقع جنوب المدينة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر، ان جرافتين ترافقهما وحدة من الجنود الاسرائيليين قامتا بهدم منزل المواطن علي حسن الابراهيمي اضافة الى عدة خيام تسكن فيها عائلات بدوية من عشيرة الكعابنة. ووصل عدد المنازل التي هدمتها السلطات الاسرائيلية خلال اسبوع واحد الى ثلاثة عشر منزلا في الضفة الغربية والقدس وهو ما يعتبر تصعيدا اسرائيليا غير مسبوق في هدم بيوت الفلسطينيين.

اعتقال فلسطيني حاول التسلل للأردن

● اعلن ناطق عسكري في القدس ان الجيش الاسرائيلي اعتقل فجر امس فلسطينيا من الخليل كان يحاول التسلل الى الاردن. ويخضع الفلسطيني الذي اعتقل في شمال اريحا قرب وادي الاردن للتحقيق. واوضح الناطق وفق وكالة الصحافة الفرنسية، انه تم ابلاغ السلطات الاردنية بسير التحقيق.

الشيخ ياسين مرتاح لدعم إيران للفلسطينيين

● اشاد مؤسس حركة حماس الشيخ احمد ياسين في تصريح لوكالة الانباء الايرانية امس بموقف ايران من القضية الفلسطينية، ووصف العلاقات بين حركته وايران بانها «قوية وثابتة». وقال الشيخ ياسين ان ايران «قدمت دعمها من كل قلبها للقضية الفلسطينية وللمقاومة الفلسطينية لتحقيق مشروع اسلامي فلسطيني». وادلى الشيخ ياسين بهذا التصريح قبل مغادرته الخرطوم الى القاهرة في طريقه الى غزة في ختام جولة استمرت بضعة اشهر في دول شرق اوسطية منها ايران.

دافع عن زيادات الأسعار مؤكدا أن المستثمرين كانوا سيهربون والدول ستلغي إعفاءات الديون

الأرياني يهاجم مثيري الشغب ويبدي استعداد الحكومة للتنازل «لمن لديه بديل»

صنعاء: من حسين الجرباني

شهد مجلس النواب اليمني امس جلسة ساخنة حول قرارات رفع الاسعار التي ادت الى احتجاجات شعبية. وشن الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء هجوما عنيفا ضد مثيري الشغب، وقال ان اعمال الشغب كانت مدبرة وليست عفوية. ولكن نواب حزب «الاصلاح» ومن المستقلين حذروا من ان رفع الاسعار فتح باب الفتنة في المجتمع، واتهموا الحكومة بعدم محاربة الفساد.

وقال الارياني امام جلسة البرلمان التي رأسها الشيخ عبد الله حسين الأحمر رئيس مجلس النواب ان اعمال الشغب التي خلفت عددا من القتلى والجرحى كانت تهدف الى المساس بامن البلاد واستقرارها.

ودافع عن قرارات رفع اسعار الوقود والقمح والدقيق في اطار الاصلاحات الاقتصادية مشيرا الى ان الاجراءات التي اتخذتها حكومته تهدف الى اخراج اليمن من حلقات التخلف والاحباط ولانقاذ والاقتصاد.

واشار الى ان عجز الميزانية خلال الفترة الماضية من العام الحالي وصلت الى 8 اضعاف ما كانت عليه في الفترة المناظرة من العام الماضي بسبب انخفاض اسعار النفط.

وتابع قائلا ان المؤشرات المتعلقة بالاحتياطي في النقد الاجنبي كانت خطيرة جدا. وقال ان الحكومة وزعت بشكل عادل اعباء الاصلاحات وان هذه الخطوات اتخذتها الحكومة دون خوف او مداهنة.

واكد ان هذه الجرعة من زيادات الاسعار تاتي ضمن برنامج الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية الذي تقدمت به حكومة الائتلاف الثلاثي في 1993. كما انها امتداد لقرارات الحكومة السابقة برئاسة الدكتور فرج سعيد بن غانم.

واشار الى ان الوضع الاقتصادي كان ينذر بهروب المستثمرين وتراجع الدول عن اعفاءاتها لمديونية اليمن. وقال ان الحكومة مستعدة ان تتخلى عن الحكم لمن لديه بديل عن خطواتها. واوضح ان العائدات على خزينة الدولة في زيادة اسعار النفط ومشتقاته ستصل الى ثلاثة عشر مليار ريال وان الدولة لا تزال تدعم المواد والمشتقات البترولية بثمانية مليارات ريال.

وبعد ان انتهى الارياني من كلمته فتح الحديث لاعضاء المجلس حيث قال ناصر عرمان من المستقلين ان الحكومة لم تقف ضد الفاسدين مثلما تعاملت مع التظاهرات والمسيرات التي قال انها لا تتعارض مع حقوق ابداء الرأي التي كفلها الدستور والقوانين. واكد ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة وحيدة الجانب وان المفسدين ينهبون المال العام دون اي مساءلة وان الفساد هو المسؤول والعامل الرئيسي في تخريب الاقتصاد.

وطالب باصلاحات في منظومة الامن والنيابة والقضاء والاوعية الايرادية. وقال ان المفسدين صاروا اغنياء.

اما العضو عبد الله العديني من كتلة حزب التجمع اليمني للاصلاح فقال: «ان الاجراءات السعرية تذبح المواطنين ذبحا محذرا انها فتحت ابواب الفتنة في المجتمع، وان الحكومة قدمت الشعب على المفسدين.

واوضح ان تكلفة اللتر الواحد من البترول بلغت 25 ريالا بينما الحكومة رفعت السعر 35 ريال. واتهم الحكومة بمصادرة الحريات وممارسة التعذيب بصورة وحشية وطالب بمحاكمة من تسبب في احداث الفتنة في الاحتجاجات التي شهدتها البلاد في الايام الماضية.

غير ان عبد الله المقطري من حزب الوحدوي الشعب الناصري بدأ حديثه بالقول: نعم للحرية والديمقراطية والتعددية الحزبية ولا لأي قمع او تخريب سواء كان مصدره من السلطة او من خارجها.

واشار الى ان حقوق التعبير وفقا للدستور تتناقض مع منطق القمع الذي مورس ضد المتظاهرين والذين خرجوا ليعبروا عن آرائهم. ووصف الوضع القائم بالخطورة والدقة داعيا جميع القوى السياسية بما فيها الحكومة الى الارتفاع الى مستوى المسؤولية. واشار الى وجود فجوة من المبالغ المخصصة لاستيراد القمح تقدر بـ47 مليون دولار ذهبت الى اوعية الفساد، موضحا ان الدعم تحول الى حقل من حقول الفساد والاثراء غير المشروع. وطالب باحداث ثورة على الفساد والفاسدين.

وتحدث الدكتور عبد الرحمن بافضل رئيس كتلة حزب الاصلاح قائلا ان قرارات الحكومة جاءت في الاتجاه المعاكس لما تضمنه برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري. وقال اننا مع ضرب الفساد بعيدا عن المكايدات.

واتهم الحكومة بتجاوزها للواقع الاقتصادي في البلاد وانها تتبع اسلوب الاصلاحات السعرية دون مراعاة لدخول المواطنين. واشار الى انه لا يحق للحكومة ان تحرم الناس من حرياتهم بحجة وجود المندسين ومثيري الشغب وان الواجب عليها ان تتخذ الاجراءات القانونية في احالة من تدعي ارتكابه مثل هذه الاعمال الى محاكم علنية.

وقال: «نرفض اي اصلاحات سعرية بدون اصلاحات ادارية، واتهم الحكومة بانها طبقت من برنامجها سطرا واحدا فيما يتعلق بالاصلاحات السعرية، وتركت 39 ورقة هي قوام برنامجها الذي قدمه الى مجلس النواب».

وقال سيف العماري من المؤتمر الشعبي العام: نحن مع حرية التعبير السلمي لحقوق المواطنين ورفض مصادرة حقوق الناس في التعبير عن مظالمهم. وطالب بضبط الفاسدين والذين ينهبون المال العام. والعمل على ضبط الايرادات العامة. وتحدث العديد من اعضاء المجلس في مختلف الكتل النيابية مشددين على رفع معاناة الناس لما اصابهم من هذه الجرعة الرابعة من الاصلاحات الاقتصادية.

وقبل ان ترفع الجلسة عقب الدكتور الارياني على ما تناوله اعضاء مجلس النواب قائلا ان الحكومة في طور الاصلاح القضائي وتجري الاستعدادات لعقد المؤتمر الوطني للاصلاح المالي والاداري. واكد ان الشهر المقبل سيشهد البدء في المسح الوظيفي لاسقاط الاسماء الوهمية في جداول المرتبات الحكومية، وان اي زيادة اخرى في اسعار البنزين لن تحدث الا في عام 2003.

كلينتون يصعد ضد بغداد بعد تقرير عن العثور على رؤوس نووية

عزيز يستعجل رفع العقوبات عن العراق والجامعة العربية تدعو بتلر للالتزام بمهمته



طارق عزيز يتحدث امس خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الاسباني (أ.ب)

مدريد ـ بيروت: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب، واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعرب طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي امس عن امله في ان يتم رفع الحظر المفروض على بلاده في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل عندما تقدم لجنة الامم المتحدة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية تقريرا جديدا الى مجلس الامن. ودعا عزيز الى ان يكون هذ التقرير «صحيحا وعادلا».

وكان عزيز يتحدث في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس في اليوم الثاني والاخير من زيارة العمل التي يقوم بها عزيز لاسبانيا. واعتبر ان الحظر المفروض على العراق يصب في مصلحة الولايات المتحدة وبريطانيا لاسباب اقتصادية.

ومن جهته ذكر ماتوتيس في المؤتمر نفسه ان «اسبانيا قدمت خبراء فنيين للعمل في عمليات التفتيش» للمواقع الاستراتيجية العراقية. واضاف «اننا نشاطر العراق اهتمامه الكبير بانهاء الحظر. ومن المهم ان يحترم العراق قرارات الامم المتحدة». وذكر ماتوتيس ايضا ان اسبانيا والعراق يقيمان علاقات ثنائية «وثيقة وسليمة لم تنقطع قط».

وقال عزيز في المؤتمر الصحافي نفسه إن صناعة النفط العراقية بحاجة لتجديدات عاجلة بعد تضررها بسبب ثمانية اعوام من العقوبات الاقتصادية. واضاف أن العراق طلب شراء قطع غيار بقيمة 300 مليون دولار لإصلاحات في صناعته النفطية بهدف زيادة الطاقة الإنتاجية للقطاع المنهك وتوفير الإيرادات التي يحتاجها العراق بشدة لشراء مواد غذائية وطبية وإجراء مشروعات بنية تحتية عاجلة. وقال: إن هذا هو أقل ما نحتاجه لإصلاح صناعتنا النفطية مع تضرر الصناعة بالكامل بسبب عقوبات تم تمديدها ثمانية اعوام.

من جانبها انتقدت الجامعة العربية بتلر امس ودعته الى الالتزام بحدود مهمته الفنية. وقال الامين العام المساعد للجامعة احمد بن حلي في تصريح صحافي «ان بتلر رجل فني وقرار رفع الحصار عن العراق يرجع الى مجلس الامن الدولي». وفي واشنطن قال الرئيس الأميركي بيل كلينتون ردا على سؤال عن التقارير التي تحدثت عن العثور على رؤوس صاروخية مزودة باسلحة كيماوية في العراق «ان ذلك يؤكد ان الولايات المتحدة على صواب في موقفها الداعم لفرق التفتيش الدولية في العراق ويثبت صحة قرارنا بمعارضة خفض العقوبات المفروضة على العراق، حتى ينفذ جميع ما تطلبه قرارات الأمم المتحدة». واشار الى ان مهمة رئيس اللجنة الدولية الخاصة ريتشارد بتلر، فقال «اننا ننتظر التقرير الذي سيقدمه (سيقدم تقريره اليوم الاربعاء)، مؤكدا «ان الولايات المتحدة تسعى الى احتواء الخطر الذي يهدد شعبنا وشعوب العالم من الاسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية».

واضاف الرئيس كلينتون في رده على السؤال في البيت الابيض: «اذا كان التقرير صحيحا، فانه يثبت صحة اصرارنا خلال السنوات الاخيرة على استمرار نظام التفتيش الدولي» وقال: «هو الشيء الصحيح لسلامة الاميركيين وسلامة العالم قاطبة ونحن سنستمر على هذا الموقف، ولندع المفتشين الدوليين يمضون في عملهم قدما، ولن نرفع العقوبات حتى تتم الاستجابة لجميع ما تطلبه القرارات الدولية».

جدول أعمال «مفتوح» لاجتماعات اللجنة المشتركة السعودية ـ المصرية

سعود الفيصل وموسى يبحثان العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية

الرياض: من سليمان نمر

بدأت مساء أمس في الرياض اجتماعات اللجنة السعودية ـ المصرية المشتركة برئاسة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وعمرو موسى وزير الخارجية المصري لبحث قضايا التعاون المشترك بين البلدين، على ضوء التوصيات التي توصلت اليها ثماني لجان فرعية، عقدت اجتماعاتها على مدى اليومين الماضيين، برئاسة وكيل وزارة الخارجية السعودي اسماعيل الشورى، ومساعد وزير الخارجية المصري سيد ابو زيد.

وتضمن جدول اعمال الجلسة المغلقة التي عقدها الوزيران السعودي والمصري امس، تطورات الأوضاع العربية الراهنة، وخاصة مسيرة السلام المتعثرة في الشرق الأوسط وقرار الحكومة الاسرائيلية الأخير، الخاص بتوسيع نطاق بلدية القدس، والخطوات المطلوبة عربياً لمواجهة التحديات الاسرائيلية الراهنة، ومجمل الأوضاع في المنطقة، ومنها الموقف المتفجر بين اريتريا واثيوبيا، وتأثير ذلك على منطقة البحر الأحمر والقرن الأفريقي.

وقبيل مغادرته القاهرة متوجهاً الى الرياض امس اكد موسى ان «العلاقات بين مصر وايران لا تحتاج الى اي وساطة»، ونفى ان تكون مباحثاته مع الأمير سعود الفيصل في الرياض ستتطرق الى هذا الموضوع.

وقال موسى ان «هناك خطوط اتصال مباشرة بين مصر وايران كما انه يلتقي وزير الخارجية الايراني في اي وقت، دون الحاجة الى اي وساطات»، مؤكداً انه «لا توجد أي مشكلات بين مصر وايران».

وقال ان «جدول أعمال اجتماع اللجنة المشتركة السعودية ـ المصرية مفتوح، ليشمل جميع القضايا الثنائية والعربية والاقليمية، اضافة الى دعم العلاقات بين البلدين» ورداً على اسئلة الصحافيين بشأن تطورات عملية السلام، قال ان «السياسة الاسرائيلية تجاه عملية السلام، خاصة ما يحدث في القدس، تشكل استفزازاً لجميع الأطراف المعنية، سواء عربية او اوروبية، او حتى الولايات المتحدة الأميركية ذاتها».

دان كويل يعتزم خوض انتخابات الرئاسة الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلن دان كويل، نائب الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، انه سيرشح نفسه لانتخابات الرئاسة الاميركية التي ستجرى في عام 2000.

وقال كويل الذي بدأ نشاطا عاما منذ بضعة اشهر بعدما طواه النسيان، لصحافيين مساء اول من امس انه ليس من المبكر جدا ان يناقش طموحاته ليصبح رئيسا للولايات المتحدة، وانه «من المرجح جدا» ان يخوض معركة الرئاسة المقبلة.

واضاف كويل: انه سينتظر حتى عام 1999 ليعلن ترشيح نفسه رسميا، لكنه اكد انه من المرجح ان يخوض معركة الرئاسة المقبلة. يذكر ان كويل، بدأ قبل بضعة اشهر الظهور والقيام بنشاطات عامة لصالح مرشحي الحزب الجمهوري لانتخابات الكونجرس في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وبدأ تحالفات مع المحافظين في الحزب، والتحالف المسيحي تمهيدا لترشيح نفسه.

ويرى الخبراء في واشنطن انه لا امل كبيرا، ولا فرصة تذكر امام كويل للفوز بالرئاسة، انطلاقا من الصورة التي تكونت للرأي العام الاميركي عنه اثناء شغله منصب نائب الرئيس السابق بوش، وهي صورة سلبية جدا، بل اصبح محل تندر الناس في فترة من الفترات.

ويشير البعض الى انه ربما كان من اهم اسباب خسارة الرئيس بوش معركة الرئاسة امام الرئيس بيل كلينتون، انه ابقى على كويل نائبا له، رغم نصيحة الكثيرين من مستشاري الرئيس بوش التخلي عن كويل واختيار نائب آخر في تلك المعركة التي خسرها بوش بشكل مدو.

أعلنت اعتقال ألف مقاتل إريتري سابق

أديس أبابا تهدد بتلقين أسمرة درسا لن تنساه

اديس ابابا ـ رويترز ـ أ.ف.ب: هدد ملس زيناوي رئيس وزراء اثيوبيا امس بان حكومته ستلقن اريتريا درسا اذا لم تسحب قواتها من الاراضي الاثيوبية. وابلغ زيناوي «رويترز» انه مستعد للذهاب الى ابعد مدى من أجل انجاح الوساطة لحل الصراع بين الدولتين المتجاورتين في القرن الافريقي لكنه قال ان الحكومة الاثيوبية مستعدة كذلك للحرب. وتابع قائلا: ما سنحاول عمله اذا لم ينسحبوا هو ان نخرج جيشهم الغازي من اراضينا وان نتاكد من تلقينهم درسا. وقالت وزارة الخارجية الاثيوبية امس ان حوالي الف مجند ومقاتل سابق في الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا الحاكمة في اسمرة، يعيشون في اثيوبيا اعتقلوا مؤقتا. وقال البيان ان هؤلاء المقاتلين وضعوا قيد الاعتقال المؤقت لانهم يشكلون خطرا على الامن القومي والسلام. واضاف انه «سيسمح لهؤلاء الافراد بعد انتهاء التحقيقات بمغادرة اثيوبيا الى الوجهة التي يختارونها».

من جهة اخرى زارت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في فينشي التي تبعد 100 كيلومتر عن اديس ابابا مخيما يحتجز فيه هؤلاء المدنيون الاريتريون. وقالت اللجنة ان هذه الزيارة جرت طبقا للاعراف المتبعة.

وقالت السلطات الاثيوبية انها طردت 1054 اريتريا، وسط كل الاحتياطات اللازمة وبما يتفق مع معايير القانون الدولي واتهمت اديس ابابا اريتريا بسجن 600 اثيوبي يتعرضون لاسوأ اشكال التعذيب والمعاملة غير الانسانية حسبما ذكرت وزارة الخارجية الاثيوبية. وذكرت اثيوبيا ان الهجوم الاريتري ادى الى نزوح 143 الف شخص. وان عدد النازحين يمكن ان يبلغ 300 الف خلال الايام المقبلة. واضاف البيان ان 78 مدنيا اثيوبيا قتلوا منذ اندلاع النزاع بينهم 23 على جبهة بادمي (شمال غرب) و51 في قصف ميكيلي (شمال) واربعة في ايجرات (شمال). ولم يشر البيان الى الخسائر العسكرية.

وتطور نزاع حدودي بين الدولتين المتحالفتين سابقا منذ 6 مايو (ايار) الماضي الى معارك بالدبابات والمدفعية وغارات جوية، لكنه دخل الاسبوع الحالي مرحلة جديدة يمكن وصفها «بالحرب الغريبة». فبينما لم تحقق الوساطات الدبلوماسية اي تقدم لم تطلق المدفعية منذ نهار الجمعة الماضي طلقة واحدة رغم كثافة الحشود العسكرية على جانبي الحدود.

وفي اديس ابابا يتردد سؤال وحيد هو: متى يشن الجيش الاثيوبي هجومه؟ حتى ان احد السفراء الغربيين راهن بمبلغ من الدولارات على سقوط ميناء عصب الاريتري قبل 30 يونيو (حزيران) الحالي. ويشارك الرسميون الدبلوماسيون قناعتهم بان زيناوي ليس بمقدوره ان يترك الوضع القائم على الحدود على ما هو عليه بعد دخول القوات الاريترية في مطلع مايو. ونقلت صحيفة «هيرالد اثيوبيا» الحكومية عن تابيسي جورميسا رئيس لجنة الامن والدفاع في البرلمان الاثيوبي استعداد الجيش الاثيوبي للهجوم على قوات الغزو الاريترية. وتابعت اثيوبيا تعبئة قواتها في هذه الحرب غير المعلنة التي تشبه الحرب التي نشبت بين المانيا النازية والحلفاء في بداية الحرب العالمية الثانية من سبتمبر (ايلول) عام 1939 الى مايو عام 1940.

واكد صحافي مقيم في ايجرات (شمال) ان المقاتلين ما زالوا يتواقفون على جبهة زالا انبيسا حيث تفصل بضعة مئات من الامتار بين مواقع الجيشين. ومنعت اخيرا السلطات العسكرية الصحافيين من دخول مناطق المواجهة للحيلولة دون كشفهم عن الاستعدادات الاثيوبية.

واكد سفير غربي عاد يوم الاحد الماضي من اواسا (400 كيلومتر شمال اديس ابابا) ان الشبان في منطقة سيدامو يواصلون تطوعهم للالتحاق بالجبهة التيجرية. وكشف مصدر مقرب من القوات الجوية بان نحو 40 طائرة من بينها طائرات حديثة من طراز «ميج 23» اصبحت جاهزة للتدخل.

وتحسبا لاندلاع المعارك على نطاق واسع بدأت اثيوبيا منذ شهر في اعتماد تدابير تقنين خاصة في مجال الطاقة وذلك مع اشتداد حدة النزاع التي يحول دون وصول وارداتها التقليدية عبر ميناء عصب.

كما فرضت الحكومة الاثيوبية قيودا على استهلاك البنزين في منطقة التيجري (شمال) التي شهدت دوما ازمات تموينية بسبب صعوبات الوصول اليها. وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في ميكيلي ان شراء البنزين من المحطات بات يتطلب الحصول على اذن مسبق. كما شمل التقنين منذ شهر مادة الغاز التي تستخدم كثيرا. فاضافة الى الاعلانات التلفزيونية التي تدعو المواطنين للحد من استهلاك الغاز استوردت اديس ابابا، تحسبا لنفاد المخزون، الغاز من اليمن. ويذكر ان اثيوبيا تستورد عبر ميناء عصب النفط والغاز والنسيج والسيارات وقطع الغيار والمأكولات والمعادن ومواد البناء.

وذكرت مجلة «ريبورتر» الاسبوعية الاثيوبية ان السلطات المحلية طردت الاسبوع الماضي اكثر من الف مواطن اريتري من بينهم 300 طردتهم يوم الجمعة بعد ان جمعتهم من عدة مناطق اثيوبية.

من ناحية اخرى اكدت «ريبورتر» ان مصرف «هورن انترناسيونال» الاريتري الخاص العامل في اثيوبيا اقفل ابوابه بعد شكوك حامت حول ملكية الحكومة الاريترية او على الاقل الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا. واستمر المواطنون، وفق الصحافة الاثيوبية، في دفع التبرعات لدعم المجهود الحربي بينما واصلت السلطات تلقي الهبات من الجاليات الاثيوبية في الخارج وخاصة في الولايات المتحدة. في المقابل اعلنت الاذاعة الاريترية ان حكومة اسمرة تلقى دعما مماثلا من مواطنيها المقيمين في الخارج.

معلومات عن نية الترابي الاستقالة من رئاسة المجلس الوطني

المفاوضات بين الخرطوم وحركة قرنق تعقد في موعدها بأديس أبابا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أكد بونايا جودانا وزير خارجية كينيا أن المباحثات بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية التي يقودها العقيد جون قرنق ستعقد في موعدها ومكانها في اغسطس (آب) المقبل بأديس أبابا. وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير خارجية السودان: «انني تلقيت تأكيدات من وزيري خارجية إثيوبيا وإريتريا بفصل معاملة النزاع بين دولتيهما عن محادثات السلام في السودان، وانا متفائل من إمكانية تحقيق السلام عبر المفاوضات».

وعبر الوزيران في بيان صحافي عن «قلقهما العميق لتصعيد التوتر بين إثيوبيا وإريتريا... وعن أسفهما للتداعيات السالبة للنزاع على الأمن والسلام في الإقليم وعلى منظمة «الإيقاد» بوجه خاص». ودعا الطرفان «إثيوبيا وإريتريا لوقف الصراع الدائر بينهما والتوصل إلى حل سياسي للمشكلة».

وقال البيان إن السودان أشاد بحكومة كينيا للجهود الحثيثة التي تبذلها لتحقيق السلام في الإقليم تحت مظلة «الإيقاد» وأكد ثقته في الوساطة الكينية لإحلال السلام في السودان. ووفقاً للبيان أكد الجانبان دعمهما للجنة الخاصة بمبادرة «الإيقاد» حول النزاع في جنوب السودان، «وناشدا الدول الاعضاء مواصلة جهودها للتوصل لحل النزاع على الرغم من التطورات المؤسفة التي تجري حالياً بين إثيوبيا وإريتريا». وقد وافق الطرفان على أن تبدأ «جولات الدبلوماسية المكوكية عملها فوراً بين الحكومة والجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة قرنق.

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «الوان» السودانية اليومية في تقرير لها من الدمازين أن جولة ميدانية لمراسلها في الخطوط الأمامية كشفت «عن السيطرة التامة للقوات المسلحة ومجاهدي الدفاع الشعبي على المناطق الاستراتيجية في ولاية النيل الأزرق ومحافظة باو». واضافت «أن الأوضاع مستقرة ويمارس مواطنو أولو حياتهم بصورة عادية». وقال المراسل انه زار جبهات القتال الثلاث في المنطقة على محاور مرمس وقيسان على بعد 146 كيلومتراً جنوب شرق الدمازين ومحور بندرو الياس على بعد 192 كيلومتراً جنوب الدمازين ومحور السلك أولو على بعد 244 إلى الجنوب الغربي «ولم يجد فيها قوات للتمرد». ونقل على لسان محافظ باو قوله «إن جميع قبائل الانقسنا (تسكن النيل الأزرق) تقف في خندق واحد مع القوات المسلحة، وإن ما تتناقله اجهزة الإعلام الأجنبية حول تمرد قبائل الانقسنا كذب وادعاءات يروج لها متمردو الجيش الشعبي».

واضاف «أن كل محاولات ممثل المتمردين بالنيل الأزرق مالك حقار والتي هدفت لاستمالة تلك القبائل وتجنيدها لصالح التمرد باءت بالفشل، وبدلاً من ذلك عاد أكثر من مائة شخص وسلموا انفسهم للقوات المسلحة.. وكان حقار قد جندهم قسراً في صفوف التمرد العام الماضي».

في تطور آخر نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «الرأي الآخر» امس أن الدكتور حسن الترابي يعتزم الاستقالة من رئاسة المجلس الوطني للتفرغ لقيادة المؤتمر الوطني، الحزب الوحيد في الدولة.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مصادر «مسؤولة» لم تسمها ان الترابي يأمل في تنشيط المؤتمر الشعبي الإسلامي، وهو منظمة تضم الحركات الإسلامية الدولية ومقرها الخرطوم. وسجل نشاط المؤتمر تراجعاً منذ انتخاب الترابي على رأس المجلس الوطني عام 1996.

من ناحية ثانية استنكر المجلس الوطني امس استخدام الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا اليورانيوم المخصب خلال الحرب مع العراق عام 1991. وأكد المجلس «وقوفه التام مع حق العراق القانوني في المطالبة بالتعويض العادل عما سببه استخدام هذا السلاح من اضرار فادحة بحق شعبه ومنشآته وبيئته».

وقال بيان للمجلس إن كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا باستخدامهما السلاح المشتمل على اليورانيوم المخصب في العدوان على العراق تكونان قد ارتكبتا فعلاً إجرامياً بحق الإنسانية بصفة عامة وبحق الشعب العراقي بصفة خاصة، بل إن التعسف الذي ظلت تبديه الولايات المتحدة الأميركية ومن خلفها بريطانيا تجاه عملية البحث عن أسلحة الدمار الشامل في العراق لتدميرها واتخاذها مسوغاً لإطالة أمد الحصار الجائر على الشعب العراقي وإذلاله وكسر إرادته ما هو إلا محاولة مفضوحة لتضليل الرأي العام العالمي ولإخفاء الفعل الإجرامي المتمثل في استخدام هذا النوع من أسلحة الدمار الشامل في ضرب العراق.

وقال المجلس «إن هذا الموقف يؤكد ازدواجية المعايير التي ظلت سمة بارزة لسلوك ومواقف الولايات المتحدة ومن خلفها بريطانيا تجاه كافة القضايا الهامة التي تمس مصالح امتنا العربية والإسلامية».

موجز

رئيس الوزراء اليمني يستقبل وزير الخارجية العماني

● اجتمع رئيس الوزراء اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني امس مع وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبد الله الذي يزور صنعاء حاليا. وذكرت وكالة الانباء السعودية انه تم خلال الاجتماع بحث جوانب تطوير العلاقات بين البلدين وفتح الآفاق الجديدة لتعزيز هذه العلاقات بما يحقق الاهداف والمصالح المشتركة للشعبين في البلدين. كما جرى التطرق الى عدد من القضايا والمستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وزير بلجيكي يزور الخرطوم غدا

● يصل الى الخرطوم غدا روجينال مؤلسا وزير الدولة بوزارة التعاون والتنمية البلجيكية في زيارة للسودان تستمر ثلاثة ايام. وذكرت وكالة الانباء القطرية ان الوزير البلجيكي سيجري خلال الزيارة مباحثات مع عدد من المسؤولين السودانيين من بينهم الدكتور رياك مشار مساعد رئيس الجمهورية حيث يبحث معه المسائل المتعلقة بجهود الاغاثة وتطورات عملية السلام اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

أحزاب «النخبة» في الجزائر تسعى لكسب بوكروح إلى تحالف ضد زروال

الجزائر: «الشرق الأوسط»

استمعت الشرطة القضائية لمحافظة الجزائر أمس للمرة الثانية إلى السيد نور الدين بوكروح رئيس «حزب التجديد الجزائري»، بناء على دعوى من النيابة العامة، بعد سلسلة من التصريحات للصحافة المحلية اتهم فيها شخصيات في الدولة بـ«الفساد واستغلال النفوذ»، موجهاً أصابع الاتهام بصفة خاصة إلى محمد بتشين الوزير برئاسة الجمهورية.

وكانت الشرطة القضائية قد استمعت إلى بوكروح بعد ظهر الاثنين، وصرح عقب ذلك بأن الشرطة تطالب بتقديم الدليل على ما نسب إليه في تصريحاته مثل «تزوير الانتخابات» وغيرها.

وأبدى بوكروح في تصريحه استغرابه لذلك موضحاً «ان الأمر يتعلق بتصريحات سياسية» بمعنى أن مضامينها لا تحتاج إلى بينات.

وكان حزب التجديد قد نشر بياناً السبت الماضي جاء فيه أن أمينه العام سفيان الجيلالي تلقى مساء الأربعاء تهديدات واضحة من «العقيد م» الذي قدمه البيان باعتباره مساعداً لمحمد بتشين برئاسة الجمهورية.

وسجل المراقبون أن الضجة القائمة حول «قضية بوكروح» مرتبطة بحملة على الرئيس الأمين زروال شخصياً بهدف الضغط عليه للاستقالة او على الاقل للعدول عن الترشح لولاية رئاسة ثانية.

وتشارك في هذه الحملة «أحزاب النخبة» ممثلة أساساً في «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» و«التحالف الوطني الجمهوري» و«الحركة الشيوعية التي أصبحت تسمى «الحركة الديمقراطية الاجتماعية».

وتحاول هذه الأحزاب من خلال تضامنها مع بوكروح ضمه إلى صفها، في تكتل يمكن أن تراهن عليه قوى معينة في الجيش والمخابرات في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها عام 2000.

وتأتي هذه الحملة في نفس السياق كرد على دعوة الأحزاب الوطنية والأصولية إلى تحويل «الائتلاف الحاكم» حالياً إلى تحالف ضمن آفاق الانتخابات الرئاسية المقبلة. وكان الشيخ محفوظ نحناح رئيس «حركة مجتمع السلم» قد جدد هذه الدعوة الأسبوع الماضي بمناسبة احتفال رمزي بذكرى مرور سنة على تنصيب مجلس النواب عقب الانتخابات التشريعية في 5 يونيو (حزيران) من العام الماضي.

ووصف أمس الهاشمي الشريف الأمين العام للحركة الشيوعية هذا «التحالف» ـ في حالة حدوثه ـ بأنه «أخطر تهديد» يمكن أن تتعرض له الجزائر، متهماً «السلطة» بأنها تفضل «التحالف» مع «الرجعية المتطرفة».

ومن أهداف هذه الحملة التي تتكرر من حين إلى آخر منذ ربيع 1996، ضرب مصداقية مسار التطبيع بواسطة تجديد انتخابات المؤسسات الدستورية. هذا التجديد الذي لم يكن في صالح أحزاب النخبة القبائلية والفرانكوفونية الماسكة بأهم «دواليب» الحكم، حتى الآن، الأمر الذي يعطي حملاتها دوياً أضخم بكثير من وزنها الحقيقي على الصعيد الشعبي.

وقد عبر عن ذلك امس «منبر» صحيفة محلية مناصرة لهذا الاتجاه بقولها: «إن بوكروح حلقة رئيسية في مسار التطبيع المؤسساتي منذ الانتخابات الرئاسية عام 1995، ومن ثمة فإن معاملته بالطريقة الآنفة الذكر «تضرب في الصميم مصداقية هذا المسار».

أكد موافقته على قمة عربية دون شروط مسبقة

الأردن ليس مستعدا لإلغاء المعاهدة وإنما لتوظيف علاقاته بإسرائيل لصالح العرب

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الاردن انه حريص على المشاورات مع سورية في مختلف القضايا وخاصة ما يتعلق بالقمة العربية التي يؤيد الاردن عقدها دون شروط مسبقة. واكد الاردن انه غير مستعد لالغاء المعاهدة مع اسرائيل او تجميد علاقاته معها، بل مستعد لتوظيف تلك العلاقات لصالح العرب والسلام.

اعلنت تلك مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الأوسط» ونقلت عن وزير الخارجية الدكتور جواد العناني خلال اجتماع لبحث الوضع العربي قوله: «ان الاردن حريص على تطوير علاقاته مع سورية في مختلف المجالات رغم الخلافات في وجهات نظر البلدين ازاء العملية السلمية، وكيفية تصحيح مسيرة السلام حتى تحقق غاياتها واهدافها».

وحسب العناني فان الحكومة الاردنية على استعداد للاستماع من سورية الى «السبل الكفيلة بتصويب المسيرة السلمية، الا ان الحكومة ترفض املاء اي شروط عليها، كما ترفض اي شروط لعقد القمة المرتقبة».

وكانت سورية قد اشترطت تجميد العلاقات مع اسرائيل ووقف الاتفاقيات المبرمة معها لحضور القمة العربية التي يجري الاعداد لها، في اشارة واضحة الى الاردن والسلطة الفلسطينية. فالاردن ابرم معاهدة سلام مع اسرائيل في 26 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994، فيما ابرمت منظمة التحرير الفلسطينية اتفاقية اوسلو مع اسرائيل في 13 سبتمبر (ايلول) عام 1993.

وقال الدكتور العناني ان الاردن غير مستعد لالغاء معاهدة السلام مع اسرائيل، او تجميد علاقاته معها، موضحا ان هذه المعاهدة تعتبر اتفاقية دولية ملزمة، كما انها تتيح المجال للاردن للتدخل لدى اسرائيل كلما اقتضت الحاجة، موضحا ان الاردن على استعداد تام لتوظيف علاقاته مع اسرائيل لصالح الامة العربية وقضاياها العادلة، واعطاء دفعة لمسيرة السلام للمضي قدما حتى تحقق الاهداف المرجوة منها.

وتعمل الحكومة الاردنية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي منذ تشكيلها في 19 مارس (آذار) عام 1997 على تحسين علاقاتها مع سورية بعد ان تدهورت هذه العلاقات وتوترت في عهد حكومة عبد الكريم الكباريتي. واتصل الدكتور المجالي برئيس الوزراء السوري محمود الزعبي اكثر من مرة، كما ارسل الاردن اشارات الى سورية لتحسين العلاقات عندما بحث عاهل الاردن الملك حسين في واشنطن مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون موضوع رفع سورية من قائمة الدول التي تدعم الارهاب.

ليبيا تنفي إبرام اتفاق لمقايضة نفطها بسلاح من جنوب أفريقيا

تونس ـ رويترز: نفت ليبيا امس تقريرا في صحيفة بريطانية يزعم ان جنوب افريقيا وافقت على تزويدها بالاسلحة مقابل النفط ووصفت التقرير بانه زائف واكدت مجددا انها ليست مهتمة بالحصول على اسلحة.

وكانت صحيفة «صنداي تلجراف» ذكرت ان جنوب افريقيا وافقت سرا على تزويد ليبيا باسلحة وقطع غيار لطائراتها الحربية المتهالكة من طراز ميراج وطائرات هليكوبتر هجومية مقابل نفط باسعار مخفضة.

وقالت جنوب افريقيا اول من امس ان التقرير مختلق وجزء من مؤامرة لتقويض ديمقراطيتها الناشئة. ونقلت وكالة الانباء الليبية «جانا» التي يلتقط بثها في تونس عن مسؤول في وزارة الخارجية الليبية قوله «ان هذه اكاذيب جديدة».

الحزب الوطني الحاكم يقر استمرار هيئة مكتب مجلس الشورى المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انهى الاجتماع الاول للهيئة البرلمانية لاعضاء مجلس الشورى المصري من الحزب الوطني الحاكم ـ الذي عقد امس برئاسة الرئيس المصري حسني مبارك ـ التكهنات حول منصب رئيس المجلس للدورة الجديدة، التي تبدأ اليوم إذ رشحت الهيئة البرلمانية للحزب الوطني ـ بالاجماع ـ الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيسا للمجلس، لمدة 3 سنوات، تنتهي عام 2001، ليضرب الرقم القياسي في الاستمرار في هذا المنصب، الذي كان قد بدأ قبل 9 اعوام بعد ان خلف كلا من الدكتور صبحي عبد الحكيم ـ اول رئيس للمجلس عند انشائه عام 1980 ـ ثم الدكتور علي لطفي، ليكمل في موقعه 12 عاما.

وكذلك رشحت الهيئة البرلمانية كلا من الكاتب ثروت اباظة وكيلا للمجلس عن الفئات، ومحمد مرسي وكيلا للعمال دون تغيير. وتم الاتفاق على احداث تعديل واحد في رئاسة اللجان، تمثل في ترشيح المهندس سعد هجرس لرئاسة لجنة الزراعة، خلفا للمهندس احمد عبد الآخر، الذي استبعده الحزب الحاكم من مرشحيه في انتخابات التجديد النصفي الأخير. وفي جلسة الاجراءات ـ التي يعقدها مجلس الشورى اليوم ـ يؤدي النواب الجدد المنتخبون والمعينون اليمين الدستورية، وتجرى عملية الاقتراع السري المباشر على مناصب رئيس المجلس والوكيلين، وذلك حتى لو لم يتقدم احد للترشيح لمنافستهم على هذه المواقع، ثم تجرى بعد ذلك ايضا انتخابات هيئات مكاتب اللجان التسع الدائمة، ويشكل المجلس اللجنة العامة ولجنة القيم. وفي كلمة تتناسب مع المهام التي يضطلع بها مجلس الشورى، اكد الرئيس مبارك انه «لا تنمية كاملة في الشرق الاوسط إلا اذا كان هناك سلام، وانه لا سلام إلا في ظل الاستقرار، لأن الموضوعين مرتبطان معا، فلا تحقيق للاستقرار دون السلام».

واضاف الرئيس مبارك بقوله «اننا نتمهل، ولابد ان تتصف ردود افعالنا بالعقلانية، ونراقب وننتظر، ونوافق على كل ما هو صحيح، ونرفض كل ما هو خطأ، ونعلن في نفس الوقت رأينا». وحول سباق التسلح النووي، اشار الرئيس المصري الى ما سبق ان اعلنه حول ضرورة أن «يكون الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل، حفاظا على البشرية، وتحقيقا للاستقرار والسلام في المنطقة». وقال أنه «لا بد ان تختفي من العالم اسلحة الدمار الشامل، بجميع اشكالها نووية او كيماوية او بيولوجية».

في زيارة وقتت بين انتخاب بلدي وانتخاب رئاسي

الحريري أطلع واشنطن على ثوابت موقف بيروت واستطلع رأيها في الرئيس اللبناني الجديد

باريس: من شكري نصر الله

كان لافتا للنظر توقيت زيارة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري للولايات المتحدة الاميركية. فهي بدأت قبل 24 ساعة من اعلان نتائج المرحلة الاخيرة من الانتخابات البلدية في لبنان، وقبل 4 شهور فقط من الانتخابات الرئاسية التي كان لواشنطن فيها على مدى السنوات الخمسين الاخيرة رأي، واحيانا رغبة.

ولذلك قيل ان الحريري ذاهب لاستطلاع رغبة واشنطن في الرئيس الجديد، مثلما استطلع رأي باريس قبل ذلك. وفي حين ثبت ان فرنسا ترغب في انتخاب خلف للرئيس الياس الهراوي، فان واشنطن لم تقل كلمتها بعد.

وفي الحالتين اكدت مصادر الحريري انه لم يبحث مسالة الرئاسة مع المسؤولين الاميركيين لأنه يعرف انها مسالة لبنانية ليس من اللائق حشر الولايات المتحدة فيها حتى اذا كان لواشنطن دور في تفاصيلها.

واما فرنسا فقد تبلغت بشكل او بآخر، انزعاج الرئيس الياس الهراوي ودمشق من محاولاتها التلميح بافضلية الرئيس الجديد. فابدى الرئيس الفرنسي جاك شيراك من الود للرئيس الهراوي اثناء زيارة شيراك لبيروت نهاية شهر مايو (ايار) الماضي الشيء الكثير.. بل انه رفع يده في اشارة منه الى انه لا يقف ضد الشخص، بل يتمنى ان تاخذ اللعبة الديمقراطية في لبنان مجراها الطبيعي.

لكن.. لماذا ذهب الحريري الى واشنطن والامم المتحدة، وماذا حمل معه اليهما في هذا الوقت بالذات؟

تقول مصادره انه حمل الى واشنطن موقفا لبنانيا ثابتا هو: «ان لبنان لا يستطيع ولا يريد ان يعقد اي اتفاق منفرد مع اسرائيل او عبر الولايات المتحدة دون سورية»، وهو بذلك كان يرد على بعض الظنون التي رافقت وتلت زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للبنان عام 1997 وما تردد عن ان اولبرايت سمعت كلاما مفاده ان «لبنان يرغب في تنفيذ القرار 425 الخاص بانسحاب اسرائيل من الجنوب لكنه خاضع لضغوط خارجية».

وكان الحريري واضحا في ابلاغ الادارة الاميركية بان ما سمعته اولبرايت لا يمثل وجهة نظر لبنان الرسمية.. فاذا اراد الاسرائيليون الانسحاب فلينسحبوا دون قيد او شرط او ترتيبات امنية مسبقة. ويقول بعض اللبنانيين انه اذا كان هذا هو هدف الزيارة، فهي - اذن - زيارة عادية لا يمكن بناء نتائج كثيرة عليها، ولذلك كان تعليق وزير الخارجية اللبناني فارس بويز عندما سئل عنها بقوله «انها زيارة بلا عناوين». لكن مراقبين آخرين يفترضون انها لم تكن لتحصل لو لم يعد لها اعدادا جيدا ويوضع لها جدول اعمال واضح وعريض.

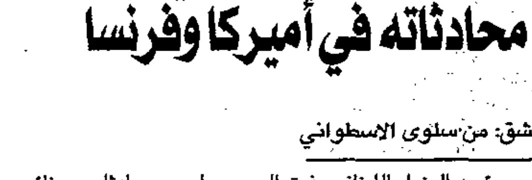
ويقول هؤلاء المراقبون ان زيارة الحريري لاميركا هي في الواقع امتداد للزيارة الناجحة التي قام بها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قبل شهر والتقى خلالها اولبرايت واجرى معها محادثات حول القرار 425 من جهة، واستئناف المفاوضات من جهة ثانية بين سورية ولبنان واسرائيل.

ويقول هؤلاء ان الشرع اكد لاولبرايت ان سورية مستعدة لاستئناف المفاوضات من الغد، على ان تستانف من النقطة التي توقفت عندها في فبراير (شباط) 1996، ووافقت واشنطن على الطرح السوري غير انها تدرس كيفية تطبيق هذه القناعة دون الاصطدام بالعراقيل التي تضعها اسرائيل التي تشترط استئناف المفاوضات من نقطة جديدة.. اي من الصفر. ويقول هؤلاء ان من بين مهام زيارة الحريري وضع تفاهم جديد مع الاميركيين على كيفية وموعد استئناف المفاوضات دون صخب اعلامي يثير الحساسيات هنا وهناك، خصوصا ان الادارة الاميركية مقتنعة بالموقف اللبناني من القرار 425 ولا تقف ضد المطلب السوري باستئناف المفاوضات من حيث توقفت في فبراير 1996.

واستنادا الى مصادر قريبة من الحريري فان الاميركيين يعملون الآن على فك العقدة الثانية في طريق المفاوضات وهي ان سورية تطلب من واشنطن وحدها، او من المجتمع الدولي ضمانة اميركية - دولية تجعل السوريين يطمئنون الى ان المفاوضات ستقود الى نهاية ايجابية لا ان تصطدم بعراقيل اسرائيلية جديدة، او بتغيير اتجاه المسار السلمي كما حدث عندما دعيت الى مدريد، وشاركت في مسيرة مدريد واذا بالعملية السلمية تقفز الى اوسلو، ومن هناك الى واشنطن في حين وضعت مدريد في غرفة الانتظار.

المتفائلون يؤكدون ان سورية تصر على هذه الضمانات، لكنها لن تقف في وجه المحاولات الاميركية الرامية الى تعديل الموقف الاسرائيلي، فدمشق تعلم ان الموقف الدولي ليس مساعدا لموقفها في الوقت الراهن، ولذلك فهي لا تضع شروطا بمقدار ما تحمل رغبات مبنية على عدالة الموقف العربي، واتساع رقعة السلام الدولي اذا ما منعت اسرائيل من عصيان الارادة الدولية.

اما المتشائمون فينظرون الى الموقف على نحو مختلف فاسرائيل طرحت الانسحاب من لبنان وهي تعرف سلفا ان لبنان غير قادر على التفاوض معها بشانه. وهذا معناه ان حكومة بنيامين نتنياهو تلجا لاحراج لبنان وصولا لاحراج سورية، فتكون بذلك قد غيرت مسيرة السلام وادخلت اليها عنصرا جديدا، وتمكنت من عرقلة المساعي الدولية. والدليل ان واشنطن ما زالت تلتزم الصمت والانتظار. فلا هي شجعت القمة العربية على الانعقاد، ولا هي لجات الى تهديد اسرائيل بقطع المساعدات او على الاقل بخفضها كما حاول الرئيس السابق بوش ان يفعل سنة 1991. بل على العكس من ذلك تماما فالسلاح الاميركي وقطع غيار الاسلحة الاميركية ما زالت تصل الى اسرائيل في مواعيدها وكان العملية السلمية لم تبدأ بعد. رغم كل ذلك، تحاول الادارة الاميركية ان توحي للدول العربية بان اسرائيل هي التي تعرقل المساعي السلمية لكن واشنطن لا تملك من وسائل الضغط سوى التصريحات الخفيفة.. واطلاق النداءات بمحاسن السلام.. والاتصال خفية او علنا بالمعارضة الاسرائيلية في محاولة خجولة لتهديد نتنياهو بان البديل موجود. لكن نتنياهو يعتقد ان البديل الوحيد القادر على وضع حد لسياسته هو: الحرب. وبما ان الحرب هي الخيار الذي لم يطرح بعد.. فلا بد للعرب ان ينتظروا عدة سنوات اخرى.



الحريري يضع خدام في أجواء محادثاته في أميركا وفرنسا

دمشق: من سلوى الاسطواني

اجرى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس محادثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في دمشق حول حصيلة زيارته الى كل من واشنطن ونيويورك وباريس. وقالت مصادر لبنانية ان الرئيس الحريري ونائب الرئيس خدام تطرقا الى الوضع في المنطقة والأوضاع الاقليمية والدولية بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين. واضافت هذه المصادر أن المشاورات تركزت على نتائج الاتصالات التي أجراها الرئيس الحريري في العاصمتين الاميركية والفرنسية ومع بعض الجهات الأخرى حول اوضاع المنطقة ووضع الرئيس الحريري خدام في اجواء محادثاته مع كل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفرنسي جاك شيراك بالاضافة الى نتائج محادثاته مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في نيويورك.

وكان الحريري الذي وصل الى دمشق في طريق عودته من باريس الى بيروت قد اعلن ان هناك تحركا اميركيا جديدا لتحريك المسارين السوري واللبناني في عملية السلام مع اسرائيل.

دلول يعلن عن اتفاق لتبادل الخبرات مع السعودية

بيروت: «الشرق الاوسط»

وصف وزير الدفاع اللبناني محسن دلول زيارة قام بها الى المملكة العربية السعودية بانها «ناجحة جداً»، واشاد بالمساعدة التي تقدمها المملكة للبنان في مختلف المجالات.

وقال الوزير دلول لدى عودته امس الى بيروت من الرياض: «عدنا قبل انتهاء موعد الزيارة لظروف خاصة (وفاة والده) اما الزيارة فكانت ناجحة جداً ولمسنا الحرص والصدق في دفع عجلة السلام والاعمار في لبنان الى الامام كما لمسنا المحبة الكبيرة التي يكنونها للبنان ولشعبه وهناك كما علمنا من خلال هذه المحادثات، حرص وتوجيه لياتي السعوديون لتمضية اجازاتهم في لبنان وأن ياتوا لمساعدة اخوانهم في شتى الميادين ولا سيما في مجال الاستثمار، وهناك تشجيع من كبار المسؤولين السعوديين لرجال الاعمال في القطاعات كافة».

وسئل: هل تطرقتم الى موضوع دعم لبنان في سياسته الدفاعية عسكرياً؟ أجاب «نحن نهدف الى أن يكون هناك علاقات تنسيق في ما بين وزارتي الدفاع اللبنانية والسعودية، وهذا ما حصل واتفقنا عليه، على أن نتبادل الخبرات ونتبادل الدورات التدريبية وكل القضايا التي تهم الحركة اللوجستية والحركة المعنوية ونحن نحمل الكثير والكثير من عرفان الجميل لما قدمه اخواننا في المملكة وكلما تطلبهم نجدهم الى جانبنا».

متابعا انتقاداته لرئيس الحكومة اللبنانية

بويز يتهم الحريري بـ«مخالفة الدستور» و«التفرد» بالسياسة الخارجية

بيروت: «الشرق الاوسط»

واصل وزير الخارجية اللبناني فارس بويز انتقاداته لرئيس الحكومة رفيق الحريري واتهمه بـ «مخالفة الدستور» و«التفرد» بالسياسة الخارجية.

وقال بويز في حديث ادلى به أمس الى نقابة محرري الصحافة اللبنانية برئاسة النقيب ملحم كرم «ان الانتخابات الرئاسية المقبلة تواجه من زاوية الوضع والضغوط والامن وعدم الاستقرار ومحاولة الزعزعة، واذا كانت هذه شؤون مطروحة فان الاتجاه يكون حتماً في تعديل الدستور والا فان الانتخابات تجري في اطارها ونصوصها الغائبة والمألوفة». وقال بويز: «ان مكان اعلان زيارة الرئيس الاسد ليس الولايات المتحدة فالزيارة يجب ان تعلن انباؤها اما من بيروت واما من دمشق واذا كانت هذه الزيارة ستحصل فيجب ان تعلن من لبنان او من سورية واذا كانت لن تحصل فان الكلام عنها يؤذي».

وكان بويز استقبل امس القائم باعمال السفارة الايرانية في بيروت محمد ايراني الذي سلمه رسالة جوابية من نظيره الايراني الدكتور كمال خرازي. وقال ايراني بعد اللقاء: «سلمت الوزير بويز رسالة جوابية من اخيه الوزير خرازي تتعلق بموقف الجمهورية الاسلامية الايرانية المؤيد للبنان لانهاء الاحتلال الاسرائيلي وتاكيدها دعم لبنان في مطالبته بتنفيذ كل القرارات الدولية ومساعدته في كل المجالات خصوصاً الحصول على حقوقه الشرعية ورفضه الاقتراح الاسرائيلي لتطبيق القرار 425 بترتيبات امنية واي مفاوضات امنية للانسحاب من الجنوب. هذا كان مضمون الاجتماع».

وسئل ما هي نظرة ايران الى الواقع الاقليمي لا سيما بالنسبة الى الجنوب؟ فاجاب: «طالما بقي نتنياهو على رأس الحكومة الاسرائيلية لن يتحقق ما تصبو اليه الدول العربية لانه المشكلة الاساسية ولن يطرأ اي جديد طالما هو في الحكم مهما كثر المبعوثون». وهل سيؤثر انتصار ايران في كرة القدم على بدء التقارب الذي بدأ يظهر بين ايران والولايات المتحدة؟ فاجاب: «نحن نتمنى في النجاح الرياضي اصلاحاً لما افسدته السياسة لكن من المعلوم ان المشكلة ليست في يد ايران. فالكرة حالياً في ملعب اميركا، وهنا اتكلم عن السياسة، موقفنا واضح واعلنا عنه مراراً. ثوابتنا واضحة وموجودة ونحن نحتاج الى ثقة لا تاتي الا بالفعل وليس بالقول. لا تزال هناك مشاكل في العلاقات الايرانية - الاميركية واذا ارادوا تحسينها فعليهم ان يبدأوا بالعمل لاثبات الثقة».

وسئل ايضاً هل حمل اسم سفير جديد لايران خلفاً للسفير السابق همايون علي زاده؟ فاجاب: «لم يعين بعد خلف للسفير علي زاده ولكن من المتوقع ان يتم ذلك منتصف الصيف وسابلغ عنه عندما اتلقاه من طهران».

وقيل لايراني ان مجلس الامن المركزي اللبناني سينظر في قضية اطلاق النار الذي حصل في ضاحية بيروت الجنوبية بعد فوز ايران في المباراة مع اميركا فما تعليقك؟ فرد قائلاً: «كنا نتوقع الفوز ولكن لم نكن نتوقع اطلاق النار الذي حصل بفعل الحماس».

موجز

محادثات بين وزير خارجية تونس والمسؤولين السوريين

● اجرى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس في دمشق محادثات مع وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى. وقالت مراسلة «الشرق الاوسط» في دمشق ان المحادثات تناولت «سياسة الحكومة الاسرائيلية المعادية للسلام العادل والشامل».

وكان رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع قد استقبل الوزير التونسي الذي وصل الاحد الماضي الى العاصمة السورية وبحث معه سبل تنمية العلاقات التونسية السورية واحياء نشاط اللجنة السورية التونسية المشتركة التي لم تجتمع منذ زمن طويل.

إسرائيل تتحدث عن لبناني يخاف من إطلاق سراحه

● قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان «معتقلا» لبنانيا قدم طلبا عاجلا الى المحكمة العليا في اسرائيل للاعتراض على قرب تسليمه الى السلطات اللبنانية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة رواية تقول ان «المعتقل» الذي لا يسمح بنشر هويته، قال للقضاة انه معرض لخطر الاعدام في حال عودته الى لبنان..

جيش الاحتلال يتوقع «صيفا حارا» في جنوب لبنان

«المراقبة الدولية» بحثت في الناقورة شكوى اسرائيلية حول عبوة زرعتها المقاومة

بيروت: «الشرق الاوسط»

رجح ضابط اسرائيلي تعمل وحدته في المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان ان تشهد المنطقة «صيفاً حاراً» بالرغم من انكفاء العمليات النوعية التي يشنها «حزب الله» ضد الدوريات والمدافع العسكرية.

وترافق كلام الضابط الاسرائيلي مع تحليق مكثف للطيران الحربي فوق الجنوب وشنه (امس) غارات وهمية فوق مناطق النبطية واقليم التفاح والقطاع الاوسط.

واعتبر الضابط الذي لم تذكر الاذاعة الاسرائيلية اسمه «ان عمليات حزب الله تدنت فعاليتها»، وقال «ان الجيش الاسرائيلي وضع دائماً في الحسبان اي تطورات قد تحصل، ويبقى في جهوزية تامة واستعداد بالغ لمواجهة مثل هذه الخطوات».

الى ذلك بدأت مجموعة المراقبة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في الجنوب اجتماعاً امس عقدته في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في الناقورة لمناقشة شكوى اسرائيلية حول خرق «تفاهم 26 ابريل (نيسان) 96» الذي يحظر تعريض المدنيين لمخاطر الاعمال الحربية.

وتتعلق الشكوى الاسرائيلية بمقتل احد عناصر ميليشيا انطوان لحد العاملة مع اسرائيل فؤاد ابو زيد مع طفل له في الخامسة من عمره عندما انفجرت بسيارته الاسبوع الماضي عبوة ناسفة قالت اسرائيل ان المقاومة اللبنانية زرعتها قرب بلدة صباح في منطقة جزين (المحتلة).

ويوم امس قصفت المدفعية الاسرائيلية اطراف اقليم التفاح ومجرى نهر الليطاني شمال مدينة النبطية، فيما اعلنت المقاومة الاسلامية (الذراع العسكرية لحزب الله») ان احدى مجموعاتها هاجمت صباحاً موقعي الاحتلال في سجد وبئر كلاب (اقليم التفاح) كما هاجمت مجموعة اخرى موقع عرمتي (في جبل الريحان) بعد الظهر.

على صعيد آخر تعتزم الادارة المدنية الاسرائيلية في جنوب لبنان اقامة مخيمات شبابية وطلابية في منطقة الشريط الحدودي المحتل خلال الصيف الحالي، ليشارك فيها العشرات من الطلاب والشبان الاسرائيليين الى جانب عدد من اللبنانيين من سكان الشريط الحدودي، على أن يصار في وقت لاحق الى نقل هذه المخيمات الى داخل اسرائيل، وسيلقي عدد من المسؤولين الاسرائيليين محاضرات في المشاركين بالمخيمات تركز على السلام في المنطقة.

وتهدف هذه المخيمات، كما قال ناشطون في التحضير لها للاذاعة الاسرائيلية، الى «تعزيز العلاقات بين اسرائيل وسكان المنطقة المحتلة لا سيما «جيل الشباب» الذي يبقى الرهان عليه لتحقيق الامن والسلام بين البلدين». وتوقع هؤلاء الناشطون «مشاركة اسرائيلية واسعة».

قالوا إن الإرهاق يصيبهم وعمليات التصويت تجري بعد منتصف الليل

نواب المعارضة المصرية يتهمون الحكومة بالضغط عليهم وتقديم مشروعات قوانين في الأيام الأخيرة للدورة البرلمانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يقول برلمانيون مصريون في احصائيات تقديرية إن «أكثر من 75 في المائة منهم اصيبوا بحالة من الإرهاق، مع اقتراب الدورة البرلمانية الأخيرة من نهايتها، وخلال الايام الأخيرة على وجه الخصوص». ويرجعون ذلك - بصفة أساسية - الى كثافة انعقاد الجلسات، خلال هذه الايام. وفي الوقت الذي اخرج فيه النواب رئاسة البرلمان من دائرة الاتهام بالمسؤولية عن اصابتهم بالإرهاق نتيجة تكثيف انعقاد الجلسات العامة واجتماعات اللجان (التي تعد «المطبخ» الرئيسي لأعمالهم)، فانهم يلقون باللوم والمسؤولية الكاملة على الحكومة التي كانت سببا رئيسيا كثقافة العمل قبيل اختتام الدورة.

فيما يقول البرلمانيون المنتمون الى الحزب الوطني الحاكم (ويمثلون الأغلبية) ان ظروفاً حتمية قد اقتضت انعقاد هذه الجلسات وبصورة مكثفة لملاحقة ما قدمته الحكومة في الشهر الأخير، من قوانين جديدة معدلة لقوانين قائمة، أو تلك التي تصدر لأول مرة، ولم تكن الحكومة قد انتهت في وقت مبكر من اقرارها، ولم يكن هناك مفر من اختيار هذا التوقيت لاقرارها نظرا لعدم احتمال اصدارها في الدورة البرلمانية الجديدة التي تحل بعد 4 أشهر، خاصة ان غالبيتها ترتبط بتنفيذ برامج اقتصادية رئيسية.

كما ان نواب المعارضة مازالوا عند اتهاماتهم المعتادة والمكررة في نهاية كل دورة برلمانية من القول بان الحكومة لديها «هواية» سلق البرلمان للقوانين المهمة، ومن ثم عرضها في الوقت الضائع، بعد ان يصاب النواب بالإرهاق من عمل دورة برلمانية امتدت اشهر كاملة.

ويضيف المعارضون في البرلمان ان «الحكومة دابت على ان تبرز مواهبها وتتحدى الزمن بفعل سيطرة حزبها على الأغلبية الكاسحة من مقاعد البرلمان لتصدر مثل هذه القوانين، في الوقت الذي بحت فيه أصواتهم بشأن ضرورة التريث في اصدار هذه القوانين التي تتعلق بمصير سياسات رئيسية، لانها تقلب أوضاعا معتادة وتزرع أوضاعا جديدة خاصة في السياسات الاقتصادية»، الأمر الذي تصعب معه بطبيعة الحال ملاحقة تلك التشريعات كما حدث في مشروعات قوانين خصخصة البنوك العامة أو شركات التامين الوطنية.

وكانت النتيجة ان صدرت هذه القوانين، واكتفت المعارضة البرلمانية بتسجيل المقولة المأثورة «ما لايدرك كله لايترك كله»، فلجأت الى تسجيل معارضتها ضد هذه القوانين في مضابط البرلمان، وكذلك اصرارها على اعادة هذه القوانين الى اللجان المختصة لدراستها بتأن، وذلك فقط للتاريخ «حتى لا تظلم أجيال قادمة بلا تفرقة، أو تحديد للمواقف على صدور هذه القوانين التي قد تؤدي الى ما لا تحمد عقباه»، ويقصدون بذلك قوانين الخصخصة التي تتهمها التيارات المعارضة خاصة من اليسارية، متمثلة في حزبي التجمع والناصري، بانها بداية النهاية لعودة الامتيازات الأجنبية من جديد كناية عن رفع الحظر في هذه القوانين على أحقية الأجانب دون ما تمييز على اساس الجنسية في تملك حصص في هذه الشركات والبنوك.

ويستند المعارضون في العودة بذاكرتهم الى الوراء الى الأخطاء والثغرات التي تقع في القوانين الصادرة على عجل، وتضطر الحكومة الى التقدم بتعديلات سريعة لسدها مثلما حدث في قانون الشركات المساهمة ومن قبلها في قوانين أخرى. بل يقول هؤلاء النواب ان تزايد احكام المحكمة الدستورية العليا، الصادرة بعدم دستورية العديد من نصوص القوانين، كان وراءها ما وصفوه بـ«سلق القوانين» تحت قبة البرلمان وبتدبير حكومي.

وفي المقابل فإن الدكتور احمد فتحي سرور - رئيس مجلس الشعب المصري - يتمسك بنفي مقولة سلق القوانين، ويؤكد ان هناك دراسات كافية تتم حولها بما في ذلك الدراسات المقارنة ما بين القانون القائم والنصوص المستحدثة. ويرى ان دراسات اللجان لمشروعات القوانين تمتد لأسابيع طويلة وذلك في اجتماعات لجان مكثفة تصل الى مرتين يوميا ولا يصدر تقرير من اللجنة المختصة عن مشروع قانون إلا وقد استوفيت دراسته، والدليل التعديلات الكثيرة التي تدخلها اللجان على النصوص القانونية الواردة إليها ثم تحال للبرلمان في جلساته العامة. وتستغرق مناقشة المشروع من حيث المبدأ جلسة أو جلستين حسب طبيعة الحديث قبل الدخول في مناقشة مواد القانون نفسه، وتمتد الجلسة الواحدة ساعات طويلة تصل الى 5 او 6 ساعات. ولا تغفل المنصة اقتراحا واحدا بالتعديل للعرض والمناقشة. فاين إذن سلق القوانين الذي يتحدث عنه البعض».

ولقد كان الدكتور سرور حريصا على إيضاح ذلك للنواب في رد ضمني على ما تقوله بعض صحف أحزاب المعارضة الناطقة بلسان الأحزاب الممثلة في المجلس وتتهم فيها البرلمان بالتواطؤ مع الحكومة في «سلق القوانين» واصدارها دون دراسة متانية.

أما الدكتور كمال الجنزوري رئيس الحكومة فيرى ان «موقف المعارضة كالمعتاد هو الرفض للرفض»، ودلل على ذلك متذكراً «رفض المعارضة أكثر من تعديل لتشريع قائم أو قانون جديد بأن مشروع خطة وموازنة العام المالي للسنة المالية الجديدة تناقش داخل اللجان على مدى أكثر من 50 يوما ثم كان مصيرها في النهاية الرفض من المعارضة.

وتساءل الجنزوري قائلا «هل أصابت العجلة أيضا مشروعي الخطة والموازنة؟» وباستعراض سريع لخريطة القوانين التي أصدرها البرلمان المصري خلال دورته الأخيرة نجد ان غالبية القوانين صدرت في الشهر الأخير بل صنفت على انها «من أخطر القوانين وأكثرها حساسية سواء من الناحية الاقتصادية أو الآيديولوجية السياسية لتصنيفات النواب المختلفة، وفي مقدمتها قانون مكافحة الدعم والاغراق، فلم تتجاوز المدة الزمنية ما بين احالته من الحكومة واقراره من البرلمان المصري أكثر من اسبوع واحد، في حين كان اعلان الحكومة عنه وحتمية صدوره منذ أوائل انعقاد الدورة البرلمانية الأخيرة، وهو الأمر الذي استندت إليه المعارضة في توجيه ضربات انتقادية حادة لتلك المشروعات.

ولم يكن «قانون خصخصة البنوك العامة»، أو ذلك القانون الذي صدر أيضا والمتعلق بخصخصة شركات التامين أحسن حالا من سابقهما، فقد ظلت الحكومة وكما تقول المعارضة كاتمة لأسرار كل منهما بل وصدرت تصريحات حكومية عديدة تعلن عدم صدور اي منها وان الخصخصة لن يمتد الى البنوك إلا انها فاجأت البرلمانيين بذلك.

ويضاف الى ذلك قانون خصخصة مرفق الاتصالات السلكية واللاسلكية وهو المشروع الذي شهد مقاومة برلمانية من المعارضة، لا تقل عما تم في قانون خصخصة الموانئ أو المطارات اضافة الى عرض قانون تعديل قطاع التعليم في الأزهر قبل 72 ساعة من نهاية الدورة البرلمانية.

وفي المقابل فإن الدكتور سعد الخوالقة رئيس لجنة النقل والمواصلات يشهد ان أيا من هذه القوانين لم تمتد لها يد «السلق» كما تسعى المعارضة دائما الى تسمية الإسراع باصدار هذه القوانين، فاللجان البرلمانية وهي مطبخ البرلمان الرئيسي تعد «الوجبة»، متمثلة في مشروع القانون بعد دراسة تفصيلية ودقيقة والاستماع الى كل الآراء المؤيدة والمعارضة وانه لو كان قد اشتم رائحة ما يصفه البعض بالسلق لم يكن ليقدم على خطوة الموافقة.

ويرفض احمد أبو زيد ممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الحاكم مقولة المعارضة، بل يقول ان «السلق» لا يحدث في القوانين التي تصدر عن البرلمان، وإلا ما كانت مناقشات مشروع قانون مثلا من حيث المبدأ تستغرق ساعات طويلة ويتحدث فيها أكثر من 50 نائبا من كل الاتجاهات.

ويضيف: «لو كان هناك سلق للقوانين لما كان البرلمان المصري قد أجل مشروع قانون التجارة الذي لم يناقش منه سوى نحو 115 مادة من بين أكثر من 700 مادة تضمنها مشروع القانون واجله الى الدورة المقبلة».

ويرى الدكتور طلبة عويضة رئيس لجنة الخطة والموازنة ان «القوانين التي «تسلق» هي تلك القوانين التي لم تاخذ حقها في الدراسة المتعمقة والعبرة ليس بالتوقيتات الزمنية التي يحال فيها القانون وبين اصداره ولكن بمدى دراسته واتاحة الفرصة لجميع الاتجاهات السياسية والحزبية لتقول كلمتها».

ويؤكد عويضة ان ما تقوله المعارضة هو محاولة للتشويش ليس إلا، ويشير - في هذا الصدد - الى مشروع قانون تخفيض ضريبة المبيعات على تذاكر الطيران، من 10 الى 5 في المائة وكيف ان الحكومة ارتأت تأجيل مناقشته داخل لجنة الخطة والموازنة نحو اسبوع حتى أعادت النظر فيه في ضوء مناقشات النواب.

ويلتقط عبد الله طايل رئيس اللجنة الاقتصادية أطراف الحديث ويقول «كيف يتحدث نواب المعارضة عن السلق وأمامنا مثل حي للدراسة المتانية، فمنذ مناقشة قانون خصخصة شركات التامين، جاء الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد في اجتماع اللجنة الثاني للمناقشات وقدم اقتراحات عديدة بالتعديل من أجل توفير مزيد من الضمانات لحملة الوثائق التامينية استجابة لمطالب النواب، ورغم ذلك رفضت المعارضة القانون في قاعة البرلمان في الجولة الأخيرة من المناقشة».

وعلى الجانب الآخر يقول خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع ان «مجرد التوقيت الزمني القصير الذي يقضيه مشروع قانون ما بين الاحالة من الحكومة والموافقة يحمل شبهة «السلق» للقانون وإلا بماذا نفسر احالة الحكومة 5 مشروعات قوانين في 3 أيام فقط نوقشت وصدرت ومنها تعديل قانون شركات المساهمة أو قانون مكافحة الدعم والاغراق أو تعديل سوق المال».

ويقول سامح عاشور ممثل الحزب الناصري: لقد اعتادت الحكومة على ان ترهق نواب البرلمان بما لا يطيقونه والضغط عليهم في نهاية الدورة البرلمانية لاصدار قوانين لها أهمية خاصة تصدر بعيدا عن الدراسة المتانية، وإلا فبماذا نفسر احالة قانون خصخصة البنوك وشركات التامين في اسبوع واحد مناقشة واصدار، كيف؟ ان الحكومة تبحث عن وقت يكون فيه «بنزين» حركة النواب قد نفد لتحرر ما تشاء من قوانين، ولماذا العجلة في اصدار أي منها والحكومة تقول ان خصخصة أي بنك من بنوك القطاع العام الاربعة لن تكون قبل عام 2001».

ويؤكد فؤاد بدراوي أحد نواب حزب الوفد البارزين ان «على الحكومة ان تضع خريطة تنسيقية متكاملة لما تعتزم اصداره من تشريعات من البرلمان مع بداية كل دورة برلمانية بالتوقيتات حتى لا يزدحم البرلمان بالعديد من مشروعات القوانين المهمة في توقيت واحد فيصعب ملاحقة النواب لها، ومن هنا تكون المناقشات سطحية والموافقة على العموميات والنتيجة ظهور الثغرات التي تضطر الحكومة الى التقدم باقتراحات تعديلها مع الدورة البرلمانية الجديدة».

ويتحدث علي فتح الباب نائب حزب العمل عن «قوانين ما بعد منتصف الليل» كما يسميها ويقول «الغريب ورغم وجود العجلة في ما يحال من قوانين فإن البرلمان لا يناقشها إلا بعد منتصف الليل وبعد ان يكون الاعياء والإرهاق قد حل بالعديد من النواب الذين يعملون في الشهر الأخير في جلسات صباحية ومسائية تستمر حتى الساعات الأولى من صباح اليوم التالي فيكون تمرير القوانين دون ان تأخذ حقها من الدراسة».

اما محمد مرزوق النائب المستقل فيؤكد «ان ظاهرة «سلق» القوانين خطيرة فهي تتعلق بمصير أمة وشعب ولا أرى سببا أو مبررا واحدا يمكن ان تعلله الحكومة لاحالة ترسانة من مشروعات القوانين في وقت واحد ويكون «السلق» هو المحصلة رضينا أم أبينا». ويتساءل: «هل لدى النائب القدرة على متابعة هذا الكم المكثف من العمل في وقت واحد؟».

لقد انتهت الدورة البرلمانية بما لها وما عليها. ويبقى السؤال معلقا على السنة المعارضة البرلمانية: متى تنتهي ظاهرة الاسراع أو «سلق» القوانين تحت قبة البرلمان المصري؟

خلاف حول دستورية الجلسة السرية لمجلس الأمة

سياسيون ونواب كويتيون يعبرون عن مخاوفهم من تعامل الحكومة مع الاستجوابات البرلمانية في المستقبل

الكويت: من ابراهيم المليفي

تخوفت شخصيات برلمانية وقانونية كويتية من وجود نية لدى الحكومة لتطويق كافة الاستجوابات المقبلة بنفس طريقة استجواب وزير الداخلية. وعزوا مخاوفهم الى صدور بعض الإشارات الرسمية من الحكومة تفيد بانها تنوي السير في ذلك الاتجاه مستقبلاً وهو ما يهدد مصير الاقلية البرلمانية بعدم قدرتها على مساءلة الحكومة.

واختلفت الشخصيات الكويتية السياسية والقانونية والبرلمانية في مقابلات اجرتها معهم «الشرق الأوسط» على دستورية طلب التصويت في جلسة سرية في جلسة استجواب وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح من قبل النائب سيد حسين القلاف يوم الثلاثاء الماضي والتي انتهت بانسحاب النائب القلاف بعد موافقة الاغلبية النيابية على طلب الحكومة لتحويل تلك الجلسة الى جلسة سرية.

غير انهم اتفقوا على ان الخطوة التي اقدم عليها النائب القلاف خطوة سليمة ومن عدة زوايا. ففي حين راى المحامي محسن المطيري ان تلك الخطوة خدمت الاعراف الدستورية راى الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي د. احمد بشارة انها خطوة منعت حدوث ردود افعال لا تحمد عقباها، كما راى الامين العام للحركة السلفية العلمية حامد العلي ان الانسحاب بشكل عام يعتبر رسالة مدوية.

واختلف كل من النائب سامي المنيس والمحامي المطيري على مدى دستورية طلب الحكومة لتحويل جلسة الاستجواب الى سرية، حيث راى المنيس ان الطلب دستوري والتصويت عليه من قبل النواب ايضاً دستوري، وعلى الطرف الآخر راى المحامي المطيري ان مجرد الطلب غير دستوري لأنه خالف عرفا مستقرا يوجب علنية الجلسات في اي استجواب، كما اعتبر العلي ان سرية الاستجواب سابقة خطيرة للغاية.

واتفق كل من د. بشارة والمنيس على ان الازمة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية لم تنته خصوصاً مع وجود بعض الاطراف في السلطة التنفيذية غير مقتنعة بالدستور وتنظر اليه على انه شيء مكمل للحياة السياسية في الكويت وليس العمود لها.

وحول احتمال وجود نية لدى الحكومة لتطويق كافة الاستجوابات المقبلة بنفس طريقة استجواب وزير الداخلية اكد المحامي محسن المطيري على وجود تلك النية لدى الحكومة واكبر دليل على ذلك هو صدور بعض الاشارات الرسمية من الحكومة تفيد بانها تنوي السير في ذلك الاتجاه مستقبلاً وهو ما يهدد مصير الاقلية البرلمانية بعدم قدرتها على مساءلة الحكومة بعد ان تم تفريغ اداتها وهي الاستجواب وحصره بين جدران المجلس فقط.

وراى المامي المطيري ان طلب تحويل جلسة استجواب وزير الداخلية الى جلسة سرية اجراء غير دستوري مائة في المائة لأنه خالف عرفا دستورياً نشأ واستقر منذ بداية الحياة النيابية في الكويت يوجب على طرح الاستجواب بكامل اجراءاته بشكل علني حتى يمكن اشراك المواطنين في تقييم اداء الوزير المستجوب والضغط على النواب لاتخاذ قرار ما اثناء التصويت على حجب الثقة عن ذلك الوزير اذا ما تطور ووصل الى تلك المرحلة من المساءلة.

وعن رأيه بخطوة النائب القلاف عندما هم بالخروج من قاعة مجلس الأمة عندما تحولت الجلسة الى سرية اثنى المطيري على خطوة النائب القلاف والتي وصفها بالخطوة الموفقة لأن عدم مباشرته باستجواب وزير الداخلية حالت دون كسر الحكومة للعرف الدستوري الرئيسي في اي استجواب وهو العلنية.

من جهته، اعتبر الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي الدكتور احمد بشارة ان ما حصل في جلسة استجواب وزير الداخلية عملية سياسية لها ثمنها وترتيباتها عقب الازمة السياسية التي مرت بها الكويت في الاسبوع الماضي وبالتالي، فهو لا يتوقع ان تحدث اجواء تلك الجلسة اية اصداء جديدة خصوصاً مع اقتناع اطراف كثيرة من النواب بموافقتهم على تحويلها الى جلسة سرية.

واستبعد د. بشارة ان تواجه اية استجوابات اخرى قد تقدم مستقبلاً نفس مصير الاستجواب الاخير لأنه من الصعب الحكم والتعميم على حالة فردية. كما اكد على ان الازمات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لن تنتهي طالما ظلت بعض الاطراف في السلطة التنفيذية تنظر للدستور على انه شيء مكمل للحياة السياسية في الكويت وليس العمود الفقري لها.

وعن رأيه بخطوة النائب القلاف بالانسحاب من جلسة الاستجواب قال د. بشارة «ان الانطباع الأول بالنسبة الي ان ما حدث تصرف حكيم لأن وجوده داخل القاعة قد يؤدي الى ردود افعال لا تحمد عقباها».

وحول الموضوع نفسه تحفظ الامين العام للحركة السلفية العلمية حامد العلي عن إبداء رأيه حول امكانية وجود نية لدى الحكومة لتطويق اي استجواب مقبل.

وقال: «يبدو، والله اعلم، ان ما حدث في استجواب وزير الداخلية ليس حكماً عاماً ويصعب القياس عليه، وان افتراض امكان تطويق كافة الاستجوابات المقبلة في ظل الوضع السياسي في الكويت، حيث يتمتع المجلس النيابي باستقلالية تعبر عن مصداقيته الى حد كبير هو افتراض بعيد جداً، لا سيما اذا تذكرنا ان الحجة الامنية التي استندت عليها الحكومة في الالتفاف على هذا الاستجواب خاصة لا يمكن توفرها في اكثر وزارات الدولة، وهي حجة - بشكل عام - تستند الى واقعية ما ولا يمكن تجاهلها بالكلية، ولها ابعاد لا مفر من اعتبارها على جميع المستويات. وهذا مع اعترافنا بأن سرية الاستجواب سابقة خطيرة للغاية».

وراى العلي ان بقاء اداة الاستجواب في اعلى درجات تاثيرها خاصة في الظروف الحالية بالنسبة للوضع الداخلي ارجح من التعلق بالحجة الامنية التي حتى الآن لم نعرف ماهيتها بدقة.

وانتقد العلي الحكومة الكويتية لتركها الساحة لتخمينات كثيرة وحديث الناس في الديوانيات الكبيرة عن ان هناك اسباباً غير معلنة يتعلق بعضها بالعلاقات الخارجية، غير انه على اية حال في اللعبة الديمقراطية لا يعول الا على الحقائق واللوائح المعترف بها، ومصلحة الأمة تقدرها الأمة عبر ممثليها في المجلس النيابي.

وقال العلي: اذا كانت لدى الحكومة حقائق مبنية على براهين تستند عليها في طلب الجلسة السرية، فلتلعب حسب قواعد اللعبة لا خارجها. ان الشعب يحكم مع الحكومة وهو شريك كامل الصلاحية، وكل يؤدي دوره لتحقيق المصلحة العامة في ظل التعاون الايجابي، ليس هناك وصي على الشعب الا ممثليه الذين انتخبهم بالاختيار الحر، وإذا ثبت بعد ذلك كله ان من مصلحة العامة سرية الجلسة فليكن.

وعن رايه بالاجراء الذي اتخذه النائب القلاف بانسحابه من جلسة استجواب وزير الداخلية اعتبر العلي، ان الانسحاب بشكل عام قد يعتبر رسالة مدوية تعطي النائب دفعة قوية شعبية لا يستهان بها، علماً بأن النائب يتخذ قراراته تحت تاثير امرين: مبادئه وبرنامجه السياسي الذي عرضه للناخبين، ورغبته في البقاء داخل قبة المجلس. والأخيرة احياناً تتطلب وقوفه مع الحكومة واحياناً ينقلب الأمر، وليس كل من يظهر الصلابة بالضرورة يعني انه ممن لا يتنازلون عن مبادئهم، فضلاً عن اعتبارات اخرى لا تخفى تتعلق بشخصية النائب نفسه في قضية استجواب وزير الداخلية، وعلاقة هذا النائب بامور امنية، وعلى اية حال فانه من الصعب الحكم على تصرف اي نائب الا اذا كنت في موقعه تماماً.

وحول الموضوع اعتبر النائب سامي المنيس وهو اقدم نائب في البرلمان الحالي ان طلب الحكومة لتحويل جلسة استجواب وزير الداخلية طلب دستوري والتصويت على ذلك الطلب ايضاً دستوري خصوصاً انه تمت الاستعانة بالخبراء الدستوريين في المجلس للتاكد من صحة تلك الاجراءات. واستغرب المنيس من طلب الحكومة تحويل جلسة الاستجواب الى جلسة سرية وممارسة العمل الديمقراطي خارج نطاق الدستور، لأن الخاسر الأول في ذلك الموضوع هم المواطنون الذين خسروا حق معرفة الحقائق التي كان من الممكن ان تكشفها جلسة الاستجواب.

وأكد المنيس على ان الازمة لا تزال باقية وان احد اسبابها الرئيسية هو عدم ايمان البعض بالدستور والعمل الديمقراطي.

رئيس بعثة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الرياض لـ «الشرق الأوسط»

نواجه مشكلة نقص التمويل وإقناع الدول باستضافة «لاجئي رفحا»

أجرى الحوار في الرياض: حاسن البنيان

استبعد رئيس بعثة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في السعودية عبد المولى الصلح امكانية نقل المتبقين من اللاجئين العراقيين في مخيم رفحا (شمال السعودية) الذين يصل عددهم حاليا نحو 5677 لاجئا، من اصل 31828 كان يضمهم هذا المخيم، الذي تبلغ مساحته ما يقرب من 50 كيلومترا مربعا، في عام 1991، عقب ازمة حرب الخليج الثانية، لعدم وجود دول تقبل استضافتهم، وقرب انتهاء تنفيذ اكبر برنامج لاعادة الاستقرار للاجئين في العالم تتولاه المفوضية، وذلك بتخصيص جزء من التراب العراقي لاقامة مخيم لهم عليه، تحت اشراف ومتابعة المفوضية.

وشدد - في حديث لـ«الشرق الأوسط» - على ان «مثل هذا التوجه غير موجود، لان نقل اللاجئين العراقيين الى ارض عراقية يسقط عنهم صفة اللجوء قانونا وعرفا، بعودتهم للاقامة على تراب وطنهم». ونوه الى ان المفوضية السامية «ترتب لعقد اجتماع في 28 يونيو (حزيران) الحالي، في مقر المفوضية بجنيف، بحضور جميع الدول الداعمة لبرنامج المفوضية، كالولايات المتحدة الاميركية ودول الاتحاد الاوروبي واليابان وكندا واستراليا والدول الاسكندنافية، للتباحث حيال اعادة النظر في نسبة قبول كل منها لهؤلاء اللاجئين، وامكانية قبول اعداد جديدة منهم».

وثمن عبد المولى الصلح «الرعاية الكريمة من الحكومة السعودية للاجئين العراقيين»، مشيرا الى «ان السعوديين ما زالوا يرحبون باستضافتهم، ويعتبرونهم ضيوفا أشقاء، وليسوا لاجئين على ارضهم». وقال ان «المملكة العربية السعودية اكدت لنا - من خلال رعايتها الانسانية النبيلة للمخيم - انها نموذج مثالي، من خلال تعاملها الانساني، والمساعدات التي تقدمها للاجئين»، مشيرا الى ان «التجربة السعودية يمكن ان تحتذى لكثير من الدول الاخرى».

واوضح الصلح ان «العجز الذي تعاني منه موازنة المفوضية للعام الحالي، والبالغ قدره 400 مليون دولار، سيؤثر تاثيرا بالغا على حجم المساعدات والخدمات التي يمكن ان تقدمها، لما يقرب من 45 مليون لاجئ ومهجر في العالم».

وفي ما يلي نص الحديث:

● بنهاية العام الماضي، اعلنت الدول المضيفة للاجئين كالولايات المتحدة الاميركية واستراليا والدول الاسكندنافية عن كفايتها، وعدم قبولها المزيد من اللاجئين العراقيين الموجودين في مخيم (رفحا) السعودي، لاعادة توطينهم واستقرارهم في هذه البلدان. كيف ستتصرفون نحو البقية الباقية الآن والتي تبلغ 5677 لاجئا؟

- هذا الموضوع يشغل بالنا كثيرا، فعندما ابلغتنا هذه الدول بنهاية العام الماضي بقولها: اخذنا واكتفينا، ولسنا في حاجة لقبول المزيد. عملنا على اثارة هذا الموضوع في بداية هذا العام مع عدة دول، ثم عقدنا اجتماعا الشهر الماضي في دبي، ضم ممثلي رؤساء بعثات المفوضية في اجزاء متعددة من العالم (الشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا وشمال افريقيا والدول المستقلة)، بحضور تشيرلي بيترمان المسؤول الاول عن برنامج اعادة الاستقرار في المفوضية، وجرى الاتفاق على ضرورة اعطاء الافضلية في اعادة الاستقرار للاجئين العراقيين من مخيم (رفحا)، لان ظروف لجوئهم تختلف عن ظروف لجوء الآخرين، فاللاجئ العراقي في سورية او الاردن مثلا له حق التنقل والسفر لاي بلد يرغبه، بينما مخيم رفحا السعودي هو مخيم مؤقت، ريثما يتمكن هذا اللاجئ من العودة الطوعية لبلده، او وجود دولة ترحب بقبوله واستضافته.

حقيقة فان المملكة العربية السعودية لا تتذمر من وجود هذه البقية من اللاجئين، بل هي ترحب بهم، ونثق في استمرار تعاون ومساعدة السلطات السعودية المختصة، لكننا نجد الحاحا ورغبة قوية من بعض اللاجئين الذين يرغبون السفر والاقامة في بلدان اخرى، سواء من اجل لم الشمل العائلي، او برغبة في استكمال الدراسة، مع ان البعض يرغب في البقاء في المخيم، ولا يريد حتى العودة الطوعية لبلده.

والمفوضية ستستمر في تحمل مسؤولياتها الانسانية والقانونية تجاه هؤلاء اللاجئين. واجتماعنا في دبي اكد ايضا على ضرورة اعادة الضغط على الدول المضيفة من اجل مواصلة برنامج اعادة الاستقرار، وأخذ النسبة الاكبر من لاجئي مخيم (رفحا)، وان كنا نحاول اقناع من تبقى بالعودة الطوعية الى بلده العراق، تحت اشراف ومتابعة المفوضية، لان هذا البرنامج لا يمكن ان يظل مفتوحا الى الابد، وسيعقد في 28 يونيو الحالي اجتماع في جنيف، لجميع الدول المستضيفة للاجئين، لاقناعها باعادة النظر في (كوتة) او نسبة عدد المقبولين من اللاجئين فيها، ونامل ان تعيد هذه الدول النظر في قرارها، وتستمر في عملية القبول، وقد قمنا بتجهيز الملفات والمعلومات لتكون جاهزة، عندما نرى اي ضوء اخضر من هذه الدول، لتاتي الى المخيم، وتختار من ترغب من اللاجئين الراغبين في السفر.

● قلت ان مخيم (رفحا) لا يمكن ان يستمر الى الابد، وان اكبر برنامج لاعادة التوطين او اعادة الاستقرار في العالم الذي تنفذه حاليا المفوضية، لا يمكن ايضا ان يظل مفتوحا الى الابد؟

- هذا صحيح، لان مخيم رفحا - بطبيعته - كان مخيما مؤقتا، وليس دائما، لظروف طارئة حصلت في المنطقة، وهي حرب الخليج الثانية، وكان هذا هو اتفاقنا مع القوات المشتركة في ذلك الوقت، على ان المخيم مؤقت حتى يستطيع اللاجئ


عبد المولى الصلح رئيس بعثة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في السعودية (تصوير: عبد الله عتيق)

العودة الطوعية الى بلده، او يؤمن له بلد آخر يرغب الذهاب اليه، للم الشمل العائلي او غيره، وذلك كله تحت اشراف ومتابعة المفوضية، من خلال تحملها لمسؤولياتها الانسانية والقانونية.

واقولها لك - وبكل صراحة - نحن نمر الآن باصعب مرحلة في المفوضية، بعد ان كان يفترض اننا انتهينا بنهاية العام الماضي من تنفيذ اكبر برنامج من نوعه، لاعادة الاستقرار للاجئين في العالم، من خلال مخيم (رفحا)، بعد ان ابلغتنا الدول المستضيفة للاجئين كفايتها، وعدم قبولها للمزيد، في برامجها لاعادة توطين او استقرار هؤلاء اللاجئين، ولهذا نحن نتطلع - بكل الامل - الى نجاح اجتماع جنيف المقبل، واستمرار هذه الدول في قبول الجزء الاكبر من اللاجئين العراقيين من مخيم رفحا، بزيادة «كوتة» او نسبة المقبولين فيها لاعادة الاستقرار، لان هذه الدول عادة تضع نسبة او «كوتة» سنوية لاعداد من ترغب في استضافتهم من اللاجئين من جميع انحاء العالم. وقالوا لنا: نحن لخذنا الكثير من لاجئي مخيم رفحا، لكننا نامل في اقناعهم بالاستمرار في استقبال الجزء الاكبر من هذا المخيم.

● لا شك ان تجربتكم طوال 6 سنوات مع السلطات السعودية المختصة بالمخيم كانت غنية، فهل تحكي لنا عن هذه التجربة، خاصة انها اول تجربة للسعوديين في استقبال واستضافة اكبر حشد من اللاجئين، الذين وصل عددهم الى ما يربو على 71 الف لاجئ، من بينهم 40 الفا من العسكريين؟

- يجب ان اكون منصفا حينما اتحدث عن هذه التجربة، وهي كانت جديدة على المملكة، واول تجربة عملية لنا في السعودية. لكنني استطيع القول ان تجربتنا في المملكة يمكن ان تكون نموذجا ومثلا يحتذى به لغيرها من الدول الاخرى، من حيث التعاون والمساعدة، والصدق في التعامل معنا ومع اللاجئين انفسهم، الذين وجدوا تعاملا طيبا، وتامين كل التسهيلات ومواد الاعاشة، والسكن والتطبيب والتعليم والمرافق العامة. وقد اثمر تعاوننا مع السلطات السعودية المختصة عن تنفيذ اكبر برنامج في العالم لاعادة استقرار اللاجئين من دولة الى دول اخرى. فمن اصل 31828 لاجئ مسجلين - حسب احصائيات يونيو عام 1991 في مخيم رفحا - قمنا باعادة استقرار 24 الف لاجئ، واقنعنا 3 آلاف لاجئ بالعودة الطوعية الى العراق، وتبقى لدينا الآن في المخيم 5677 لاجئا.

وكان في السابق لدينا في مخيم (الارطاوية) اكثر من 40 الف من اسرى الحرب العسكريين، وبينهم بعض المدنيين الهاربين من القصف الجوي، ولولا تعاون الحكومة السعودية مع المفوضية، لما كنا لننجح في تنفيذ هذا البرنامج، اضافة الى ان المملكة تكفلت باستقبال وفود الدول التي رغبت في قبول بعض اللاجئين، واعفت طائرات هذه الدول من رسوم الوقود والهبوط على اراضيها، وكذلك تامين طائرات اخرى من قبلها لنقل اللاجئين لبعض الدول.

ايضا الاخوة السعوديون خرجوا بتجربة غنية من وجود هذا المخيم، بدليل انه طلب من المفوضية عقد ندوتين دراسيتين هنا في المملكة منذ سنتين احداهما: في معهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية، وشارك فيها عدد من المسؤولين والمختصين، تشرح اوضاع اللاجئين وقوانين اللجوء، والتعاطي مع مشاكل وقضايا اللاجئين - وحقيقة لن انسى تاكيدات كبار المسؤولين السعوديين للاجئين العراقيين، باستمرار الترحيب باستضافتهم، ومن انهم يعتبرونهم ضيوفا اشقاء وليسوا لاجئين. وعندما كنا في المفوضية نطلب رسميا تسجيل بيانات بالمساعدات السعودية التي تقدم للاجئين في المخيم، ياتينا الرد فوريا (الضيافة لا تسجل عندنا)، ولكننا عرفنا اخيرا ان الحكومة السعودية قدمت ما يزيد على 4,5 مليار ريال، اي حوالي مليار ونصف المليار دولار لانشاء المخيم، والصرف على اللاجئين، واقامة المنشآت السكنية والعلاجية والتعليمية، وتامين الملابس والمساعدات والخضر والفواكه واللحوم بانواعها طازجة، اضافة الى كميات من المياه الصحية والمستلزمات الطبية ورواتب المدرسين، فالمدرس العراقي يتقاضى نفس راتب المدرس السعودي، ونحن عادة في المفوضية لا نقدم اللحوم مثلا للاجئين، الا اذا كانت تاتينا كهدايا، وهو ما تفعله السعودية، حيث تاتي للمخيم يوميا سيارات مبردة، تنقل هذه اللحوم طازجة، وكل المواد التموينية الغذائية.

● انن مخيم (رفحا) سيبقى ما بقي الـ5 آلاف لاجئ عراقي الموجودون الآن؟

- اريد ان اذكرك بكلمة سبق ان قالها الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، عندما خاطب الفنانين التشكيليين العراقيين، وقت افتتاحه لمعرض رسوم اللاجئين، الذي اقيم منذ فترة في الرياض، قال لهم: انتم هنا اخوة اشقاء، وضيوف علينا، ولستم لاجئين، وضيافتنا لكم مفتوحة، ليست لوقت محدد، ومتى ما رغبتم في الرحيل فهذا عائد لكم. وحقيقة فان الحكومة السعودية تؤمن العيش الكريم لكافة اللاجئين العراقيين، ولا تبدي اي تذمر من استمرار وجودهم، ولكن في اعتقادي ان مثل هذا المخيم، وهو كما قلنا مؤقت، لا يمكن ان يبقى ويستمر، ونحن يهمنا بالدرجة الاولى اقناع الموجودين بالعودة الطوعية لبلدهم العراق، ويبقى الخيار الآخر في قبول الدول المستضيفة لاعادة استقرارهم بها.

وبصراحة نحن طرحنا عدة خيارات وبدائل، والامر متروك للاخوة السعوديين، لكنني اقول انه من الصعب ترحيل اللاجئ الا بناء على رغبته، وامر مثل هذا يحتاج لمزيد من التجهيز والتحضير والترتيبات، لان مساحة خدمات المخيم تقلصت الآن من حوالي 50 كيلومترا مربعا، الى حوالي 20 كيلومترا مربعا، بعد رحيل ما يقرب من 24 الف لاجئ.

● لكن هناك من يريد ان المفوضية السامية بصدد نقل من تبقى في مخيم (رفحا) لموقع آخر على الارض العراقية، فهل هذا التوجه موجود؟

- هذا التوجه لا يمكن ان يكون موجودا، او حتى صحيحا، لان مجرد نقل اللاجئ الى ارض بلده الاصلي يسقط عنه صفة القانونية للجوء، وهو ما سينطبق على وضع اللاجئ العراقي لو نقل الى داخل العراق، حتى لو وفرت له الحماية الدولية، لان اللاجئ قانونا وعرفا هو من ترك بلده الاصلي، بسبب خوف لديه ما يبرره، ومثل هذه المعلومات اعتبرها معلومات مسربة غير صحيحة، والذين يتحدثون عنها لا يملكون الماما كافيا بقانون اللجوء.

● هل دوركم في المفوضية السامية، سينتهي بانتهاء مخيم (رفحا)؟

- لا تنس اننا كمفوضية موجودون في منطقة الشرق الأوسط منذ مطلع الخمسينات، وهدفنا دائما التعاون مع الحكومات، لايجاد الحلول لمشاكل اللاجئين الموجودين او طالبي اللجوء. وفي منطقة الخليج مثل هذه الظاهرة جديدة عليهم، خاصة بعد افرازات حرب الخليج الثانية، فما زال هناك لجوء في الكويت والامارات.

ونحن سنبقى في الخليج من خلال خدماتنا القانونية التي سنقدمها، ولدينا الآن اتصالات ومشاورات مع الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، لعقد ندوة او حلقة دراسية حول التعاطي مع قضايا ومشكلات اللاجئين، يجري التحضير لها والاعداد لتنفيذها مطلع العام المقبل، وتهدف هذه الندوة الى شرح ابعاد انضواء الهيئات الانسانية او المنظمات والجمعيات الاهلية غير الحكومية تحت الغطاء الدولي، لما يمكن ان تسهم به وتقدمه من مساعدات ومعونات للاجئين، عبر المفوضية، والتجربة التي مرت بها هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في السعودية خير دليل، حيث اعطيت لها الصفة الدولية، بانضمامها كعضو فاعل في المنظمات الاهلية الدولية (الاكفا) ثم اصبحت عضوا مراقبا في المفوضية السامية.

وكذلك الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك اصبحت عضوا مراقبا في اللجنة التنفيذية للمفوضية. واود ان اشيد هنا بقرار الحكومة السعودية، الذي اتخذه اخيرا مجلس الوزراء السعودي، بارسال المساعدات الانسانية عبر المفوضية، لان مثل هذا الامر مهم جدا للتوثيق في السجل الدولي، ويحفظ حق الاجيال. ايضا يفترض انضواء الهيئات والمنظمات والجمعيات الاهلية غير الحكومية تحت مظلة المفوضية السامية، لحفظ وتامين وصول مساعداتها للاجئين، فليس هناك ما يمنع من متابعتها ورعايتها، واشرافها هي ايضا على توزيع مثل هذه المساعدات، عبر قناة المفوضية، التي توفر وسائل النقل والتخزين، وكذلك الدراسات والاحصائيات والبحوث، التي قد تساعد مثل هذه المنظمات في دفع جهودها، واسهاماتها الانسانية النبيلة.

● هل فكرت المفوضية السامية في اختيار شخصيات بارزة في العالم، بصفة شرفية فخرية، لمعاونتها في الاتصال بالمنظمات والهيئات الخيرية، والاثرياء والموسرين؟

- مثل هذا التفكير موجود بالفعل لدينا، ونعمل للتحضير لتنفيذه في العام المقبل، لان ذلك يتطلب الاتصال بكبار الشخصيات والمسؤولين، عبر وزارات الخارجية في البلدان، سواء كانت من جهات حكومية او اهلية، عبر المفوضية السامية، حيث تسجل هذه التبرعات باسماء المتبرعين، وتنسب بالتالي لاسماء حكوماتهم او بلدانهم، اما بخصوص اختيار شخصيات شرفية، فهذا تم بحثه في يناير (كانون الثاني) 1993، عندما زارت السيدة ساداكو اوجاتا - المفوضة السامية للمفوضية - المملكة العربية السعودية، والتقت الامير سلمان بن عبد العزيز - امير منطقة الرياض، ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات للبوسنة والهرسك - الذي نعتبره بحق في المفوضية (اب العمل الانساني) في السعودية، فقد تقدمت اوجاتا برغبتها الى الامير سلمان، وعرضت عليه منصبا فخريا كرجل الشرف للمفوضية، الا ان الامير اعتذر عن قبوله حمل الالقاب، وقال: «انا لست اطمح لنيل الالقاب، اكثر من حرصي على بذل ما استطيع من جهد، من خلال العمل والاسهام الفعلي لدعمكم، والتعاون معكم في المفوضية». ونحن بصراحة نشعر ان الامير سلمان، هو بالفعل، يرعانا بعاطفته، ولم نطلب يوما شيئا منه الا ولقينا منه التجاوب الفوري، ولا انسى مساعديه في الهيئة او في الامارة، ومنهم الشيخ سعود الرشود والدكتور ناصر الداود.

● أعرف ان موازنة المفوضية لهذا العام، التي تبلغ مليارا و300 مليون دولار، تواجه عجزا قدره 400 مليون دولار، فما هي الاسباب والسبل للتغلب على هذا العجز، الذي من المؤكد انه سيؤثر كثيرا على مسار برامج المفوضية، وزيادة المعاناة التي يتعرض لها اللاجئون والمهجرون في العالم؟

- انت تعرف ان المفوضية تعتمد اعتمادا يكاد يكون كليا على المساعدات والالتزامات الطوعية، الا اننا نواجه موارد متناقصة بشكل حاد، ستؤثر على تمويل البرامج، لزيادة اعداد اللاجئين من 22 مليون لاجئ الى 27 مليونا في العالم، منهم 80 في المائة في العالم العربي والاسلامي، اضافة لوجود 23 مليون مهجر او مشرد في كافة انحاء العالم. وعادة تصلنا تبرعات طوعية من دول تقليدية كالولايات المتحدة الاميركية، التي تعتبر اكبر متبرع في موازنة المفوضية، ويصل اسهامها لاكثر من 129 مليون دولار، وكذلك الدول الاسكندنافية ودول الاتحاد الاوروبي واليابان وغيرها، وحصص هذه الدول لم تزد رغم زيادة حجم اعداد اللاجئين، وهنا المشكلة.

● انن ما هي السبل لحل مشكلة العجز؟

- سنعمل على حث هذه الدول لزيادة تبرعاتها، لمقابلة هذا العجز الذي سيؤثر بالفعل - تاثيرا كبيرا - على مستوى المساعدات والخدمات التي نقدمها للاجئين، خاصة ان هؤلاء اللاجئين خرجوا من دول فقيرة، واتجهوا الى دول افقر، ففي اذربيجان مثلا لدينا اكبر عدد من المهجرين الآن، فبين كل 8 مواطنين يوجد مهجر او لاجئ واحد، ومثل اميركا وكندا واليابان واستراليا، وبعض دول الاتحاد الاوروبي، يدفعون لنا حوالي مليار دولار، وبقية الدول لا تدفع، وسنعمل على حث دول العالم المقتدرة على ان تستشعر مسؤولياتها في هذا الخصوص، وستعقد اللجنة التنفيذية للمفوضية اجتماعا في جنيف خلال اكتوبر المقبل، للتداول حول هذا الموضوع، كما ان الدول المقتدرة ستعقد هي الاخرى اجتماعا في نيويورك في سبتمبر (ايلول) المقبل، للتباحث حول امكانية زيادة حجم تبرعاتها للمفوضية.

مساهمات الدول المانحة - وضع الموازنة حتى 1998/6/8

	المتبرع	المبلغ
[illegible]	حكومة الولايات المتحدة الاميركية	[illegible]
[illegible]	حكومة السويد	[illegible]
[illegible]	حكومة الدنمارك	[illegible]
[illegible]	حكومة النرويج	[illegible]
[illegible]	حكومة هولندا	[illegible]
[illegible]	المفوضية الاوروبية	[illegible]
[illegible]	حكومة المملكة المتحدة	[illegible]
[illegible]	حكومة اليابان	[illegible]
[illegible]	حكومة المانيا	[illegible]
[illegible]	حكومة سويسرا	[illegible]
[illegible]	حكومة فنلندا	[illegible]
[illegible]	حكومة استراليا	[illegible]
[illegible]	حكومة كندا	[illegible]
[illegible]	حكومة ايطاليا	[illegible]
[illegible]	حكومة بلجيكا	[illegible]
[illegible]	حكومة ايرلندا	[illegible]
[illegible]	متبرعون خاصون - اليابان	[illegible]
[illegible]	حكومة جنوب افريقيا	[illegible]
[illegible]	حكومة نيوزيلندا	[illegible]
[illegible]	حكومة النمسا	[illegible]
[illegible]	متبرعون خاصون - الولايات المتحدة الاميركية	[illegible]
[illegible]	حكومة الصين	[illegible]
[illegible]	حكومة البرتغال	[illegible]
[illegible]	متبرعون خاصون - المانيا	[illegible]
[illegible]	حكومة تركيا	[illegible]
[illegible]	متبرعون خاصون - سويسرا	[illegible]
[illegible]	حكومة ايسلندا	[illegible]
[illegible]	حكومة الامارات العربية المتحدة	[illegible]
[illegible]	متبرعون خاصون - السويد	[illegible]
[illegible]	حكومة الجزائر	[illegible]
[illegible]	المجموع	[illegible]
[illegible]	المتبرعون الباقون (26)	[illegible]
[illegible]	المبلغ الاجمالي	[illegible]

اللاجئون العراقيون الذين غادروا المخيم حتى نهاية مايو (ايار) الماضي

دول إعادة الاستيطان	عدد اللاجئين
الولايات المتحدة الاميركية	[illegible]
ايران	[illegible]
السويد	[illegible]
استراليا	[illegible]
هولندا	[illegible]
الدنمارك	[illegible]
النرويج	[illegible]
فنلندا	[illegible]
كندا	[illegible]
سورية	[illegible]
انجلترا	[illegible]
باكستان	[illegible]
سويسرا	[illegible]
نيوزيلاندا	[illegible]
مصر	[illegible]
بلغاريا	[illegible]
الهند	[illegible]
اسبانيا	[illegible]
يوغوسلافيا	[illegible]
رومانيا	[illegible]
روسيا	[illegible]
كوبا	[illegible]
لبنان	[illegible]
تشيكوسلوفاكيا	[illegible]
المانيا	[illegible]
الكويت	[illegible]
افغانستان	[illegible]
البحرين	[illegible]
ايرلندا	[illegible]
ليبيا	[illegible]
مالطا	[illegible]
تركيا	[illegible]
البوسنة والهرسك	[illegible]
المجموع	[illegible]
عدد اللاجئين الذين غادروا طواعية الى العراق	[illegible]
عدد اللاجئين المتبقين في المخيم	[illegible]





التركيز على إيجابيات عملية السلام لا يحجب مخاطر عرقلتها

الأردن يعتبر خطط نتنياهو نقيضاً للتسوية ويؤكد اهتمام العرب ببدائل مناسبة للمواجهة

عمان: «الشرق الأوسط»

لا يخفي الاردن الرسمي وعلى كافة مستوياته في الحكم أنه دفع باوراقه كلها الى عهدة المسيرة السلمية، كاستثمار سياسي واقتصادي واستراتيجي يشمل الصعد كافة لدرجة ان المسؤولين الاردنيين كانوا لا يجيدون الحديث الا في حتمية نجاح المسيرة السلمية بحيث اصبح الخطاب السياسي الاردني مبشرا وفي كل الظروف بوصول المسيرة السلمية الى غايتها المرجوة. لكن مصادر اردنية مسؤولة قالت لـ«الشرق الأوسط»: ان خسائر اسرائيل ستكون اكبر من مكاسبها اذا ما اختار الاردن والعرب كل بدائل الرد على رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو بعد الذي مارسه ويمارسه من سياسة راحت تستفز السلام والداعين له.

ورغم الصعوبات التي تواجه العملية السلمية، وتبدو احيانا صعبة الاجتياز، يظل الخطاب الاردني ملتزما بما يتمناه لا بما تجري وقائعه ومعطياته على الارض. فالدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير الخارجية يستبعد فشل عملية السلام، في الوقت الذي يتحدث فيه مسؤولون عرب واجانب عن احتمالات الفشل بدرجات متفاوتة، ولكنهم يجمعون على تغييب فرص النجاح في ضوء التطورات الاخيرة من واشنطن ولندن الى تل ابيب وغزة.

واعرب الدكتور العناني في تصريحه عن اعتقاده بأن عملية السلام لن تفشل، رغم الصعوبات التي تواجهها هذه العملية، وقال: على العكس فإنني اعتقد ان مسيرة السلام ستعزز. والسبب، كما يراه الدكتور العناني، هو تأييد الغالبية العظمى من الناس والدول للعملية السلمية.

وفي السابق اعتبر الدكتور العناني ان تصعيد الخطاب الاعلامي الاردني ضد اسرائيل بسبب سياستها المتعنتة من السلام وعدم تنفيذ الاتفاقات المبرمة امر طبيعي. واكد في سياق تصريحاته ان الاردن وفي الوقت الذي يؤيد فيه عملية السلام فإن على اسرائيل ان تدرك انها ستكون محل نقد اذا خالفت نصوص الاتفاقيات المبرمة. ولكن العناني اكد ايضا ان الانتقادات للسياسة الاسرائيلية التي يطلقها الاردنيون حاليا هي امر يجب ان يتوقعه المسؤولون الاسرائيليون في كل لحظة ما داموا يمارسون سياسة المماطلة والتسويف في تنفيذ القرارات.

ويرى المراقبون في الاردن انه في الوقت الذي يتحدث فيه مسؤولون اسرائيليون عن مخططات اسرائيلية بديلة في حال فشل عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، الى درجة التهديد باعادة احتلال مناطق الحكم الذاتي، وفي الوقت الذي يتحدث فيه الفلسطينيون ايضا عن خيارات بديلة لديهم في حال فشل العملية السلمية، فإن الجانب الاردني لا يطرح اي خيارات، بل ان موضوع الخيارات غائب تماما عن الخطاب السياسي الاردني في ما يتعلق بعملية السلام.

لكن مصادر اردنية مسؤولة قالت ان تغييب الحديث عن خيارات اخرى اردنية في الخطاب السياسي الرسمي لا يعني الركون فقط الى حتمية نجاح العملية السلمية، مع وجود اخطار اسرائيلية ما تزال قائمة، بدليل ان الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الاردنية لم يكن يتكلم من فراغ عندما اعلن ان الوطن البديل انتهى منذ بداية المفاوضات المباشرة، وعقد معاهدة سلام بين الاردن واسرائيل.

وتقول تلك المصادر ان معطيات سياسية تتعلق بمازق عملية السلام الفلسطيني - الاسرائيلي، لكن الاردن وان لم تكن لديه خيارات آنية فإنه بالضرورة دائم البحث عنها في حال فشل عملية السلام، وهذا يفسر حماس المسؤولين الاردنيين لاقامة تنسيق عربي - عربي فاعل، وضمن خطة عربية للطوارئ تأخذ في حسابها المخاطر المحدقة في حال انهيار عملية السلام في المنطقة.

وتؤكد تلك المصادر ان ما يجري حاليا يدفع الاردن والعرب ككل الى بلورة البدائل التي لن تكون في صالح اسرائيل، وايا كانت مكاسب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في السياسة التي يتبعها، الا ان خسائره ستكون اكثر اذا ما وضع العرب بدائلهم قيد التنفيذ.

وزير الصناعة والتجارة الإريتري لـ «الشرق الأوسط»

نريد حل النزاع مع إثيوبيا بالتفاوض وليس بالمدافع علاقتنا بإسرائيل عادية وليس لنا سفارة لديها

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير الصناعة والتجارة الاريتري علي السيد عبد الله، الذي سلم رسالة من الرئيس الاريتري اسياس افورقي للعاهل الاردني الملك حسين، ضمن جولة له في المنطقة، ان بلاده تسعى للأمن والاستقرار كونها خرجت للتو من حرب تحرير استمرت 30 سنة، نافيا ادعاءات اثيوبيا حول اسباب الصراع.

ورحب عبد الله في حديث لـ«الشرق الأوسط» بتوطيد العلاقات مع الدول العربية، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، مشيرا في الوقت نفسه ان العلاقات الدبلوماسية بين اريتريا واسرائيل عادية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هي اوجه الصراع الدائر الآن بين اريتريا واثيوبيا؟

- حاربنا من اجل استقلالنا وسيادتنا 30 عاما، ونجحنا بانتزاع حريتنا، وهذا لم يرق لحكومة اديس ابابا، التي قامت بالتشويش علينا في المنطقة، واتهمتنا باننا نخلق النزاعات مع جيراننا واشقائنا العرب، وهذا غير صحيح، فنحن وبعد حرب الاستقلال الطويلة، نسعى للأمن والاستقرار كي نحقق التنمية في بلادنا.

● ولكنكم احتللتم جزرا يمنية، اي انكم خضتم حربا ضد اليمن، ما هو تفسيرك لذلك؟

- ان خلافنا مع اليمن الشقيق حول جزيرة حنيش وغيرها، من ناحية الملكية، نعتبره جزء تواصل اكثر من قضية خلاف، وان حسمه ياتي ضمن اطار اخوي، ولهذا طلبنا اللجوء لنظام التحكيم الدولي، واتفقنا مع صنعاء على ذلك، وعلاقتنا مع الاشقاء في اليمن، حتى في ظل الخلاف حول الجزر، هو صراع حضاري، ونحن واياهم نعتبر القضية منتهية.

● تتحدث عن مشكلة الجزر، وكانها انتهت؟

- ان علاقاتنا مع اليمن ازلية، ولا تتأثر بخلاف زائل، سحابة صيف، ولعلمك، قبل زيارتي الحالية للاردن، كنت في اليمن، وسلمت رسالة من الرئيس افورقي للرئيس اليمني علي عبد الله صالح حول مجريات الأحداث بيننا وبين اثيوبيا، ليكون على اطلاع، وتباحثنا حول العلاقات الثنائية بحكم الجيرة، وقد ابدى المسؤولون اليمنيون تجاوبا معنا، حيث اتفقنا وتطابقت الآراء. وأحب ان اقول ايضا ان هناك تطورا في العلاقات بصرف النظر عن نتائج التحكيم.

● ربما تكون الاحداث مع اثيوبيا هي التي دفعتكم لذلك، هل هذا صحيح؟

- لا، ليس صحيحا على الاطلاق، فهذه هي الزيارة الثانية، اذ قام وفد اريتري بزيارة لصنعاء قبل شهر ونصف، اي قبل النزاع مع اريتريا، وكان الهدف من هذه الزيارة هو تفعيل العلاقات التجارية بين البلدين. وقد تباحث الوفد مع الرئيس علي عبد الله صالح، ورئيس الوزراء عبد الكريم الارياني ورئيس مجلس الشورى عبد العزيز عبد الغني، وكذلك مع وزراء التجارة والتموين والداخلية والخارجية.

● هناك انتقادات لكم بسبب علاقتكم باسرائيل، رغم انكم اصحاب ثورة ناضلت من اجل التحرير؟

- انني استغرب من هذا الطرح، لماذا يطرح هذا السؤال، وفي هذا الوقت بالذات؟ ان الاعلام العربي الذي يهاجمنا يعرف موقفنا من القضية الفلسطينية. ووجهت نظرنا في الصراع العربي - الاسرائيلي. انني اعترف ان لدينا علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، ولكنها عادية، وليست بمستوى العلاقات العربية - الاسرائيلية. فلماذا نُسأل دائما عن علاقاتنا مع اسرائيل؟ نحن كدولة مستقلة، من حقنا اقامة علاقات مع اي دولة بغض النظر عن نظامها السياسي.

● اذا سألتني عن موقفنا من القضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وبناء دولته المستقلة، فهو موقف ثابت منذ ما قبل الاستقلال، وما زال قائما، ولن يتغير. ولذلك، لا توجد لنا سفارة في اسرائيل، ولا علاقات مميزة خارج الوضع الدبلوماسي العادي.

لقد ناضلنا 30 عاما، وقدمنا 70 الف شهيد، وحسب هذه المعطيات، لن نتحالف مع اي جهة تناصب الامة العربية العداء، كما اننا لا يمكن ان نفرط ولو بشبر واحد من ارضنا لتكون قاعدة لأي دولة ومن ضمنها اسرائيل. ونتحدى ان يثبت احد ان هناك اميركيين او اسرائيليين.

● ما رأيك في تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو؟

- القضية الفلسطينية عادلة، وحق الشعب الفلسطيني ثابت في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، ولهذا لم نؤيد اتفاقيات اوسلو، لانها حسب وجهة نظرنا لا تعيد الحقوق، وقناعتنا ان حق الشعب الفلسطيني لا ياتي بالتنازلات، ونحن في اريتريا ندين تعنت نتنياهو، فالقضية لا تحل بالنسب المئوية.

■ وأين وصلت الوساطات بينكم وبين اثيوبيا؟

- ما زالت المساعي الحميدة تتواصل من قبل مختلف الدول في المنطقة، ومن ابرزها منظمة الوحدة الافريقية من خلال قمة بوركينا فاسو الاخيرة، حيث شكلت لجنة برئاسة رئيس المنظمة وأمينها العام، وكذلك مصر، وهناك مساع اميركية وروانية لتسهيل عملية التفاوض. كما ان هناك مساعي ايطالية وليبية، ونحن نؤيد كل هذه الجهود لانها تصب في قناة الحل السلمي الذي ندعو اليه ونؤمن به.

اننا نريد حل النزاع مع اثيوبيا عن طريق التفاوض، لا عن طريق المواقع.

● هل هناك نتائج مبشرة حول هذه المساعي؟

- استطيع القول اننا خطونا خطوة اولية من خلال وقف الغارات الجوية المتبادلة وهي خطوة جيدة اسكتت المدافع.

● يقال ان الصراع الاثيوبي - الاريتري، جانبه اقتصادي لانكم اصدرتم عملة خاصة بكم، هل هذا صحيح؟

- لا، ليس صحيحا، كان توجهنا للتنمية، وبناء ما هدمته حرب الثلاثين عاما، ولا بد من تسخير الامكانيات، وهذا الادعاء مغلوط، لان سياساتهم الاقتصادية مختلفة عن سياساتنا، ومع هذا فان ذلك لا يؤدي لمواجهة، ثم ان لنا الحق باصدار عملة وطنية خاصة بنا.

● هل هذا يعني أن الحرب ليست اقتصادية في اسبابها؟

- الاسباب الاقتصادية لا تؤدي للحرب، الا اذا كان لدى الجانب الاثيوبي طموحات، وهم اعلنوها عند اصدار العملة، لكن هذا ليس هو السبب الحقيقي.

● هل لديكم استثمارات اجنبية؟

- لدينا استثمارات مشتركة مع ايطاليا، وهناك شركات مشتركة مع كوريا، في مجال الانشاءات والبناء، كما توجد شركات صينية، وهناك استثمارات عربية خليجية من السعودية والامارات والكويت والاردن.

● ما هو وضع الميزانية العامة في اريتريا في هذه الظروف؟

- الميزانية حتى الآن لا تعاني من عجز كبير، ونحن نسير ضمن برنامج محدد، ضمن ما هو متاح في الميزانية. ونعمل على اعادة هيكلة المؤسسات الحكومية، ويبلغ حجم الميزانية الآن ستة بلايين دولار، مع اننا بدانا باقل من بليون دولار.



ملامح «غزل مشروط» بين الهند وباكستان على أبواب القمة الإقليمية في سري لانكا

نيودلهي - اسلام اباد - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تبادلت القيادتان الهندية والباكستانية امس ما يمكن وصفه بـ«غزل مشروط» على ابواب قمة دول جنوب آسيا المقرر عقدها في سري لانكا اعتبارا من 29 يوليو (تموز) المقبل)، ويأتي هذا التطور بعد ارتفاع التوتر بين البلدين نتيجة إقدام الهند على اجراء تفجيرات نووية في صحارى راجستان بغرب البلاد ورد باكستان عليها بتفجيرات موازية. ففي العاصمة الهندية نيو دلهي افادت الدوائر الرسمية ان رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي بعث برسالة الى نظيره الباكستاني نواز شريف اقترح فيها إجراء جولة مباحثات ثنائية اثناء القمة.

واوضح ناطق باسم وزارة الخارجية الهندية للصحافيين ان بيهاري فاجبايي قال في الرسالة التي ارسلت يوم 14 يونيو (حزيران) الجاري ان وجودهما في (العاصمة السري لانكية) كولومبو سيمكنهما «من اجراء مناقشات ثنائية لكل القضايا ذات الاهتمام المستقبلي وتقرير كيف يمكن المضي قدما بعملية الحوار» واكد الزعيم الهندي خلالها التزام بلاده بعلاقات سلمية وودية بين البلدين.

وفي العاصمة الباكستانية اسلام اباد دعا رئيس الوزراء نواز شريف امس الى ما وصفه بمفاوضات سلام «ذات مصداقية» بين الهند وبلاده لإنهاء التوتر المتفاقم بينهما اثر تجاربهما النووية خلال الشهر الماضي. اذ قال شريف امام مشاركين في مؤتمر دولي سنوي من رجال العلم، نظمته اللجنة الباكستانية للطاقة الذرية، ويشارك فيه لمدة اسبوعين اكثر من 200 عالم من 14 دولة «لقد اظهرنا التزامنا البناء للاسرة الدولية والهند». وتابع الزعيم الباكستاني ان اسلام اباد اقترحت اجراءات ملموسة لخفض التوتر بين البلدين العدوين في شبه القارة الهندية وحل مسألة كشمير، التي تعد موضوع النزاع الرئيسي بين الهند وباكستان منذ استقلالهما عام 1947. ثم قال «اننا نأمل في ان تشجع الاسرة الدولية جهودنا وتسهلها لاجراء عملية سلام ذات مصداقية واجراء تقارب بين دول المنطقة». وكانت السلطات الباكستانية قد اكدت ان السبيل الوحيد لخفض التوتر القائم بين البلدين منذ اجرائهما تجاربهما النووية هو حل ازمة كشمير، وتريد اسلام اباد ان تشارك الامم المتحدة بعض الدول كالولايات المتحدة في حل هذه الازمة بينما تصر الهند على الا تبحث فيها الا في اطار ثنائي.الجنوبية. هذا واكد ناطق رسمي هندي امس ان بيهاري فاجبايي مستعد للمشاركة في قمة كولومبو وان هناك احتمالا بان يجتمع الى شريف على هامش اعمالها. وكانت معلومات نشرت اول من امس الاثنين في اسلام اباد افادت بان شريف اكد مشاركته في القمة التي من المقرر ان يحضرها رؤساء كل من بنغلاديش وبوتان والهند وجزر المالديف ونيبال وباكستان وسري لانكا.

هولبروك: البلقان مهددة بـ«حرب شاملة» وحالة كوسوفو مختلفة عن حالة البوسنة

سكوبيه - بروكسل - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

حذر السفير الاميركي الجديد لدى الامم المتحدة ريتشارد هولبروك امس من ان تصعيد النزاع في كوسوفو قد يؤدي الى اندلاع حرب شاملة في البلقان. وقال هولبروك في سكوبيه عاصمة جمهورية مقدونيا في ختام مباحثاته مع المسؤولين المقدونيين، تلاها اجتماعه مع زعيم البان كوسوفو الدكتور ابراهيم روجوفا، ان الولايات المتحدة تريد «تجنب تحول المعارك في كوسوفو الى تصعيد قد يفضي الى حرب شاملة، ولن يكون الامر سهلا لكننا سنواصل جهودنا» موضحا ان الهدف الاول لمهمته هو مواصلة المفاوضات بين بلغراد وممثلي الاغلبية الالبانية في كوسوفو.

كذلك قال هولبروك الذي يعد مهندس «اتفاق دايتون» للسلام في البوسنة والهرسك «ان مستوى العنف (في كوسوفو) تراجع، لكن هذا لا يسمح بتسوية المشكلة في مجملها. والولايات المتحدة لا تعتقد انه يجوز تغيير الحدود الدولية بالقوة وتعتبر ان كوسوفو جزء من يوغوسلافيا» (صربيا والجبل الاسود). واشار هولبروك الى «ان هناك فارقا كبيرا بين حالتي البوسنة وكوسوفو، فالبوسنة كانت (لدى نشوب الحرب في 1992) دولة مستقلة معترفا بها من قبل العالم باسره والامم المتحدة. بينما لا يعتبر العالم كوسوفو دولة مستقلة او ان وضعها داخل يوغوسلافيا يطرح مشكلة. والعالم اجمع يعتبر ان الاقليم جزء من يوغوسلافيا». وحول المهمة الحالية اشار هولبروك الى ان الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت كلفا كريستوفر هيل السفير الاميركي في سكوبيه القيام بـ«وساطة مستمرة» بين الاطراف المتناحرة. واضاف قبل مغادرته برفقة هيل الى بلغراد للاجتماع بالرئيس اليوغوسلافي (الصربي) سلوبودان ميلوشيفيتش «سنوحد جهودنا في الايام المقبلة وسازور كوسوفو غدا (اليوم) الاربعاء».

في هذه الاثناء، ذكرت مصادر دبلوماسية ان المجلس الدائم لحلف شمال الاطلسي «ناتو» الذي يسعى الى وضع استراتيجية جديدة لتسوية النزاع في كوسوفو اجتمع لبحث دراسات عسكرية لتدخل عسكري محتمل في الاقليم. واوضح مسؤول في الحلف طالبا تحاشي ذكر اسمه ان هذا الاجتماع غير رسمي ولا ينتظر ان يتخذ اي قرار. وكان مصدر عسكري داخل الحلف قد صرح امس، مشترطا تجنب الاشارة الى شخصه، ان الحلف قد يقصف انحاء مختلفة من يوغوسلافيا اذا قضت اعتبارات مهمته ذلك.

هذا، وحتى الآن اكتفى المجلس بطلب رأي العسكريين في ثمانية خيارات للتدخل تبدأ من التشويش على الاتصالات الصربية الى نشر قوات برية مرورا بضربات جوية في جميع انحاء يوغوسلافيا. وقال بعض المطلعين على الملف الكوسوفي ان العسكريين خلصوا في دراساتهم الاولية الى ضرورة تدمير كل بطاريات الدفاع الجوي الصربي قبل التفكير في تنفيذ خيار او آخر. ويعتبر تدمير البطاريات بمثابة اعلان الحرب على بلغراد.

موجز

شيراك مهتم بتعزيز النفوذ الفرنسي في أفريقيا الجنوبية

● يبدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك يوم غد الخميس جولة تشمل اربع دول في جنوب القارة الافريقية «في محاولة لتعزيز نفوذ بلاده الاقتصادي والسياسي ومده الى خارج الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية»، وذلك حسب كلام متحدث باسم السفارة الفرنسية في العاصمة الجنوب افريقية بريتوريا لمراسل وكالة «رويترز». ومن المقرر ان يصل شيراك الى ناميبيا صباح غد ثم يتوجه الى جنوب افريقيا يوم الجمعة حيث سيجتمع مع الرئيس نيلسون مانديلا ونائبه ثابو مبيكي المقرر أن يتولى رئاسة جنوب افريقيا بعد مانديلا. وسيغادر بعد ذلك متوجها الى موزامبيق ثم انغولا.

«إيتا» تنهي وقف إطلاق النار في إقليم الباسك

● اعلنت منظمة «ايتا» الانفصالية في اقليم الباسك بشمال اسبانيا إنهاء هدنة طالت سبعة اشهر في هجمات تستهدف قوات الشرطة الاسبانية في الاقليم. وجاء الاعلان في بيان للمنظمة نشرته صحيفة «اجين» في اقليم الباسك، ونقلته وكالات الانباء العالمية. وتشير التقارير الى ان «ايتا» غاضبة من الحماية التي وفرتها الشرطة للحركي اليميني المتشدد ريكاردو ساينز دي يستريلاس حين عاد اخيراً الى الاقليم لالقاء خطاب وايضا من مداهمة الشرطة مخبأ للمنظمة في وقت سابق من الشهر الحالي قتل خلالها عضو في المنظمة.

إندونيسيا مستعدة لمنح تيمور الشرقية وضعا خاصا

● قال وزير خارجية اندونيسيا علي العطاس امس ان حكومته مستعدة لمنح منطقة تيمور الشرقية وضعا خاصا داخل اندونيسيا، في محاولة لايجاد حل دائم للقضية يحظى بقبول المجتمع الدولي. ونقلت وكالة «رويترز» عن وكالة «انتارا» الرسمية للانباء كلام العطاس، مشيرة الى انه اوصله الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اثناء اجتماعه به في نيويورك يوم الخميس الماضي. واضاف العطاس انه طلب من انان نقل الاقتراح الى البرتغال، مشيرا الى ان انان يفكر بعقد اجتماع ثلاثي قريبا.

المعارك مستمرة في غينيا بيساو

● افاد شهود عيان في بيساو، عاصمة غينيا بيساو، امكن الاتصال بهم هاتفيا من العاصمة السنغالية دكار، ان المعارك اندلعت مجددا صباح امس في بيساو بعد ليلة من الهدوء، وعادت اصوات الرمايات والقذائف تدوي في المدينة وفي ضواحيها الشمالية قرب المطار الذي ما زال يحتله المتمردون. وحسب وكالة «ا ف ب» ما زال المتمردون بقيادة الجنرال انسومان مانيه يحكمون سيطرتهم على المطار وثكنة برا المجاورة له، ولكن اندلاع الرمايات ودوي القذائف يعني بداية حملة جديدة تقوم بها القوات السنغالية التي تقاتل الى جانب القوات الموالية لنظام الرئيس جواو برنارديو فييرا، والتي تسعى الى استعادة المطار.

في اجتماع موسع تابعه وفد صندوق النقد الدولي في موسكو

يلتسين يناقش برنامج «مكافحة الأزمة» ويهدد البرلمان بـ«إجراءات أخرى»

موسكو: من سامي عماره

في الاجتماع الموسع الذي عقد بالامس في موسكو بحضور الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس مجلسي «الاتحاد» والنواب (الدوما) واعضاء الحكومة وحكام الاقاليم والمقاطعات وممثلي الاتحادات النقابية والكتل النيابية كشف سيرجي كيريينكو رئيس الحكومة عن النقاط الرئيسية لبرنامج مكافحة الازمة.

وكان يلتسين قد افتتح الاجتماع الموسع بكلمة شدد فيها على اهمية دور الدولة في الاقتصاد المعاصر دون الاشارة بطبيعة الحال الى نوعية هذا الدور، ربما خشية اعتبار ذلك عودة الى نظام التخطيط حسب بعض المعقلين.

واعترف يلتسين بان الجهود التي بذلت خلال الفترة الاخيرة لم تسفر عن نتيجة تذكر، مقراً بأن الاوضاع تثير القلق وتتطلب اتخاذ اجراءات راديكالية. ثم هدد يلتسين في كلمته اعضاء «الدوما» بأنه ما لم ينظروا البرنامج المطروح ويقروا القوانين المقدمة من الحكومة قبل العطلة البرلمانية «فسيضطر الى اتخاذ اجراءات اخرى»، وهو ما يعني به الحكم بموجب مراسيم رئاسية.

وحين تعالت الضجة في القاعة احتجاجا على هذا الاسلوب في الكلام قال يلتسين انه يتوقع الموقف البناء وانه «يؤيد اعتماد اسلوب الحوار». لكنه اشار الى انه ليس ثمة وقت تجوز اضاعته في المواجهة، وطالب بالتكاتف بين كل اطراف الساحة السياسية «من اجل تحقيق الاهداف الوطنية».

من جهة اخرى، بما يخص رئيس الحكومة الروسية، اوجز كيريينكو في كلمته الجوانب الرئيسية للبرنامج المقترح للفترة المقبلة. وقد تلخص برنامج «مكافحة الازمة» في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والمالي في تسعة اقسام تناول اولها «المهام المطروحة»، وفي مقدمتها العمل «على وقف الازمة في الاسواق المالية واستعادة ثقة المواطنين والمستثمرين في اجهزة الدولة وتقليص الدين العام ونسبة خدمته وتخفيض نسبة الفوائد السنوية حتى 20 ـ 25 في المائة ورفع حجم الاستثمارات وتامين رفع مستوى الانتاج والحياة المعيشية للمواطنين.

اما القسم الثاني فتناول سبل تحقيق هذه الاهداف وتتلخص في الحصول على دعم مالي اضافي (اقرأها قروض!!) ووضع سياسة ضريبية عادلة وتقليص النفقات الحكومية واتباع سياسة صناعية نشيطة والدفاع عن حقوق المستثمرين وتخفيض مستوى المجازفة في الاقتصاد الى جانب ارتفاع سياسة اجتماعية هادفة.

وقد تناولت الاقسام الاخرى تفسير الدولة لمعنى «السياسة الضريبية العادلة» من خلال منح الاقاليم حق فرض الضرائب الخاصة بها ووقف الاتفاقيات حول الاعفاء الضريبي المزدوج مع المناطق الحرة وكذلك «سبل تخفيض النفقات الحكومية» من خلال تقليص تعداد الموظفين والاداريين في المناطق والاقاليم، وتحويل مؤسسات التعليم الابتدائي والمتوسط والعالي الى تبعية الاقاليم شأن بعض المؤسسات الصحية والثقافية والرياضية، بما يكفل توفير 1,1 مليار روبل تضاف الى 6,6 مليار روبل ناتج تقليص الجهاز الاداري، و4,6 مليار عائد الغاء الدعم المالي لقطاع الزراعة.

وعن «تامين الاستقرار المالي» اكد البرنامج ضرورة حفز زيادة تحصيل الضرائب في الاقاليم وفرض الرقابة الصارمة على اموال الدعم المتوجه للمناطق الفقيرة، وتقليص عجز الميزانية وفرض الرقابة من جانب الاجهزة الاتحادية على القروض الخاصة بالاقاليم. واضافة الى ذلك تناول قسم السياسة الصناعية النشيطة اهمية تقليص الاعباء الضريبية على المؤسسات والسماح لها ببيع منتجاتها باقل من سعر التكلفة، سعيا وراء التخلص من المخزون، وبيع الاجهزة والمعدات غير المستخدمة وفرض اجراءات الحماية على المنتجات المحلية وتشجيع الصادرات.

ويبقى قسم الدفاع عن حقوق المستثمرين وتخفيض نسبة المغامرة و«الاخطار»، والسياسة الاجتماعية الهادفة وهما يتناولان التحول الى تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة وحماية حقوق الاقليات المستثمرة، وتوفير قاعدة اعلامية موحدة حول المتمتعين بالامتيازات الاجتماعية وتركيز الجهود والاموال المنفقة على الصحة في المؤسسات التي تتمتع باقبال جماهيري واستمرار تقليد توقيع الاتفاقيات بين اصحاب العمل والاتحادات النقابية والحكومة وتطبيق بنودها في الاقاليم.

ولعل القراءة السريعة لهذا البرنامج تقول ان الكثير من بنوده يستجيب لشروط صندوق النقد الدولي على الرغم من المحاولات والجهود الدؤوبة لاحاطة عملية اعداده بالكتمان والسرية. فقد اشارت المصادر المطلعة الى ان هذه العملية استغرقت عدة اسابيع عكف خلالها على اعداد البرنامج في ضواحي العاصمة الروسية مجموعة من الخبراء من ذوي الاتجاهات الغربية.

وكان في مقدمة هؤلاء ييجور جايدار رئيس الحكومة السابق الذي تتهمه المعارضة الشيوعية والقومية بانه السبب الرئيسي في ما عانت منه البلاد من ازمات عصفت بها منذ تطبيق سياسته القاضية بـ«العلاج بالصدمة»، وقد ساهم كذلك في اعداد البرنامج يفجيني ياسين وزير الاقتصاد السابق الذي فقد منصبه بسبب «فشل» سياساته الى جانب ممثلي رجال الاعمال او ما يسمى بـ«الاوليجاركيا» الذين يتحكمون في ادارة الدولة ويحددون سياسات الحكومة. وجدير بالذكر ان وفد صندوق النقد الدولي يزور موسكو حاليا لمناقشة مدى التزام الحكومة الروسية بتنفيذ بنود الاتفاقيات الموقعة بما يكفل الموافقة على صرف الحصة الدورية من القرض الممنوح والتي تبلغ 670 مليون دولار.

وكان المجلس التنفيذي للدوما قد اعرب عن احتجاجه صباح امس على عدم حصوله على نص البرنامج المقترح سوى صبيحة يوم الاجتماع، مما حدا برئيس المجلس جينادي سيليزينوف الاعلان عن رفضه الكلام في الاجتماع الموسع. وانضم الى الرأي نفسه جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» الليبرالية على اعتبار ان الاجتماع سيكون حوارا احادي الجانب خاصة ان «الدوما» لم يطلع على البرنامج قبل الاجتماع بوقت كاف.


يلتسين وخلفه رئيس وزرائه كيريينكو لدى وصولهما الى مكان انعقاد اللقاء الحكومي لبحث الازمة الاقتصادية الروسية (ا.ف.ب)

المعارضة الصربية تهدد بانتفاضة مسلحة داخل صربيا وتطلب بتنازل ميلوشيفيتش عن منصبه

زغرب: من نور الدين صالح

اعلنت الحركة الملكية في صربيا وهي حركة يمينية، تطالب باعتماد النظام الملكي في يوغوسلافيا وعوودة الامير الكسندر كرادجورجوفيتش الى بلغراد (مقيم الآن في بريطانيا)، انها ستبدأ انتفاضة مسلحة في صربيا اذا قدم الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش اي تنازلات في مسالة اقليم كوسوفو ورضخ لمطالب الالبان او حاول تجزئة كوسوفو بين الصرب والالبان.

وفي الوقت ذاته اتفقت المعارضة الصربية على المطالبة باستقالة ميلوشيفيتش وتنازله عن منصب الرئاسة لأنه حسب قولهم «المسؤول عن عزلة يوغوسلافيا الدولية وسوء الوضع الاقتصادي والمستوى المعيشي المتدني في يوغوسلافيا».

وفي هذا السياق وجه ميلو دجوكانوفيتش رئيس جمهورية الجبل الأسود (احدى جمهوريتي يوغوسلافيا الحالية) رسالة مفتوحة الى ميلوشيفيتش يطالبه فيها بالتنازل عن منصب الرئاسة اليوغوسلافية «واعادة الحياة الديمقراطية للبلاد واخراجها من عزلتها الدولية».

وجاءت كل هذه النداءات قبل وصول سفير الولايات المتحدة الجديد لدى الامم المتحدة ريتشارد هولبروك الى بلغراد بساعات معدودات. وكان هولبروك قد وصل الى العاصمة المقدونية سكوبيا حيث اجتمع مع زعيم البان كوسوفو ابراهيم روجوفا قبل لقائه مع ميلوشيفيتش في العاصمة اليوغوسلافية.

ويرى المراقبون ان وصول هولبروك الى البلقان من جديد دليل على ان ميلوشيفيتش لم ينفذ ما تم الاتفاق عليه في موسكو خلال الاسبوع الماضي بعد مباحثاته مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

ويحمل هولبروك معه حسب تصريحات مسؤولين من حلف شمال الاطلسي «ناتو» تهديدات الحلف التي لم يعد بالامكان تاجيل البت فيها لأن الهجمات الصربية ما زالت مستمرة في كوسوفو.

وفي هذا الصدد صرح رئيس وزراء «جمهورية كوسوفو» الذي يعيش في المهجر بويار بوكوشي بانه «حان الوقت لمشاركة جيش تحرير كوسوفو» في المفاوضات السياسية وقبل عرض حزب البرلمان بان يكون الجناح السياسي لـ«جيش تحرير كوسوفو». ويذكر ان رئيس الحزب ادم ديماجي قال صراحة انه من دون «جيش تحرير كوسوفو» لا يمكن تحقيق اي اتفاق سياسي في كوسوفو معتبرا ان زيارات روجوفا للعواصم الغربية تنشط السياحة فقط في كوسوفو لمشاهدة ماساة الشعب الالباني.

وتاكيدا على مضمون تصريحات ديماجي بانه لا يمكن ان يتحقق شيء في كوسوفو بمعزل عن «جيش التحرير» هو امتناع روجوفا عن السفر الى بروكسل تلبية لدعوة من خافيير سولانا سكرتير «ناتو» الذي يريد من روجوفا «الكشف عن الارهابين» في كوسوفو حسب رأي الحلف.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان روجوفا امتنع عن السفر الى بروكسل بامر من قيادة «جيش تحرير كوسوفو» التي هددته بانه اذا غادر بريشتينا الى بروكسل «سيكون افضل له الا يعود نهائيا الى كوسوفو».

على صعيد آخر توقف وصول اللاجئين من كوسوفو الى البانيا وقد اعلن مسؤولو منظمة الأمن والتعاون الاوروبي ان توقف تدفق اللاجئين الالبان من كوسوفو لا يعني انه لم يعد يوجد لاجئون بل ان القوات الصربية تمنعهم من عبور الحدود الى البانيا. وهذا ما يؤكده ازدياد عدد اللاجئين الالبان الى جمهورية الجبل الأسود حيث لا حاجة الى عبور حدود دولية لأن الجبل الأسود ضمن الاتحاد اليوغوسلافي.

حسب نظرة بكين

زيارة كلينتون الصينية «حدث التسعينات الدبلوماسي»

بكين - ا.ف.ب: يرى المسؤولون الصينيون في زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون التي تبدأ غدا الخميس الى الصين - وهي الاولى لرئيس اميركي منذ عام 1989 الحدث الدبلوماسي الابرز خلال السنوات العشر الماضية ويرون انها تكرس اعادة الاعتبار الى الصين على الساحة الدولية بعد مرور تسع سنوات على مجزرة تيان أن مين. ولكن حسب الاكاديمي الاميركي ديفيد شامبو الخبير في الشؤون الصينية «ينبغي الا ينتظر المراقبون الكثير من النتائج الملموسة خلال هذه الزيارة، ولكن في الوقت ذاته ينبغي تحاشي التقليل من بعدها الرمزي».

زيارة كلينتون الى الصين، وهي الخامسة لرئيس اميركي منذ تلك التي قام بها

ريتشارد نيكسون عام 1972، يُفترض ان تسمح للبيت الابيض بإقناع الرأي العام

الاميركي بجدوى سياسة «الالتزام البناء» التي يتبعها إزاء بكين. اما بالنسبة الى

الصين فانها، كما يقول معلق دبلوماسي غربي «تضفي عليها صفة «القوة العظمى» المعترف بها على الساحة الدولية».

الولايات المتحدة كانت آخر قوة عظمى ما زال رئيسها يرفض زيارة بكين منذ عام 1989. وبالتالي فمجيء كلينتون سيسمح بقلب صفحة «مرحلة ما بعد تيان أن مين».

نهائيا. واثر نقاشات طويلة بين مسؤولي البروتوكول وافق الجانب الاميركي في النهاية على ان إعداد استقبال كلينتون الرسمي امام «قصر الشعب» المطل على ساحة تيان أن مين كما هي العادة لدى استقبال قادة الدول. ويذكر ان مجلس النواب الاميركي كان قد طلب من الرئيس الا يستعرض قوة شرف عسكرية في هذه الساحة التي تجسد في المنطق السياسي الغربي «القمع الدموي للحركة الديمقراطية». ويشرح شامبو هذه الناحية بقوله ان «مجزرة تيان أن مين خلقت وقعاً عميقاً جدا على الرأي العام الاميركي... والصورة التي انطبعت منها في الاذهان بالنسبة الى الصين هي صورة ذلك الرجل الوحيد الذي وقف متحدياً رتل دبابات، وهذا مع العلم ان الصين حققت تقدما مذهلا منذ عام 1989».

شامبو يتوقع ان تطبع هذه الزيارة الاتصالات بعد 30 سنة من العلاقات المتناقضة. وهو يشرح ان «شهر العسل الذي شاب علاقات الدولتين في السبعينات والثمانينات ارتكز على وجود عدو مشترك هو الاتحاد السوفياتي كان حالة غير طبيعية وكذلك كانت المواجهة التي شهدتها حقبة التسعينات» مضيفاً إنه «آن الأوان لاقامة علاقة طبيعية مع الصين». واعتبر ان واشنطن ادركت مخاطر عزل الصين لدى اندلاع ازمة الصواريخ بين الصين وتايوان في 1995 - 1996. واضاف ان «بكين معزولة قد تبيع تكنولوجيا نووية الى كوريا الشمالية او العراق او ايران، كما يمكنها ايضا تجديد الضغط على تايوان وقمع المنشقين بقسوة اكبر وحتى مصادرة الحريات في هونغ كونغ». وعلى العكس فالأحداث المالية والاستراتيجية الاخيرة اظهرت اهمية التنسيق مع بكين.

والواقع انه لا يكف المسؤولون الاميركيون عن الاشادة بقرار الصين الاحجام عن خفض قيمة عملتها رغم انهيار اسعار العملات الآسيوية الاخرى، مما يضر بالصادرات الصينية. والحقيقة ان اي قرار من هذا النوع من شانه تحريك دوامة خفض العملات في المنطقة مع ما يترتب على ذلك من مخاطر زعزعة الاقتصاد العالمي.

على صعيد آخر، إبان الازمة النووية، في جنوب آسيا وقفت بكين وواشنطن معا وبحزم إزاء نيودلهي اثر التجارب النووية الهندية. وظهرت الصين خلال هذه الازمة قطب استقرار جدياً في مواجهة شبه القارة الهندية المهددة بالمخاطر.

وامس عبرت «صحيفة الشعب» الصينية اليومية الرسمية عن الارتياح لدان النقاط المشتركة اكثر بكثير من نقاط الخلاف» بين بكين وواشنطن. وتوقعت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم ان «.. تعطي (القمة الاميركية - الصينية) دفعا جديدا لبناء شراكة استراتيجية بناءة بين اكبر بلد متقدم في العالم واكبر بلد في طور التقدم في العالم». وكانت هذه الشراكة اطلقت رسميا خلال الجولة الاميركية التي قام بها الرئيس الصيني جيانغ زيمين في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ومن بين مسائل الخلاف لم تجد الصحيفة ما تذكره سوى مسألتي تايوان وحقوق الانسان، الا ان احدا لا يتوقع تحقيق اي تقدم في هذين المجالين خلال قمة واحدة فقط.


اطفال صينيون من طلبة مدرسة قرية زيا هي اصبحوا صيدا لكاميرات المصورين الصحافيين الاجانب الذين زاروهم لدى تحضيرهم لزيارة كلينتون (ا. ب.)

تاريخ العلاقات الصينية - الأميركية خلال 50 سنة

● في ما يلي عرض لاهم المراحل التي شهدتها العلاقات الصينية - الاميركية منذ عام 1949، وهو عام تاسيس جمهورية الصين الشعبية الشيوعية، وذلك عشية الزيارة التي يقوم بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى بكين:

- 1950: كوريا الشمالية تجتاح كوريا الجنوبية مما دفع الامم المتحدة الى التدخل عسكريا بقيادة الولايات المتحدة. الصين تهب لمساعدة كوريا الشمالية مدشنة مرحلة من العداء بين بكين وواشنطن.

- 1965: الولايات المتحدة ترسل قوات الى فيتنام الجنوبية مما باعد اكثر بينها وبين الصين التي كانت تدعم النظام الشيوعي في فيتنام الشمالية.

- 1971: فريق من لاعبي كرة الطاولة الاميركيين يزور الصين في ابريل (نيسان)

مطلقا بذلك «دبلوماسية كرة الطاولة» بين البلدين. في يوليو (تموز) من ذلك العام زار هنري كيسنجر مسؤول شؤون الامن القومي في ادارة الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون بكين سرا.

- 1972: نيكسون يزور الصين ويلتقي الرئيس ماو تسي تونغ ويجري مباحثات مع رئيس الوزراء شو إن لاي بشأن تطبيع العلاقات الثنائية.

- 1973: الولايات المتحدة والصين تدشنان مكتبي اتصال في عاصمتيهما.

- 1975: في ديسمبر (كانون الاول) يلتقي الرئيس الاميركي جيرالد فورد نظيره الصيني ماو تسي تونغ ونائبه دينغ زياو بينغ.

- 1979: الصين والولايات المتحدة تدشنان علاقات دبلوماسية في اول يناير (كانون الثاني) وتتعهد واشنطن بالابقاء فقط على روابط غير رسمية مع تايوان. وفي نهاية يناير اجرى دينغ زياو بينغ - الذي بات يعتبر «الرجل الاول» في النظام الصيني - مباحثات مع الرئيس الاميركي جيمي كارتر في الولايات المتحدة.

- 1984: زيارة الرئيس الاميركي رونالد ريجان للصين.

- 1985: الرئيس الصيني لي زيانيان يقوم بدوره بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة.

- 1989: زيارة الرئيس الاميركي جورج بوش الى الصين في فبراير (شباط). ولكن في الرابع من يونيو (حزيران) يتسبب قمع الجيش الصيني للحركة المناوئة للشيوعية والمطالبة بالديمقراطية بتدهور كبير للعلاقات الصينية - الاميركية. الولايات المتحدة تقرر فرض عقوبات ابرزها حظر بيع السلاح الى الصين وقيود على التعاون في مجال الطاقة النووية وتعليق الزيارات العسكرية بين البلدين.

- 1993: لقاء بين الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والصيني جيانغ زيمين على هامش قمة منتدى التعاون لآسيا والمحيط الهادئ في سياتل (الولايات المتحدة) واستئناف الحوار العسكري.

- 1994: كلينتون يتخلى عن الربط بين تجديد العمل ببند «الدولة الاولى بالرعاية»

الذي تستفيد منه بكين وبين تحقيق الصين تقدما في مجال حقوق الانسان.

- 1995: زيارة «غير رسمية» الى الولايات المتحدة للرئيس التايواني لي تينغ - هوي

يدفع بالصين الى استدعاء سفيرها في واشنطن مؤقتاً.

- 1996: الصين تجري في مارس (آذار) مناورات عسكرية اعتبرها المراقبون الغربيون «عرض قوة» قرب مضيق فورموزا قبل الانتخابات الرئاسية الديمقراطية الاولى في تايوان. وواشنطن ترد بارسال حاملتي طائرات الى المنطقة.

- 1997: زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى الولايات المتحدة، وكانت الاولى لزعيم صيني منذ قرابة 20 سنة. وقرر البلدان خلال هذه الزيارة استئناف تعاونهما النووي.

- 1998: الرئيس الاميركي بيل كلينتون يقوم في 25 يونيو بزيارة رسمية الى الصين، هي الاولى لرئيس اميركي منذ قرابة عشر سنوات.

سباق الانسحاب والاستحقاق الرئاسي في لبنان

باسم الجسر

لا شك في ان رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري، يستهويه دور «البطل الاول» في فيلم السياسة والحكم اللبنانيين. وان لديه من الامكانيات الشخصية والمواهب، ايضا، التي تساعده على النجاح فيه. فلبنان، لم يعرف رئيسا للحكومة يتنقل في كل عواصم الدنيا، على نفقته وبطائراته الخاصة، ويمتلك هذا العدد من الصداقات العربية والدولية ويتولى، فعليا، وزارة المال والخارجية والاعمار والانماء. بالاضافة الى حزب سياسي وكتلة نيابية شخصية ومجالس بلدية موالية، ناهيك بعشرات الآلاف من العاملين في شركاته ومؤسساته. واهم من ذلك كله، يحظى ويتمتع بصداقة كبار المسؤولين في العواصم الاقليمية والدولية المؤثرة او المهتمة بلبنان. ترى هل ترك الرئيس الحريري لغيره من السياسيين والزعماء في لبنان - وما اكثرهم - غير الادوار الثانوية؟ ولماذا كل هذا الحديث عن الاستحقاق الرئاسي الآتي في نهاية الصيف، طالما ان الجميع يعرفون بأن رفيق الحريري باق على رأس الحكومة اللبنانية؟

ان الدستور الذي انبثق عن اتفاق الطائف اعطى القسم الاكبر من صلاحيات السلطة التنفيذية الاجرائية التي كانت لرئيس الجمهورية في الدستور السابق، الى مجلس الوزراء. لا لرئيس مجلس الوزراء. وهذا ما شدد عليه الرئيس السابق للحكومة، عمر كرامي، في تصريحه، منذ ايام بقوله: «لا يجوز ان تحصر صلاحيات وسلطات المؤسسات العامة (اي مجلس الوزراء ومجلس النواب)، باشخاص رؤسائها»، صحيح. ولكن الواقع الراهن يختلف عن النصوص والنظرية، كما كان الامر عليه في الدستور السابق، فالرئيس الحريري يحترم مؤسسة مجلس الوزراء ويترك للوزراء مجالا لممارسة صلاحياتهم وسلطاتهم، ولكن بالنسبة للامور الاساسية او السياسية العليا، فانه يحتفظ لنفسه بحق التقرير، بالمشاركة احيانا مع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب. ولقد شهدت البلاد في السنوات الست الاخيرة اكثر من ازمة حادة بين الرؤساء الثلاثة وداخل مجلس الوزراء، كان من شانها الوصول بالبلاد الى ازمة حكم لولا تدخل سوريا، ولا نقول ضغطها على الرؤساء والوزراء.

لقد كان الرئيس الحريري هو من اعلن بنفسه منذ شهرين ان الرئيس الحالي للجمهورية لن تمدد رئاسته، وكان هو من اعلن عن زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد للبنان في نهاية الصيف، وليس القصر الجمهوري، ولم تثر هذه «المونة» من قبل رئيس الحكومة على رئاسة الجمهورية، اي اعتراض او استغراب رسميين او سياسيين، اما استبعاده لوزير الخارجية، صهر رئيس الجمهورية، عن زياراته الخارجية ومباحثاته مع الرؤساء العرب والاجانب فظاهرة لم تستحق سوى سؤال نيابي وتعليقات مرة من قبل وزير الخارجية.

كل هذه الامور يعرفها اللبنانيون ويتداولون فيها بين موال معجب برئيس الحكومة ومعارض منتقد له وللحكم، ولكن الجديد بالنسبة اليها ولسفينة الحكم في لبنان هو انها مرشحة للعبور في بحر مرتفع الامواج في الاشهر المقبلة، فالرئيس الحريري نفسه هو الذي اعلن ان «هناك شيئا جديدا سيحدث في عملية السلام خلال الاسابيع المقبلة»، وان «الرئيس الاسد سيزور لبنان آخر الصيف». وقد ترجمت الاوساط السياسية التصريح الاخير بان زيارة الرئيس السوري هي من قبيل شكر الرئيس الهراوي على تعاونه الصادق والايجابي مع سوريا وايضا من قبيل التاكيد على التعامل مع لبنان كبلد مستقل وذي سيادة، وليس من قبيل التمهيد لتمديد رئاسة الهراوي، كما حدث عام 1995. وهذا يعني ان معركة الرئاسة قد فتحت رسميا، كما ترجمت التصريح الاول بأن اسرائيل قد تتقدم بمشروع جديد لتنفيذ القرار 425 او سوف تعلن قبولها بالمقترحات الاميركية بشأن الانسحابات من الضفة او باستئناف المحادثات مع سوريا. الا ان وراء هذه الترجمات او الاستنتاجات تبرز اسئلة اخرى يسلط طرحها على الاوضاع السياسية الراهنة في لبنان، اضواء كاشفة وظلالا. صحيح كما قال الرئيس السابق عمر كرامي «ان سوريا هي التي ستقرر من سيكون الرئيس المقبل للجمهورية»، وليس هذا برأي شخصي لسياسي معارض بل انها قناعة لبنانية شاملة، ولكن ما هي الاعتبارات او الاهداف التي سوف تبلور او تحسم الخيار السوري؟ هل ما زالت هي ذاتها التي رجحت خيارها عام 1989 وعام 1995؟ ام تغيرت؟ ان المعارضة المسيحية المبدئية والواقعية لسوريا ولدورها في لبنان، قد خفت كثيرا، ولهذا الواقع انعكاسان: واحد يسمح لسوريا باختيار «من تشاء» من الشخصيات المارونية الموالية او المؤيدة كليا لها ولسياستها، وآخر يسمح بوصول شخصية مارونية، غير متطرفة في معارضتها لها، ولكن من شان انتخابها ان يرضي الرأي العام المسيحي، الشاعر بالاحباط والتهميش السياسي، ويبقى ايضا الخيار الثالث اي تعديل الدستور وانتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيسا، ولكن بالاضافة الى هذه الاعتبارات الاكسترا - لبنانية او الفوق - لبنانية، لا بد لدمشق من مراعاة مصالح حلفائها اللبنانيين من رؤساء وزراء ونواب واحزاب، صحيح انها تمون عليهم كثيرا ولا يتطلب منها جهودا كبيرة لاقناعهم بما اقتنعت به. ولكن من المنتظر ايضا ان يحاول هؤلاء التاثير على القرار السوري، ولعل من اصعب النتائج السياسية التي توصل اليها لبنان بعد تسع سنوات من انتهاء الحرب فيه، هي هذه التناقضات الوطنية والسياسية التي تقوم اليوم بين الاحزاب والشخصيات الحاكمة والموالية قوميا لسوريا. ترى هل يتوصل الرئيس بري والرئيس الحريري والحزب القومي وحزب الله والحزب الاشتراكي وحزب البعث وغيرها، الى الاتفاق على اسم الرئيس المقبل؟ وما هو موقف الاحزاب المسيحية والكنيسة المسيحية الملتفة حول البطريركية المارونية، والرأي العام المسيحي من المعركة الرئاسية؟ ان المسيحيين عموما في لبنان قد عدلوا كثيرا في مواقفهم السلبية من سوريا ومن نظام الحكم وابتعدوا عن المواقف المتطرفة التي برزت خلال الحرب، ولكن شكاواهم من «الحال» او من «الاوضاع»، ومن «سوء تطبيق اتفاق الطائف» ومن الاداء الحكومي وتقصيرها في اعادة المهجرين، تتردد كل يوم في وعظة البطريرك الماروني الاسبوعية، كما في بيانات الاساقفة الى الحديث بين الناس في الشارع، ولا تقتصر الشكوى على الموارنة بل تشمل الطوائف الاخرى. ولقد توقفت الاوساط السياسية طويلا عند كلام البطريرك الارثوذكسي، اغناطيوس هزيم في خطبته الاخيرة بحضور رئيس الجمهورية واذ قال «القاصد ابتلاع لبنان، ان وجد، سيغص الف مرة ويدرك في النهاية ان الوطن ليس لقمة سائغة، فلبنان غاية في حد ذاته وليس مجرد وسيلة الى اي شيء». فلقد تعددت التفسيرات لهذا الكلام الجديد والجريء الى حد ما في تصريحات رجال الدين المسيحي من غير الموارنة، ولكن الذين يتابعون تطور مواقف الكنائس المسيحية الشرقية في السنوات العشرين الاخيرة، ولا سيما بعد الحرب اللبنانية وصعود المد الاصولي الديني في منطقة الشرق الأوسط يعرفون ان الكنائس المسيحية في الشرق باتت تنظر الى لبنان واستقلاله وحريته وديمقراطيته نظرة جديدة. انها لا تريده «وطنا قوميا» مسيحيا او مارونيا، كما طرحه بعض المتطرفين سابقا، بل وطنا مستقلا ديمقراطيا حرا يتعايش فيه المسيحيون والمسلمون في وفاق وطني لبناني ووفاق قومي مع سوريا والدول العربية. وقد جاءت زيارة البابا للبنان والبيان الذي اذاعه تؤكد وترسي قواعد هذا الموقف المسيحي من لبنان ونظامه وحكمه. وغني عن القول ان هذا الموقف الايجابي من شانه التاثير على مواقف الطوائف الاسلامية السياسية، وان يؤدي الى بلورة «وطنية لبنانية» جديدة غير داخلة في نظرة او حسابات الاحزاب والشخصيات السياسية الحاكمة او المعارضة اليوم.

امام اللبنانيين اشهر اربعة قبل ان يتبلور الموقف النهائي من معركة الرئاسة، وهناك على الصعيد الاقليمي استحقاقات عديدة هامة ابتداء بالانسحاب الاسرائيلي المتداول فيه وانتهاء بتحرك عملية السلام فلسطينيا وسورياً ومروراً بمصالحة اميركية - ايرانية او ايرانية - سعودية. ولن تشذ معركة الرئاسة اللبنانية وهذه المرة عن المرات السابقة التي شكلت الظروف الاقليمية العامل المؤثر الاول فيها. وسواء سبق الخيار السوري فيها تفاهم سوري - عربي او سوري - اميركي - فرنسي، ام ترك الجميع لسوريا حرية التقدير والتقرير، فان الانسان الوحيد الذي لا يبدو قلقا من نتائجها يبقى رئيس الحكومة اللبنانية الذي لا شك عنده - او عند احد من اللبنانيين ان اول مرسوم سيصدره الرئيس المقبل هو: مرسوم تكليفه تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة.

> هل سقط التمديد للرئيس الهراوي نهائيا؟ وما هي أولويات الخيار السوري في الاستحقاق الرئاسي: وطنية لبنانية؟ أم قومية إقليمية؟ أم دولية؟

حملة تعصب ضد مرشح أميركي عربي

جيمس زغبي *

رغم ان الأميركيين العرب احرزوا تقدما ملموسا في الولايات المتحدة خلال العقدين الماضيين فإنهم ما يزالون ضعفاء ومنكشفين لهجمات التعصب الأعمى. وتتجلى هذه الحقيقة للعيان في الحرب المعلنة الآن ضد الحملة الانتخابية للمرشح العربي سركيس جوزيف الخوري.

يعتبر الخوري مرشحا مثاليا خاض عدة حملات متميزة في المؤتمر المحلي للحزب الجمهوري في الدائرة الثانية والاربعين للكونجرس في كاليفورنيا. وتعتبر هذه الدائرة محافظة تماما في السياسة كما في التدين، وهي جزء من لوس انجليس، ويتركز سكانها في ريفر سايد. وكانت هذه المنطقة ممثلة في الكونجرس (منذ 1992) بشخص كين كالفيرت، الجمهوري.

والخوري متزوج واب لاربع بنات. ويعتبر هذا الرجل النازح من لبنان نموذجا كلاسيكيا لنجاح المهاجر فهو يحمل شهادة دكتوراه في الشؤون المالية العالمية من مدرسة وارتون ذات النفوذ. وعمل لسنوات بروفسورا في جامعة كاليفورنيا في ريفر سايد، ووضع نحو 20 كتابا، وهو مشهور ومحترم في ميدانه.

رشح الخوري نفسه للكونجرس مرتين، مرة عام 1992 ومرة عام 1994، وخسر في المرتين بفارق ضئيل جدا في الاصوات، ففي العام 1994 خسر لصالح كالفيرت بفارق بضع مئات من الاصوات لا غير. ولكي يخوض الخوري حملة مؤثرة قدر الامكان هذه المرة، فقد شرع في جمع التبرعات والسعي لكسب العون المهني في الحملة.

واذا تلقت خزانة حملته نحو 400 الف دولار، والتف حوله فريق سياسي لا يجارى، فريق يضم اثنين من كبار المفكرين الاستراتيجيين للحزب الجمهوري (إيد جوس وإيد رولنز)، فان الخوري بات في وضع تتوفر فيه كل مستلزمات النجاح.

وبدأ الخوري حملته لازاحة كالفيرت بتحديد الفوارق المبدئية بين برنامجه وبرنامج كالفيرت.

وعدا عن القضايا المذكورة، ذكر الخوري ناخبيه بان خصمه تميز بسلوك شائن في الماضي. فالبوليس القى القبض على كالفيرت (1994) بصحبة عاهرة.

فرد فريق كالفيرت طلبا للثأر. فركزت حملة هذا الفريق، التي تميزت بتعدد مساربها، على انحداره الوطني بصورة مباشرة او غير مباشرة.

ففي بداية الحملة، شجب مدير حملة كالفيرت مساعي الخوري وبخاصة في الحصول على مبالغ ضخمة تبرع بها اميركيون عرب. ولما طالب الزعماء الاميركيون العرب من مدير الحملة ان يعتذر عما بدر منه من تعصب ضدهم، برر كالفيرت سلوك مدير حملته بالقول انه كان يريد الكشف عن ان الاموال تاتي الى الخوري من خارج المنطقة.

وكان هذا التكتيك يشبه هجوم كالفيرت على الخوري عام 1994 في شكل منشور وزع بالبريد ويضم رسما كاريكاتوريا يصور الخوري وهو يطير فوق المنطقة على «بساط سحري».

وقد نجح هذا الاسلوب كما في العام 1994. لقد سعى كالفيرت الى ان يزرع في اذهان الوسط الانتخابي المتميز بالتفكير الاصولي والعنصرية، فكرة ان الخوري وانصاره هم «اغراب».

ولتوطيد هذه الفكرة ونشرها، ارسل كالفيرت منشورا بريديا لكل المنازل في منطقته قائلا فيها ان تحقيقاته في لائحة المتبرعين للخوري «تكشف عن مسعى لشراء مقعد ريفر سايد في الكونجرس الأميركي»، وضمت القائمة الطويلة للأسماء المذكورة في هذا المنشور الاسماء العربية فقط ممن ارسلوا التبرعات لحملة الخوري.

لكن استخدام التعصب لم يتوقف عند هذا الحد. فقد وزع انصاره منشورا آخر يتهمون فيه الخوري قائلين: «انه مضطر للبحث عن تبرعات اجنبية لانه عاجز عن كسب الدعم من ابناء جلدته داخل بلدته بالذات».

وتفاقم الهجوم بهذا الاتجاه حين ارسل انصار كالفيرت اليهود في المنطقة الثالثة والاربعين رسالة اخرى وصفت كالفيرت بانه «اخلص انصار اسرائيل في برلمان الولايات المتحدة» (تنكر كلمة «اخلص»، اذ انها سترد مرة اخرى بطريقة غريبة حقا). لكن الضربة القاتلة في هذه الرسالة انها وصفت كالفيرت بانه «مواطن اصلي من ابناء البلد والمنطقة والمقاطعة».

يشير ذلك الى عبارة استخدمها كالفيرت كثيرا، فقد كان يذكر الناخبين دائما انه ولد في ريفر سايد سيتي. اما الآن فمن غير المألوف ان يتحدث المرشح عن ادراكه لمنطقة ما اكثر من منافسه الذي انتقل الى هذه المنطقة حديثا. خوري من الأفراد الذين اقاموا فترة طويلة في المنطقة. ومن الواضح ان وجهة نظر كالفيرت ومؤيديه تركز على مسالة الاقامة في منطقة معينة او الدراية بشؤونها وانما المقصود منها هو القول ان خوري من مواليد لبنان وانه ليس «مواطناً من بلادنا».

انتهج انصار كالفيرت نفس طريقة الهجوم فقد سأل احد القياديين الجمهوريين حول ما اذا حصل خوري على «الجنسية المزدوجة»، ام لا وما اذا كان ولاؤه للبنان ام للولايات المتحدة. قال احد انصار كالفيرت: «افضل ان يدين عضو الكونجرس بالولاء لاميركا فقط» (من الواضح ان مسالة الولاء للولايات المتحدة لم تكن مثار اهتمام بالنسبة لمؤيدي كالفيرت من اليهود الذين قالوا صراحة انه واحد من اميز مؤيدي اسرائيل في الكونجرس).

كانت الأسئلة حول ميلاد خوري والهجوم الذي تعرض له ومسالة ولائه اساسا لحملة هجوم اخرى لكالفيرت ضد سركيس شكري. صاحبت الحملة المذكورة خطابات ومكالمات هاتفية للجمهوريين باستمرار في المقاطعة 43 طارحين عليهم اسئلة مثل: «هل يهمك الأمر كثيرا، اذا القي القبض على ممثلك في الكونجرس وهو في صحبة عاهرة او انه يتسلم اموالا عربية؟».

قصد من حملات الهاتف المذكورة نطق اسم خوري بطريقة خاطئة سعيا للتاكيد على انه من اصل اجنبي. وعلى العموم فقد نجحت مساعي كالفيرت في نهاية الأمر وذكر حتى بعد انتصاره في احد البرامج التلفزيونية ان الفوز الذي تحقق كان بفضل الحملة التي كان تمويلها كله بالدولارات الأميركية، على حد قوله، وكانما يحاول القول ان المساهمين من الأميركيين العرب اقل درجة من الاميركيين.

بمحاولته وصف المساهمين من الأميركيين العرب بانهم اجانب والتشكيك في ولاء خوري لأنه مهاجر يكون كالفيرت قد شكل تهديدا للحقوق المدنية للأميركيين العرب على وجه الخصوص والمهاجرين بصفة عامة.

تعتبر مسالة استهداف المساهمين العرب امرا جديدا، اذ تعود الى حقبة الثمانينات لكنها ظهرت بشكل جديد ومكثف خلال العقد الحالي.

فمن المؤكد ان هذا التاكيد لا يمكن استخدامه في المناطق الأخرى التي يكثر فيها اعضاء الجالية العربية الأميركية ومن المؤكد ان التعصب المذكور اذا استمر وحقق اي انتصارات في اي مكان آخر فان ذلك سينعكس سلبا على المجتمع والدولة باكملها.

حقيقة ان خوري من مواليد لبنان واستخدام هذه الحقيقة ضده مسالة مثيرة للغضب، فما فعله كالفيرت معاد لأميركا، اذ انه وانصاره استخدموا موضوعات وطرحوا قضايا من شانها ان تقوض الأساس الذي قامت عليه الولايات المتحدة. اذا كانت هناك ثمة فائدة من هزيمة خوري، فهي وقوفه والأميركيين العرب ضد التعصب، ذلك انهم ادركوا ان مثل هذا الهجوم اذا لم يوقف عند حده سيزداد وينمو باستمرار لذا لا بد من محاربته وهزيمته.

* رئيس المعهد العربي الأميركي بواشنطن

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الاستراتيجية الصهيونية وتصنع الرؤساء

● من محمود حسن قندل - جمهورية مصر العربية

طالعنا في جريدة «الشرق الأوسط» والقنوات التلفزيونية المختلفة رئيس الكونجرس الاميركي «جينجرتش» في زيارته الى الاراضي المحتلة وهو يدور مختالا وسط المستعمرات المقامة على الاراضي الفلسطينية المغتصبة بقوة السلاح، وبالقهر الواقع على اصحابها، والواقع بالتالي على العرب، مؤيدا افعالهم الشنيعة مخاطبا من اسرائيل من يتجرأ على التدخل في الشؤون الصهيونية سواء في اوروبا او اميركا - تماما مثلما هدد نتنياهو اميركا واوروبا من اسبوعين - قائلا كما نشر في «الشرق الأوسط» «ان مسؤولية تقدير الأمن الاسرائيلي واحتياجاته الامنية هو من اختصاص اسرائيل وحدها»، اي يا من تريد التدخل عليك ان تطيع الارادة الاسرائيلية فقط والمعروف ان الارادة الاسرائيلية الحالية هي ما تعلنه الحكومة الصهيونية بدون مواراة، وما يقوم به المتطرفون الصهاينة علنا من اخلاء العائلات الفلسطينية بالضرب والسحل للنساء والاطفال والرجال بالقوة المسلحة بشكل شبه يومي في الآونة الاخيرة امام كاميرات التلفزيون العالمية وتحت حراسة الجيش وقوات حرس الحدود والشرطة الصهيونية من بيوتهم التي استقروا فيها وتوارثوها ابا عن جد، والاستيلاء عليها تنفيذا لسياسة الحكومة وللخطة الصهيونية لاخلاء القدس من اي مواطن عربي في خلال الفترة المحددة في الاستراتيجية الصهيونية سواء بحكومة نتنياهو او غيره، واضاف وقال «هناك قرار بشأن القدس قد اتخذ في اميركا»، ويقصد ما اعلن من قبل «ان القدس هي العاصمة الاسرائيلية»، وقد اعلن جينجرتش ان وزيرة الخارجية الاميركية «عميلة فلسطينية لدى الحكومة الاميركية»! سبحان الله. وقد اعلن المتحدث الرسمي للخارجية الاميركية ردا على ذلك «ان هذا القول من جينجرتش او غيره ممن زاروا اسرائيل معه هي اقوال شخصية»، ولكن ما يهمنا ونلحظه نحن العرب بل والعالم بأسره ان وجهة النظر الشخصية هذه للمتطرفين الصهاينة سواء في اسرائيل او اميركا هي التي في النهاية تسير على نهجها الادارة الاميركية مجبرة بقوة النفوذ والضغط للوبي الصهيوني الاميركي. وقد شهد وحضر رئيس الكونجرس الاميركي اثناء زيارته ومباركته لذكرى احتلال القدس واقعا عمليا حيا عن كيفية القاء الاطفال والنساء في الشوارع مع ممتلكاتهم الشخصية من البيوت الفلسطينية واستيلاء المتطرفين على هذه البيوت والاستقرار فيها وشاهد ايضا كيفية وسرعة اقامة المساكن سابقة التجهيز في اراضي القدس الشريف والضرب والاهانة للمواطنين الفلسطينيين بل وللوزراء والمسؤولين والشيوخ واصابتهم لمجرد اعتراضهم على ذلك، وقد تاكد ايضا ان الصهاينة في اسرائيل وغيرها ما عادوا يعترفون بجميع المعاهدات والاتفاقيات التي وقعوا عليها في أوسلو وواشنطن وغيرها، والغريب ان اميركا الصهيونية تصدر كل عام نشرة عن اهدار حقوق الانسان في العالم لا تتضمن ما يشاهده القاصي والداني على جميع شاشات تلفزيون العالم والصحف مما يحدث في الاراضي العربية المحتلة في فلسطين ولبنان وسورية مما يفقد هذه النشرة مصداقيتها والاستهزاء بها. وقد وقت جينجرتش زيارته للاراضي الفلسطينية المحتلة بذكرى احتلال العدو الغاشم للقدس عام 1967 للمباركة ولكي يهيئ نفسه للترشيح للانتخابات الرئاسية القادمة لكسب تأييد الصهاينة في اميركا كما فعل نائب الرئيس الاميركي آل جور منذ فترة قليلة، والغريب ان كل من يريد الفوز بالرئاسة يتجه الى اسرائيل اولا ومن لم يستطع زيارتها يغازلها من بعيد مثل المستشار الالماني «كول» الذي يبارك افعالها عبر الاقمار الصناعية قبيل الانتخابات الالمانية ايضا. وخلال رحلة جينجرتش لاسرائيل كان نتنياهو في زيارة رسمية للصين بصحبة مائة مسؤول ورجال اعمال صهاينة في اكبر زيارة صهيونية للصين بعد التبادل الدبلوماسي معها عام 1992 وذلك لوضع اساس لتعامل صهيوني جديد مع الصين ستكون نتائجه حتما سلبا للعالم العربي، وقد بدأ هذا التعامل في الحقيقة مع اطول واعمق زيارة للرئيس الصيني للولايات المتحدة في العام الماضي استغرقت 11 يوما احتفى به الصهاينة هناك احتفاء كبيرا وهذا يفتح الآفاق للمد الصهيوني وللتعامل بعد قطيعة طويلة مع خمس سكان العالم واحدى الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن والتي تقف حتى اليوم مع الحقوق العربية ولا نعرف ماذا سيحدث غدا مع هذا التغلغل الصهيوني الذي بدأ الآن، وفي متابعاتي لهذه الأحداث من الصهاينة تجاه العرب او تجاه ما هو غير صهيوني استغرب ان يرد في مقالات للأستاذ الفاضل احمد الربعي في جريدة «الشرق الأوسط» عدة مرات انه ليست هناك مؤامرات يقوم بها احد ضد العرب، وقد تختلف المعاني للمفردات اليوم ولكن بماذا تسمى الاستراتيجية الصهيونية التي وضعت مع المؤتمر الصهيوني الاول في «بال» في نهاية القرن الماضي بقيادة الصهيوني «هرتزل» وبماذا تسمى عمليات التنفيذ المتتابعة منذ ذلك التاريخ على الاراضي العربية في فلسطين، وان يتم هذا التنفيذ المتتابع على ايدي بلفور الانجليزي وبعده إيخمان الالماني وروزفلت ثم كيسنجر الاميركي مرورا بالعشرات سواء بارادتهم او مجبرين عليها، وبماذا نسمي بسط اللوبي الصهيوني يده في كل اماكن اتخاذ القرار في العالم، وبماذا نصف اغتيال اسحق رابين لمجرد خروجه ملليمترات عن الخط الصهيوني المرسوم، وبماذا نصف الهجوم الصهيوني البشع على السيدة هيلاري كلينتون التي تستحق التقدير والاشادة العربية لموقفها الشجاع عندما ايدت قيام الدولة الفلسطينية، والذي يجب تقديره والاحتفاء به من الفعاليات العربية حتى لا تمر مثل هذه الخطوات بدون اكتراث منا، وبماذا نسمي ما حدث للرئيس الفرنسي شيراك والوزير البريطاني كوك عندما زارا الاراضي الفلسطينية المحتلة بصحبة القيادات الفلسطينية، وبماذا نسمي محاولة اغتيال البطل خالد مشعل بالاردن، ومحاولات التجسس او الاغتيال بواسطة الموساد الصهيوني في سويسرا العام الماضي، ثم مقدرتهم الفورية على تهريب اربعة منهم بعد القبض عليهم الى اسرائيل ثم الافراج عن الخامس رغم القبض عليهم متلبسين، وبماذا نسمي الغارة الجوية الصهيونية على تونس على مسافة آلاف الكيلومترات، واغتيال المناضل الفلسطيني أبو جهاد واغتيال بعض القادة الوطنيين الفلسطينيين في اوربا، واغتيال بعض العلماء البارزين في العلوم النووية والذرية العرب في اميركا واوروبا، وبماذا نصف تغلغل النفوذ المالي الصهيوني في روسيا واحتلال بعض النافذين الصهاينة او اليهود المحتمل صهينتهم بعض المراكز السياسية والاقتصادية والاعلامية الهامة في روسيا وغيرها من الدول، وبماذا نسمي ما حدث للرئيس النمساوي كورت فالدهايم من الصهاينة، وما حدث للمفكر الفرنسي رجاء جارودي، وبماذا نصف ما قاله وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف - ونشر في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1998/5/18 تحت عنوان كبير في الصفحة الرابعة «استدرجنا في حرب الخليج الى اهداف الآخرين»، وخاصة اذا ربطنا ما قاله بما نشر وانبع من قبل «ان السفيرة الاميركية في بغداد اجتمعت مع الرئيس العراقي صدام حسين قبيل الغزو وانها اعطته الضوء الاخضر لعملية لاحتلال الكويت»، وذلك عندما يكون في علمنا ويقيننا من هو المتصرف في السياسة الخارجية الاميركية، وبماذا نفسر وجود المئات من المستشارين العسكريين الصهاينة في اريتريا، ومعاداة الاخيرة كل جيرانها من جيبوتي والسودان واليمن واثيوبيا، وجعل منطقة القرن الافريقي منطقة ملتهبة، وهي الهامة جدا امنيا واقتصاديا للعالم العربي. اعتقد ان كلمة مؤامرة قد تكون صغيرة او تافهة لتصف ما يقوم به الصهاينة تجاه «الاغيار» كما يسمونهم ولن يكفينا مقال في جريدة لكي نحصر مؤامرات الصهاينة تجاه ما هو «غير صهيوني»، لذا على هؤلاء الاغيار في كل انحاء العالم ان يتوحدوا ويضعوا استراتيجية مضادة للاستراتيجية الصهيونية، وهذا لا ينفي ما اتفق فيه مع الدكتور الربعي - ان وجود التربة الصالحة لحبك المؤامرة عنصر رئيسي لاكتمال واحكام دائرتها وهذا تقع مسؤوليته على القيادات التي يتجه اليها الصهاينة لتنفيذ مؤامراتهم ثم على الشعوب التي تفرز هذه القيادات.

● ● ●

مشكلة المياه مرة أخرى

● من فاروق النابلسي - جدة:

اقرأ وأسمع كثيرا عن أزمة المياه في العالم العربي حتى اصبحت أخاف ان اصحو غدا فلا أجد ماء للشرب أو للوضوء. وزادت همومي كأي انسان عربي هماً جديداً بفضل السادة الصحافيين الذين لا ينفكون يكتبون عشرات المقالات شهريا في هذا الموضوع دون ان يتفضل أحدهم في اقتراح حل.

لقد أنعم الله على العالم العربي بدجلة والفرات شرقا والنيل غربا وتتدفق مياه شط العرب بملايين الأمتار المكعبة في الخليج العربي وكذلك النيل في البحر الأبيض.

اسأل الصحافيين والساسة وخبراء المياه: لماذا تجر أنابيب النفط آلاف الكيلومترات من العراق الى تركيا، وتدرس اسرائيل امكانية جر المياه من تركيا الى فلسطين، ولا نستطيع جر مياه شط العرب عشرات الكيلومترات الى الكويت او الى المنطقة الشرقية السعودية؟ ولماذا لا نجر مياه النيل الى غزة أو ليبيا؟!

هل هذا ممنوع؟ وهل هناك فيتو أميركي بريطاني على مشروع كهذا؟! أرجو منكم الاجابة وشفاء عطشي الذي تسببتم به.

النيجيريون كالعرب في حاجة إلى وصاية!

● من عبد الله الخزرجي - المغرب:

قرأت في جريدة «الشرق الأوسط» مقالين، الأول للكاتب عبد الرحمن الراشد، في رؤية عربية، بتاريخ 10 يونيو (حزيران) 1998، والثاني لسمير عطا الله في صباح الخير، بتاريخ 11 يونيو، وعلق الكاتبان عن نيجيريا، وعن رحيل الجنرال ساني اباشا، الذي اعتبراه ضمنيا دكتاتوراً لا أسف على رحيله إذ لم يجلب لبلاده سوى الحصار، والتدهور، ولا شك ان الكاتبين تناولا المشكلة النيجيرية دون اي إلمام بها، سوى ما يسمعاه من وسائل الاعلام الغربية ما تردده بين حين وآخر، ولو استرجع كل منهما بداية انهيار نيجيريا لاكتشفا ان ذلك لم يكن بيد الجنرالات النيجيريين على الاطلاق، فقد شهدت نيجيريا حتى نهاية السبعينات طفرة، واقتصادا قل نظيره في القارة السمراء، بفضل حكوماتها العسكرية، وبالتحديد في عهد الجنرالين يعقوب غوان، ومرتضى محمد، استمر ذلك حتى تم اغتيال الأخير، وتسلم الجنرال ابا سيتجو للرحلة الانتقالية ليسلم فيها الحكم الى المدنيين، في انتخابات حرة ونزيهة فاز فيها شيهو شاغاري، الذي شهد عهده الديمقراطي اسوأ ستين نيجيريا، حيث استشرى الفساد والمحسوبية بشكل لم تشهد البلاد مثله، وتم طرد جميع الأجانب من البلاد وعمت الفوضى، إذ لم يكن شاغاري سوى رجل اعمال استثمر منصبه لاخوته من الراسماليين، ما حمل الجيش في التدخل ولزاحة اللعبة الديمقراطية البرلقة التي كانت لن تؤدي بالبلاد الى الهاوية، ولا شك ان النيجيريين يتوقون الى التعددية بأي شكل من الاشكال، ولكن للاسف لم يتهيئوا لها بعد فشأنهم شأننا معشر الشعوب العربية ما زلنا في حاجة الى وصاية علينا حتى نبلغ الرشد، ولا يفوتني ان انبه ان الكاتب النيجيري الذي اعدمه الجنرال اباشا، لم يكن سوى داعية انفصال حاول استغلال اسمه ومكانته الدولية في فصل قومه عن الأمة النيجيرية، التي تختلط فيها شتى الاثنيات والاعراق والايديولوجيات المختلفة، التي يصعب التحكم فيها إلا بالقوة.

● ● ●

خاتمي إبن لثورة الخميني

● من داوود نوفل - فرنسا

في تحليله الاخباري حول احتمال المصالحة الاميركية - الإيرانية وانعكاساتها على الساحة الاقليمية، تحدث امير طاهري عن الاوضاع الداخلية في إيران، واصفا وصول السيد خاتمي الى السلطة انه «ثورة» على الثورة الاسلامية، ثم يقول طاهري وبدون ذكر اي دليل، بفشل الفكر الخميني. اود ان اوضح مسألة مهمة ربما تكون قد غابت عن ذهن طاهري وهي ان السيد خاتمي هو احد ابناء الثورة الابرار، وكان وما يزال يتشدد في خطاباته انه باق على نهج الامام الخميني رحمه الله، وحتى ان النقاش الدائر في ايران اليوم لهو خير دليل على عافية الساحة الداخلية الإيرانية وكل الأطراف تهتف بشعارات الامام الخميني، فكيف يفسر لنا السيد طاهري فشل الخمينية كفكر؟!

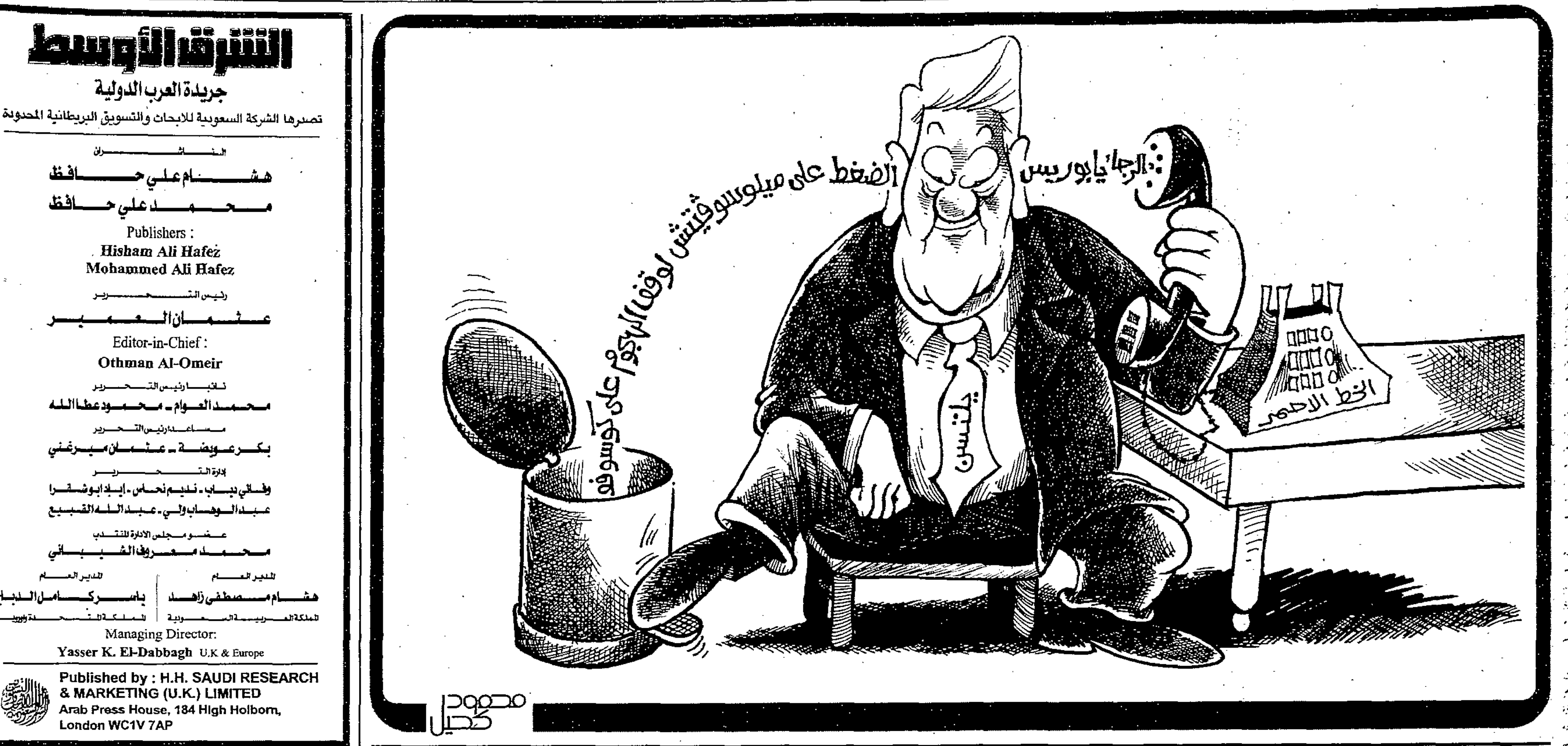
ثم صال طاهري وجال في جولة على الساحة الاقليمية في العراق الى افغانستان مرورا بالقوقاز وصولا الى تركيا ولبنان، مصورا ايران على انها ام المصائب، ومسؤولة عن كل المشاكل التي تعيشها هذه الدول، مظهرا اميركا على انها تسعى لايجاد الحلول لهذه المشاكل بينما إيران تعرقل كل الجهود التي بذلت في هذا الاتجاه، ففي العراق مثلا وصف طاهري بقاء صدام حسين في الحكم نتيجة للتنافس الاميركي - الإيراني وكلنا يعرف ان صدام حسين هو صنيعة اميركا؟ فقد دعمته خلال ثماني سنوات في حرب ضد الجمهورية الاسلامية راح ضحيتها مئات الآلاف من الشعبين الإيراني والعراقي؛ وحتى بعد حرب الخليج الثانية قامت اميركا بضرب العراق وشردت شعبه وابقت الطاغية صدام حسين في السلطة لتجعله فزاعة ترهب به دول الخليج لكي تبرر وجودها وتزيد في مبيعاتها للأسلحة لهذه الدول. وأما عن دعم إيران لنظام السودان فهذه تهمة لا تنكرها الجمهورية الاسلامية. ان السودان يتعرض اليوم لأشرس هجمة اميركية وذنبه الوحيد انه اراد الدولة الاسلامية.

لقد اخطأ طاهري حين صور أن اية مصالحة اميركية - ايرانية ستجعل ايران تتخلى عن واجبها الاسلامي. ان كل المصائب التي تعانيها الدول الاسلامية هي من صنيعة اميركا وهدفها اضعاف المسلمين حتى تحفظ مصالح الكيان الصهيوني.

إن ايران اليوم تمثل خطا من خطوط العزة والكرامة وصخرة في وجه الطغيان الاميركي والصهيوني واي تقارب ايراني - اميركي لن يجعل الجمهورية الاسلامية تغير في سياساتها في دعم الشعوب الاسلامية المستضعفة.

تصويبات الشرق الأوسط

● ورد خطأ في الخبر الذي نشرته «الشرق الأوسط» في الصفحة الأولى يوم 23 يونيو (حزيران) الحالي بعنوان «أفورقي وزيناوي تبادلا 3 رسائل في السطر رقم 14 في الجملة «وقال زيناوي ان القوات الاريترية توجهت الى هناك لمواجهة معارضي عفاره». والصحيح هو ان القوات الاثيوبية توجهت وليست الاريترية.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أغرب محاكمة

منذ اوائل عام 96 شرعت المنظمات اليهودية الامريكية في استهداف البنوك السويسرية بدعوى انها خزنت ذهب يهود نهبه النازيون. ومع ان القضية بدت اولا هينة ويمكن حلها بتعويض بسيط الا انها كبرت حتى اصبحت من اكثر القضايا غرابة وضخامة. الآن قدمت ثلاثة بنوك سويسرية عرضا بأكثر من نصف مليار دولار كتعويضات للمدعين اليهود والتنظيمات اليهودية الامريكية وحكومة اسرائيل، ومع هذا رفض العرض. وبسبب النزاع الذي تطور بسرعة ودخلت فيه أربعون شركة محاماة وسجل فيه ثمانون الف اسم مدع، فان سويسرا مهددة اليوم بأن تفقد موقعها كملاذ المال الآمن في العالم ومهددة لاول مرة في تاريخها بالافلاس.

وما حير السويسريين انهم قدموا الكثير من التنازلات ظنا منهم ان القضية ستنتهي عند حدود المطالبة بتعويضات الحسابات الشخصية. فقد وافقت السلطات المصرفية السويسرية بعد ان تزايدت الضغوط عليها، فسمحت لأول مرة في تاريخها بفتح حساباتها السرية في 87 بنكا وسمحت لمائتي محقق اجنبي ان يدققوا في أوراقها القديمة والجديدة.

المسألة لم تقف عند هذا الحد حيث طالت الآن تاريخ وضع سويسرا بعد الحرب العالمية الثانية. فهي الآن تطالب بأن توافق على الغاء الاتفاق الذي وقعته مع دول الحلفاء في عام 1946، اي بعد عام من نهاية الحرب، والذي بموجبه حسم النزاع على الاموال التي كانت بحوزتها وقدمت حينذاك 250 مليون فرنك سويسري ذهبي، واعتبر ان ذلك يغلق ملف سويسرا في الحرب ويبطل اي مطالبات مستقبلية. الآن المنظمات اليهودية الأمريكية تطالبها بالموافقة على الغاء تلك الاتفاقية والتفاوض من جديد.

والحكومة السويسرية الآن في حيرة من أمرها لأن المنظمات اليهودية تهددها علانية بانها ستقوم بالتحريض على اصدار تشريعات في الولايات المتحدة تقاطع التعامل مع البنوك السويسرية، وهي بالفعل قادرة على قيادة بعض الولايات الامريكية لمعاقبة سويسرا.

هذه الحادثة التي تقودها المنظمات اليهودية الامريكية ضد البنوك السويسرية تبين مدى تمادي هذه المنظمات واستخدامها لنفوذها الذي بنته، مستفيدة من الحرية السياسية المتاحة لها.

فقد كانت دعوى مطالبة البنوك في بدايتها ذات وجه قانوني، حيث ظهر عدد من ابناء وأحفاد اليهود الذين فقدوا بسبب نازيي المانيا ومحرقتها يطالبون بالبحث عن حقوقهم المالية التي فقدت بسبب سرية البنوك السويسرية، اذ انها لا تقدم معلومات عن اصحاب الحسابات السرية بعد وفاتهم. ومن هذا المطلب المعقول دارت العجلة حتى بلغت حدا يهدد النظام المصرفي كله في عملية ابتزاز واضحة تجاوزت حدود التعويضات.

فتح النافذة الإسلامية (2-2)

رضا محمد لاري

تقوم العدالة في ابسط صورها على اساس مساواة الناس امام القانون الساري في داخل الدولة الواحدة، وهو منطق قانوني ينصرف بمعطياته المنطقية على الدول المختلفة حتى تكتسب العلاقات الدولية العدالة بمساواتها جميعا امام احكام القانون الدولي العام.

من العار ان تسن الاسرة الدولية سلسلة من القوانين الدولية العامة تفرض على الصغار ولا يخضع لها الكبار، حتى تجرمهم بالمسلك السياسي المحرم في الوقت الذي تبرئ فيه الكبار من نفس المسلك السياسي المحرم لتنفي عن الدول الكبرى الجريمة التي ادينت بها الدول الصغرى على الرغم من وحدة القوانين التي تحكم العلاقات الدولية ولا تفرق في احكامها بين الصغار والكبار من الدول.

هذا الواقع الدولي القائم الذي يكيل بكيلين بين الدول، يفرض العار على الدول الكبرى التي ترفض الالتزام بما تحاول ان تفرضه على غيرها من الدول الصغرى.

عار على الغرب كله هجومه على الاسلام ووصف المؤمنين به بالارهابيين، وهم يزيدون عن ثلث سكان الارض.. وبدون الدخول في التنابذ بالالقاب نقول بان الارهاب في كل صوره وممارساته غربي النشأة، لانه صناعة غربية قامت المصانع السياسية في اوروبا واميركا بانتاجه وتسويقه في العالم كله لخدمة اهوائهم في السيطرة على مقدرات الغير.

العدوان العسكري على الدنيا باسرها لمرتين من خلال حربين عالميتين، هو ارهاب الماني يرمي الى جعل «المانيا فوق الجميع».

استيطان اليهود فوق ارض فلسطين بعد طرد اهلها منها.. هو ارهاب بريطاني مثلته خيانة لندن لامانة الانتداب على فلسطين بتكليف من الامم المتحدة.

خطف طائرة الزعيم الجزائري احمد بن بيلا ورفاقه لمحاكمتهم على وطنيتهم امام القضاء في باريس هو ارهاب فرنسي، جاء في وقت لا يخطر على بال ابليس خطف الطائرات وكل عمليات الخطف للطائرات اللاحقة ارتدت زي الارهاب بخطوط الموضة الفرنسية.

الانفراد بالسلطة الدولية بعد سقوط الاتحاد السوفيتي هو ارهاب امريكي يسعى الى تحويل الدول المستقلة الى مناطق نفوذ امريكية حتى تصبح «امريكا فوق الجميع» بالسلم بعد ان حجزت المانيا بالحرب من فرض نفسها فوق الجميع.

يحول دون تحقيق هذه السيطرة الامريكية على العالم.. بتصدير مبادئها ليكون الحكم في العالم كله «على الطريقة الامريكية» وجعل ذلك مقياسا للتقدم والحضارة.. وقوف الفكر الاسلامي ضد هذا الاتجاه الامريكي لان معطيات هذا الفكر الاسلامي قادرة على التاقلم مع ظروف كل مكان والتعامل مع الاوضاع عبر كل زمان.

كان من الطبيعي ان تقوم المؤامرة الغربية بزعامة واشنطون ضد الاسلام ووصفه بالارهاب واستخدام كل المتامرين في سبيل اثبات هذا الافك لكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة التي جاء منها توظيف بعض من المسلمين المرتدين والمارقين على الدين لمهاجمة الاسلام من امثال سلمان رشدي الهندي المحتد والبريطاني الجنسية، وتسليمه تسرين السيريلانكية المحتد والجنسية، غير ان كل ما قالا به لم يزد عن غثاء زاد من قوة المنصفين الغربيين بالوقوف مع الفكر الاسلامي، وهؤلاء ياتي في مقدمتهم ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز الذي قرر بان الفكر الاسلامي قدم للانسانية في كل مراحل التاريخ التفكير السليم الذي قاد البشرية الى الحضارة العالمية المعاصرة التي ينعم بها الانسان اليوم.

لم تقف محاولة النيل من الاسلام بالفكر السقيم والعقيم الذي يردده المرتدون عنه وانما جاءت محاولات فكرية عديدة اكثر سقما وعقما تستهدف التقليل من شأن الاسلام هذا الدين العظيم، فضحت احدى هذه المحاولات كتاب يحمل اسم «محمد» مؤلفه كاتب فرنسي مغمور اسمه مكسيم وورنسون يهودي العقيدة.

يدرس هذا الكتاب كمنهج دراسي بالجامعة الامريكية بالقاهرة، كما قيل من خارج الجامعة، او يتخذ حقلا للبحث العلمي لانتقاد ما جاء فيه، كما قيل من داخل الجامعة.. وايا كان موقع هذا الكتاب من الجامعة الامريكية بالقاهرة فهو جريمة لان به تطاولا «يؤثم من يردده» على سيد الخلق جميعا ويصف اتباعه بالغلو في محبته.

اشهدكم عليّ بانني من المغالين في هذا الحب لسيدي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لانه احب اليّ من نفسي وولدي ومالي والناس جميعا.. لعل الله جلت قدرته يجعل من هذا الغلو في الحب لرسوله كمالا في ايماني.. فلقد قال الصادق الامين في الجاهلية، والذي لا ينطق عن الهوى، بعد بداية نزول الوحي في غار حراء «لا يكمل ايمان احدكم حتى اكون له احب من نفسه وولده وماله والناس جميعا» او كما قال صلى الله عليه وسلم.. فمرحبا بالغلو في حب رسول الله الذي يكمل لنا الايمان. ان تكرار الهجوم على الاسلام من ابنائه المارقين عنه او اعدائه الحاقدين عليه يتطلب اعادة ترتيب فكر المسلمين في مخاطبة العالم عن دينهم.. فلا نخاطبهم مخاطبة بعضنا لبعض، لاننا من مواطن ايماننا به نسلم باحكامه، ولانهم من مواطن كفرهم به يطالبون بالحجة المنطقية القاطعة على صدق ما نقول.

لا نريد ان نرسل دعاة الى خارج العالم الاسلامي لاننا لا نستهدف دخولهم الى العقيدة الدينية، وانما نريد الاستفادة من اناس راسخين في علم الكلام «المنطق» وعارفين لاحكام الدين ليقوموا بتدريس الشريعة الاسلامية في الجامعات الكبرى لاقناع الناس باحكامها وبعدها الكامل عن الارهاب ومراعاتها الدقيقة لحقوق الانسان وحرية فكره.

المطلب ليس غريبا او مستحيلا، فمعالي الشيخ احمد زكي يماني يقوم اليوم بتدريس الشريعة الاسلامية في كلية الحقوق بجامعة هارفارد في بوسطن.. يدرسها للمسلمين والمسيحيين واليهود والوثنيين والملحدين والعابدين لغير الله، على اساس انها منهج دراسي الزامي لكل من يرغب في حمل اجازة الحقوق من هذه الجامعة.

فتح الباب لاشتراك مفكرينا المسلمين في الندوات العلمية ليقدموا من خلال هذه الندوات الرؤى الاسلامية للقضايا المعاصرة وطرق الحل الاسلامي العادل لها الذي يراعي بدقة الحق ويلتزم بالشرعية.

دعوة رجال الفكر الغربي الى الندوات عندنا وطرح قضايا تهمهم في داخل اوطانهم والمشاركة في تقديم الحلول العملية لها بالطرح الفكري الاسلامي وبمنطق عصري مقبول وملتزم.

اذا بدأ الحوار بين المسلمين وغيرهم في قضايانا المعاصرة المشتركة لفتحت امامنا آفاق عديدة للعمل المشترك من الف باب وباب للتفاهم الذي يعطي للاسلام دوره الحقيقي على المسرح الدولي.

افتحوا النافذة الاسلامية على العالم حتى يعرف الناس جميعا معطيات هذه العقيدة الاسلامية التي تستهدف الخير للناس كافة، لان الاسلام له بجانب الايمان الذي ينجي من النار اسلوب حياة حضارية تبز كل الحضارات السابقة عليه والقائمة المعاصرة واللاحقة له.. فهو حضارة باقية وغير بائدة.

احكامه لا ترهب الناس وانما تحقق لهم الامان والاطمئنان لانها تقوم على عدم «استعباد الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» وتدافع عن الحق «بالوقوف الى جانب الضعيف حتى يؤخذ الحق له ومن القوي حتى يؤخذ الحق منه».

اذا لم نبادر باتخاذ هذه المواقف التي تبطل الادعاء بان الاسلام رديف للارهاب سيواصل فرعون هذا الزمان، امريكا، كيل التهم الباطلة ضد الاسلام والاستخفاف بالناس جميعا، فإن اطاعوه كانوا من الفاسقين المسلمين لانهم لم يدافعوا عن دينهم، وغير المسلمين بتصديقهم للافك دون دليل او برهان عليه لارضاء الفرعون الامريكي الذي يحاول حكم الدنيا باسرها بالارهاب الفكري والتبعية الاقتصادية والتسلط السياسي.

يقول الله تعالى «ونادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي أفلا تبصرون. أم انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين. فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين. فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين». صدق الله العظيم

وقفة من شيراك بعد الموقف

فؤاد مطر

هنالك ترقب على درجة عالية من الاهتمام للزيارة المتوقع ان يقوم بها الى فرنسا في النصف الثاني من الشهر المقبل الرئيس حافظ الاسد، ذلك انها الاولى له منذ 22 عاما مع الفارق ان ظروف الماضي كانت شائكة بعض الشيء والعلاقات الفرنسية - السورية ليست على الدفء الذي هي عليه منذ العام 1996 عندما وضع الرئيسان الاسد وجاك شيراك خلال زيارة الثاني الى دمشق في اكتوبر (تشرين الاول) من ذلك العام الحجر الاساس لعلاقة تطمح الى ان تكون استراتيجية.

وعندما زار الرئيس الاسد فرنسا للمرة الاولى في عهد الرئيس فاليري جيسكار ديستان لم تكن فرنسا على الشأن الذي هي عليه الآن ولا كان حنينها الى استعادة دور لها في المنطقة العربية على نحو ما هو عليه الآن. كما ان الرئيس الاسد لم يكن بالشأن الذي هو عليه الآن، ولم تكن ادارته للصراع وللتعامل مع دول العالم واضحة المعالم بالوضوح الذي باتت عليه في السنوات العشر الماضية.

زار الرئيس الاسد فرنسا قبل 22 عاما وهو قوي بالانتصار الذي تقاسم صنعه مع الرئيس انور السادات في اكتوبر (تشرين الاول) 1973، وقوي بالمقدار نفسه بالعلاقة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفياتي، السند العسكري الاول للجيش السوري برا وجوا. وتمت الزيارة في وقت كان لبنان لا يزال يشكل بين الحين والآخر ونتيجة ظروف وصراعات اقليمية شوكة في الخاصرة السورية. كذلك تمت الزيارة في وقت كانت سورية مثقلة بالهموم الاقتصادية الناشئة عن تجربة متعثرة للتطبيق الاشتراكي الذي اخذت به سورية عند دخولها تجربة الوحدة مع مصر الاشتراكية، ثم جاءت حكومات البعث المتعاقبة تتعامل بعشوائية مع المسألة الاشتراكية، قبل ان تحدث مع حكم الرئيس الاسد وقفات متدرجة هدفها ان تبقى الاشتراكية انما على نحو ما يحدث في بعض الدول الاوروبية التي تدخل المفاهيم الاشتراكية في بعض نواحي حياتها الاقتصادية.

ومن خلال بعض الايحاءات والاشارات يجوز الافتراض ان الزيارة لم تكن على التوفيق الذي يتطلع اليه الرئيس الاسد بدليل ان الرئيس جيسكار ديستان لم يرد الزيارة كما ان العلاقات الثنائية لم تتطور كما يجب. واغلب الظن ان الذي جعل ذلك لا يحدث هو ان الرئيس جيسكار ديستان لم يقرأ جيدا شخصية الرئيس الاسد. ولم يقرأها جيدا ايضا الرئيس فرنسوا ميتران الذي زارها عام 1984 وكان حتى تلك الزيارة ما زال حائرا في موقفه من الصراع العربي - الاسرائيلي وقليل التفهم لبعض النواحي الوجدانية في الموقف السوري يقابل ذلك انبهار بالذي فعله الرئيس السادات عندما قرر ان يغرد خارج السرب، وتوق الى ان يحقق مصالحة تاريخية سورية - فلسطينية - اسرائيلية على نحو المصالحة المصرية - الاسرائيلية. والى ذلك ان الرئيس ميتران كان رافضا تفهم رؤية الرئيس الاسد للدور السوري في لبنان وغير مقتنع بما يقال في شأن خصوصية العلاقة السورية - اللبنانية، فضلا عن انه كان يتعامل مع الذين يزورهم بشيء من التعالي والشعور بالتفوق وهما امران لم يستحسنهما الرئيس الاسد فدخلت العلاقة في دائرة الفتور، بل قد يجوز القول ان حالها كانت افضل بكثير في عهد الرئيس جيسكار ديستان مع ان المؤمل كان ان يحدث العكس لعدة اعتبارات من بينها ان الاشتراكية التي تجمع النظامين في سورية وفرنسا قد تنجح في تطوير ما عجزت عن تطويره فرنسا جيسكار ديستان.

وجاء فوز جاك شيراك بالرئاسة ليحدث نقلة نوعية في العلاقة السورية - الفرنسية، وقد قرأ الرئيس الاسد في شيراك ان الرجل يتطلع الى دور وليس الى مجرد حاكم وان اصراره على اجراء التفجير النووي كان مؤشرا الى ذلك فتابع ايقاع حركته السياسية وتحركاته داخل اوروبا وفي اتجاه الولايات المتحدة وروسيا ولا بد انه كان يتامل في المفردات الشيراكية عند الحديث عن عملية السلام والصراع العربي - الاسرائيلي. وعند زيارة الرئيس شيراك الى سورية عام 1996 ومصادفة حدوثها في شهر اكتوبر (تشرين الاول)، وهو شهر عزيز على الرئيس الاسد لانه يرمز الى الانتصار على اسرائيل يتباهى به، حدث ما يجوز اعتباره التفهم من جانب كل منهما لشخصية الآخر وهو التفهم الذي كان غائبا عن الرئيسين الآخرين فاليري جيسكار ديستان وفرنسوا ميتران. كذلك يمكن القول إن كلا منهما عرف الى درجة اليقين ما الذي يريده الآخر. ومنذ ان انهى الرئيس شيراك زيارته الى سورية وهو دائم التذكر للاستقبال الشعبي الذي اراده له الرئيس الاسد وهو استقبال لم يحظ به من جانب السوريين سوى الرئيس جمال عبد الناصر. كذلك انه بعد تلك الزيارة والى الآن، وحتى حلول زيارة الرئيس الاسد الى فرنسا بعد بضعة ايام، لم يسجل - والارجح انه لن يسجل - سوى المواقف التي قد تحقق التطوير للعلاقة الفرنسية - السورية الذي يتطلع اليه الرئيس الاسد. وآخر هذه المواقف موقف سجله الرئيس شيراك عندما زار لبنان قبل ايام وتحدث عن ضرورة انسحاب اسرائيل من الجولان، وكذلك عن القرار 425 بالروحية التي يستند اليها الموقف السوري من هذا القرار، وهذا من وجهة نظر الرئيس الاسد ذروة التفهم من جانب الرئيس شيراك لخصوصية العلاقة اللبنانية - السورية. وعلى نحو ما يلخصه القول الشائع فان الكرة الآن في المرمى الفرنسي. وتتصادف هذه الاستعارة مع الاولمبياد الكروي الذي تستضيفه فرنسا.

وتبقى الاشارة الى ان الزيارة المرتقبة للرئيس حافظ الاسد الى فرنسا تذكرنا بزياراته القليلة خارج سورية، والتي هي في معظمها زيارات استثنائية مثل زيارة موسكو قبل حرب 1973، وزيارة طهران التي صار التوقيت لها بحيث تكون لتوديع الرئيس رافسنجاني ولتهنئة الرئيس خاتمي في الوقت نفسه .. وايضا مثل ما يمكن اعتباره بمثابة زيارة الى الولايات المتحدة ولكن في جنيف للتحادث مع الرئيس الاميركي. وبالنسبة الى رئيس مثل حافظ الاسد غير شغوف بالاكثار من الزيارات (باستثناء الزيارات المتبادلة والدورية مع حليفه وصديقه الرئيس حسني مبارك) فان الزيارة يجب ان تكون ذات جدوى.

وقياسا بالظروف الراهنة فان الجدوى المفترضة من زيارة فرنسا المرتقبة هي ان يطور الرئيس شيراك الموقف .. بحيث يصبح وقفة.

... ولهذا الكلام بقية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

ضرورة التدخل الدولي في كوسوفو

على الرغم من مئات الضحايا وآلاف المشردين في قضية كوسوفو، فإن السلام بين القوميتين المتصارعتين ما زال بعيدا. وحتى الآن لم توفق مساعي الصلح، بل على العكس يبدو ان الحرب قريبة بين الصرب اليوغسلاف والالبان. والواقع ان الصرب يعتمدون على تأييد روسيا الاتحادية، التي انفردت دون دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الامريكية، بمساندة الهجوم الصربي بالدبابات والمدفعية الثقيلة على المدن والقرى في كوسوفو وباسلوب لا يكاد يختلف كثيرا عن فضائح الابادة والتصفية العرقية التي ارتكبت ضد المسلمين في البوسنة والهرسك.

والواقع ان مشكلة كوسوفو نموذج لمشاكل اخرى، سواء في القارة الاوروبية او في غيرها من القارات. فالصراعات الحدودية تتفاقم وكذلك الصراعات العرقية التي تحفز في الانسان اسوأ الانفعالات وتكشف عن الطاقة العدوانية الهائلة التي تختفي تحت مفاهيم الانتماءات العرقية والعقائدية. وما لم يجد المجتمع الدولي الوسيلة الناجعة لحسم هذه الصراعات، وبالشكل الديمقراطي الصحيح، فان مناطق كثيرة في العالم ستظل مهددة بين وقت وآخر بالانفجار بما قد تمتد اثاره ابعد من اقاليم النزاع ذاتها. وها هي روسيا الاتحادية لم تستطع ان تنظر الى الصراع في كوسوفو بموضوعية، او في اطار المفاهيم الديمقراطية، فعلى الرغم من الأغلبية الساحقة للالبان في كوسوفو فان الروس يرفضون انسحاب القوات الصربية المعتدية منها، ومن الواضح ان حكومة بلغراد تعتبر القوة هي الطريق الوحيد لتحقيق اهدافها، والى الآن لم تفلح المحاولات السلمية لوقف النزاع والبدء في البحث عن حل موضوعي وعادل للمشكلة.

والحق ان القواعد القديمة التي كانت تحكم النظام الدولي لم تعد مناسبة للمتغيرات العديدة التي تحدث في العالم امام اعيننا، ولكن بعض القوى الدولية لا تريد التعامل مع هذه المتغيرات بالاسلوب الذي يناسبها. فمشكلة الصراع بين الصرب والالبان في كوسوفو تزداد تعقيدا يوما بعد يوم، وحلف «الناتو» الذي يعتبر القوة العسكرية ذات الطابع الدولي لم يقم، حتى الآن، بأكثر من الغارات الجوية الاستعراضية، أملا في أن تراجع بلغراد خططها، وتقبل الدخول في حوار جدي يؤدي الى حل عادل مقبول من الطرفين. وفي هذه الاثناء يقع الضحايا بالعشرات والمئات كل يوم، بينما يندفع المهاجرون بالالاف وقد تركوا بيوتهم واشياءهم الخاصة وراءهم بلا أمل في استعادتها. اما الجيش الصربي فيدك البيوت دكا، ويأسر كل ما يستطيع أسره، وما زال يصور للعالم ان النزاع هو بين الدولة «ومتمردين ارهابيين» خارجين على القانون.

ان الآليات المتوافرة الآن لحل النزاعات الدولية لا تسعف في الوصول الى الحلول العادلة والصحيحة، وقد شاهدنا في اكثر من تجربة عدم جدوى القرارات الدولية ما لم يكن هناك اجماع عليها واستعداد نفسي لاقرار السلام في العالم وفقا للأسس الديمقراطية. وها هي روسيا الاتحادية لم تتخذ الموقف الحازم والموضوعي لوقف الدمار على الرغم من الاعلان عن قيامها بالضغط على حكومة بلغراد لوقف العمل العسكري. ولعل هذه التجربة المريرة تدفع المجتمع الدولي الى وضع قواعد واضحة تمكن الامم المتحدة من وقف مثل هذه المذابح والصراعات وبشكل حازم والى غير رجعة.

«الشرق الأوسط»

أزمة أخطر من التفجيرات النووية

الازمة المالية الآسيوية بابعادها الاقليمية والدولية، تبدو أخطر بكثير من التفجيرات النووية الهندية والباكستانية. فهذه الازمة هزت الاقتصاد العالمي بكامله وخلفت آثاراً اقتصادية واجتماعية وسياسية ستستمر سنوات عديدة مقبلة. وبدأ عدد من السياسيين والاقتصاديين يشبهون هذه الازمة بـ «الكساد الكبير» الذي ضرب العالم اواخر العشرينات وبداية الثلاثينات، وكان من ضمن العوامل التي مهدت الاجواء للحرب العالمية الثانية.

لقد كلفت الازمة الآسيوية بلغة الارقام حتى الآن حوالي 1,5 تريليون دولار، لكن تكلفتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والانسانية قد تكون اكبر من ذلك بكثير. فلا توجد دولة في العالم لم تتأثر بهذه الازمة بشكل او بآخر. واذا كانت بعض الدول الآسيوية مثل اندونيسيا شهدت اضطرابات سياسية واجتماعية اطاحت الرئيس سوهارتو بعد ازيد من ثلاثين عاماً في الحكم، فإن الخبراء يشيرون الى اضطرابات محتملة في روسيا والى تأثيرات في اوروبا وفي اميركا اللاتينية وغيرها من المناطق. فنحن نعيش الآن عصر العولمة الاقتصادية الذي جعل العالم مترابطاً بحيث ان ما يحدث في ركن قصي من العالم قد يؤثر على عجلة الاقتصاد الكوني. فعندما يصحو العالم على اضطراب في بورصة هونغ كونغ مثلاً، فإنه يعيش نهاره على تداعيات هذا الانهيار في اوروبا، ثم ينام على تأثيراته في اميركا.

العالم العربي لم يسلم من تأثيرات الازمة، فقد انعكست على سوق النفط باعتبار ان آسيا سوق رئيسية من اسواق النفط العربي. وحسب ما يؤكد الخبراء فإن التأثيرات على سوق النفط لن تكون قاصرة على الدول العربية النفطية فحسب، بل ستمتد الى بقية الدول العربية نظراً للدور الذي تلعبه الدول النفطية في اقتصاديات المنطقة وفي سوق العمالة.

كذلك فإن الاستثمارات المالية العربية في آسيا تضررت مثلها مثل الاستثمارات الدولية الاخرى. الا ان تقدير حجم هذه الاموال يبدو صعباً نظراً للسرية التي يضربها المستثمرون حول عملياتهم، وخصوصاً حول الخسائر في هذه العمليات.

يضاف الى ذلك ان خفض قيمة العملات الآسيوية وتضرر اقتصاديات الدول المعنية مباشرة بالازمة، ادىا الى خفض اسعار صادراتها. واذا كانت بعض الدول المستوردة تستفيد من هذا الامر فإن دولاً اخرى منها دول عربية تضررت، لأن الصادرات الآسيوية الرخيصة باتت تنافس منتوجات الدول الاخرى في مجالات عدة مثل مجال صناعة النسيج وغيره.

ولأن الدول الآسيوية المعروفة باسم «النمور» كانت ظاهرة اقتصادية اذهلت العالم في سنوات نهوضها ورخائها، فإن ازمتها اليوم تهز اركان المعمورة بشكل غير مسبوق، وبنتائج غير محسوبة تماماً حتى الآن.

فالازمة ما تزال تتفاعل، والخبراء والاقتصاديون الدوليون يبدون عاجزين تماماً عن اعطاء اي توقعات عن قرب نهاية الازمة، وما اذا كانت الاجراءات المالية والاقتصادية التي اتخذت في الدول المتضررة، قد نجحت في انارة ضوء في نهاية النفق. بل ان غالبية هؤلاء الخبراء يبدون متشائمين في توقعاتهم، واميل الى الحذر في اعطاء موعد قريب لنهايتها.

وقد تدخلت اميركا قبل ايام لدعم الين الياباني بسبب الخوف المتعاظم من نتائج الركود في الاقتصاد الياباني على العالم كله. وامس عرضت الحكومة الروسية برنامجاً لمواجهة الازمة المالية في البلاد التي وصفها الرئيس بوريس يلتسين بالخطورة. وخلال الايام القليلة المقبلة سيبحث الرئيس الاميركي بيل كلينتون الازمة المالية الآسيوية مع المسؤولين في الصين التي يبدأ غداً زيارة رسمية لها اضيف للبعد الاقتصادي الى اجندتها الدبلوماسية والسياسية الاخرى.

لقد اصبحت الازمة الآسيوية محور التحركات العالمية منذ فترة ادراكاً لخطورة تداعياتها، لا على المنطقة وحدها بل على العالم كله. فالاقتصاد هو محرك السياسة، وازماته تثير مشاكل عميقة تبدأ من الاضطرابات والمظاهرات، مروراً باطاحة الحكومات ... وصولا الى الحروب احياناً.

عثمان ميرغني



تساءل الدكتور محمد الهاشمي الحامدي رئيس تحرير مجلة «الديبلوماسي» للحوار بين الثقافات والباحث في الفكر الاسلامي المعاصر في حلقة امس واول من امس من ملف «اي اسلام نريد؟»، لماذا اختلف المسلمون منذ صدر الاسلام واقتتلوا في ما بينهم؟ وقال في معرض رده على هذا التساؤل ان جل هذه الخلافات التي عرفها تاريخ المسلمين اصلها سياسي، وان تدثرت بالغطاء الديني بعد ذلك. كما ناقش اطروحة سيد قطب والفكر الحركي المعاصر في قضية تكفير اكثرية مسلمي هذا العصر. وقال في هذا الشأن إن سيد قطب لم يكن موفقاً في نقل مفهوم الجاهلية إلى الفكر الإسلامي العربي المعاصر ودعا الكاتب إلى تحرير العقل الإسلامي من هذه الرؤية الضيقة. وفي حلقة اليوم يعتقد الكاتب الليبي محمود محمد الناكوع ان المجتمعات الاسلامية لاينقصها سوى عقد اجتماعي ثقافي سياسي ينتجه خطاب اسلامي، جديد في صياغته، جديد في مصطلحاته. معالم طرحه واضحة، يخاطب الاخر بثقة مع المامه بواقع عالم اليوم.

نريد خطابا جديدا لعصر جديد

محمود محمد الناكوع *

يشهد عالم اليوم متغيرات هائلة في جميع المجالات وتشمل تلك التغيرات والتحولات ميادين العلوم والتكنولوجيا والمعلومات والبيئة كما تشمل ميادين الاجتماع والاقتصاد والسياسة. وتتسم العلاقات الدولية فيه بالتداخل والتشابك بصورة شديدة التركيب والتعقيد. وكل هذه التغيرات والتحولات التي تجري من حولنا وتمتد الى ديارنا هي تحولات تمس حياتنا وشعوبنا وانساننا وتؤثر في حاضرنا ومستقبلنا كمسلمين. هذه التحولات اغلبها او كلها تحدث بفعل عقول وسياسات وبرامج ليست من ابداع او افعال المسلمين، بل ان المجتمعات الاسلامية ظلت عاجزة او على الاقل مرتبكة في تعاملها مع هذه التحولات الكبيرة. وظل الخطاب الاسلامي يدور حول نفسه من حيث المفردات ومن حيث المضمون. وفي احسن الاحوال يدور حول نقل بعض انجازات اوربا والولايات المتحدة واليابان والصين. وبعد نحو خمسين عاما من استقلال معظم البلدان الاسلامية ما زالت الامية تشل اكثر من نصف المجتمعات الاسلامية وما زال الفقر يرسم صورا كئيبة تطل على العالم من على شاشات التلفزيون وما زالت صراعات الحدود تمثل جانبا من جوانب التخلف السياسي. والأسوأ من كل ذلك ان المجتمعات الاسلامية ما زالت تعيش على خبز الآخرين ودواء الآخرين ومياه الآخرين ومعدات الآخرين، انها مجتمعات تنفق ما لديها من مدخرات وما عندها من طاقات وتهدر كل قدراتها دون نظر وتبصر ودون تخطيط واحساس بالمسؤولية الا في حالات نادرة وفترات قصيرة. ماذا ينقص هذه المجتمعات الاسلامية؟ هل تنقصها الخامات الاقتصادية؟ هل تنقصها الاراضي الزراعية؟ هل تنقصها الانهار والوديان والمصادر المائية؟ هل تنقصها الكثافة السكانية؟ هل ينقص اهلها الذكاء البشري؟

بالتأكيد ان هذه المجتمعات لا ينقصها شيء من ذلك على الاطلاق. لكن الذي ينقصها (عقد اجتماعي ثقافي سياسي) ينتجه خطاب اسلامي جديد، جديد في مصطلحاته، جديد في صياغته، جديد في طرحه، جديد في تعامله مع الآخر ومع واقع عالم اليوم. وهذا الخطاب الجديد لا يمكن ان يظهر الى عالم الوجود ولا يمكن ان ينطلق ويزدهر الا اذا توفرت له اسس الانطلاق وفي مقدمتها (مناخ الحرية المسؤولة) حرية التفكير وحرية التعبير وحرية الاستثمار وحرية التنقل في كون الله الفسيح. الحرية اعظم قيمة انسانية بها ينطلق هذا الانسان الضعيف فيصبح قويا مبدعا متطلعا الى الافضل والاقوم وفي غياب هذه الحرية يتضاءل وينكمش نفس هذا الانسان ويصبح كما ورقما لا قيمة ولا فاعلية له. هذا الانسان الذي البسه الله ثوب الكرامة (ولقد كرمنا بني آدم) وحمله مسؤولية ما يقول وما يعمل، لا يجوز بأي حال من الاحوال ان تسلب او تنتقص منه حريته وكرامته. لا من الاطفال ولا من النساء ولا من الرجال مهما كانت مواقعهم او مكانتهم في المجتمع. نحن نتساوى كمواطنين في حق الحرية وان اختلفنا في حظوظ الكسب المعرفي والاقتصادي، نحن نتساوى في حرية الرأي والفكر وان تباينت مواقعنا ومراتبنا في حكومة من الحكومات او في مؤسسة من المؤسسات او في حزب من الاحزاب. ونحن جميعا كذلك نتحمل مسؤولية هذه الحرية فنستعملها ونصعد بها نحو الخير والعدل، ونضبط سلوكنا ورغباتنا ضبطا يحقق مقاصد التدين السليم، ونعتبرها نعمة توجب الشكر لله سبحانه وتعالى. والتاريخ ودراسته تقول لنا اينما كانت الحرية كان العدل وكان الاستقرار وكان التقدم والازدهار وهذه القضية التي نطرحها الآن تذكرنا بحال المسلمين منذ اكثر من تسعين عاما عندما طرح عبد الرحمن الكواكبي نفس القضية ونفس المشكلة في كتابه طبائع الاستبداد فقال: «ان جرثومة دائنا هي خروج ديننا عن كونه دين الفطرة والحكمة، دين النظام والنشاط، دين القرآن الصريح البيان الى صيغة اننا جعلناه دين الخيال والخبال، دين الخلل والتشويش، دين البدع والتشديد. وهكذا اصبحنا واعتقادنا مشوش وفكرنا مشوش وسياستنا مشوشة». أليس هذا ما جعلنا نتساءل اليوم عن اي اسلام نريد بعد ان ساد نوع من التشويش الذي استهدف نقاء وصفاء الدين الاسلامي، واستغلت بعض الاوساط ذلك التشويش الهامشي المتطرف لتضاعف به حالة الاحباط عند المسلمين في عصرنا الحاضر. ان هذا التشويش وما يسببه من خلافات اصبح شكوى الكثير من المسلمين، يشكو منه العلماء في مساجدهم وخلال دروسهم ويشكوا منه السياسيون ويشكو منه عامة الناس.. وكل طرف من هؤلاء له شكواه الخاصة. هذا التشويش يمكن مواجهته بخطاب اسلامي جديد يقوده العلماء المؤهلون للاجتهاد والمؤهلون لمواجهة الرأي بالرأي والحجة بالحجة، كما تقوده المؤسسات العلمية والتربوية. والعلماء لا يمكن ان نراهم ونجدهم الا في ظل الحريات العامة وفي ظل الأمان والاطمئنان وفي ظل سياسة حكيمة راشدة مؤسسة على الشورى المنظمة المقننة الملزمة. وعصرنا هذا عصر جديد انه عصر الانترنت عصر الفضائيات عصر تدفق المعلومات عصر الاكتشافات المتلاحقة في الارض في البحار في الفضاء في المختبرات ومراكز البحوث. هذا العصر يتطلب جيلا جديدا من علماء الاسلام، جيلا قادرا على فهم عصره واستيعاب خصائص هذا العصر بكل ما يطرحه من نظريات ونظم وتقنيات ولغات حسية. والخطاب الذي نريده للمجتمعات الاسلامية هو ذلك الخطاب الذي يخرج من داخل تلك المجتمعات من رحم معاناة الانسان اليومية في تلك المجتمعات فيأتي تعبيرا صادقا عن آلامهم ورغباتهم وطموحاتهم. الخطاب الجديد الذي سيغير الواقع الى الافضل والاحسن والارقى لا يمكن ان يأتي من الخارج اي انه لا يمكن ان يأتي من خارج البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لهذه المجتمعات الاسلامية.

الخطاب الجديد الذي سينقذ الامة من الجهل والضعف والذل والخرافات والاوهام هو خطاب السنن الكونية الذي يبحث في حقائق النفس البشرية وحقائق الحياة والطبيعة والكون والفضاء، وهي الحقائق الكبرى التي اكدها القرآن وبها صنع المسلمون نهضتهم الاولى، ثم طمسها خطاب سطحته ثقافة التقاليد الجامدة، والحواشي والتفسيرات الخرافية والتي ما تزال تفعل فعلها الى يومنا هذا. وقد حدثني احد المشتغلين ببيع الكتب العربية في احدى مكتبات لندن فقال لي ان كتب السحر وتفسير الاحلام وما شابهها اكثر رواجا من كتب العلم والفكر والادب. ان القفز وتجاوز التراث الميت والذي لا يزال يكبل ويعرقل انطلاقة الفكر الاسلامي والنهضة الاسلامية سيحدث بفعل خطاب ولغة السنن والقوانين التي اودعها الله في الانسان والحياة والكون. وهذه السنن والقوانين لا يكتشفها الكسالى والنائمون، ولا يهتدي اليها الخائفون والجائعون والحائرون، لكن يكتشفها العاملون الجادون الواثقون في بيئة تتوفر فيها اسباب الحرية والعزة والاطمئنان.

ان رسالة ومهمة التغيير الاجتماعي والثقافي والعلمي هي رسالة ومهمة العالم والمفكر والمثقف والاديب والكاتب والشاعر والفنان وميدان التغيير ومادته الناس. الناس البشر هم الاساس هم الاصل. والخطاب الجديد يجب ان يكون لهؤلاء الناس كل حسب مستواه وفي الحديث «خاطبوا الناس على قدر عقولهم»، وفي مدرسة القرآن نتعلم الكثير من طرق الاصلاح والتغيير والكثير من طرق البحث والنظر: «ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا» «فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا»، وهكذا تتوالى آيات القرآن بزخم مثير للابداع والتفكر والتفقه. ومنهج القرآن يؤكد على العمل الصالح المفيد الذي يبدعه وينجزه الصالحون من الرجال والنساء من الاقوام والامم «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون»، ومقابل ذلك هناك العمل الفاسد المضر الذي ينظر له وينجزه المفسدون الظالمون والذي يحذر القرآن من نتائجه القريبة والبعيدة «واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد».

ان الخطاب الجديد الذي نريده هو الخطاب الذي يعيد الثقة لنا في نفوسنا في اهليتنا لتحمل مسؤوليات البناء والنهوض هو الذي يعلمنا كيف نكون «خير امة اخرجت للناس» امة الوسط والشهادة والعدل مع نفسها ومع الآخرين. فالثقة بالنفس هي الخطوة الاولى نحو استعادة العافية وهي المضاد الحيوي ضد فكر المؤامرة وتفسيرات كل ما يحدث بانه مؤامرة.

ان العصر الذي نعيشه هو عصر القوة وحضارة الغرب قامت على نظرية القوة وتحولت هذه القوة الى غول مخيف يهدد مصير البشرية، يهددها بالاسلحة النووية والبيولوجية التي انتجها الغرب وجعلها سلعة يبيعها للآخرين ومنهم المجانين. ويهددها بشتى انواع المخدرات والمسكرات والمغريات التي تفتح كل ابواب الضرر والفساد على كل البشرية. وامام هذا الطوفان من امراض العصر يمكن ان يقدم الاسلام مساهمات حضارية انسانية عظيمة. يمكن للخطاب الاسلامي الجديد ان يتقدم للعالم بمنظومة اخلاقية تعالج او تقلل من خطر الامراض والآفات التي تفتك بالانسان المعاصر. النموذج الاسلامي فردا او جماعة هو النموذج الذي تقل فيه اعمال الجريمة لانه يضبط شهواته وحاجاته بضوابط التدين والتقوى، ويخشى الله قبل ان يخشى الناس.

وفي هذا الاطار يجب ان تفتخر المجتمعات الاسلامية او بعضها على الاقل بان معدلات الجرائم فيها قليلة والسبب يرجع الى الدين الاسلامي والى تقاليد وقيم الاسرة الاسلامية التي تربي ابناءها وبناتها على حب واحترام الوالدين وعلى منع التدخين وشرب الخمور وكل ما يفسد العقل من المسكرات كما تربيهم على مساعدة الآخرين وفعل الخير اضافة الى قيم اجتماعية اخرى كثيرة ما تزال آثارها وابعادها هي التي تقف دون انهيار المجتمعات الاسلامية خاصة تلك التي تعرضت لشعارات التغيير الثوري والجذري وحاولت تطبيق نظريات ملفقة من هنا وهناك. «ان مقياس التفوق الحضاري لا يكمن في حجم الانتاج الكمي بقدر ما يكمن في مدى اخلاقية الجماعة المتحضرة وسعيها لخدمة الاهداف الانسانية الشاملة.. واننا بمجرد ان نلقي نظرة سريعة على حضارتنا الاسلامية في عصور تألقها، ونقارن ذلك بمعطيات الحضارة المعاصرة على المستوى الانساني، سنضع ايدينا على قيمة هذا المقياس واهميته القصوى. ان الحضارة المعاصرة تتجاوز حتى على مستوى الفكر والفلسفة حدود الموضوعية الشاملة، وتهبط كثيرا عن اخلاقيات الانسان، بما هو انسان، فتحصر اهدافها ومعطياتها في نطاق دولة او عرق معين كما هو الحال عند هيجل، او في طبقة معينة كما هو الحال عند ماركس ورفاقه، او على احسن تقدير في اطار وحدة حضارية كما هو الحال عند توينبي بينما تطرح الحضارة الاسلامية وحدها اهدافها الانسانية الشاملة المنبثقة عن قيم الحق والعدل التي صاغها القرآن» (د. عماد الدين خليل من كتابه «التفسير الاسلامي للتاريخ»).

اذن يستطيع الخطاب الاسلامي الجديد ان يقدم شيئا صالحا ومفيدا للبشرية لأن حضارته ورسالته اخلاقية انسانية بالدرجة الاولى «وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا»، «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» ان ما نريده لانفسنا وقومنا وامتنا وللبشرية جمعاء هو ما اراده الله للناس كافة، وهو ما دعا اليه خاتم رسله محمد صلى الله عليه وسلم ومسؤولية الاجيال ان تفكر وان تفعل ما يصلح دنياها في العصر الذي تعيشه، ولكل جيل ظروفه وواجباته، وخير الناس انفعهم للناس.

* كاتب ليبي مقيم في بريطانيا

آية لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ هُوَ الرَّحْمَٰنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (29) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ (30)

الملك / صدق الله العظيم

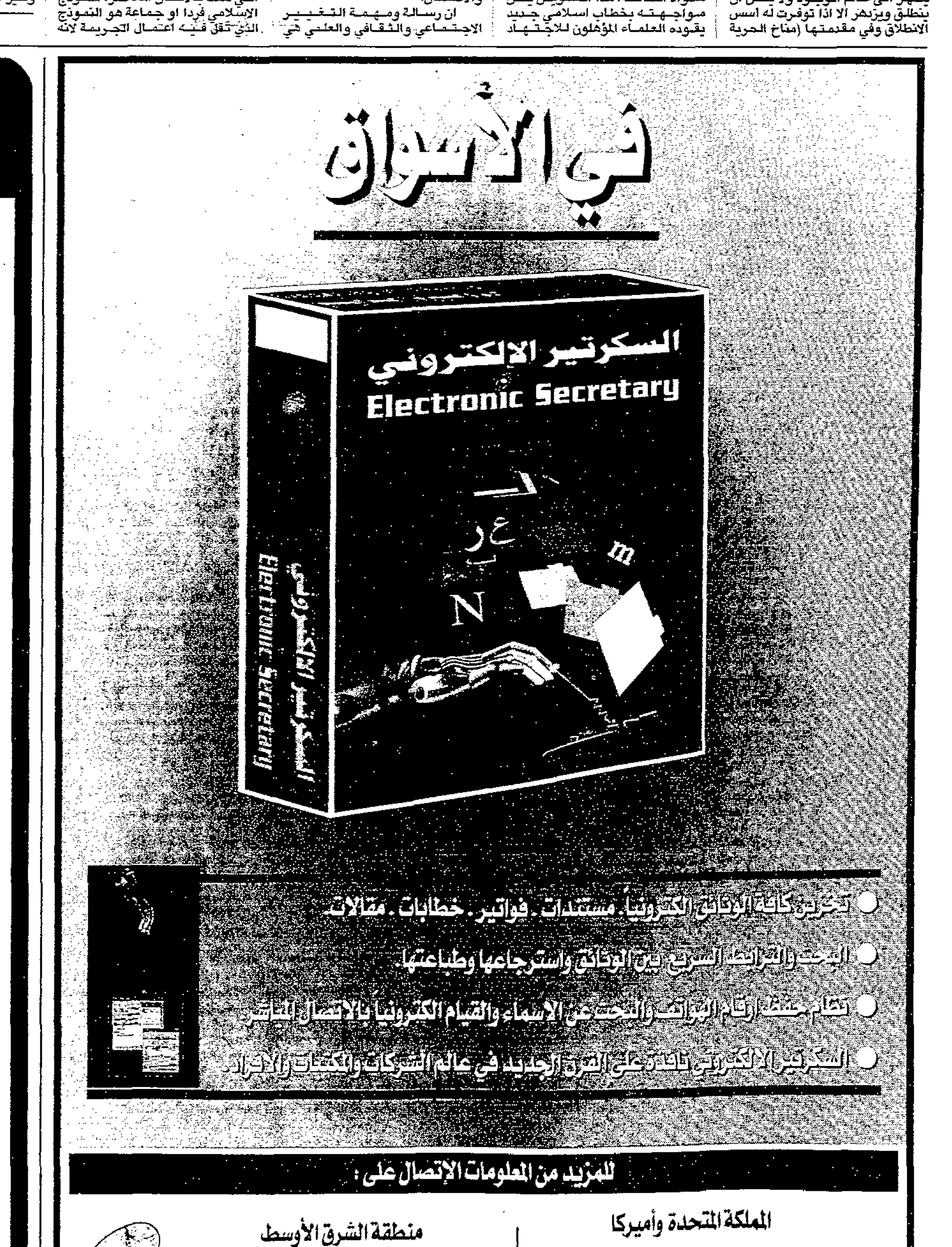
وما ينطق عن الهوى

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر». متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم وأخرجه مالك والترمذي.

دعاء اليوم

يا رحمن انت غياثي فبك اغوث، وانت ملاذي فبك الوذ، وانت عياذي فبك اعوذ. يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له اعناق الفراعنة.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.09	5.40	12.23	3.43	7.07	8.37
المدينة المنورة	4.00	5.34	12.24	3.44	7.15	8.45
القدس الشريف	2.55	4.34	11.43	3.23	6.51	8.23
الرياض	3.31	5.05	11.55	3.16	6.47	8:17
القاهرة	4.09	5.55	12.57	4.33	8.00	9.33
الخرطوم	3.55	5.25	11.51	3.12	6.24	7.33
الرباط	3.25	5.14	12.35	4.15	7.46	9.34
تونس	3.09	5.01	12.29	4.13	7.44	9.34
الكويت	3.14	4.50	11.50	3.24	6.51	8.23
ابوظبي	4.16	5.36	12.30	3.54	7.19	8.49
المنامة	3.06	4.46	11.40	3.07	6.32	8.03
الدوحة	3.15	4.45	11.27	3.17	6.30	8.00
مسقط	4.00	5.20	12.12	4.10	7.01	8.26
بيروت	2.31	4.27	11.40	3.25	6.52	8.34
صنعاء	4.12	5.22	12.11	3.11	6.46	7.46
عمان	2.50	4.28	11.38	3.18	6.48	8.26
بغداد	3.22	4.53	12.11	4.49	7.19	8.39
اسطنبول	4.25	6.31	2.08	6.09	9.43	11.40
نيقوسيا	2.45	4.32	11.50	3.38	7.07	8.41
اثينا	4.07	6.02	1.29	5.23	8.54	10.41
لندن	3.14	4.44	1.04	5.27	9.24	10.54
باريس	3.24	5.46	1.54	6.12	10.01	12.10
نيس	3.21	5.50	1.46	5.58	9.41	11.57
روما	3.23	5.34	1.14	5.17	8.52	10.53
بروكسل	3.12	5.28	1.46	6.08	10.13	12.07
مدريد	4.40	6.44	2.19	6.18	9.51	11.46
جينيف	3.14	5.43	1.39	5.51	9.34	11.50
فيينا	2.29	4.53	12.58	5.14	9.02	11.13
برلين	2.32	4.42	1.10	5.35	9.37	11.35
فرانكفورت	2.56	5.14	1.29	5.49	9.42	11.48
ستوكهولم	1.53	3.29	12.52	5.32	10.12	11.40
كوبنهاجن	2.27	4.24	1.13	5.45	10.01	11.48
امستردام	3.07	5.17	1.44	6.09	10.10	12.09
نيويورك	3.18	5.24	1.00	5.00	8.34	10.30
واشنطن	3.44	5.43	1.12	5.08	8.40	[illegible]



كأس العالم الشرق الأوسط 98

أضواء على الفرق • تحليل ... • تاريخ وأرقام

في الداخل

مباريات اليوم

فرنسا × الدنمارك

- المكان: ليون
- الساعة 14 بتوقيت جرينتش
- الحكم: الايطالي بييرلويجي كولينا
- الانذارات: نلسن وزيبر وفيجهورست وهوج وشمايكل (الدنمارك) وبتشلي وبلان وليزارزو (فرنسا) وزيدان (ايقاف مباراتين ـ فرنسا)
- أبرز اللاعبين: ديوركاييف وتيري هنري وديفيد تريزيجيه (فرنسا) برايان لاودروب وميكلوش مولنار وبيتر شمايكل (الدنمارك)

جنوب أفريقيا × السعودية

- المكان: بوردو
- الساعة 14 بتوقيت جرينتش
- الحكم: التشيلي ماريو سانشيز يانتن
- الانذارات: محمد الخليوي (حمراء) ومحمد شلية وسامي الجابر (صفراء) (السعودية) فيش (حمراء) وبيار عيسى ... (جنوب افريقيا)
- أبرز اللاعبين: نواف التمياط وسامي الجابر (السعودية) مارك فيش (جنوب افريقيا)

إسبانيا × بلغاريا

- المكان: لنس
- الساعة 19 بتوقيت جرينتش
- الحكم: الهولندي ماريو فان دير اينده
- الانذارات: ستويتشكوف وايفانوف ... (بلغاريا) أمور وناداك وكامينيرو وسيرجي وكيكو (اسبانيا)
- أبرز اللاعبين: فرناندو هييرو (اسبانيا) اميل كوستادينوف (بلغاريا)

نيجيريا × الباراغوي

- المكان: تولوز
- الساعة 19 بتوقيت جرينتش
- الحكم: التايلاندي بيروم أون براسيرت
- الانذارات: اوتشي اوكيتشوكو ... (نيجيريا) سيلسو ايالا ومانويل بنيتيز (الباراغوي)
- أبرز اللاعبين: ... (نيجيريا) خوسيه لويس شيلافيرت (الباراغوي)

مباريات الأسبوع

- غداً:
بلجيكا وكوريا الجنوبية (باريس)
هولندا والمكسيك (سانت اتيان)
الساعة 14 بتوقيت جرينتش
المانيا وايران (مونبلييه)
امريكا ويوغوسلافيا (نانت)
الساعة 19 بتوقيت جرينتش
- الجمعة:
اليابان وجامايكا (ليون)
الارجنتين وكرواتيا (بوردو)
الساعة 14.00 بتوقيت جرينتش
رومانيا وتونس (باريس)
كولومبيا وانجلترا (لنس)
الساعة 19 بتوقيت جرينتش

فرنسا أمام الدنمارك في تحدي الصدارة للأول والتأهل للثاني

الخراشي يدفع بالتمياط والثنيان اليوم لمواجهة جنوب أفريقيا المتعطشة للفوز

بوردو: من مساعد العصيمي - الوكالات

FRANCE 98

تختتم المجموعة الثالثة في نهائيات مونديال فرنسا اليوم مبارياتها في الدور الاول من البطولة حيث يلتقي منتخبا السعودية وجنوب افريقيا في ملعب مدينة بوردو، ومنتخبا فرنسا والدنمارك في ملعب جيرلاند في مدينة ليون، وكلتا المباراتين ستقامان في وقت واحد هو الساعة 14 بتوقيت فرنسا كاجراء اتبعه الاتحاد الدولي لكرة القدم خوفاً من التلاعب او حتى التأثر بالنتائج لجميع المنتخبات في جولتها الاخيرة من الدور الاول.

ومن المعروف ان منتخب فرنسا قد حجز مقعده في الدور الثاني يقابله في الاتجاه الآخر المنتخب السعودي الذي فقد الفرصة وباتت مباراته (تحصيل حاصل) في حين ان الفرنسيين باتت مهمتهم تذهب الى البطاقة الاولى عن المجموعة.

منتخبا الدنمارك وجنوب افريقيا هي المعنيان بالتسابق على البطاقة الثانية وان كانت الفرص الحسابية للاول اكبر خاصة وان التعادل يكفيه لنيل البطاقة، وحتى خسارته متى لم يستطع منتخب جنوب افريقيا الفوز برصيد اهداف جيد تتفق نسبته مع ما خسرت به الدنمارك.

ايضا شهدت هذه المجموعة كثيرا من المتغيرات المقلقة لمنتخباتها التي افرزها واقع المنافسة الشديد فيها فالسعوديون قد عزلوا مدربهم البرتو بيريرا (برازيلي) وعينوا بدلا منه السعودي محمد الخراشي، والفرنسيون ما زالوا غاضبين جداً من تصرف لاعبهم الذي يرشحونه للافضلية على اقرانه في العالم غير قيادتهم لتحقيق انجازهم العالمي الاول وهو زين الدين زيدان الذي قام بعمل غير رياضي مع لاعب السعودية فؤاد انور الفضلي الى طرده ومن ثم الى ايقافه مباراتين من قبل الفيفا.

جانب آخر في هذه المجموعة وهي انها قد لقيت في جولتين العدد الاكبر من البطاقات الحمراء خاصة انها شهدت خمس حالات طرد للدنمارك منها اثنتان ولكل من فرنسا والسعودية وجنوب افريقيا واحدة، وهذا بحد ذاته امر يذهب الى نسبة الخروج عن اللعب النظيف والروح الرياضية التي شهدته هذه المجموعة.

فرنسا ستتأثر كثيراً بغياب زيدان وجاكيه اعلن عن تحضيرات فاعله لمواجهة الدنمارك مؤكداً ان فريقه يلعب للفوز في كل مبارياته حتى مباراته مع الدنمارك التي يكفيه فيها التعادل، ولم ينس جاكيه ابداء الاحترام لمنتخب الدنمارك الا انه استطرد في حديثه عن الفوز بقوله ان استمرار التفوق الفرنسي على فرق المجموعة كفريق مرشح لنيل كاس العالم امر مطلوب.

مدرب جنوب افريقيا (الفرنسي) فيليب تروسيه غلب الاماني على تصريحاته حينما تمنى ان يكون فوز فرنسا بنتيجة مرضية على الدنمارك وكانه هنا قد ضمن تجاوز السعوديين، وعن سؤاله عن التغيرات الفنية في المنتخب السعودي واحتمال تأثيرها الايجابي لهم على المباراة، قال نحن مهيأون للفوز وسنلعب ونقاتل لاجله وقد اعددت اللاعبين جيداً لفعل ذلك ولا يعنيني اي شيء لدى السعوديين.

مدرب السعودية محمد الخراشي اشار الى ان مهمته المؤقتة هي البحث عن الفوز واعادة كرة السعودية الى مسارها الطبيعيبقيادة يوسف الثنيان بعد اخفاقين مؤلمين لها في المونديال الحالي، ورغم ذلك اكد الخراشي ان منتخب جنوب افريقيا قوي الاداء جيد التنظيم يؤدي لاعبوه العابهم بسرعة واجادة، وفي الاطار نفسه اشاد بمهاجمي جنوب افريقيا ووصفهم بالماهرين (يقصد ماسينقا ومكارثي) والخراشي يؤكد ان السعوديين متى مالعبوا بالمستوى الذي عرف عنهم فان الفوز حليفهم وهو يؤكد ان لاعبي السعودية قد اخرجوا من ذهنهم حساسية المونديال بعد ان فقدوا فرصة التأهل وهم ينظرون الى المباراة كبطولة افرواسيوية تجمعهم بجنوب افريقيا.

● السعودية ـ جنوب أفريقيا: اختلاف التوجه نحو نتيجة المباراة بلا شك يوجد ضغطاً نفسياً اكثر على لاعبي جنوب افريقيا الذين يبحثون عن الفوز وباي ثمن وفق ضغط نفسي اخر تمثله مباراة فرنسا والدنمارك حيث يهمهم ان تفوز الاولى خاصة وان المباراتين تلعبان في وقت واحد وباهداف مرضية لذا ستكون افكارهم مشتتة بين مباراتهم والاخرى.

الجميع تأكد ان الانماط الهجومية هي التي ستتبع في المباراة والخراشي اعلن ذلك، وايضا فعل تروسيه، ففي التدريب السعودي الاخير اطر الخراشي تنفيذ تكتيكات هجومية من منطلق طريقة 2/4/4، بحيث يضع محوري ارتكاز مهمتهما الاولى ربط العاب الفريق وكذلك القيام بالمهمة الدفاعية الاولى لمواجهة هجوم الخصم. وستكون تلك المهمة خاصة بالثنائي خميس العويران وحمزة صالح. واكد الخراشي في تدريب الامس على الشاب نواف التمياط في مهمة صانع اللعب الهجومي مع ابراهيم سويد، وهي لا يقتصران على ذلك بل يتبادلان الادوار الهجومية مع المهاجمين سامي الجابر وفهد المهلل الذي اعاده الخراشي للقائمة بعد ان غيبه بيريرا عنها. وفي المهمة الدفاعية ما زال انور الاكثر تاهيلا لمجاورة عبد الله سليمان في متوسط الدفاع بعد ان منعت الاصابة البديل احمد جميل من فعل ذلك لسد ثغرة المطرود في اللقاء السابق محمد الخليوي، وفي الظهيرين حسين عبد الغني ومحمد شليه الاول لليسار والثاني لليمين وخلفهما المتالق دائما محمد الدعيع.وفي الجانب الدفاعي فان لعبد الله سليمان مهمة التحرك عرضياً خلف زملائه جميعاً على ان يعنى انور ولاعب الوسط خميس العويران بالمراقبة الفردية لمهاجمي جنوب افريقيا الخطيرين ماسينقا ومكارثي. وتنفيذ الالعاب يتم بواسطة الكرات الارضية القصيرة التي تعتمد على الجماعية والاثارة في تنفيذها.

وفي جانب جنوب افريقيا فان الاداء الدفاعي 1/3/6 الذي استخدمه تروسيه في لقاء فريقه بفرنسا سرعان ما تغير في اللقاء الثاني الى نمط ادائي مفتوح 2/3/5، شارك فيه ظهيرا الجنب بفعالية لينقلا العاب فريقهما في الناحية الهجومية الى 2/5/3 ولا ننسى ان للمدافع المتاخر مارك فيش دوراً في تغيير رسم اللعب اثناء المباراة لمشاركته المتعددة مهاجمي فريقه مهامهم.

خط هجوم الافريقيين هم الابرز والاكثر تلقيا للثناء خاصة وان من يشفره الفاعلان بينكت مكارثي وقليمون ماسينقا والاول كان لاعب افريقيا الاول وهدافها في بطولة الامم الافريقية الاخيرة.

وفي وسط الميدان ينفذ الماهر بيرنار اوجستيني مهام كثيرة من الجهة اليمنى تدعم الناحية الهجومية عبر فعاليته في تسديد كرات مباشرة ذات وقع مؤثر على مرمى المنافسين ومعه في المهمة جون موشيو وكوينتون فوريتيون لتكون الناحية الدفاعية لخمسة اسماء هي عيسى بيير ومارك فيش ولوكاس راديبي في متوسط الدفاع وبيفيد نياتي وميخائيل على الظهيرين ويقف خلفهما الحارس هانس فونكا.

● فرنسا ـ الدنمارك: الترشيحات تذهب كثيراً الى فرنسا صاحبة الارض والجماهير الغفيرة المساندة لها رغم ان الفرنسيين يبدون تاثراً معنوياً وعناصرياً لغياب ملهم ادائهم وموجهه زين الدين زيدان الموقوف، وان كان النقاد الحاضرون هنا في فرنسا يذهبون في تصوراتهم الى ان المباراة ستميل الى الهدوء لخوف كليهما من الخسارة وفي ظل ان التعادل يمنح كليهما ما يريده اولاً الفرنسيون صدارة المجموعة والدنماركين مرافعتهم. وايمي جاكيه مدرب فرنسا يوجه اداء لاعبيه من منطلق تفعيل دور ظهيري الجنب الماهرين جداً ليزارازو في الجهة اليسرى وليليان تورم في الجهة اليمنى وهي اللذان اظهرا كثيراً من الايجابية والمساعدة لفريقهما في مبارياته السابقتين وحتى ان الاول شارك في احراز الاهداف. ويؤطر وسط الميدان تغليب المناورة الخادعة لمنح الظهيرين والمهاجمين ادواراً مهمة في تهديد مرمى المنافسين اضافة الى المشاركة منهم ايضاً بتحقيق ذلك وهو ما يفعله بتيت وديجوي الذي من المؤكد انه سيكون بديل زيدان وليساعدهم في المهمة مقاتل خط الوسط قائد الفريق ديشامب في مهمة المواجهة الدفاعية الاولى وكذلك ربط العاب الفريق والى مكان غير بعيد عنه اليان يوسيان الذي لا يكل ولا يهدأ في جميع أرجاء الملعب. وفيما يخص الدنماركين فان حسابات المباراة لمدربهم بوهانسون تنطوي على عدة متغيرات اهمها غياب اثنين من عناصره بسبب الطرد في المباراة السابقة وهما مورتن ومولنار وكذلك قوة المنافس فرنسا وحساسية الحاجة لنقطة منها.

إسبانيا تواجه خطر الخروج

وتواجه اسبانيا خطر الخروج من الدور الاول لمونديال فرنسا عندما تواجه بلغاريا اليوم في لنس ضمن المجموعة الرابعة. ولا تملك اسبانيا الاوراق الرابحة حتى ان فوزها على بلغاريا لا يضمن لها بلوغ الدور الثاني، لانه مرتبط بنتيجة نيجيريا التي ضمنت المركز الاول برصيد 6 نقاط والباراغواي الثانية ولها نقطتان. اما اسبانيا فتملك نقطة واحدة وبالتالي يتوجب عليها الفوز وخسارة او تعادل الباراغواي. وقدم المنتخب الاسباني الى المونديال لابسا ثوب المنتخبات المرشحة لاحراز اللقب لكن سقوطه امام نيجيريا 3/2 في مباراته الاولى افقده توازنه فخاض لاعبوه المباراة الثانية ضد الباراغواي مرتبكين وحصلوا على نقطة واحدة لا اكثر.

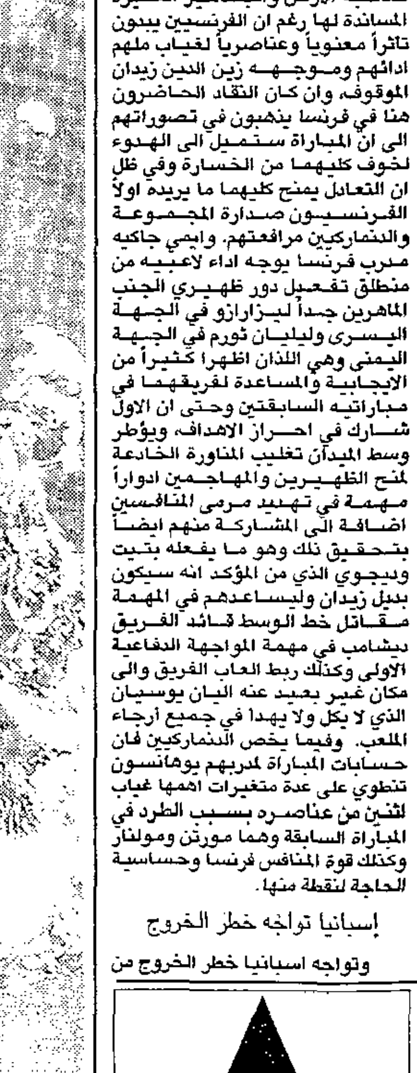
ولا شك ان المدرب خافيير كليمنتي سيدفع الثمن غاليا في حال خروج منتخبه من الدور الاول، واغلب الظن ان الاتحاد المحلي سيقيله. ومن المتوقع ان يزج كليمنتي بمهاجم ريال مدريد الصاعد فرناندو مورينتيس منذ البداية ليكون آخر امل، وهو الذي سجل اربعة اهداف في ثلاث مباريات تجريبية. ولا تزال بلغاريا تملك املا في بلوغ الدور الثاني ايضا لكن ذلك يتعلق بالفوز على اسبانيا وعدم فوز الباراغواي على نيجيريا ايضا.

● نيجيريا ـ الباراغواي: في المجموعة ذاتها تلتقي نيجيريا والباراغواي في تولوز. وتخوض نيجيريا المباراة باعصاب هادئة بعدما ضمنت المركز الاول. وقد يلجأ مدربها الصربي بورا ميلوتينوفيتش الى اعطاء الفرصة لبعض الاحتياطيين لتجربتهم واراحة الاساسيين للدور الثاني. وتأمل الباراغواي في الفوز لانه يضمن لها بلوغ الدور الثاني. لكنها لم تسجل اي هدف في مباراتين حتى الآن نظراً لعدم فاعلية خط الهجوم، وربما ينقذ حارس مرماها الموقف بالتسجيل من احدى الركلات الثابتة وهو الذي هز الشباك 34 مرة منذ احترافه، منها 4 اهداف مع المنتخب والاخرى مع فريقه فيليز سارسفيلد الارجنتيني.



النيجيريان صنداي اوليسيه (يمين) وفيكتور ايكبيبا صاحب هدف الفوز في شباك بلغاريا (اب)

لاعبو المنتخب السعودي أثناء التدريبات أمس (اب)



كأس العالم 98

الشرق الأوسط ترصد حصاد أول جولتين من مونديال القرن بالأرقام

أقوى هجوم ودفاع لفرنسا.. وهدف الافتتاح للبرازيلي سامبايو هو الأسرع حتى الآن

عمان: من محمد قدري حسن

حصاد 32 مباراة استكملت بها حتى منتصف الليلة قبل الماضية منافسات الجولة الثانية لنهائيات بطولة كاس العالم السادسة عشرة لكرة القدم ـ مونديال مونديال فرنسا 98 مونديال القرن، كان مليونا و380 الف متفرج في الملاعب نفسها مقابل مئات بل الاف الملايين في شتى انحاء العالم عبر تنافس مئات الفضائيات ومحطات التلفزة.

المباريات الـ 32 شهدت 80 هدفا و21 فوزا و11 تعادلا، وضمان 6 دول فقط بلوغ دور الـ 16 وانحسار البطاقات العشر المتبقية بين 20 دولة، وفقدان 6 دول فرصة بلوغ دور الـ 16.

حصاد الجولتين الاولى والثانية اكد ان فرنسا صاحبة الارض والجمهور هي الاقوى حتى الان، حققت فوزين واصبحت صاحبة اقوى هجوم 7 اهداف وصاحبة اقوى دفاع (شباكها بيضاء) في حين اهتزت شباك اسيا 17 مرة في 8 مباريات وشباك افريقيا 18 مرة في 10 مباريات وسجلت اسيا 3 اهداف فقط مقابل 8 لافريقيا، اسيا جمعت 3 نقاط من فوز وحيد لايران و7 خسائر، بينما جمعت افريقيا 9 نقاط في فوزين لنيجيريا و3 تعادلات للمغرب، الكاميرون وجنوب افريقيا و5 خسائر.

في العجالة التالية نلقي المزيد من الاضواء بلغة الارقام على الجولتين الاولى والثانية من مونديال القرن فبعد 32 مباراة من اصل 48 في الدور الاول عبر 8 مجموعات تعرفنا على هوية 6 دول متاهلة فقط لدور الـ 16، وهذه الدول هي حسب ترتيب تاهلها، البرازيل (حاملة اللقب)، فرنسا (الدولة المنظمة)، نيجيريا وكرواتيا والارجنتين ورومانيا، في حين ستحسم المباريات الـ 16 المتبقية من الدور الاول، والتي انطلقت امس وتستمر حتى مساء الجمعة بمعدل 4 مباريات يوميا ستحسم صراع الظفر بالبطاقات العشر الاخرى لدور الـ 16 والتي انحصرت بين 20 دولة هي، النرويج، اسكوتلندا، المغرب وايطاليا وتشيلي والنمسا والكاميرون، الدنمارك، وجنوب افريقيا والباراغواي، بلغاريا، اسبانيا، هولندا، المكسيك، بلجيكا، المانيا، يوغوسلافيا، ايران، انجلترا و كولومبيا في حين قضي تماما على اخر امل بالتاهل لـ 6 دول هي: السعودية، كوريا الجنوبية، اميركا، تونس، اليابان، وجامايكا.

وهذا يعني تلاشي ثلثي حظوظ العرب مع بقاء الامل بالمغرب التي التقت عند منتصف الليلة الماضية باسكوتلندا، وتلاشي أمل ثلاثة ارباع حظوظ قارة اسيا مع بقاء فرصة واحدة لايران التي تحتاج للفوز ولا بديل على المانيا غدا، وتلاشي امل خمس حظوظ القارة الافريقية حيث ما تزال منتخبات المغرب، الكاميرون، وجنوب افريقيا، تملك حظ التاهل بعد ان ضمنت نيجيريا بطولة مجموعتها الرابعة واضحت اول دولة افريقية تبلغ دور الـ 16.

الجولة الثانية شهدت تسجيل 43 هدفا في 16 مباراة ليرتفع عدد الاهداف في 32 مباراة الى 80 هدفا بمعدل حوالي هدفين ونصف للمباراة الواحدة وهي نسبة مشجعة.

اقوى هجوم حتى الان لفرنسا 7 مقابل 6 للارجنتين ثم 5 لكل من البرازيل، وايطاليا، هولندا، المكسيك و4 لكل من نيجيريا، المانيا، كرواتيا، و3 لكل من النرويج، تشيلي، ويوغوسلافيا، رومانيا، وانجلترا، وهدفان لكل من اسكوتلندا والمغرب، والنمسا والدنمارك واسبانيا وبلجيكا وايران وهدف وحيد لكل من الكاميرون، جنوب افريقيا، كوريا الجنوبية اميركا وكولومبيا وجامايكا.

الدول التي لم تتذوق حتى الان طعم تسجيل الاهداف هي.. السعودية، الباراغواي، بلغاريا، تونس واليابان.

> حصاد 32 مباراة 80 هدفا و21 فوزا و11 تعادلا ● رصيد آسيا فوز و7 خسائر و3 أهداف و3 نقاط ● رصيد أفريقيا فوزان و3 تعادلات و5 خسائر و8 أهداف

هدفان عربيان فقط حتى الان بامضاء مصطفى حجي وعبد الجليل حدا (كماتشو) للمغرب.

● اهداف افريقيا ارتفعت الى 8 اهداف و(4) منتخبات.

اهداف آسيا ارتفعت الى 3 فقط.

● الدول التي تذوقت طعم الفوز حتى نهاية الجولة الثانية عددها 10 هي:

البرازيل، وايطاليا وفرنسا والدنمارك ونيجيريا وهولندا والمكسيك والمانيا ويوغوسلافيا وايران ورومانيا وانجلترا وكولومبيا والارجنتين وكرواتيا بينما لم تتذوق باقي الدول طعم الفوز.

● الدول التي لم تعرف حتى الان طعم الخسارة عددها 17 هي البرازيل والنرويج وايطاليا وتشيلي والنمسا وفرنسا والدنمارك ونيجيريا والباراغواي وهولندا والمكسيك وبلجيكا والمانيا ويوغوسلافيا ورومانيا والارجنتين وكرواتيا.

● الدول التي لم تفز ولم تخسر واكتفت بالتعادل مرتين عددها خمسة هي، النرويج وتشيلي والنمسا وباراغواي وبلجيكا.

واقوى دفاع لكل من فرنسا والباراغواي وهولندا والارجنتين (لم تهتز شباك هذه الدول الاربع).

واضعف دفاع لكوريا الجنوبية وجامايكا بمعدل 8 اهداف في شباك كل منهما.

باراغواي.. لم تفز ولم تخسر، ولم تسجل ولم تهتز شباكها (امالها بالتاهل قائمة)!

● 21 مباراة انتهت بفوز احد الفريقين، في حين سيطر التعادل على 11 مباراة.

● اعلى نتيجة سجلتها الارجنتين وهولندا بالفوز 5 ـ صفر على جامايكا وكوريا الجنوبية.

● لم تهتز الشباك في 3 مباريات بلغاريا + باراغواي، هولندا + بلجيكا، اسبانيا + باراغواي.

إحصاءات حول الـ32 مباراة الأولى

كأس العالم

اهداف سجلت في:

الشوط الثاني 52
الشوط الاول 28
80 اهداف

المباريات التي انتهت الى التعادل والفوز

11 تعادلا
21

افضل الفرق دفاعا
لم يسجل ضدها أهداف:

الارجنتين	فرنسا
هولندا	الباراغواي

اكثر الفرق تسجيلا للاهداف

فرنسا: 7 أهداف
الارجنتين: 6 أهداف

قائمة الهدافين

جابرييل باتيستوتا (الارجنتين) 4 اهداف

ثلاثة أهداف لكل من:
هنري (فرنسا)
سالاس (تشيلي)
فيري (ايطاليا)

الاهداف في كل مباراة

5 اهداف	3
4 اهداف	7
3 اهداف	6
2 هدفان	6
1 هدف	7
0 اهداف	3

حرمان اللاعبين

12 بطاقة حمراء
115 بطاقة صفراء
4 ضربات جزاء

احصاءات متفرقة

اكبر فوز
جامايكا ـ الارجنتين 0 - 5
كوريا الجنوبية ـ هولندا 5 - 0
معدل تسجيل الاهداف لكل مباراة 2.5

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

في المرمى

أنس زاهد

«التراجع العربي.. لماذا؟»

في بلاد نامية كرويا كبلادنا كان من المنتظر ان نشهد في السنوات القليلة الماضية، طفرة في مستويات فرقنا ومنتخباتنا العربية، وخصوصا تلك المنتخبات التي وصلت لنهائيات كأس العالم وقدمت مستويات جيدة جدا كتونس والجزائر والمغرب والسعودية.

ما حدث كان هو العكس تماما فتونس لم تقدم لنا حتى الآن فريقا كالذي قدمته في مونديال 78، وكذلك الحال بالنسبة للجزائر 82، والمغرب 86 والسعودية 94.

هذا التراجع الكبير حسب وجهة نظري له أسباب عديدة يمكن ايجازها في النقاط التالية:

1) عدم اكتشاف المواهب الكروية العربية في سن مبكرة، ومن المعروف ان الموهبة كلما تم اكتشافها ورعايتها في سن مبكرة، كلما ساهم ذلك في ابرازها وتألقها، في الدول الكروية الكبرى يوجد ما يسمى بالكشافين، وهؤلاء هم مجموعة من اللاعبين المعتزلين الذين توظفهم الاندية «الكبرى» للبحث عن الاطفال الموهوبين في الحواري والشوارع والمدارس.. وفي الاندية العالمية الكبرى يوجد ما يسمى بمشتل النادي، حيث يتم رعاية الاطفال الموهوبين منذ سن مبكرة جدا.. وقد نجح نادي مانشستر يونايتد الانجليزي مثلا في تخريج بيكام والاخوين جاري وفيليب نيفيل من مشتل النادي، بينما نجح ليفربول في تخريج ابن الثمانية عشر عاما مايكل اوين هداف الفريق واحد اعمدة المنتخب الانجليزي حاليا. وفي الأرجنتين تم اكتشاف مارادونا وهو ابن ثماني سنوات، وقد سجل التلفزيون الارجنتيني شريط فيديو لمارادونا وهو يداعب الكرة عندما كان ابن عشر سنوات فقط وفي البرازيل تم اكتشاف رونالدو في مثل هذه السن تقريبا، وقد وقع رونالدو اول عقد احترافي في حياته مع نادي ايندهوفن الهولندي وهو ابن ستة عشر عاما.

2) عدم استقرار الأجهزة الفنية في النوادي والمنتخبات العربية، بينما يستمر المدرب الواحد في الغرب لسنوات طويلة مع المنتخب.. ففي الارجنتين مثلا تولى مينوتي تدريب المنتخب عام 75 وفي عام 83 خلفه كارلوس بيلاردو الذي استمر حتى العام 90، ثم خلفه بازيلي حتى عام 94، وها هو باساريلا يقود المنتخب منذ ذلك التاريخ وحتى الآن. وفي المانيا تولى يوب ديرفال تدريب المنتخب عام 79 ثم خلفه بيكنباور عام 83 واستمر حتى عام 90، ليخلفه بيرتي فوجتس الذي ما زال مستمرا مع الفريق حتى الآن. وفي ايطاليا تولى مسؤولية التدريب انزو بيرزوت عام 75 ثم خلفه فيتشيني عام 87 واستمر حتى عام 91، ليخلفه ساكي الذي استمر حتى عام 96.

3) لا تزال الكرة العربية بعيدة عن العقلية الاحترافية، فالاندية العربية ليست لها مصادر دخل، ولذلك فهي لا تزال تعتمد على هبات الحشتك من اعضاء الشرف الذين يديرون الأندية العربية وفق امزجتهم الخاصة، في حين نجحت تجربة الاحتراف في دول تقل عنا كرويا كاليابان وكوريا.

4) العقليات التي تدير الأندية العربية عقليات بدائية، والدليل ان الأندية العربية التي تشهد تنافسا تقليديا كالنصر والهلال في السعودية والأهلي والزمالك في مصر والترجي والافريقي في تونس، لا يمكن ان تعقد مع بعضها البعض صفقات ناجحة تحقق المصلحة للطرفين.. بينما حدث في اسبانيا قبل عامين ان قام ريال مدريد ببيع عقد نجمه الاسباني لويس انريكي لمنافسه التقليدي برشلونة، دون ان يثير ذلك ضجة كبيرة في الأوساط الرياضية الاسبانية.

اعتقد ان مئات السنين ما زالت تفصلنا عن الدول المتقدمة كرويا.

جراف تتألق بعد عودتها من الإصابة وسيليش تجتاز الدور الأول

خروج مبكر للمغربي العلمي من بطولة ويمبلدون

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

خرج المغربي كريم العلمي من الدور الاول لبطولة ويمبلدون لكرة المضرب بهزيمته امام الاميركي برايان ماكفي 6/4 و3/6 و6/4 و3/6 و7/5.

وفي بقية مباريات الدور الاول واصل الاميركي اندريه اغاسي نتائجه الطيبة بعد ان استعاد مستواه هذا العام ليتغلب على الاسباني اليكس كالاترافا 6/2 و6/4 و3/6 ـ واعتمد اللاعبان على اللعب من الخط الخلفي طول المباراة التي حسمها اغاسي لصالحه.

وكان العام الماضي كابوسا لاغاسي الذي يرغب في نسيانه تماما بعد ان تراجع ترتيبه العالمي الى المركز 141 ولكنه استعاد مستواه هذا العام ليتقدم ترتيبه العالمي.

اما الروسي يفجيني كافيلنيكوف المصنف السابع في البطولة فخرج من الدور الاول بهزيمته امام الاسترالي مارك فيليبوسيس 6/7 و7/6 و6/4 و6/2. وتغلب الاسباني فيلكس مانتيا على البلجيكي كريستوف فان جارس 2/6 و2/6 و1/6 و6/4 و3/6. وفاز البريطاني تيم هينمان على التشيكي جيري نوفاك 6/7 و5/7 و7/5 و6/4 و2/6. وتغلب السويدي توماس نيدال على الارجنتيني هيرنان جومي 5/7 و2/6 و6/7. وفاز بايرون بلاك من زيمبابوي على الاسترالي ريتشارد فرومبرج 5/7 و6/3 و6/3 و6/7 و2/6 ، وتغلب الاميركي جستين جيملستوب على الاسباني اليكس كوريتخا المصنف العاشر 6/7 و2/6 ، والسويدي توماس انكفيست على الكندي دانييل نيستور 7/6 و7/6 و4/6 و6/صفر و6/صفر. وفاز الاسترالي جيسون ستولتنبرج على البرازيلي جوستافو كويرتن 6/4 و3/6 و1/6 و6/4 و8/10 .

وفي منافسات السيدات عادت الالمانية شتيفي جراف الى البطولة بقوة بعد اصابة كادت ان تتسبب منذ اقل من شهرين في اعتزالها اللعبة. وتغلبت جراف في الدور الاول على الاسبانية جالا ليون جارسيا 4/6 و1/6. وانفجرت جراف في البكاء بعد المباراة وقالت ان التفكير في البطولة كان العامل المساعد لها في اسوأ ايام حياتها، وكانت جراف قد ابتعدت عن الملاعب العام الماضي للاصابة واجريت لها عملية جراحية وبعد ان عادت في بداية العام اصيبت ثانية في الركبة وغابت شهورا ثم عادت لتصعد للدور الثاني في بطولة ويمبلدون. وعانت جراف ايضا من قضية والدها بيتر جراف الذي سجن فترة لتهربه الضريبي الى ان افرج عنه في وقت سابق من هذا العام. وقالت جراف في بعض الاحيان كنت افكر في امكانية عدم عودتي للملاعب على الاطلاق.

وفي بقية المباريات فازت الاميركية مونيكا سيليش على الاسبانية ماريا انتونيو سانشيز لورنزو 3/6 و4/6. وفازت الروسية ايلينا ليخوفتسيا على اليابانية يوكا يوشيدا 6/7 و2/6، وتغلبت التايوانية جانيت لي على البريطانية كارينا هابسودوفا 2/6 و3/6 ، والرومانية ايرينا سبيرلا على الايطالية فرانشيسكا لوبياني 5/7 و3/6، والكرواتية ميريانا لوكسيتش على الاسرائيلية انا سماشنوفا 4/6 و7/6 و3/6. وتغلبت الالمانية باربرا ريتنر على الفرنسية اميلي كوشيتو 6/7 و6/صفر ، والاميركية سيرينا وليامز على الايطالية لورا جولارسا 4/6 و3/6، والفرنسية اليكسيا ديخوم بالبريه على اولجا باراباتشيكوفا من روسيا البيضاء 4/6 و7/6 و9/11، وتغلبت الاميركية آن ميلر على الفرنسية ناتالي ديشي 6/7 و2/6، والنمساوية سيلفيا بليشكه على اليابانية اي سوجياما 4/6 و7/6 و3/6 ، وفازت الاميركية ليندزي دافنبورت المصنفة الثانية على الارجنتينية فلورينسيا لابات 2/6 و2/6، وتغلبت الايطالية ريتا جراند على الصينية فانج لي 1/6 و4/6 ، وفازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز على الايطالية سيلفيا فارينا 1/6 و6/صفر.

عدسة لاصقة كروية

عدسة لاصقة صممت خصيصا بمناسبة مونديال فرنسا تظهر في عين عارضة الأزياء اليجرا كولانتيس في برلين. ويشكل تصميم العدسة احد تصاميم «العدسات المجنونة» التي طرحتها شركة «باخ اوبتيك» في كولونيا بالمانيا، وتسوق كل عدسة بـ130 ماركا المانيا وتتوقع الشركة ان تباع بكميات كبيرة بمناسبة الحدث الكروي العالمي (ا ب)

خرج بعين متورمة في مباراة يوغوسلافيا دون أن يصاب بالإغماء

المنتخب الألماني متخوف من لقائه أمام إيران غداً

بون: «الشرق الأوسط»

FRANCE 98

عاشت المانيا يوم الأحد الماضي أجواء غريبة متناقضة تتراوح ما بين الإحباط والارتياح، بعد تعادل منتخبها لكرة القدم مع المنتخب اليوغوسلافي بهدفين لكل منهما. فحسب المباراة التي جرت في مدينة لنس الفرنسية ضمن بطولة المونديال الحالي، في نفس الوقت الذي شاهد الألمان المباراة التي جرت بين إيران وأميركا وانتهت بفوز المنتخب الإيراني بهدفين مقابل هدف واحد باهتمام كبير، إذ أن إيران ستكون الخصم القادم لألمانيا في المباراة التي ستجري يوم الخميس المقبل.

وبينما اعتبر معظم الألمان تعادل منتخبهم مع المنتخب اليوغوسلافي هزيمة للمنتخب الألماني، وصفعة قوية لمدربه بيرتي فوجتس وبمثابة إنذار شديد للاعبين الألمان بأن عليهم بذل مزيد من الجهد والتركيز والقوة في ألعابهم، وإلا خرجوا من بطولة العالم بهزيمة مدوية، فيما اعتبر البعض الآخر، أن هذه النتيجة عادية كانت بمثابة «درس تجريبي» مر به لاعبو فوجتس وهم في طريقهم نحو القمة، يتوجب على الجميع عدم المبالغة في نتيجة التعادل التي تمخض عنها.

وقد انتقدت الأوساط الرياضية الألمانية، وحتى المدرب الاتحادي بيرتي فوجتس، الضعف الواضح الذي ظهر على اللاعبين الألمان خلال النصف الأول من مباراتهم مع منتخب يوغوسلافيا، واستمر حتى الفترة الأولى من النصف الثاني، لدرجة أن فوجتس نفسه، الذي سلطت عليه عدسات التلفزيون، بدا وكأنه قد فقد أعصابه وهو يصرخ بلاعبيه بالتحرك والهجوم بدلاً من أسلوب الدفاع، الذي اتبعوه معظم فترة المباراة، بل أن معظم الصحف الألمانية التي صدرت يوم الاثنين الماضي، قد نشرت في صفحاتها الأولى صورة فوجتس وهو يضع يده على رأسه معبراً عن يأسه وإحباطه خلال المباراة.

ولم تخل مباراة المنتخبين الألماني واليوغوسلافي وخاصة في الدقائق الأخيرة، من أحداث مثيرة وأعصاب متوترة، فقد اصطدم اللاعب الألماني الشاب ينز يريميز النجم المفضل لدى المدرب بيرتي فوجتس، باللاعب اليوغوسلافي ميها جلوفيتش وفقد ينز يريميز أعصابه عندما عمد خصمه اليوغوسلافي إلى البصق على وجهه وكاد الأمر يتطور إلى درجة التماسك بالأيدي، ولكن لحسن حظ اللاعب الألماني، فإن الحادث قد جرى بالقرب من المنصة التي يجلس فيها فوجتس، الذي هرع وأمسك ينز يريميز وعمل على تهدئته خوفاً من البطاقة الصفراء التي كاد حكم المباراة ان يخرجها من جيبه ولكنه توقف عن ذلك في آخر لحظة.

كذلك توترت أعصاب اللاعبين الألمان بعد أن سدد ميهايلوفتش ضربة قوية إلى كابتن المنتخب الألماني، يورجن كلينزمان الذي سقط على الأرض مغمياً عليه عدة دقائق، حمل على أثرها إلى خارج الملعب مما أفقد الألمان لاعباً ممتازاً لا يعوض.

في نفس الوقت الذي أظهر اللاعب الألماني الدولي أولاف تون كثيراً من الضعف والتردد، وخاصة في الدقيقة 37 من المباراة عندما أتيحت له فرصة تسجيل هدف محقق من الجناح الأيمن، ولكن بدلاً من ذلك أعطاها إلى زميله بيرهوف الذي لم يكن يبعد عنه أكثر من مترين فقط، وكأنه يريد بذلك التخلص من المسؤولية في حال فشله في تسجيل الهدف المنتظر، وهو ما يعرف باسم الخوف النفسي من الكرة، ولم يسجل أوليفر بيرهوف هدفه الموعود إلا في الدقيقة الثمانين من هذه المباراة الغريبة.

وفي مباراة الإحباط كما أطلقت عليها وسائل الإعلام الألمانية، فقد اندرياس كوبكة حارس المرمى الألماني، الذي يعتبر من أقرب اللاعبين الألمان إلى قلوب الجمهور، الكثير من العطف والإعجاب والتأييد، بعد أن فشل في صد كرة الخصم اليوغوسلافي مرتين، بل أن الهدف الثاني الذي سجله اليوغوسلافيون واخترق شباك الحارس، كوبكة كان نتيجة خطأ واضح من قبله. كما أظهر اللاعب الألماني يورجن كولر بعض التعب والتخاذل، وظل بعيداً عن خصومه اليوغوسلافيين معظم فترة المباراة، الأمر الذي ينطبق أيضاً على يورج هاينريش الذي فضل الدفاع على الهجوم، بينما استحق كريستيان تسيجه لقب أضعف لاعب في المنتخب الألماني، الذي يعني إبعاده عن المباريات المقبلة على العكس من زميله ميكايل تارنات الذي استحق لقب «الفائز الأول» في هذه المباراة بعد أن سجل هدف الألمان الأول وأعاد الثقة إلى المنتخب الألماني، التي كان في أمس الحاجة إليها.

بينما اضطر المدرب فوجتس إلى إبعاد اندرياس مولر في الدقيقة الثامنة والخمسين بسبب خوفه وتردده، فكان ذلك بمثابة عقوبة زاجرة لهذا اللاعب الدولي القديم.

وقد انتظر الألمان طويلاً قبل أن يحسم بيرتي فوجتس أمره، ويقرر إشراك اللاعب الدولي لوثار ماتايوس في اللعب خلال النصف الثاني من هذه المباراة، بحيث أنهى بهذه الخطوة مناقشات واسعة دارت في أوساط كرة القدم الألمانية أسابيع طويلة حول هذا اللاعب الألماني الكبير البالغ من العمر 37 سنة، الذي شارك في خمس بطولات عالمية و22 مباراة دولية في إطارها، مسجلاً رقماً قياسياً عالمياً لم يسبقه فيه أحد، متجاوزاً مارادونا الأرجنتيني وفلاديسلاف زمورا البولوني. فكان ذلك بمثابة إعادة اعتبار كبير لهذا اللاعب الدولي.

ولكن يبدو أن فترة الثلاثة أرباع الساعة التي لعبها في هذه المباراة ضد يوغوسلافيا، لم تكن كافية تماماً لإظهار مدى كفاءته وإنجازه الرياضيين بعد انقطاع طويل، ولكنها كانت كافية لإعادة الاعتبار إليه وحسم خلافه السابق مع فوجتس، وتأكيد اشتراكه في المباريات المقبلة في مونديال فرنسا الحالي.

التعليق الرئيسي الذي أجمعت عليه وسائل الإعلام الرياضية الألمانية بعد تعادل ألمانيا مع يوغوسلافيا، هو: «ان المنتخب الألماني قد خرج من هذه المباراة بعين متورمة، لكن دون أن يصاب بالإغماء، فالتعادل يعتبر هزيمة لبطل العالم السابق».


اوليفر بيرهوف (يسار) ويورجن كلينزمان (وسط) وكريستن وفرحة تسجيل هدف التعادل المثير (2/2) في شباك يوغوسلافيا (آ.ف.ب)

تسلل
قصي صالح الدرويش

الخيارات الصعبة لمدربي الدول النامية كرويا

بخسارته امام المنتخب الكولومبي ضيع المنتخب التونسي الآمال المتبقية للتأهل، محطما في الوقت نفسه احلام وربما أوهام الجماهير العربية برؤيته فريقا او اكثر من فريق عربي في دور الثمانية، ولكن خلافا لمباراته مع انجلترا التي خسرها بفارق اكبر في الاهداف، وبفارق اهم في المستوى، فانه قدم امام كولومبيا عرضا افضل بكثير وكان التعادل بل الفوز في متناول يده، لكن مهاجميه لم يوفقوا في انتهاز الفرص الجديدة التي صنعوها وليحولوها الى اهداف.. او حتى الى هدف.

كان المنتخب التونسي ندا حقيقيا لمنافسه الكولومبي فاستطاع الكابتن سامي طرابلسي وبوعزيزي ان يشلا المهاجمين الكولومبيين الى حد كبير، بينما تفوق بن سليمان في مراوغاته وفي سرعته على الدفاع الكولومبي اكثر من مرة. واما الواعر فكان اكثر تألقا من مونتراجون الحارس الكولومبي. ولكن مرمى الواعر لم يخترق من هجمة منظمة من هجمات دي فيلا الخطيرة التي اقلقت الدفاع التونسي طيلة المباراة، بل من ضربة معلم متقنة لقائد المنتخب الكولومبي المخضرم كارلوس فالديراما حولها بريكيانو الى هدف الفوز قبل سبع دقائق من نهاية المباراة. ومع ان حارس المرمى التونسي رمى نفسه في اتجاه الكرة واستطاع ان يلمسها قبل ان تدخل مرماه وربما كان بامكانه ان يفعل ذلك، الا ان الهدف الكولومبي بحد ذاته لم يكن نتاج خطأ من الجانب التونسي. خطأ اللاعبين التونسيين انهم ارتكبوا اخطاء كثيرة من دون اضطرار، ومن دون جدوى، مما ضيع عليهم كرات مهمة وبعضها كان في المنطقة القريبة جدا من المرمى الكولومبي، كما ضيعوا كرات عديدة في تمريرات خاطئة، كما وقعوا بسهولة في فخ التسلل الذي نصبه لهم بنجاح الدفاع الكولومبي.

اما اخطاء مدرب الفريق التونسي فكانت اثقل وقعا، اولها الحذر الزائد الذي حال دون شن هجوم منتظم ومستمر، ومع أنه في هذه المباراة كان اقل دفاعية من المباراة مع انجلترا، الا ان الهجوم لم يصبح اساس لعب الفريق الا في الشوط الثاني، وكان يفترض ان يعزز هذا الهجوم بادخال المهاجمين فقط كما فعل المدرب الكولومبي، لانه لم يعد لديه ما يخسره، وحظوظه الوحيدة في التأهل متوقفة على الفوز. وعليه كان من الافضل لن يحذو حذو المدرب الكولومبي وأن يدخل ثلاثة لاعبين مهاجمين دفعة واحدة ليعطي الفريق حيوية جديدة. كان الواجب ان يدخل بن يونس قبل ذلك، وبدلا من ادخال لاعبي دفاع ووسط دفاع، ادخال لاعبين من مهاجمين خصوصا انه يملك بين الاحتياطيين مهاجمين ممتازين. لكن بعض المدربين يفضلون الهزيمة بنتيجة مشرفة واحد/ صفر امام فريق قوي حتى لو ادى ذلك الى فقدان فرص التأهل من المغامرة بوضع خطة هجومية يمكن ان تؤدي الى الفوز، ولكن يمكن ان تؤدي ايضا الى هزيمة اكبر بعدد الاهداف.

المشكلة بالنسبة للمدربين، خصوصا مدربي منتخبات الدول النامية كرويا، ان الخيار بين خطة دفاعية لضمان هزيمة «مشرفة» وبين خطة هجومية للبحث عن الفوز ولكن مع المخاطرة بهزيمة ساحقة، يتحول الى خيار بين انهاء المونديال بماء الوجه، او الطرد المهين قبل نهاية المونديال، وبعد الذي حدث لكارلوس البرتو ولمدرب منتخب كوريا الجنوبية يصبح جبن بعض المدربين امرا مفهوما، وربما امرا مشروعا. فالمدرب لكي يكون مدربا قويا ومدربا فعالا يحتاج الى ارض ثابتة لكي يقف عليها، ويتحمل فيها مسؤوليته، وليس رمالا متحركة تبتلعه عند الخطأ او الهزيمة، خصوصا ان فرق الدول النامية كرويا لا تحتاج الى مدربين يضعون حسابات صحيحة، بقدر ما هم بحاجة الى مدربين يضعون خططا جريئة تكسر حسابات المنطق المرئية المبنية على علاقات القوة الظاهرة، والحقيقة ان ما يؤخذ على كارلوس البرتو - وخلافا للمدرب الكوري الجنوبي - انه لم يقدم هذه الخطة الجريئة والمغامرة والمفاجئة، والتي كانت تسمح بامكانية الفوز، وتبرر في الوقت نفسه تلك الهزيمة.

تبقى الآمال معلقة على المنتخب المغربي الذي يكون لعب مباراته الثالثة امام اسكوتلندا بعد كتابة هذه السطور، انه يملك امكانيات القوة البشرية تقنيا وقوة جسدية، ومعنويات، وحتى الآن ابدى مدربه الفرنسي هنري ميشيل وعيا بامكانيات فريقه، وقدرة على استخدامها في الاتجاه الصحيح.



كأس العالم 98

المدربون في المونديال بين فرص الحظ والروليت الروسية

لندن: «الشرق الأوسط»

اللاعب الكولومبي فوستينو اسبريا لم يعد وحيدا هذا الاسبوع كما كان في الاسبوع الماضي. لقد كان اول لاعب يطرد من كأس العالم ليعود الى بلاده. اما الآن فهناك مدربان انتهيا الى نفس مصيره، وهما كارلوس البرتو بيريرا (مدرب المنتخب السعودي)، وتشا بوم كون (مدرب كوريا الجنوبية)، اللذين طردا من عملهما حتى قبل اكتمال الدوري الاول من نهائيات كأس العالم.

وبالنسبة لبيريرا فإن هذا المصير فاجع. ففي نهائيات كأس العالم السابقة كان يقف ظافرا بوصفه مدرب فريق بلاده، البرازيل. اما بعد اربع سنوات فقد سعى باختياره الى مركز مصون بعيدا عن الهستيريا التي تواجه مدرب المنتخب البرازيلي، فتوجه الى المملكة العربية السعودية بحثا عن الهدوء. وحصل على راتب دسم، لكن النيران داهمته.

ان اللاعبين السعوديين، على جودتهم، ليسوا في مصاف عالمي. وقد خسروا بفارق ضئيل امام الدنمارك، لكنهم خسروا خسارة مريعة امام فرنسا (4/صفر). وهكذا وجد بيريرا نفسه صباح اليوم التالي امام من يقول له عليك بأن تحزم حقائبك الذهبية وترحل على الفور.

ورح بيريرا كبش فداء، فمن الاسهل طرد مدرب اجنبي بدلا من القاء اللوم على اللاعبين السعوديين.

بعد 24 ساعة صدر قرار مماثل بحق مدرب كوريا الجنوبية بعد هزيمته امام المكسيك ثم هزيمة ساحقة امام هولندا. ولم يستطع الرجل ان يحقق سوى فوز واحد في نهائيات كأس العالم للأمة التي خدمها لاعب لفترة طويلة، ثم مدربا لفترة وجيزة. لقد فقد الكوريون ماء وجههم، قبل ان يشاركوا في ضيافة كأس العالم عام 2002. وان اليابان، شريكة الكوريين في هذه الاستضافة، ستأخذ كرة القدم الى اضعف القارات في تطويرها، كما انها هي الاخرى خرجت من الدور الاول. ولا ريب أن المدرب الياباني يخشى ان مصيره لن يكون احسن من زميله.

ولا عجب اذن ان يتلقى اللاعبون الدرس المغلوط خصوصا ان مدربيهم يعيشون حياة القلق والتوتر في حين ان المطلوب منهم ان يبثوا روح التعاون والحماس والأمل في نفوس لاعبيهم لكي يؤدوا نشاطهم دون خوف او تردد. ان المدرب الكوري تشابوم كون يفكر الآن في مصيره بعد استسلام فريقه أمام هولندا، بعيدا عن روح التحدي والمقاومة التي تميزت كوريا الجنوبية بها، التي تعد من نمور آسيا الاقتصادية.

ولعل الطابع المحافظ لتفكير المدرب الكوري أسهم في ذلك التخوف والتردد الذي طبع عرض فريقه في مارسيليا حين اكتسح اللون البرتقالي (الهولندي) الساحة ممزقا شباك مرمى كوريا، وقتما شاء اللاعبون.

فهل كان عليه ان يجازف اكثر؟ هل كان عليه ان يلجأ الى المستقبل بالاعتماد على اللاعب كوجونج سو (19 عاما) ليضعه في وسط الملعب ظهيرا او مهاجما مركزيا، وصانع العاب؟

ان المغامرة تدر الربح احيانا. لقد استطاع الكوريون في مباراتهم مع المكسيك ان يتقدموا بهدف واحد خلال الشوط الاول رغم طرد احد لاعبيهم. لكن مدرب المكسيك مانويل لابوينتي غير ثلاثة لاعبين. وتمكن فريقه بعدها من احراز ثلاثة اهدافه بالهام من مهاجميه الجريئين: لويس هيرناندز، وبلانكو. وارتفعت معنويات المكسيك، خصوصا في المباراة مع بلجيكا، حين احرزوا نقطة اضافية.

ولا ريب ان السلطات المكسيكية سترى في قرارها استبعاد المدرب بورا ميلويتنوفيتش واحلال المدرب لابوينتي محله، قرارا حكيما. ولم يذرف بورا اية دمعة. فقد حصل على منصب مدرب فريق نيجيريا، وهذه رابع مرة يأتي فيها الى نهائيات كأس العالم، مع منتخب جديد. وتفاوض بحكمة مع العسكريين النيجيريين لتحديد راتبه مسبقا، لذلك حين هدده الجنرال ساني اباتشي بالطرد قبل الوصول الى فرنسا، هز منكبيه لا مباليا.

فقبل النهائيات كان منتخب نيجيريا يبدو في حالة فوضى وضعف، حين خسر امام هولندا 1/5 في مباراة ودية. لكن احد المراسلين قال، قبل بدء مباراة نيجيريا مع اسبانيا، انه سمع المدرب بورا يؤكد: «اسمعوا ان الصياد يستخدم الطعم ليصطاد السمكة الكبيرة. وان الطعم الآن في فم الاسبان».

بعد ساعة ونصف الساعة عض الاسبان على خطاف السنارة، وخسروا، فخرج بورا مرفوع الرأس. وحين امكن للفريق ان يقصي الاسبان، بل وان يزيح بلغاريا، راح بورا يتبختر بثقة بعد دخوله الدور الثاني من النهائيات.

ان المغامرة جزء من مزاج بعض المدربين، وهي مفيدة. خذ مثلا جوس هيدنيك مدرب هولندا الهادئ. فبعد انقسام فريقه الى قبيلتين، قبيلة الشباب وقبيلة الكبار في نهائيات كأس اوروبا 96، شكل لجنة خاصة لتسهيل اندماج وتكامل القبيلتين في بوتقة انصهار واحدة. وقام هيدنيك بخيارات اعتراضية هائلة، فمثلا اختار باتريك كلويفرت الذي يمتاز بقدرات مهمة، لكن مزاجه طائش وحاد، كما اختار ادجار ديفدز الذي كان خروجه في 1996 مدمرا للفريق.

ان كلويفرت يسمى بـ«المعتدي»، وقد لكز بمرفقه اللاعب البلجيكي لورينزو ستالينس في الصدر، وكان ذلك عملا اخرق ادى الى طرده. ولم يكن المدرب هيدنيك مرتاحا لتوازن فريقه في المباراة مع بلجيكا التي انتهت بلا اهداف. فقام بتغييرات واسعة، ونقل لاعبين الى مواقع جديدة، تشبه مواقعهم السابقة، كما ادخل ثلاثة لاعبين جدد.

والنتيجة؟

هدف - هدفان - ثلاثة، اربعة، خمسة اهداف ضد كوريا الجنوبية. صار هيدنيك عبقريا، اما تشابام كو فخسر وظيفته.

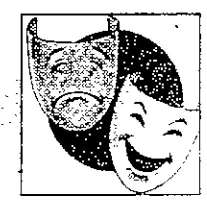
لم ير مشجعو فريق هولندا اية حكمة في احلال ديفدز محل سيدورف، ولم يصدقوا ان فيليب كوكو سيتمكن من دور لاعب الوسط المغذي للكرات. لكن هذا ما حصل وما تحقق. لكن كوكو فتح التسجيل بقدمه اليسرى السحرية. وسجل دي بوير آخر الاهداف من جناحه الايمن.

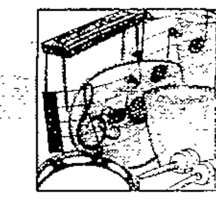
ويعيش هيدنيك على نتائج الالعاب بما فيها من انجاز او اخفاق شأن بقية المدربين. لقد استخدم حتى الآن 17 لاعبا من لاعبيه الاثنين والعشرين. وراح يناغمهم ويضبطهم على ايقاع كأس العالم، في تراكيب متحركة لا تركيبة واحدة من 11 لاعبا.

لقد دار دولاب الحظ لهيدنيك واستقر على مربح. اما خصمه فقد دارت عليه دورة الروليت الروسي برصاصة في الصدغ.

الكوري الجنوبي دون كين كيم (يمين) في صراع على الكرة مع الهولندي ادجار داڤيز، في المباراة التي انتهت بخسارة الكوريين بخمسة اهداف للاشيء (اف ب)

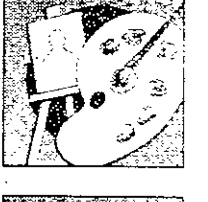






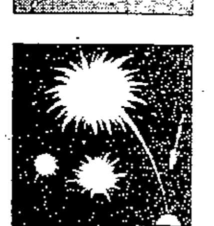














كأس العالم 98

ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة للمونديال:

الشغب نقطة سوداء في تاريخ الكرة الإنجليزية ومنتخب نيجيريا الوحيد الذي ألهب حماس الجماهير

باريس: من سمير سكاف

FRANCE 98

حزن ميشيل بلاتيني لوفاة صديقه وشريكه في رئاسة اللجنة المنظمة كاس العالم 1998 فونان ساستر الذي لم يتمكن من مشاهدة اي من الاحتفالات الافتتاحية او اي مباراة في كأس العالم التي سعى جاهداً كي تحصل عليها وتنظمها فرنسا.

ويقول بلاتيني متاثراً: لقد خرج ساستر من الباب العريض. كان في وضع محكوم عليه نهائياً، ولكنه قاوم وانتظر حتى نهاية كل التحضيرات وبداية المونديال كي يرحل. واضاف انه مع اعضاء اللجنة المنظمة كانوا يأملون أن يأتي في مباراة الافتتاح ولكن ذلك لم يكن ممكناً. وذكر بلاتيني ان ساستر كان سر بمعرفة ان سيب بلاتر قد اختير في رئاسة الفيفا مضيفاً انه يعرف الآن لا شك.

وعبر بلاتيني من جديد عن سعادته لانتخاب بلاتر رئيساً للاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا واكد أن هذا الخيار مشجع بالنسبة لمستقبل كرة القدم.

ويدافع بلاتيني عن اللجنة المنظمة في قضية التذاكر التي تجول حولها الفضائح. ويقول إن الضمير التنظيمي مرتاح تماماً لأن كل ما قامت به اللجنة المنظمة كان بشفافية كاملة.

ويرد أنه حذر اليابانيين في كل المقابلات معهم منذ 3 أو 4 اشهر ان هناك 30 الف تنكرة تباع في أسواقهم وبالتالي كرر عليهم ان الانحراف في هذه الظروف ممكن.

ويحاول بلاتيني ان يوضح للآخرين أن اللجنة المنظمة لا تملك اية وسيلة للحد من هذه الأساليب التي ليست حكراً على كاس العالم وعلى كرة القدم بالإجمال. ويقول: «إنني لا أستطيع التحكم بحوالي مليوني ونصف مليون بائع محتمل للتذاكر، ولا يمكننا بالتالي وضع شخص من قسم المبيعات لدينا وراء كل حامل تنكرة».

ويشير بلاتيني إلى انه سمع ان تنكرة المباراة النهائية في بطولة رولان جاروس لكرة المضرب مثلاً تباع بحوالي 1000 دولار في السوق السوداء.

ويرفض بلاتيني أن يتحمل وزر المسؤولية في أزمة تذاكر كاس العالم مؤكداً برضى ان كل الأوراق هي بيد القضاء وان هذه السلطة ستكشف الكثير من الأشياء بفضل النظام الذي وضعته اللجنة المنظمة للمرة الأولى بتاريخ كاس العالم بجعل التذاكر اسمية. ويؤكد انه يمكن التعرف إلى كل أصحاب التذاكر بشكل فردي وبعدها يتحمل كل صاحب تنكرة موضوع النقاش مسؤوليته.

ولا يعرف بلاتيني على حد رايه ما الذي يمكن عمله أكثر مما قامت به اللجنة المنظمة لحماية التذاكر! مضيفاً انه لا يمكن مراقبة طريقة استعمال الاتحادات الوطنية لتذاكرها.

ويعتقد بلاتيني أن العنف الإنجليزي في المونديال مخطط له. ويشعر أن حرق العلم التونسي امام كاميرات التلفزيون جرى عن سابق تصور وتصميم بالقول «لا يمكنني ان اصدق انه لم يتم التحضير لهذا العمل».

ويتهم بلاتيني عناصر الشغب بتعطيل الكثير من الأمور بينها عيد الموسيقى في تولون، ولم يكن أساساً يوافق على هذا الإلغاء، ويقول كان يجب حماية العيد وليس منعه من الحدوث. لأنه بهذا المنع يعطي 50 مشاغباً الحق ضد الآلاف من الناس الذين حرموا منه. وكان يجب برأي بلاتيني منع جماعة المشاغبين المحدودة من المشاركة في هذا العيد بالطرق المتوفرة ويجد بلاتيني في اعمال الشغب هذه نقطة سوداء في تاريخ الكرة الإنجليزية وليس للجنة المنظمة.

ويندد بلاتيني مطالبة بعض الأصوات بإبعاد انجلترا عن المونديال رافضاً معاقبة 50 مليون شخص من اجل 50 احمق كما يقول.

ولا يراقب بلاتيني أساليب اللعب في المونديال بعين القني لانه يحاول المتابعة بدقة لكل ما يجري حول كاس العالم خارج العشب. ويقول إن الفرق الصغيرة كان يجب أن تلعب بجراة أكبر وان تاخذ قدراً كبيراً من المخاطرة ويشير إلى أن نيجيريا هي البلد الوحيد الذي الهب حماس الجمهور بعد أن تحرك منتخبها بشكل فعال بعد أن كان المنتخب الإسباني متقدماً (2 ـ 1).

ويؤكد بلاتيني أن المباراة بين إسبانيا ونيجيريا كانت أجمل ما شاهده من مباريات في الدور الأول (قبل نهايته)، وهو لا يفهم لماذا في المباراة بين المانيا والولايات المتحدة، مثلاً لعبت الولايات المتحدة بمهاجم واحد حتى دخل مرماها هدفان.

ويلاحظ انه عند تسجيل أحد الأهداف في مطلع المباراة يعطي وجهة مختلفة لها، ويلخص مفارقة هائلة بالقول إن التعادل السلبي (صفر ـ صفر) يعطي نقطة لكل فريق في حين أن تسجيل فريق ما لهدفين لا يضمن له بالضرورة الخروج بنقطة على الأقل. ويعبر بلاتيني عن سعادته لوجود اهداف كثيرة في المونديال. ويشدد على اهمية هذا الواقع لأنه سيبقى ابرز ما تحفظه السجلات كما يقول.

ويبرر عدم وجود نجوم كثيرة باعتماد الفرق على عدة لاعبي وسط دفاع بمهمة استرجاع الكرة وليس بمهمة خلق اللعب والفرص.

ولا يخفي بلاتيني استياءه من التحكيم. ويشير إلى أخطاء وعرقلات قاتلة لم تتم معاقبتها، وبعدها بدأت البطاقات الحمراء تطلق كيفما كان بحسب كلماته.

ويذكر ان هذه البطاقات جعلت قرارات الحكام تنتقل من تطرف إلى تطرف معاكس. «ولا احد يفهم شيئاً».

ولكن بلاتيني لا يتهم الحكام بأي سوء نية، مؤكداً انهم يقومون بواجبهم كما يستطيعون. وانا اريد ان يكونوا جميعاً جيدين في قراراتهم».

ويقول «نعرف أن ذلك صعب عليهم ولكننا ننشد الكمال في التحكيم».

ويعترف بلاتيني أن كاس العالم لا يمكن أن تأخذ افضل الحكام في العالم. ويبرر ذلك انه في هذه الحال ستتعرض العديد من البلدان لعقوبة عدم المشاركة.

ويأمل بلاتيني أن يصبح الحكام محترفين وأن يستطيعوا المرور في بلدان مختلفة وبخبرات متجددة. وهو سيقوم بالتفكير بذلك معهم في السنوات اللاحقة من ضمن برنامجه في إدارة الفيفا.

ولا يريد بلاتيني الكلام عن استعمال كاميرات الفيديو إلا في حالات محددة إذا ما دخل هدف (او لم يدخل) في خلاف على صحته.

ويخفف بلاتيني من ضغطه على الحكام. فهو سعيد لحضورهم القريب من الكرة بشكل مستمر. كما أنه يهنئهم للياقتهم البدنية الجيدة.

ويحاول بلاتيني أن لا يعلق على مشكلة زيدان والخطأ الذي ارتكبه ضد السعودي فؤاد انور فيقول إنه يجهل اطباع زيدان لتفسيره. ويضيف انه ليس الخطأ الأول الذي يرتكب من هذا القبيل وهو لن يكون الأخير تحكيماً.

ويتساءل ما إذا كان زيدان يخضع لضغط كبير.



خيبة أمل في الشارع التونسي عقب الخروج من المونديال

إقالة كاسبرجاك مدرب تونس والسليمي يتولى المسؤولية مؤقتا قبل مباراة رومانيا الجمعة


المدرب هنري كاسبرجاك وآثار الهزيمة على وجهه قبل اقالته بساعات (أ ب)

التونسي المهدي بن سليمان يحاول ان يمر من الدفاعات الكولومبية (أ ب)

تونس: «الشرق الأوسط»

في قرار تنتظره الأوساط الرياضية في تونس وكذلك عشاق كرة القدم صدر امس قرار باعفاء المدرب البولندي هنري كاسبرجاك من تدريب منتخب تونس لكرة القدم وتكليف مساعده علي السليمي بتولي تدريب المنتخب في مباراته الأخيرة أمام رومانيا.

ويأتي هذا القرار بعد ان فقدت تونس آمالها، في الترشيح للدور الثاني لنهائيات كأس العالم فرنسا 98 بعد هزيمتها أمام منتخبي انجلترا وكولومبيا.

وكان سليم شيبوب رئيس نادي الترجي الرياضي التونسي قد هاجم بعنف المدرب البولندي هنري كاسبرجاك، إثر المباراة امام منتخب كولومبيا، ووصفه بانه «عبث بسمعة كرة القدم التونسية»، وقال شيبوب في هجومه على المدرب كاسبرجاك والذي يعد أقسى هجوم تعرض له هذا المدرب منذ توليه تدريب المنتخب التونسي عام 1994 متسائلاً «ان هذا الرجل يعمل منذ 4 سنوات في تونس ولم يقدم اي شيء، وكمدير فني بماذا أفاد الكرة التونسية؟».

وأوضح شيبوب «انه باستثناء بعض المباريات وبعض المعسكرات اكتفى بالحصول على 20 ألف دولار شهرياً، والاقامة بفندق من طراز 4 نجوم ولم يكفه ذلك بل استهزأ بنا، واساء للبلد الذي أكرمه حيث انه بتصريحاته البشعة أساء للبلد الذي احترمه».

كما تساءل شيبوب كيف يترك كاسبرجاك لاعبين هما زياد التلمساني وعبد القادر بلحسن في تونس وهما افضل الهداقين في بطولة الدوري التونسي، وذكر شيبوب ان كاسبرجاك أوهم المسؤولين في تونس ان الحل للمنتخب كان في منح الجنسية للاعب البرازيلي خوزيه كلايتون، ومتهماً كاسبرجاك بانه كان وراء العبث في المنتخب بالاضافة الى المؤامرات والمساومات حيث حرك اللاعبين للمطالبة بمبالغ مالية قبل اللعب وقد أجمعت الصحف التونسية الصادرة امس عى ان التغييرات التي اجراها كاسبرجاك لم تكن موفقة خاصة انها جاءت متأخرة وليست في محلها، حيث لم يقحم كاسبرجاك في تغييراته الا مهاجماً واحداً هو عمار بن يونس محل عادل السليمي فيما جاءت التغييرات الأخرى بعيدة عن الطابع الهجومي في الوقت الذي كان من المفروض ان يتم اقحام المهاجم رياض الجلاص.

وقد هاجم معظم المدربين التونسيين الذين تناوبوا على تدريب منتخب تونس سابقاً وخاصة منهم توفيق بن عثمان الذي كان مساعداً لمدرب المنتخب التونسي عبد المجيد الشتالي عام 1978، الذي ذكر ان المنتخب التونسي قد قدم مردوداً طيباً أمام منتخب كولومبيا الا ان الحظ لم يحالفه وهو بذلك يرفع المسؤولية عن اللاعبين ويحملها لكاسبرجاك الذي لم يكن موفقاً في التغييرات التي أجراها.. وقال ان الفريق المنهزم مطالب بأن يعزز هجومه وكاسبرجاك فعل العكس.

وكانت الأوساط الرياضية في تونس قد طالبت بأن يخوض المنتخب التونسي مباراته القادمة أمام منتخب رومانيا بدون المدرب هنري كاسبرجاك.

وخيم جو من الحزن الشديد على شوارع تونس العاصمة إثر نهاية مباراة المنتخب التونسي ونظيره الكولومبي بهزيمة تونس بهدف دون مقابل وتأكدها من الخروج المبكر من الدور الاول لنهائيات كأس العالم المقامة حاليا بفرنسا.

واصيب الشارع الرياضي بتونس بخيبة امل كبرى واعتبر ما قدمه المنتخب التونسي في فرنسا فضيحة يجب معاقبة مرتكبيها وحرمانهم من اللعب في المنتخب مستقبلاً، وحملت مسؤولية هذه النكسة الى الجهاز الفني للفريق، وفي مقدمته المدرب البولندي هنري كاسبرجاك، الذي فشل في ايجاد الخطة التكتيكية المناسبة لانقاذ تونس من هذه المهزلة الكروية.

وانتقد الجمهور الكروي بتونس المدرب كاسبرجاك، الذي خان المنتخب في نهاية عقده معه وكان مهتما باتمام صفقته الجديدة مع نادي باستيا الفرنسي، وتساءل هذا الجمهور في حيرة من التغييرات الاعتباطية غير المتوازنة التي قام بها كاسبرجاك في الشوط الثاني من مباراة تونس وكولومبيا حيث اخرج احسن لاعبين وهما المحترف عادل السليمي والمدافع طارق ثابت، وافرغ المنتخب من محتواه وكأنه اراد الهزيمة لفريقه الذي كان ساعة هذه التغييرات المرتجلة مسيطرا كليا على منافسه الكولومبي، وينتظر هدف الفوز في كل لحظة وهو يعلم ان الفوز هو الطريق الوحيد للابقاء على حظوظ التأهل الى الدور الثاني.

وهكذا افسد كاسبرجاك فرحة تونس بخوفه في المباراة الاولى أمام انجلترا وعجزه عن تحقيق انتصار كان في متناوله ضد كولومبيا، وكأنه يريد ان يتخلى عن هذا المنتخب الذي مد له يد الشهرة، كما افسد لاعبو تونس بانفسهم احلام جمهورهم عندما اخفقوا في تجسيم كل الفرص التي اتيحت لهم امام كولومبيا.

ومن المتوقع ان تشن الصحف الرياضية بتونس هجوما عنيفا على المنتخب وتحمله مسؤولية هذه الخيبة التي كان وقعها على الشارع التونسي اقوى من خيبة 1994، لان المنتخب التونسي كان بامكانه تقديم الافضل والاحسن لو لعب على حقيقة مستواه ولو عرف مدربه كاسبرجاك كيف يستغل طاقات لاعبيه ويحفزهم الى الانتصار عكس تخويفهم من المنافسين واحتقار حظوظهم في التأهل.

الفيفا يهدد الأهلي المصري بعقوبات مشددة

القاهرة: «الشرق الأوسط» - رويترز

تلقى اتحاد كرة القدم المصري مذكرة من الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» يخطره فيها بضرورة الزام النادي الاهلي بسحب الدعوى القضائية التي اقامها ضد الاتحاد المصري والنادي الاسماعيلي واللاعب احمد حسن لاعب الاسماعيلي والمنتخب على الفور، وقال الفيفا انه سيوقف الاهلي عن ممارسة كرة القدم اذا لم يسحب القضية من امام المحاكم المصرية فورا، واشار الى ضرورة الالتزام بنص المادة 59 من لوائح الفيفا التي تحظر على اي ناد يمارس لعبة كرة القدم في دولة من الدول الاعضاء بالاتحاد الدولي اللجوء للقضاء والمحاكم المدنية في قضية رياضية تختص بامر من امور كرة القدم ومن لا يلتزم بهذا يحرم من ممارسة النشاط تماما، وصرح بذلك سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصري موضحا انه يبذل مساع ضخمة لاقناع الاهلي بانهاء القضية فورا وبصورة جيدة لا تثير المشاكل من جديد.

وكان الاهلي قد اقام دعوى قضائية ضد النادي الاسماعيلي ولاعبه احمد حسن يطالب فيها بعدم اعتماد العقد المبرم بين اللاعب وناديه بدعوى انه تعاقد مع الاهلي في شهر اغسطس (آب) الماضي.

وأقام دعوى ايضا ضد اتحاد الكرة لاعتماده عقد اللاعب مع الاسماعيلي ورفض عقده مع الأهلي لانه تم ابرامه في فترة لا يجوز فيها للاعب أو لاي ناد آخر بالتعاقد معه حيث تم توقيع العقد قبل 11 شهرا من نهاية عقده مع ناديه الاصلي، وتقضي اللوائح بان اللاعب يجوز له التعاقد مع ناد آخر خلال الشهور الستة الاخيرة من عقده فقط وقبل ذلك يعد عقده باطلا. وارسل الفيفا من قبل برقية يطالب فيها بسحب القضية التي اقامها.

وتعاقد حسن في الآونة الاخيرة مع ناد تركي مقابل 400 الف دولار ويأمل الاتحاد المصري ان ينهي هذه المشكلة بصورة ودية لا تعرض الاهلي لعقوبات.

واوضح زاهر انه سيجتمع مع صالح سليم رئيس النادي الاهلي واسماعيل عثمان رئيس النادي الاسماعيلي لانهاء الازمة سريعاً واخطار الفيفا.

استغنى النادي الاهلي المصري في قائمته للموسم الجديد عن لاعب خط وسط الفريق رضا عبد العال وقال عدلي القيعي مدير عام النادي والمتحدث الرسمي ان مجلس ادارة النادي قرر في اجتماعه مساء اول من امس برئاسة صالح سليم عدم قيد عبد العال وتأجيل قيد حسام حسن نجم هجوم الفريق لحين انتهاء مشكلته مع نادي الطاي التركي، وعقد المجلس اجتماعا استمر اكثر من خمس ساعات وانتهى بعد منتصف ليلة امس واعلنت القائمة في نهايته. واضاف القيعي ان القائمة خلت من ثلاثة لاعبين آخرين هم عمرو الحديدي واحمد نخلة واللاعب الصاعد احمد رجب.

وضمت القائمة 22 لاعبا هم عصام الحضري ومصطفى كمال واحمد فوزي لحراسة المرمى ومحمد شرف ومحمد عمارة ومحمد يوسف واحمد عبد الظاهر ومشير حنفي وابراهيم حسن وهادي خشبة ومجدي طلبة واسامة عرابي وسيد عبد الحفيظ ووليد صلاح الدين وسامي قمصان وعلاء ابراهيم وياسر ريان وهشام حنفي ومحمد فاروق وعلي ماهر ومحمد ثابت واحمد عبد المنعم ولم تتضمن القائمة ايضا كلا من سمير ابراهيم «كمونة» الذي باعه الاهلي لنادي كايزرسلاوترن الالماني والمهاجم الغاني احمد فيليكس الذي تم بيعه لنادي اوليمبيا كوس اليوناني وتم قيد علاء ابراهيم مهاجم المنيا السابق.

وما زالت هناك ثلاثة اماكن شاغرة في القائمة تمهيدا لقيد حسن ولاعبين آخرين اذا ما دعت الضرورة لذلك.

متعلقات نجوم اللعبة الشعبية في مزاد علني

باريس: من بوعلام رمضاني

احتضن فندق «دروو» الشهير اول من امس معرضا فريدا من نوعه في اطار النشاطات الكثيرة والمتعددة التي تنظم على هامش مونديال كرة القدم الذي يشغل كل الناس في فرنسا منذ العاشر من الشهر الحالي. ولم يقتصر منظمو المعرض على تقديم حوالي 300 نوع من البسة ومقتنيات ووثائق وحاجات لاعبي كرة القدم بل بادروا ببيعها في مزاد علني عرف اقبالا منقطع النظير، وخاصة من طرف المولعين برياضة كرة القدم والمتابعين لاشهر الدورات التي عرفها مونديال كرة القدم منذ بدايته بوجه خاص وللأحداث الرياضية العامة بوجه اجمالي.

ومن الاشياء المجسدة لهوس عدد غير قليل من الزوار الذين اقبلوا على المعرض والمزاد العلني تذاكر دخول لمباريات كاس العالم التي نظمت عام 1986، وبرنامج دورة كاس اوروبا التي اجريت عام 1956، واقمصة اللاعب الفرنسي الشهير جان بيار بابان، ومانويل اموروز، والحارس المعروف برنار لاما الذي التحق اخيرا باحد الاندية الرياضية الانجليزية واللاعب الفرنسي البديل في مونديال هذه السنة، علاوة على ملصقة دورة كاس العالم لعام 1938، والتي صممها الفنان هنري ديميه وبرنامج نهائي هذه الدورة التي احتضنتها فرنسا وتألق فيها اللاعبان جوست فونتين وكوبا، واشترى الملصقة الخرافية احد انصار الفريق الانجليزي المشارك في مونديال هذا الشهر.

ويذكر ان المعرض المذكور يعد الاول من نوعه منذ انطلاق دورات مونديال كرة القدم الامر الذي يؤكد صحة اجماع المراقبين لمونديال فرنسا على كثرة وتنوع التنشيط المنظم على هامشه.

المونديال دجاجة تبيض ذهبا

نجوم الكرة يتبارون داخل الاستوديوهات التلفزيونية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

فتح التنافس الشديد بين القنوات الفضائية على تغطية وقائع مونديال فرنسا 98، بابا واسعا امام نجوم كرة القدم السابقين الذين توزعوا بين القنوات الفضائية العربية ليعلقوا على المباريات ويعطوا وجهة نظرهم في المستوى الفني للفرق.

وكان لتلفزيون ابوظبي حصة كبيرة من هؤلاء النجوم حيث تعاقد ولمدة شهر مع كل من نجم منتخب مصر السابق طاهر ابو زيد وعضو مجلس ادارة النادي الاهلي المصري حاليا، ومع نجم المنتخب العراقي السابق عدنان درجال مدرب نادي الوكرة القطري حاليا، ونجم المنتخب المغربي محمد تيمومي والمستشار الاعلامي بسفارة المغرب ببلجيكا ومع نجم منتخب مصر في السبعينات حسن شحاته مدرب نادي الاسماعيلية حاليا، بالاضافة الى الحكم الاماراتي الدولي السابق جاسم مندي والمحاضر في اتحاد التحكيم الدولي حاليا.

ويتناوب هؤلاء النجوم في جلسات تمتد حتى الساعات الاولى من الصباح في متابعة المباريات وتحديد جوانب الانجاز والاخفاق في اداء الفرق.

ولا يخلو الامر من اتصالات مباشرة من مشاهد متحمس وآخر غاضب او عاتب لتمضي السهرة الرياضية بشكل لا يقل حماسة عما يدور في الملاعب.

ويقول بعض المشاهدين ممن اتصلت بهم «الشرق الأوسط» ان تعليقات النجوم على المباريات تكسر حدة الرتابة في التعليقات الرياضية التقليدية، التي كانت تعتمد على الوصف التفصيلي لمجريات المباريات، لكنهم يشكون من ان بعض النجوم يحفظون كلشيهات يرددونها مع كل مباراة، بحيث لا تبتعد تعليقاتهم عن الانطباعات العامة التي يكونها الجمهور. ويشير احد المتابعين لبرامج التعليقات الرياضية ان هذه التعليقات تفتقر في بعض الاحيان للحيوية لانها تعلق على مجريات المباريات عن بعد ومن داخل الاستديو بحيث يصعب على المعلقين في بعض الاحيان تلمس الظروف الحقيقية لمجريات اللعب.

يبقى ان نقول ان المعلقين على المباريات يستثمرون نجوميتهم السابقة فيتقاضون مبالغ تبدو قريبة من المبالغ التي يتقاضاها المطربون ونجوم التمثيل.

ويعلق احد النجوم الذين يستضيفهم تلفزيون ابوظبي لماذا تستكثرون علينا ما يعطى للفنانين الا نقدم للجمهور سعادة مماثلة لتلك التي يقدمها المطربون.

ويؤكد بأن المسألة عرض وطلب، ولولا ان البرامج الرياضية التي تستضيف بعض نجوم اللعبة تستقطب المشاهدين لما تكبدت التلفزيونات اعباء مالية وفنية لاستضافتهم.

ومع ان نجوم الرياضة يرفضون الافصاح عن المبالغ التي يتقاضونها لقاء قيامهم بالتعليق على المباريات فان الحد الادنى لهذه الاجور لا يقل عن 10 آلاف دولار خلال فترة المونديال فضلا عن ان الاقامة مدفوعة بالكامل وكذلك حفاوة غير عادية لنجوم كانوا في زمانهم غير عاديين.

كأس العالم 98

بعد أن بلغ عدد البطاقات الحمراء 12

هل يعود التحكيم ليكون هاجسا مقلقا للمنتخبات والفيفا؟!

بوردو: من مساعد العصيمي

يتغامز المدربون المعنيون في قيادة المنتخبات في نهائيات مونديال فرنسا خلال احاديثهم عن التحكيم في مبارياتهم التي انصرمت حيال التحكيم، وبات الامر يشكل لديهم قلقا من ان يؤدي ذلك الى ان يخسروا بسبب تباين تقديرات الحكام للاخطاء التي تستوجب الانذار أو الطرد من عدمها في ظل الحزم الذي ابداه الفيفا حول كثير من المخاشنات في هذا المونديال.

ومن دون ادنى شك فان الاتحاد الدولي لكرة القدم حينما نادى بالتعليمات الصارمة فان همه الأول كان الخروج بمباريات خالية من الخشونة والاصابات التي قد تعيق مستقبل اللاعبين وذهب تركيزه الى نجاح حكامه فبعد ان اجرى لهم اختبارات دقيقة حددت اختيارهم دون النظر لجنسياتهم، وعاونهم كثيرا حينما تم تعديل مواد القانون بما يسهل مهمتهم في اهمها تحديد العقوبات والأوضاع التي يتم عليها العقاب. كل ذلك كان بهدف تقارب قرارات الحكام وليس تباينها ولكن ما حدث حتى الآن في المونديال ينبئ باختلافات كثيرة لأن الأمر قد بات معنيا بتقدير الحكم وليس وضوح الخطأ ويبدو ان مباراة المانيا ويوغوسلافيا واميركا وايران قد عبرتا عن ذلك بوضوح وكيف كان تقدير الحكم الذي في بعضه يخالف واقع الحدث مؤثرا على المباراة.

ومن هذا المنطلق فان حالات الطرد والانذارات لم تمنع مسؤولين في الاتحاد الدولي كالرئيس القادم والأمين العام الحالي جوزيف بلاتر ورئيس اللجنة المنظمة بلاتيني من انتقاد التحكيم علانية بعد مباريات الجولة الأولى.

حالياً الحكام اكثر حزما بتنفيذ القرارات والتعليمات لكن ظلت قراراتهم لما يستوجب الفعل من تقدير غير محدد واختلف في ذلك حكم عن اخر، ويبدو ان المونديال الحالي سيحطم الرقم القياسي بعدد المطرودين في مونديال 1982 الذي شهد 22 حالة طرد اذا ما علمنا ان عدد المطرودين قد بلغ بعد الجولة الأولى والثانية فقط من الدور الأول 12 لاعبا مطرودا في المونديال الحالي.

ورغم ذلك فإن مسؤولي الفيفا ومعهم المنتخبات المشاركة يأملون ان لا يكون لاخطاء الحكام تأثيرا مباشرا على نتائج المباريات كما حدث في مونديالات سابقة.

أشهر أخطاء الحكام في تاريخ المونديال

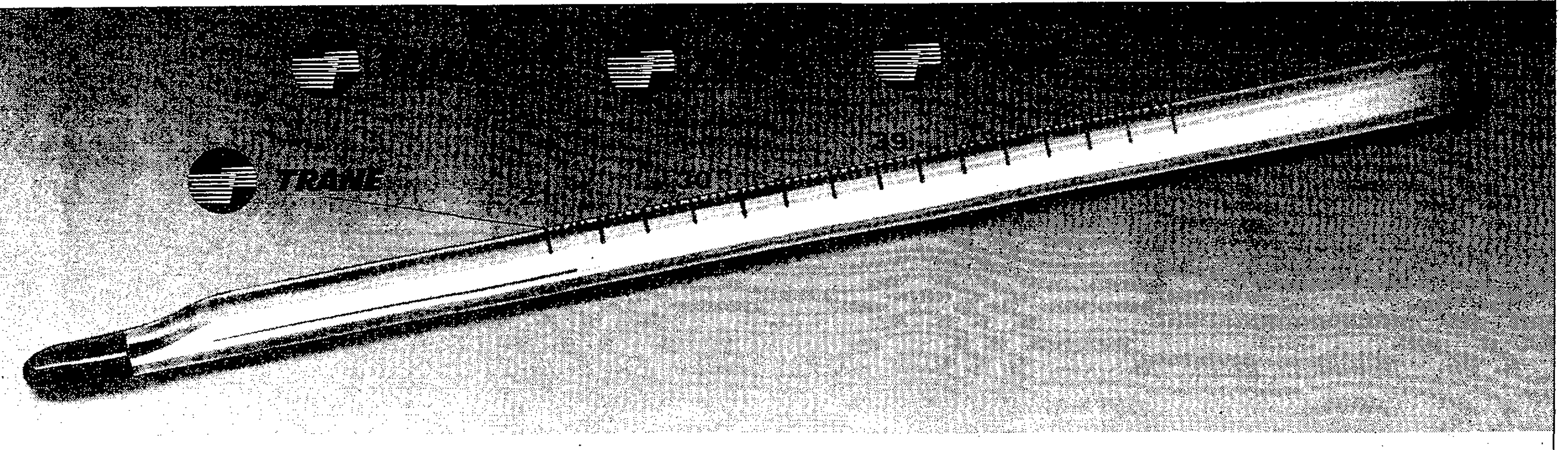
ابرز اخطاء الحكام واكثرها شهرة هو ذلك الخطأ الفادح الذي ارتكبه رجل الخطوط (الروسي) توفيق كرامكوف بموافقة ورضا حكم الساحة (السويدي) دينيست في مباراة انجلترا والمانيا في نهائي كاس العالم (انجلترا 1966) حينما اشار الأول الى منتصف الملعب ليؤكد تجاوز تصويبة الانجليزي هيرست لخط مرمى المانيا وهي التي لم يتسن لها ذلك وبمشاهدة من الجماهير الحاضرة وبتوثيق من كاميرات التلفزيون ليحتسب الحكم هدفا غير صحيح هو الثالث للانجليز مقابل اثنين للألمان وسط توسلات لاعبي الألمان بعدم صحة الهدف الذي كان طريق الانجليز لاحراز الكاس العالمية.

ايضا قضية اخرى بطلها مارادونا في حدث أقام الدنيا ولم يقعدها كفعل تحكيمي جانبه الصواب تماما حينما احرز مارادونا هدفا بيده اليسرى في مرمى انجلترا في مونديال 1986 وفق حركة إنطلت على الحكم التونسي علي بن ناصر ولاعبي الفريقين ماعدا حارس انجلترا بيتر شلتون الذي جاهد وحيدا لاقناع الحكم لكن لم يؤد ذلك الى شيء، وهذا الهدف افضى الى مظاهرات انجليزية صاخبة وغاضبة بعد المباراة نددت بمارادونا والحكم بن ناصر. والأخير تم ابتعاده من قائمة الحكام نتيجة خطئه ذلك.

وفي عام 1982 كان للمخاشنة والعنف دور كبير بتوجيه اللوم والنقد للحكام ويستدل المنتقدون بمباراة ايطاليا والأرجنتين في الدور الثاني حيث تعرض مارادونا الى جميع انواع الضرب والعرقلة من المدافع الايطالي جنتيلي الذي كلف بمراقبة ومتابعة الأول كظله وسط تسامح غريب جدا من حكم المباراة ليكون هذا الأمر سببا رئيسا باكساب ايطاليا نتيجة المباراة.

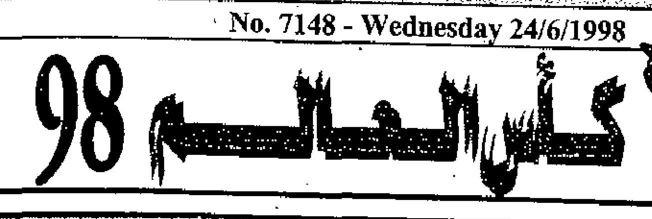
ايضا في عام 1990 تعرض التحكيم لانتقادات شديدة بل وصف بالضعف وعدم القدرة على مواكبة التطور الحاصل بخطط اللعب ومهارة اللاعبين وكانت المباراة النهائية بين المانيا والأرجنتين تعبيرا عن ذلك حينما ظهر الحكم المكسيكي المكلف بقيادتها قاسيا جدا بتعامله مع لاعبي الأرجنتين الذين خسروا احدهم بالبطاقة الحمراء من جراء ذلك، حتى ركلة الجزاء التي احتسبها لمصلحة المانيا وحسمت المباراة. وقد احتسبها وهو بعيد عنها بمسافة لا تسمح له بتحديد هوية الخطأ.

واذا ما جاز لمتابعي كاس العالم من المخضرمين ان يطلقوا اسم بطولة العنف الكروي فان بطولة 1966 في انجلترا تستحق هذه التسمية تعبيرا عن الحال الضعيفة جدا التي ظهر بها الحكام الذين سمحوا بالعنف واللعب الخشن وهو ما دفع النقاد والمتابعون بتسميتها بذلك الاسم، ولعل اشهر ضحاياها النجم العالمي بيليه الذي اصيب بتعمد في ركبته في مباراة البرازيل والبرتغال.



توجيه اللوم الاكبر في تلك البطولة ذهب الى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ستانلي راوس (انجليزي) حيث حملوه مسؤولية ما حدث خاصة وانه قد استدعى الحكام بدعوات شخصية منه بصفته رئيسا للاتحاد الدولي وليس بترشيح من الاتحادات الأهلية كما كان متبعا في ذلك الوقت حيث بدات البطولة بتصرفات تحكيمية تشكك في انها موجهة لمصلحة انجلترا المساوية للبرازيل والأرجنتين والمانيا بقوة الترشيح لنيل الكاس، لتخرج البرازيل من الأدوار الأولى من جراء تساهل الحكام في الأدوار الأولى من البطولة، وفي مقابلة انجلترا والأرجنتين في الدور الثاني فوجئ مسؤولو ولاعبو الأرجنتين بنقل مباراتهم من ليفربول الى ويمبلي دون مبرر رغم ان جدول البطولة ينص على اقامتها في ليفربول إلا ان راوس أراد مصلحة انجلترا فقط، ومع تقبل الأرجنتين الأمر جاءت الطامة الكبرى اثناء المباراة حيث واجهوا تعسفا تحكيميا من الحكم الالماني الغربي كرتيلاتين قابلوه بانصياع وتقبل لأوامره خوفا من البطاقات الملونة وفي اللحظة التي اراد قائد الأرجنتين راتين الاستفسار عن احدى صافراته الغريب قابله بالبطاقة الحمراء دون انذار مسبق ليكون الطريق ممهدا لانجلترا للفوز (1/صفر). في مونديال انجلترا حدثت فصول تحكيمية هزيلة كثر يطول المقام بذكرها.

التوجه العام للفيفا للارتقاء بالحكام بدأ واضح المعالم وتكتسيه جدية وعمل بدأ من انتهاء مونديال 1990 فكان ان أحدث تعديلات في مواد القانون مما يسهل عمل الحكام كما حدث في التسلل والاخطاء واضاعة الوقت واعادة الكرة لحارس المرمى وغيرها من الإشياء التي أعطت وضوحا لقرارات الحكام، غير ذلك هدف الفيفا الى إكساب الحكام القبول لدى اللاعبين والجماهير حيث لجأ الى تغيير لون ملابس الحكام من اللون الأسود الى الوان زاهية محببة للنفس. ورغم ما يقدمه الفيفا للحكام فانه ما زال يظهر تهديدا صريحا وقويا للحكام المخطئين بابعادهم من البطولات وعدم الاستعانة بهم وفي ظل لامس النجاح التحكيمي مونديال 94.. لكن ظلت الخشية ان تعود الاخطاء التحكيمية واضحة في 1998 لذلك ما زال الفيفا يضع هذا الأمر في أعلى اهتماماته هنا في فرنسا.



كأس العالم 98

جدول مباريات كأس العالم 98

المجموعة	التاريخ	التوقيت	الفريق	النتيجة	الفريق	النتيجة
المجموعة الأولى	10 يونيو	3.30	البرازيل	2	اسكوتلندا	1
المجموعة الأولى	10 يونيو	7.00	المغرب	2	النرويج	2
المجموعة الأولى	16 يونيو	7.00	البرازيل	3	المغرب	0
المجموعة الأولى	16 يونيو	3.30	اسكوتلندا	1	النرويج	1
المجموعة الأولى	23 يونيو	7.00	البرازيل		النرويج	
المجموعة الأولى	23 يونيو	7.00	اسكوتلندا		المغرب	
المجموعة الثانية	11 يونيو	3.30	ايطاليا	2	تشيلي	2
المجموعة الثانية	11 يونيو	7.00	الكاميرون	1	النمسا	1
المجموعة الثانية	17 يونيو	7.00	ايطاليا	3	الكاميرون	0
المجموعة الثانية	17 يونيو	3.30	تشيلي	1	النمسا	1
المجموعة الثانية	23 يونيو	7.00	ايطاليا	2	النمسا	1
المجموعة الثانية	23 يونيو	7.00	تشيلي	1	الكاميرون	1
المجموعة الثالثة	12 يونيو	3.30	السعودية	0	الدنمارك	1
المجموعة الثالثة	12 يونيو	7.00	فرنسا	3	ج. افريقيا	0
المجموعة الثالثة	18 يونيو	7.00	فرنسا	4	السعودية	0
المجموعة الثالثة	18 يونيو	3.30	ج. افريقيا	1	الدنمارك	1
المجموعة الثالثة	24 يونيو	2.00	فرنسا		الدنمارك	
المجموعة الثالثة	24 يونيو	2.00	ج. افريقيا		السعودية	
المجموعة الرابعة	12-13 يونيو	12.30	الباراغواي	0	بلغاريا	0
المجموعة الرابعة	12-13 يونيو	[illegible]	اسبانيا	2	نيجيريا	3
المجموعة الرابعة	19 يونيو	7.00	اسبانيا	0	الباراغواي	0
المجموعة الرابعة	19 يونيو	3.30	نيجيريا	1	بلغاريا	0
المجموعة الرابعة	24 يونيو	7.00	اسبانيا		بلغاريا	
المجموعة الرابعة	24 يونيو	7.00	نيجيريا		الباراغواي	
المجموعة الخامسة	13 يونيو	7.00	هولندا	0	بلجيكا	0
المجموعة الخامسة	13 يونيو	3.30	كوريا ج	1	المكسيك	[illegible]
المجموعة الخامسة	20 يونيو	[illegible]	هولندا	5	كوريا ج	[illegible]
المجموعة الخامسة	20 يونيو	3.30	بلجيكا	2	المكسيك	2
المجموعة الخامسة	25 يونيو	2.00	هولندا		[illegible]	
المجموعة الخامسة	25 يونيو	2.00	بلجيكا		[illegible]	
المجموعة السادسة	14-15 يونيو	3.30	يوغوسلافيا	1	ايران	0
المجموعة السادسة	14-15 يونيو	7.00	المانيا	[illegible]	امريكا	0
المجموعة السادسة	[illegible]	[illegible]	المانيا	2	يوغوسلافيا	2
المجموعة السادسة	[illegible]	7.00	امريكا	1	ايران	2
المجموعة السادسة	25 يونيو	[illegible]	[illegible]		ايران	
المجموعة السادسة	25 يونيو	[illegible]	[illegible]		يوغوسلافيا	
المجموعة السابعة	15 يونيو	12.30	[illegible]	2	تونس	0
المجموعة السابعة	15 يونيو	3.30	[illegible]	1	كولومبيا	0
المجموعة السابعة	22 يونيو	7.00	[illegible]	[illegible]	انجلترا	1
المجموعة السابعة	22 يونيو	3.30	[illegible]	[illegible]	[illegible]	0
المجموعة السابعة	[illegible]	7.00	رومانيا		[illegible]	
المجموعة السابعة	[illegible]	7.00	كولومبيا		[illegible]	
المجموعة الثامنة	[illegible]	12.30	الارجنتين	1	اليابان	0
المجموعة الثامنة	[illegible]	[illegible]	جامايكا	1	كرواتيا	[illegible]
المجموعة الثامنة	20-21 يونيو	[illegible]	[illegible]	0	[illegible]	[illegible]
المجموعة الثامنة	20-21 يونيو	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المجموعة الثامنة	[illegible]	[illegible]	[illegible]		كرواتيا	
المجموعة الثامنة	[illegible]	[illegible]	اليابان		[illegible]	

المجموعة الأولى

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
البرازيل	2	2	0	0	5	1	6
النرويج	2	0	2	0	3	3	2
اسكوتلندا	2	0	1	1	2	3	2
المغرب	2	0	1	1	2	5	1

المجموعة الثانية

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
ايطاليا	3	2	1	0	7	3	7
تشيلي	3	0	3	0	4	4	3
النمسا	3	0	2	1	3	4	2
الكاميرون	3	0	2	1	2	5	2

المجموعة الثالثة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
فرنسا	2	2	0	0	7	0	6
الدنمارك	2	1	1	0	2	1	4
ج. افريقيا	2	0	1	1	1	4	1
السعودية	2	0	0	2	0	5	0

المجموعة الرابعة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
نيجيريا	2	2	0	0	4	2	6
الباراغواي	2	0	2	0	0	0	2
اسبانيا	2	0	1	1	2	3	1
بلغاريا	2	0	1	1	0	1	1

المجموعة الخامسة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
هولندا	2	2	0	0	5	0	4
المكسيك	2	1	1	0	5	3	4
بلجيكا	2	0	2	0	2	2	2
كوريا ج.	2	0	0	2	1	8	0

المجموعة السادسة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
المانيا	2	1	1	0	4	2	4
يوغوسلافيا	2	1	1	0	3	2	4
ايران	2	1	0	1	2	2	3
امريكا	2	0	0	2	1	4	0

المجموعة السابعة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
رومانيا	2	2	0	0	4	1	6
انجلترا	2	1	0	1	3	2	3
كولومبيا	2	1	0	1	1	1	3
تونس	2	0	0	2	0	3	0

المجموعة الثامنة

الدولة	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
الارجنتين	2	2	0	0	6	0	6
كرواتيا	2	2	0	0	4	1	6
اليابان	2	0	0	2	0	2	0
جامايكا	2	0	0	2	1	8	0

تشيلي في مواجهة أبطال العالم.. وخروج مشرف لأسود الكاميرون

ڤييري وباجيو يقودان إيطاليا للفوز على النمسا والتأهل إلى الدور الثاني

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

تاهلت ايطاليا برفقة تشيلي الى الدور الثاني من مونديال فرنسا بعد فوزها المتوقع على النمسا 1/2، وتعادل تشيلي مع الكاميرون 1/1 ضمن المجموعة الثانية امس.

وعلى استاد فرنسا في سان دونيه امام 80 الف متفرج سجل كريستيان ڤييري وروبرتو باجيو هدفين لايطاليا كانا كافيين لتصدر الفريق للمجموعة وتفادي لقاء البرازيل بطلة العالم اول المجموعة الاولى التي اصبح على المنتخب التشيلي ان يدخل لمواجهتها. ولم ينفع هدف اندرياس هرتسوج الذي جاء في الدقيقة 90 من ركلة جزاء النمسا في شيء فودعت المسابقة مع الكاميرون برصيد نقطتين لكلاهما.

واجرى مدرب ايطاليا تشيزاري مالديني تعديلين على التشكيلة التي خاضت المباراة الاخيرة ضد الكاميرون فاشرك اليساندرو دل بييرو اساسيا على حساب روبرتو باجيو وجانلوكا بيسوتو مكان ديميتريو البرتيني.

اما مدرب النمسا روبرت بروهاسكا فاستبعد بطريقة مفاجئة صانع العابه اندرياس هرتسوج قبل ان ينزله في الدقائق العشر الاخيرة.

ولم يقدم المنتخب الايطالي الساعي الى احراز اللقب للمرة الرابعة عرضا كبيرا لكنه قام بما عليه لابعاد الخطر عن مرمى الحارس جانلوكا باليوكا.

وبدا المنتخب النمساوي صلبا في خط الدفاع حيث احبط معظم المحاولات الايطالية في الشوط الاول وفرض حصارا كبيرا على دل بييرو بالذات حيث تولى حراسته ثلاثة مدافعين في بعض الاحيان، بيد انه خط الهجوم بقيادة المخضرم انطون بولستر الذي سيعتزل بعد هذه المباراة كان ثقيلا امام دفاع خبير وبالتالي عديم الفائدة ولم يسجل هدفه الا من ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع. وكان الشوط الاول بطيئا واعتمد المنتخبان سياسة الانتظار لمعرفة تطورات المباراة الثانية في المجموعة ذاتها بين الكاميرون وتشيلي، ولما افتتح المنتخب الاخير التسجيل بعد 21 دقيقة كان لزاما على النمسا المبادرة الى الهجوم سعيا وراء الفوز، وقد اعتمدت في ذلك على الهجمات المرتدة من دون نجاح.

ولم تمض اربع دقائق حتى اصيب اليساندرو نستا فحل مكانه المخضرم جوزيبي برجومي الوحيد الباقي من المنتخب الفائز بكاس العالم عام 1982 في اسبانيا عندما كان في الثامنة عشرة من عمره.

واصطدم انطون بولستر بباولو مالديني فاصيب الاخير في رأسه وخرج للمعالجة ثم عاد (الدقيقة 7). من هجمة ايطالية منظمة رفع مالديني الكرة من مركز الجناح الايسر باتجاه موريرو الذي طار لها بطريقة استعراضية لكنها مرت الى جانب القائم (الدقيقة 28). وقام دل بييرو بمجهود فردي رائع متخطيا مدافعين قبل ان يتوغل داخل المنطقة ويعيدها امام المرمى من دون ان يجد من يتابعها داخل الشباك (الدقيقة 40).

واعيق دل بييرو على الجهة اليسرى فرفع الكرة بنفسه بالمسطرة على رأس ڤييري الذي وضعها داخل المرمى وسط ثلاثة مدافعين نمساويين (الدقيقة 48) مسجلا هدفه الرابع في البطولة وتصدر ترتيب الهدافين بالتساوي مع الارجنتيني جابرييل باتيستوتا (الدقيقة 4 اهداف).

واضطر المنتخب النمساوي ان يهاجم فضغط لكنه ترك مساحات كبيرة، استغلها الايطاليون وشكلوا خطورة كبيرة.

وخرج ڤييري وحل مكانه فيليبو اينزاجي (الدقيقة 61)، ويبدو ان الاول اصيب. وكاد النمساويون يدركون التعادل عندما استدار هاس الذي نزل احتياطيا مكان المخضرم بولستر وسدد، بيد ان رد فعل باليوكا كان ممتازا واحبط محاولته (الدقيقة 68)، ثم نزل روبرتو باجيو مكان دل بييرو (الدقيقة 73) وسط تصفيق كبير.

وحاول النمساويون في ربع الساعة الاخير تعديل النتيجة وسدد فاستيتش برأسه قرب القائم (الدقيقة 76)، وتعددت الركلات الركنية من دون فائدة، ومن هجمة مرتدة سريعة مرر اينزاجي الكرة الى موريرو الذي انفرد بالحارس لكنه فشل في اصابة الهدف (الدقيقة 83)، ومرر روبورتو باجيو كرة رائعة الى اينزاجي لكن الحارس النمساوي ابعد الخطر في اللحظة المناسبة (الدقيقة 86).

وبعد لعبة ثنائية مشتركة بين اينزاجي وباجيو سجل الاخير هدفا سهلا (الدقيقة 90) رافعا رصيده الى 9 اهداف في النهائيات (الدقيقة 2 في مونديال ايطاليا 90، و5 في مونديال الولايات المتحدة 94، وهدفان في البطولة الحالية).

واحتسبت ركلة جزاء لمصلحة النمسا انبرى لها هرتسوغ وسددها بيسراه في الزاوية اليسرى خادعا الحارس الايطالي، لكن الهدف لم يقدم ولم يؤخر.

أسود الكاميرون خرجوا بشرف

ولم يمنع زئير اسود الكاميرون الكاسرة مروحيات تشيلي من بلوغ الدور الثاني لمونديال فرنسا فتعادل المنتخبان 1/1 على ملعب لابوجوار في نانت.

وسجل خوسيه لويس سييرا (الدقيقة 21) هدف تشيلي، وباتريك مبوما (الدقيقة 56) هدف الكاميرون.

وفي الدور الثاني، تلعب تشيلي مع البرازيل صاحبة المركز الاول في المجموعة الاولى.

وقدم الطرفان عرضا رائعا لم يشهد المونديال الحالي افضل منه حتى الآن ويمكن ان يصنف في مرتبة لقاء نيجيريا واسبانيا في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الرابعة (2/3).

وحلقت «مروحيات» تشيلي بقيادة ايفان زامورانو ومارتشيلو سالاس في بداية اللقاء وتمكنت من اصابة الهدف الكاميرون مبكرا بقنيفة واحدة قبل ان تزار الاسود الكاسرة بقيادة فرانسوا اومام بييك خصوصا بعد ان جرحت بطرد مدافعها الصلب ريجوبرت سونج وتمكنت من ادراك التعادل بعشرة افراد قبل ان تلعب الدقائق الاخيرة بتسعة عناصر.

وقد يكون زئير الكاميرونيين ارعب انصار المنتخب التشيلي في المدرجات مع كل هجمة قادها اومام بييك الذي لم يكن محظوظا امس، لكن لاعبو تشيلي لم يتأثروا وصمدوا حتى نهاية اللقاء فنالوا نقطة حملتهم الى الدور الثاني لملاقاة ابطال العالم.

روبرتو باجيو صاحب الهدف الثاني الذي قاد ايطاليا الى الدور الثاني (رويترز)

ايطاليا والنمسا في سطور

- النتيجة: ايطاليا 2 (ڤييري، الدقيقة 48 وروبرتو باجيو، 90) - النمسا 1 (هرتسوج الدقيقة 90 من ركلة جزاء).
الملعب: سان دونيه - عدد المتفرجين: 80 الفا
الحكم: پول دوركن (انجلترا)
الانذارات: ايطاليا: مالديني (الدقيقة 86). - النمسا: فايرتزينهر (الدقيقة 2) وفاستيتش (الدقيقة 36) وشوتيل (43)
- ايطاليا: باليوكا - نيستا (برجومي، 4) وكوستاكورتا وكانافارو ومالديني - موريرو وديتو باجيو ودي بياجيو وبيسوتو - ڤييري (اينزاجي، الدقيقة 60) ودل بييرو (باجيو، 73).
- النمسا: كونسيل - شوتل وفايرزينهر وفيفر - فيتل وماهليخ وبفايفنبرجر (هرتسوج، الدقيقة 79) وكوباور (شتوبجر، 74) وفاستيتش - بولستر (هاس الدقيقة 62) ورابنماير.

تشيلي والكاميرون في سطور

النتيجة: تشيلي 1 (سييرا، الدقيقة 21) - الكاميرون 1 (مبوما الدقيقة 56)
الملعب: لابوجوار - عدد المتفرجين: 40 الفا
الحكم: لازلو فاجنر (المجر)
الانذارات: تشيلي: باراهيز (الدقيقة 51) وروخاس (55) وفيارول (67) وراميريز (90) - الكاميرون: سونج (الدقيقة 8)
الطرد: الكاميرون: سونج (الدقيقة 52) وليتاميه (88)
- مثل تشيلي: تابيا - رييس وفوينتيس ومارجاس - فيارول (كورنيخو، الدقيقة 71) وسييرا (ايستاي، الدقيقة 71) ولكونا وباراهيز وروخاس (راميريز، 77) - سالاس وزامورانو.
- الكاميرون: سونجو - بونسيه وسونج ونجانكا - ندو (ايتاميه الدقيقة 82) وماهوقيه واولبي (انجيبو، 69) ووومي - مبوما وجوب (تشامي، 73) واومام بييك.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

شركات مصرية تستهدف عقودا عراقية بأكثر من 200 مليون دولار

بغداد - أ ف ب: اعرب مدير المركز التجاري المصري في بغداد عوني هاشم امس عن تفاؤله بحصول الشركات المصرية على عقود مع العراق بقيمة تفوق 200 مليون دولار في اطار المرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء التي بدأت في 30 مايو(ايار) الماضي. وقال هاشم ان الشركات المصرية التي اشتركت في المعرض التجاري المصري الذي اختتم في بغداد امس قدمت عروضا لابرام عقود مع العراق وانها «تتطلع للحصول على فرص جديدة للتعاون مع العراق في مختلف المجالات».

وكانت 108 شركات ومؤسسات صناعية مصرية في مجالات الاغذية والادوية والمعدات الكهربائية والزراعية والالبسة والمنسوجات ومواد التنظيف قد شاركت في المعرض الذي افتتح في 16 حزيران (يونيو) الجاري واستمر اسبوعا. وقال هاشم «ان الشركات المصرية على استعداد للتعاون مع العراق في هذه المرحلة وفي المستقبل». واشار الى ان قيمة العقود التي ابرمتها شركات مصرية مع العراق خلال المرحلة الثالثة من اتفاق النفط مقابل الغذاء (ستة اشهر) التي انتهت في 29 مايو (أيار) الماضي بلغت 83 مليون دولار.

مؤسسات مغربية تساهم في إنتاج الملابس الجاهزة بليبيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

قام وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية المغربي العلمي التازي أخيراً بزيارة الى طرابلس حيث تراس رفقة نظيره مفتاح عزوزة امين اللجنة الشعبية الليبية للصناعة والمعادن اشغال اللجنة الفرعية المغربية الليبية المكلفة قطاع الصناعة والمبادلات التجارية في إطار الاعداد للدورة المقبلة للجنة الليبية - المغربية المشتركة التي ستجتمع في الرباط خلال الاسبوع الاول من الشهر المقبل.

وعلى اثر أعمال اللجنة قرر الطرف الليبي اشراك مؤسسات مغربية في البرنامج الوطني الليبي لانتاج الملابس الجاهزة. كما تقرر تشكيل مجموعة عمل مشتركة تسهر على اعداد دراسة اقتصادية وتقنية حول إقامة مركب للصوف الاصطناعي.

وخلال هذه الزيارة عقد الوزير على راس وفد يضم مجموعة من الاطر الادارية السامية ومن رجال الاعمال مجموعة من جلسات العمل مع المسؤولين الحكوميين الليبيين المكلفين قطاعات مختلفة كالصناعة والمعادن والاقتصاد والتجارة.

خفض الإنتاج هاجس جديد بعد معضلة التقيد بالحصص

«أويك» تجتمع لإنقاذ الأسعار وسط شكوك بنجاح نظام «التعهد بالخفض»

فيينا: من عبد المجيد الهيتي

يبدا اليوم وزراء منظمة الدول المصدرة للنفط (اويك) اجتماعهم في فيينا لمناقشة امكانية دعم اسعار النفط العالمية المتدنية وذلك من خلال العمل على اقرار تخفيضات اضافية في الانتاج. وطبقا لخبراء نفطيين فان هذه المهمة تمثل معضلة جديدة تواجهها المنظمة بعد ان اخفقت في السنوات السابقة في الزام بعض اعضائها بالتقيد في حصص الانتاج المقررة. ولا يخفي البعض شكوكهم حيال فعالية سياسة الخفض الانتاجي الجديدة وذلك لصعوبة اقرارها وتنفيذها من جهة ولاثرها في خفض الحصة الاجمالية لبعض دول (اويك) في السوق العالمية.

وسبق اجتماع اليوم صدور دعوات من عدة دول اعضاء في المنظمة طالبت باقرار تخفيضات كبيرة اخرى، هي الثانية خلال ثلاثة اشهر، وذلك بهدف دعم الاسعار. وقال وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح قبل توجهه الى فيينا امس الاول ان سوق النفط ربما كانت بحاجة الى صدمة لان الوضع سيئ جدا. وطرا تحسن نسبي ملموس على اسعار النفط اثر هذه التصريحات حيث ارتفع سعر خام برنت القياسي متجاوزا 13 دولارا من جديد.

واعتبر الدكتور فاضل الجلبي مدير مركز دراسات الطاقة الدولية في لندن ان نجاح مؤتمر (اويك) يعتمد على اتخاذ قرار يؤدي الى تحقيق تحسن فعلي في الاسعار، الا انه شكك في قدرة المنظمة على التوصل الى صيغة لخفض الانتاج بكميات كفيلة بارجاع الاسعار الى مستوياتها في مثل هذا الوقت من العام الماضي والتي تراوحت حول 19 دولارا للبرميل. وقال «تتراوح الكميات التي يتعين خفضها حاليا من اجل دفع الاسعار الى الارتفاع بين مليون ومليون ونصف برميل يوميا. وقد تم الالتزام في اجتماع امستردام بين السعودية وفنزويلا والمكسيك بخفض كمية تبلغ 450 الف برميل يوميا يضاف اليها كمية تعهدت بخفضها دول اخرى. وهذا يعني ان التخفيضات لم تصل بعد الى المستوى الذي يدفع الشركات المستهلكة الى الاعتماد على مخزوناتها، الامر الذي لم يساعد كثيرا في تحسن الاسعار».

ويعتقد جيف باين، محلل اسواق النفط في «يو بي اس» بلندن ان مؤتمر (اويك) سيقر بالتاكيد خفضا جديدا في الانتاج، لكن السؤال كم هو حجم هذا الخفض حتى يكون فعالا؟ ويقول «ان توقعات المتعاملين لكمية الخفض المطلوبة لدعم الاسعار تصل الى مليون برميل يوميا، في حين ان توقعات خفض (اويك) لانتاجها تتراوح بين 700 و 800 الف برميل. وعليه فان الخطر هو من خيبة امل السوق اذا رات في ان التخفيضات الجديدة غير كافية لدعم الاسعار».

الشيء الاكيد هو ان نظاما جديدا لدى (اويك) بدات معالمه تتبلور اخيرا ليحل محل نظام الحصص الذي تلاشى بسبب استمرار الخروقات الانتاجية. يقول الدكتور الجلبي «كان هناك نظام واضح محدد له آلية معينة تقوم على اساس ان لكل دولة عضو حصة يتعين ان تلتزم بها. اما النظام الجديد فهو غير متسق، يقوم على تبرع الدول المنتجة من فترة لاخرى بخفض كميات من الانتاج من خلال تعهدات آنية غير ملزمة، الامر الذي اضعف قدرة (اويك) على التاثير في السوق».

ويحمل النظام الجديد بذور الاختلاف وصعوبة تنفيذ الاتفاقات. فمن جهة يعد التوصل الى صيغة اتفاق جماعي يضم الدول المنتجة لخفض انتاجها صعب التحقيق ان لم يكن امراً مستحيلا. ومن جهة اخرى، ومثلما ظهر خلال الاشهر الاخيرة، فان التعهدات بخفض الانتاج شيء والتخفيضات الفعلية شيء آخر. ففي حين تعهدت (اويك) وبعض الدول المنتجة من خارجها في شهر مارس (آذار) الماضي بخفض الانتاج بنحو 1,7 مليون برميل، كانت كميات الخفض الفعلية لدى (اويك) اقل بنحو نصف مليون برميل يوميا عما تم التعهد به.

هناك ايضا مشكلة التخفيضات الوهمية حيث تعهدت بعض الدول بخفض انتاجها من مستويات لم تبلغها في الاصل. فعلى سبيل المثال تعهدت ايران بخفض انتاجها بنحو 140 الف برميل يوميا من مستوى حصتها في (اويك) عند 3,9 مليون برميل. الا ان حقيقة الامر هي ان انتاجها الفعلي لم يتجاوز خلال الاشهر الماضية 3,6 مليون برميل، مما يعني ان مساهمة ايران بخفض انتاج (اويك) كانت معدومة رغم تعهداتها في هذا الشان. هناك الى جانب ذلك تعهدات من قبل بعض الدول بخفض طفيف جدا في الانتاج بحيث لا يمكن ان يترك تاثيرا يذكر على الاسعار.

ومع ذلك فان الخيارات الانية المتاحة امام «اويك»، عدا اقرار تخفيضات جديدة بهدف للخروج من مازق انخفاض الاسعار، تكاد تكون معدومة. لكنها تبقى امام احتمالين احلاهما مر؛ فاما ان تواجه مزيدا من الهبوط في الاسعار، او مزيدا من التقلص في حصتها بالسوق لصالح منتجين اخرين. ويحذر الدكتور الجلبي من استمرار المنظمة في اتباع النهج الاخير لفترة طويلة. ويقول «على (اويك) ان تدرك ان اوضاع السوق وصناعة النفط قد تغيرت وانه لم يعد بامكانها معالجة انهيار الاسعار مثلما حدث في عام 1986. ولكن عليها ايضا ان تتعايش مع انخفاض الاسعار لفترة اطول من المتوقع وان تعلم ان تحسين الاسعار لا يكمن فقط بسياسات انية بل يحتاج لاتباع طرق علاج هيكلية صعبة وطويلة الامد».



علي النعيمي وزير البترول السعودي محاطا بالصحافيين لدى وصوله امس الى فيينا حيث يسعى الى تخفيض الانتاج العالمي من النفط خلال اجتماعات اليوم لدعم الاسعار المنهارة (رويترز)

ارتفاع طفيف لأسعار النفط يسبق اجتماعات «أويك»

لندن - رويترز: قال سماسرة ان سعر مزيج برنت ارتفع في منتصف امس في بورصة البترول الدولية في لندن بفضل تصريحات متفائلة من وزراء اويك الذين يشاركون في اجتماع في فيينا لبحث خفض الانتاج.

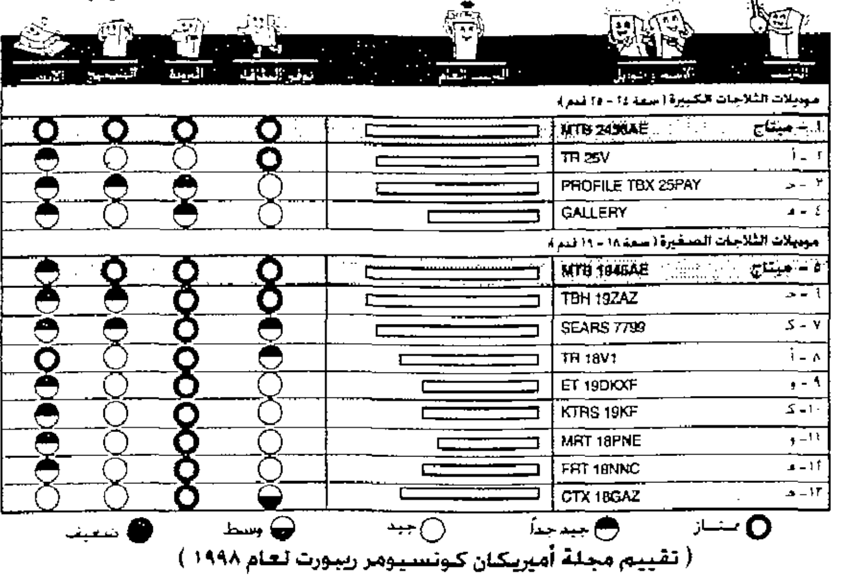
و بلغ سعر برنت في عقود اغسطس (آب) المقبل 13,80 دولار للبرميل بارتفاع 55 سنتا عن سعر الاغلاق السابق. وقال سمسار «التفاؤل تجاه اويك ساعد على تعزيز المستويات». وزاد سعر السولار في عقود يوليو (تموز) دولارا واحدا الى 121,75 دولار للطن.

ومن جانبها قالت وكالة أنباء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبكنا) امس نقلا عن أمانة المنظمة الدولية إن سعر سلة أويك التي تضم سبعة خامات ارتفع الى 11,43 دولار للبرميل أمس الأول من 10,61 دولار يوم الجمعة الماضي.

وتضم السلة خامات مزيج صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.













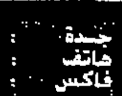


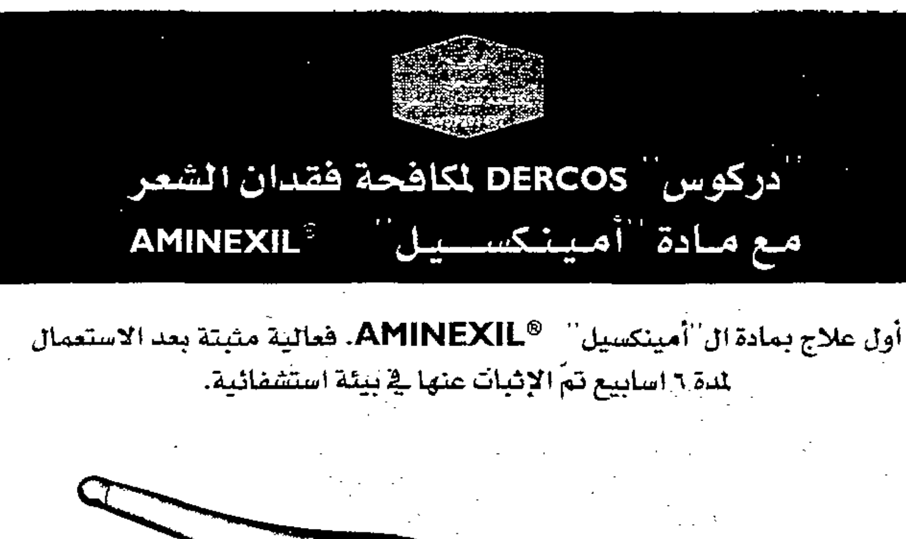














أشارت الدراسات الحديثة الى تبدل خارطة توزع الأمراض وانتشارها في منطقة العالم العربي. فبعدما كانت الأمراض الجرثومية وأمراض نقص التغذية تتصدر لائحة الأمراض القاتلة، اصبحت الأمراض القلبية والسرطانية والسكري وغيرها تأخذ تلك المرتبة. وأعاد الخبراء هذا التبدل الى اختلاف الاسلوب الحياتي والغذائي الذي فرضته حضارة القرن العشرين، اضافة الى زيادة الاختلاط السكاني الذي توفره وسائل الاتصال، فمرض الايدز لم يكن معروفاً في المنطقة سابقاً، اما حالياً فهو يحتل المرتبة الثالثة في لبنان مثلاً. وبينت الاحصائيات ازدياد انتشار مرض السكري في الخليج مثل السعودية الى ثلاثة اضعاف النسبة العالمية، والأمراض السرطانية الى ضعفي المعدل السابق. كذلك الأمراض النفسية والأمراض القلبية وغيرها. وقد وجدت «الشرق الأوسط» انه من المناسب القاء الضوء على أهم الأمراض الشائعة حالياً في الدول العربية. وسوف نتناول في هذه الحلقة الأمراض الالتهابية والفيروسية.

أكثر الأمراض شيوعاً في العالم العربي (5ـ5)

6 آلاف إصابة إيدز في لبنان في عام 2000 والملاريا ما زالت مشكلة وبائية حقيقية في بعض الدول العربية



الامراض المعدية لا تزال تمثل الكثير من المخاطر على سكان العالم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب
الرياض: عدنان جابر
صنعاء: عادل السعيد
لندن، بيروت، القاهرة، عمان: «الشرق الأوسط»

تعتبر الامراض الوبائية من اهم القضايا التي تناولتها منظمة الصحة العالمية في السنوات الاخيرة. ورغم انقراض بعضها من الخارطة الدولية مثل الجدري وغيره، الا ان المنظمة اعلنت عن ظهور اكثر من 32 مرضا وبائيا جديدا في السنوات الاخيرة منها الايدز والتهاب الكبد «سي»... الخ وقد عادت امراض كانت تنقرض سابقاً مثل السل، حيث بلغ عدد الوفيات بسببه في شمال افريقيا ثلاثة ملايين وفاة، ومن المتوقع ان يصل الى 7 ملايين في نهاية القرن. ومن المعروف ان الملاريا هي التحدي الوبائي الأكبر للعلماء. فهي تصيب اكثر من 500 مليون انسان وتقضي على اكثر من ثلاثة ملايين شخص سنوياً. ويقول العلماء ان 2,5 مليار انسان معرضون لخطر الاصابة بها.

يؤكد رئيس الجمعية المصرية لأمراض الكبد والجهاز الهضمي الدكتور سمير قابيل ان نسبة اصابة الانسان المصري بفيروس الكبد «سي» لا تتجاوز 9 في المائة في حين لا تتعدى نسبة الاصابة بفيروس الكبد «ب» 3 في المائة.

وكشف في البحث الذي اجراه على 40 الف شخص لتحديد نسبة الاصابة بفيروسي «سي» و«ب» ان نسبة الاصابة بفيروس «سي» النشط لا تتجاوز 9 في المائة وليست 70 في المائة كما كان يشاع، وهذه النسبة تعني ان هناك 5 ملايين مصاب بفيروس «سي» وهذا هو مكمن الخطر.

واوضح ان فيروس «سي» ينتقل عن طريق الدم ومشتقاته والأدوات الطبية الملوثة وشفرات الحلاقة والوشم. اما بالنسبة للفيروس الكبدي «ب» فقد دلت نتائج البحوث انه في تناقص حيث لا تتعدى نسبة الاصابة حالياً 3 في المائة. ويرجع الدكتور سمير قابيل ذلك لعدة اسباب اهمها فحص الدم ومشتقاته في بنوك الدم للكشف عن الفيروس وبالتالي تفادي انتقاله عن طريق نقل الدم وهو اجراء مضى على تنفيذه حتى الآن خمس سنوات في حين لم يتم نفس الاجراء بالنسبة للفيروس «سي» سوى منذ عامين فقط.

ويعتبر مرض الالتهاب الكبدي الفيروسي من الأمراض المنتشرة في مصر، وتؤكد البحوث العالمية ان فيروس «سي» بطيء ولا يسبب التهاباً او تليفاً بالكبد الا بعد عشرات السنين من الاصابة بالفيروس وهنا يكون المريض في الغالب قد تعدى سن السبعين.

لبنان

ارتفعت اصابات الايدز في لبنان بشكل كبير في السنوات الاخيرة، فقد وصل عدد الحالات المبلغ عنها حتى الآن في حدود 465 شخصاً. ولكن الرقم المرجح ان يكون، بحسب مديرة «البرنامج الوطني لمكافحة الايدز» الدكتورة اليسار راضي، هو في اقل تقدير أربعة آلاف اصابة، منهم 17 طفلاً تم التبليغ عنهم وتوفي منهم حتى الآن النصف. وتتوقع الدكتورة راضي ان يصل الرقم في العام 2000 الى ستة آلاف اصابة، اذ لم يتحصن المجتمع اللبناني ويتفادى طرق انتقال هذا الوباء عبر العلاقات الجنسية المحرمة (النسبة 65 في المائة)، والدم (8 في المائة)، وعن طريق المخدرات بالحقن الوريدي (7 في المائة)، ومن الأم الحامل الى وليدها (4 في المائة).

وقالت الدكتور راضي، ان معدل عمر حاملي الفيروس في لبنان هو 31 سنة. وان هناك امرأة لبنانية مصابة مقابل كل 3,5 رجال، وهي نسبة عالية ادت الى زيادة عدد اصابات الاطفال اللبنانيين.

خلاصة القول، ان الحرب في لبنان سفكت دم البعض من اللبنانيين وأدخلت المرض الى دم البعض الآخر. وإذا كانت الاحصاءات الرسمية الدقيقة عن الامراض المنتشرة في لبنان غير متوفرة لغياب مركز متخصص للاحصاء وبسبب الحرب نفسها التي اعاقت عملية النمو والتطور، فإن ما تجدر الاشارة اليه هو ان الامراض في لبنان تتوزع على اللبنانيين بحسب المناطق التي يعيشون فيها، ففي المناطق النائية يتفشى التدرن الرئوي وفقر الدم وفي الجنوب تطغى الامراض النفسية، بسبب ويلات الحرب والامراض الجسدية، وفي الساحل تتفاقم امراض القلب والسرطان بسبب النظام الغذائي غير المتوازن وكثرة التدخين والبدانة.

السعودية

سجلت السعودية نجاحاً كبيراً في احتواء الأمراض الوبائية بعد تطبيقها برامج التحصين الشاملة ضد التهاب الكبد من الفئة (ب)، حيث استطاعت وزارة الصحة وخلال ست سنوات تطعيم كافة الإطفال منذ ولادتهم وحتى 12 عاماً، وتغطية جميع افراد المجتمع المعرضين لخطر هذا المرض، واضافت في نفس الوقت التطعيم ضد الثلاثي الفيروسي الذي يشمل الحصبة، والنكاف، والحصبة الألمانية في سن مبكرة، وهو ما ادى الى انخفاض الاصابة بهذه الأمراض.

ولعل ابرز الانجازات التي حققتها السعودية، وفقاً لما يقوله الدكتور يعقوب المزروع، في مكافحة الامراض، تمثل في تطبيقها حملات تطعيم واسعة ضد الاصابة بشلل الاطفال. ولم تسجل البلاد خلال السنوات الثلاث الماضية اية حالة شلل اطفال، وهناك لجنة وطنية تدرس هذا الموضوع، ليتم الاعلان عنه بشكل رسمي.

وبالنسبة لامراض مثل السعال الديكي والكزاز، فقد اصبحت من ذكريات الماضي، اذ تقلصت الى نسبة متدنية جداً، وتراجعت معدلات الاصابة بالسعال الديكي الى 0,31 لكل 100 الف نسمة، وهي حالات تعد على اصابع اليد الواحدة، ونفس الشيء بالنسبة للكزاز الذي انخفضت معدلات الاصابة به الى 0,07 لكل 100 الف نسمة.

ويشير المزروع الى ان معدل الاصابة بالحصبة تراجع الى 13 حالة لكل 100 الف، ومن المقرر ان تبدأ الوزارة خلال العامين المقبلين حملة للتطعيم الثلاثي تستهدف الاطفال من سن ست سنوات وحتى 18 عاماً لمحاصرة الحصبة وتخفيض معدلات الاصابة بها الى ادنى نسبة ممكنة.

وعموماً، فان جميع الامراض الوبائية في السعودية مسجلة ومنها اللشمانيا والبلهارسيا التي تقل نسب الاصابة بهما عن واحد في المائة، الا ان الملاريا ما زالت المرض الوبائي الوحيد الذي يبرز كمشكلة صحية في البلاد رغم ان معدلات الاصابة بها تبدو عالية. واوضح المزروع ان استمرار هذا المرض في السعودية يرجع لجملة اسباب من أبرزها عوامل طبيعية يصعب السيطرة عليها، وأسباب تتعلق بانتقال المرض من بعض الدول المجاورة، ووجود بعوض مقاوم للادوية المتداولة حالياً.

وتعرضت السعودية خلال الربع الاخير من العام الماضي وبداية العام الحالي الى فورة اصابة بهذا المرض في مناطق الجنوب والغرب الا ان الفرق الطبية المحلية تمكنت من تطويقه والسيطرة عليه، وتخفيض نسب الاصابة به الى المعدلات الاعتيادية.

الأردن

يقول الدكتور سعد الخرابشه رئيس قسم الأمراض السارية والمعدية في وزارة الصحة الاردنية بان الأردن قطع شوطاً كبيراً في مكافحة الامراض السارية والتي كانت سابقاً تعتبر الاسباب الرئيسية للوفاة، وقد حدث نوع من التغيير الوبائي في الأردن، بحيث اصبحت الامراض غير السارية كامراض القلب والاوعية الدموية والسرطانات والسكري وحوادث الطرق تمثل مكاناً اكثر اهمية من السابق في احداث الوفيات بين أفراد المجتمع الأردني، مشيراً الى ان امراض القلب تعتبر السبب الرئيسي لوفيات البالغين في الأردن في حين ان بعض انواع الامراض السارية ما زالت هي الاسباب الرئيسية للوفاة بين الاطفال وخاصة الفئة العمرية تحت خمس سنوات، ومثال ذلك الالتهابات التنفسية الحادة التي تعتبر السبب الرئيسي للوفيات ثم الاسهال وامراض اخرى.

وقال الخرابشه ان الامراض الخطيرة في السابق والتي يتم التطعيم ضدها باللقاحات كالحصبة والدفتيريا وشلل الاطفال، كانت امراضاً قاتلة للاطفال في الأردن الا انه بسبب الانجازات الكبيرة لبرنامج التطعيم الوطني الذي بدأ تطبيقه بشكل شمولي منذ 20 عاماً لم تعد هذه الامراض تمثل مشكلة على صحة الاطفال حيث تدنى حدوثها بشكل ملحوظ حتى وصل الى عدم تسجيل اي حالة سنوياً في ما يتعلق بشلل الاطفال والدفتيريا، مشيراً الى ان الأردن يصنف وبائياً بانه يقع في مرحلة انتقالية بين السيطرة على معظم الامراض السارية وبداية مواجهة تحد لامراض مثل القلب والسرطانات والسكري [illegible] ... حالات فردية وتكون في العادة اما حالات آتية من الخارج او ناجمة عن حالات وافدة. مضيفاً انه في مجال مرض السل او التدرن حقق الأردن نجاحاً كبيراً في السيطرة عليه حيث تدنى معدل حدوثه وأصبح عام 1997 بنسبة تسع اصابات فقط لكل 100 الف من السكان.

وبالنسبة الى العوامل الصحية او البيئية المساعدة على انتشار هذه الامراض اوضح الخرابشه بان هناك العديد من المسببات منها ما يتصل بالبيئة ومنها ما يتصل بانماط الحياة الصحية وسلوك البشر والممارسات الخاطئة التي تنجم عن ذلك، مشيراً الى ان التدخين مثلاً يعتبر من الاسباب الرئيسية لامراض عديدة على رأسها السرطان، ولذلك برز دور برامج التثقيف الصحي التي تعتمدها وزارة الصحة من خلال وسائل التوعية والاعلام المختلفة في سبيل اتباع المواطن سلوكيات وانماط حياة صحية.

واضاف ان التحديات التي تواجه العالم ومن ضمنه الأردن تتمثل في المحافظة على استمرار الانجازات وتوفير الاموال اللازمة لادامة نشاط البرامج التي تقوم بها وزارة الصحة لمكافحة الامراض كبرامج التطعيم. كذلك ظهور بعض الامراض المستجدة والتي تتطلب مزيداً من الدعم والجهد للتصدي لها كمرض الايدز مثلاً الذي يعتبر وباء عالمياً لم يسبق للتاريخ ان سجل مثيلاً له نظراً للصبغة الاجتماعية والاقتصادية التي يحملها هذا الوباء ولارتباطه الوثيق بسلوكيات البشر.

وحول تأثير مستوى المعيشة ودخل الفرد على الصحة العامة اوضح الخرابشه بان مستوى المعيشة له علاقة وثيقة بالصحة العامة للافراد سواء من الناحية الغذائية او التعليمية او غيرها ذات المساس المباشر بصحة الفرد، فإذا كان مستوى معيشة الفرد جيداً ينعكس ذلك على القدرة في تقديم الغذاء المناسب للاطفال وتوفير المسكن الصحي لهم.

اليمن

يرى الدكتور ياسين قناوي ممثل منظمة الصحة العالمية بصنعاء ان اليمن كواحد من الدول النامية يعاني مما يعرف بالعبء المزدوج للامراض، وهي الامراض المعدية كالملاريا والبلهارسيا وامراض الجهاز التنفسي، وامراض الطفولة الستة القاتلة، مشيراً الى ان هذه الامراض مسؤولة عما نسبته 90 في المائة من حالات الوفيات خاصة اذا علمنا ان امراض الطفولة الستة تتسبب في حدوث ما بين 600 الى 1400 حالة وفاة لكل 100 الف ولادة حية.

وقال ممثل منظمة الصحة العالمية ان هناك خطوات ايجابية تحققت في مستوى مكافحة الامراض الوبائية كالملاريا والبلهارسيا وامراض الطفولة.

ويوضح د. عباس المتوكل رئيس قسم الامراض الباطنية بمستشفى الثورة النموذجي، ان الامراض المعدية الاكثر شيوعاً كالملاريا والبلهارسيا والتي كانت قاصرة على المناطق الساحلية اصبحت تنتشر في المناطق الجبلية في السنوات الأخيرة وذلك في ظل ضعف البرامج والآليات المتخذة لمكافحة هذه الامراض، وتراجع الخدمات الصحية التي تقدم وخاصة في الارياف.

6 اكتشافات بترولية جديدة في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حققت الشركة المصرية والاجنبية العاملة في مجال البحث والتنقيب عن البترول والغاز في مصر ستة اكتشافات بترولية وغازية جديدة خلال شهر يونيو (حزيران) الحالي.

وقد انتهت شركة عجيبة المصرية بالتعاون مع الشركة الدولية الايطالية طبقا للتقرير الذي قدمته وزارة البترول الى لجنة الصناعة بمجلس الشعب من حفر بئر استكشافية جديدة في منطقة مليحة بالصحراء الغربية وعلى بعد نحو 75 كيلومترا جنوب غرب مرسى مطروح وعثر فيها على عدد من الطبقات الحاملة للغازات والمتكثفات على عمق 22 مترا بمعدل انتاج 24,8 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا وثلاثة آلاف و390 برميلا من المتكثفات يوميا ايضا.

وفي منطقة امتياز غرب الدلتا البحري العميق حققت شركتا ايبسون الايطالية وبريتش غاز الانجليزية اكتشافا من خلال حفر بئر استكشافية على بعد يقترب من 75 كيلومترا شمال شرق رشيد، وتم العثور على طبقات حاملة للغاز بسمك يبلغ 29 مترا وباعماق 1743 و1771 و1787 مترا، ووقع الاختيار على الطبقة الثالثة بمعدل 33,2 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا.

وحققت شركة بنزا اويل الاميركية استكشافا في منطقة امتياز شمال خليج السويس وتم حفر بئر استكشافية على بعد 14 كيلومترا جنوب شرق راس غارب وعثر بها على ثلاث طبقات حاملة للبترول بسمك 85 مترا، واختبرت البئر بمعدل ستة الاف برميل يوميا علاوة على 5,4 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا.

وحققت شركة هادي بوساوي التونسية في منطقة امتياز جنوب الضبعة في الصحراء الغربية اكتشافا بحفر بئر على بعد 148 كيلومترا جنوب غرب الاسكندرية ويجري تحديد انتاجيته التجارية.

وحفرت شركتا ايبسون وبريتش غاز بئر استكشافية في شمال شرق الاسكندرية على بعد 127 كيلومترا و75 كيلومترا شمال شرق رشيد وعلى عمق 615 مترا.

وحققت شركة ماراثون الاميركية اول كشف لها في منطقة امتياز المنزلة في دلتا النيل حيث انتهت من حفر بئر استكشافية على بعد 65 كيلومترا شمال شرق مدينة الزقازيق، وعثرت على طبقة واحدة حاملة للغاز بسمك اجمالي 11 مترا وبمعدل انتاج 21,6 مليون قدم مكعب يوميا.

وقد بلغ عدد الاستكشافات الجديدة في النصف الاول من هذا العام 23 كشفا بتروليا منها 14 كشف زيت خام وتسعة غاز طبيعي.

وقد سجل انتاج مصر من البترول الخام في مايو (ايار) الماضي 800 الف برميل يوميا بانخفاض قدره اربعة آلاف و167 برميلا يوميا تحقق في ابريل (نيسان) الماضي الذي بلغ انتاجه 804 آلاف و167 برميلا، وتراجعت كمية الغاز الطبيعي المتاحة للبيع الى مليار و303 ملايين قدم مكعب يوميا مقابل مليار و329 مليون قدم مكعب يوميا في ابريل الماضي.

فرع السعودي البريطاني بلندن يقدم فرصة «تمويل العقارات»

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك السعودي البريطاني انه نظرا لرغبة العديد من العملاء لشراء عقارات في بريطانيا، فقد وفر البنك من خلال فرعه في لندن خدمة «تمويل شراء العقارات في بريطانيا».

حيث تمكن هذه الخدمة عملاء البنك السعودي البريطاني من شراء العقارات لهم في بريطانيا «او اعادة تمويل عقاراتهم الحالية» بحصولهم على تمويل بنسبة 70% كحد اقصى من قيمة العقار سواء للتملك او الاستثمار (شرط ان تكون هناك على الاقل 40 سنة متبقية على انتهاء الايجار). وعن هذه الخدمة الجديدة اوضح ساندي فلوكهارت العضو المنتدب للبنك ان المدى الواسع من الخدمات المصرفية الخاصة والدولية والاسعار المنافسة التي يوفرها البنك السعودي البريطاني لعملائه تسهل مهمة شراء العقار لهم في بريطانيا سواء لاستخدامهم الشخصي او للاستفادة من الفرص الاستثمارية المتوفرة هناك.

واضاف العضو المنتدب ان فرع البنك في لندن يساعد ايضا العملاء في تعيين مندوب عقار يفاوض عنهم ويقوم بتقييم مستقل لقيمة العقار مما يسهل على عملائنا اتخاذ قرار شراء العقار في بريطانيا.

ويذكر ان فرع البنك في لندن الذي يقع بالقرب من السفارة السعودية في شارع كيرزون افتتحه البنك في عام 1994م ويوفر خدمات مصرفية متكاملة، كما توجد بالفرع شاشة اسعار الأسهم السعودية.

مسقط تدعو لإنشاء شركة شحن مشتركة مع إيران

مسقط: من سامي حامد

اعلنت ايران عن استعدادها للاستفادة من الخدمات التي سيقدمها ميناءا ريسوت وصحار العمانيان مؤكدة ايمانها بان ميناء ريسوت سيكون من اهم الموانئ في المستقبل.. جاء ذلك خلال جلسة مباحثات رسمية بين السلطنة وايران في مسقط امس الثلاثاء. وقد ترأس الجانب العماني المهندس ماجد بن سعيد الرواحي وكيل وزارة المواصلات والجانب الايراني احمد محمدي نائب وزير التجارة رئيس هيئة الملاحة البحرية بالجمهورية الاسلامية الايرانية.

وصرح احمد محمدي نائب وزير التجارة الايراني عقب اللقاء بان المحادثات تناولت بحث مختلف جوانب العلاقات الثنائية حيث ان هناك العديد من الموضوعات التي تهم تطوير العلاقات الثنائية وتوسيع افاق التعاون التجاري بين البلدين وان هذه الزيارة هي فرصه طيبة للتوصل الى اتفاق من شانه ان يخدم مصلحة البلدين. وقال انه تم خلال المحادثات بحث عدد من القضايا الرئيسية من اهمها الموضوعات المتعلقة بالتعاون في مجالات النقل البحري وزيادة حركة الصادرات والواردات بين السلطنة وايران والدول المطلة على المحيط الهندي، مشيرا الى ان هناك العديد من الصناعات والمواد المصدرة بين البلدين.

واشار المسؤول الايراني الى انه تم خلال المحادثات التطرق الى كيفية الإستفادة من الخدمات التي سيقدمها ميناءا ريسوت وصحار. واعرب عن رغبة بلاده في الحصول على الخدمات التي سيقدمها الميناءان. واشار الى ان بلاده لديها خطوط ملاحية تصل الى 120 سفينة عابرة للمحيطات وجميعها تعمل في مجالات شحن البضائع العامة والحاويات ونقل الركاب حيث تصل حمولاتها الى 2,3 مليون طن. وقال: اننا اذا ما تم التوصل الى اتفاق على انشاء شركة مشتركة بين السلطنة وايران فستكون قاعدة للتعاون المستقبلي في العلاقات التجارية وتقوية العلاقات والتعاون بين حكومتي البلدين.

من جانبه قال المهندس ماجد بن سعيد الرواحي وكيل وزارة المواصلات العماني ان الجانب الايراني طلب معلومات عن ميناء ريسوت ومدى امكانية استخدام هذا الميناء بالنسبة للسفن الايرانية، اضافة الى معلومات عن ميناء صحار وامكانية الاستفادة منه تجاريا مستقبلا.

تستورد مادة البولي إيثلين من «سابك»

«الصايغ» الكويتية تطرح خزانات ماء صحية

الكويت: من فاتية الزعبي

طرحت مصانع مؤسسة الصايغ للتجارة والمقاولات نوعاً جديدا وصحياً من خزانات الماء المصنوعة من مادة البولي ايثلين، والتي تستورد خامتها الأولية من شركة «سابك» السعودية.

وقال رئيس المؤسسة جعفر الصايغ في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الخزانات التي طرحها جاءت لتعالج شكاوى المستهلكين من الخزانات الموجودة بالسوق والمتمثلة بتشققها وتحطمها المفاجئ، وامتصاص جدرانها للرواسب، وتكاثر ونمو الطفيليات والطحالب، وعدم وجود جدار عازل للحرارة يحمي الماء من تقلبات الجو الشديدة. وأضاف ان الخزانات التي طرحها في السوق مصنوعة من مادة لا تسمح بتكوين الطحالب والطفيليات، وهي مجهزة بجدار مسلح وعازل للحرارة (تم استيراد مادته من ايطاليا).

وعن حجم الطاقة الانتاجية لمصنعه قال الصايغ انها حالياً 8660 خزانا في السنة قابلة للتوسع حسب سوق الطلب المحلي والخارجي مع العلم ان احجام تلك الخزانات تبدأ من 500 جالون حتى 5000 جالون. وقال انه لا يوجد في دول مجلس التعاون الخليجي مصنع يعمل كمصنعه بنظام الصب الدوراني وبنوعية صناعة سوى مصنع في دبي، وآخر في سلطنة عمان، اما مصنع البحرين فلم يبدأ الانتاج بعد. واضاف ان تكلفة المصنع بلغت حتى الآن 6,66 مليون دولار، وان هناك طلباً تقدم به لوزارة التجارة والصناعة لتاسيس مصنع آخر يعتمد على البولي إيثلين وينتج صناعات مختلفة تبلغ تكلفته 16,65 مليون دولار.

ولم ينكر الصايغ ارتفاع اسعار خزاناته عن السعر السائد في السوق المحلي وقال ان أسعاره الحالية أقل بقليل من دولار واحد للجالون وأكد انه سيخفض هذا السعر بعد حصوله على ترخيص بتوسعة مصنعه بحيث تصل الى اقل من 15 في المائة عن السعر السائد في السوق. وقال ان خزاناته قد خضعت لتحاليل مختبرات عدة جهات في الكويت منها مصادر تنمية المياه، وضبط الجودة، ومعهد الابحاث العلمية، وحماية البيئة وقد حصلت على نتائج ممتازة.

وعن مستقبل مادة البولي إيثلين في الصناعات الخليجية قال جعفر الصايغ انها ما زالت تستخدم في حدود ضيقة، وحث على الاهتمام بهذه المادة التي اثبتت كفاءاتها في العديد من الصناعات كالجسور العائمة ومباني المقاصف الملونة، والشبابيك (والاكوابارك). وغيرها كثير من الصناعات القوية الا ان المنطقة تحتاج للاستعانة بخبراء مختصين لفتح آفاق تصنيع واستقدام مادة البولي إيثلين في المنطقة.

ونفى الصايغ وجود اية منافسة لمنتجه في السوق المحلي نظراً لتفرده بالنوعية والجودة، وقال ان حجم الطلب السنوي على الخزانات في الكويت يتراوح بين 20 ـ 30 الف خزان.

16% من المستوردات الأردنية معفاة من الرسوم الجمركية

310 ملايين دولار اعفاءات جمركية حصلت عليها الشركات المساهمة الأردنية في 97

عمان: «الشرق الأوسط»

قال نظمي العبد الله مدير عام دائرة الجمارك الاردنية ان التعديلات الاخيرة على قانون الجمارك تركت آثارا مهمة على حركتي التصدير والاستيراد من والى الاردن وذلك من خلال الاعفاءات الجمركية حيث يتم اعفاء مستوردات الاصول الرأسمالية والآلات والمعدات ووسائل النقل والمواد الاولية في الصناعات من الرسوم والضرائب بموجب التعرفة الجمركية.

وبلغت قيمة المستوردات المعفاة لعام 1996 بموجب التعرفة الجمركية حوالي 537 مليون دينار (حوالي 757 مليون دولار) من اصل اجمالي قيمة المستوردات البالغة ثلاثة مليارات و590 مليون دينار (حوالي 5062 مليون دولار) وشكلت ما نسبته 15 في المائة من هذه القيمة تقريبا.

واضاف كما بلغ حجم اعفاءات الشركات المساهمة العامة لعام 1996 ما قيمته 220 مليون دينار (حوالى 310 ملايين دولار)، وان قيمة المستوردات لعام 1997 المعفاة من الرسوم والضرائب الجمركية بموجب التعرفة الجمركية بلغت 451 مليون دينار (حوالي 636 مليون دولار) من اصل قيمة المستوردات الاجمالية 2,805 مليار دينار (حوالي 3955 مليون دولار) وشكلت ما نسبته 16 بالمائة من هذه القيمة وبلغ حجم اعفاءات مستوردات الشركات المستفيدة من قانون تشجيع الاستثمار ما قيمته 53 مليون دينار (حوالي 74,7 مليون دولار) لعام 1997 وبلغ حجم اعفاءات الشركات العامة لعام 1997 ما قيمته 32 مليون دينار (حوالي 451 مليون دولار).

وأوضح انه يتم تعليق الرسوم الجمركية على المواد الاولية والمدخلات الصناعية اللازمة للانتاج والداخلة في التصنيع والمواد غير تامة التصنيع لغايات اتمام صنعها بضمان مالي يعاد عند التصدير للمنتوجات النهائية وبلغ عدد بيانات الادخال المؤقت المنجزة عام 1996 5678 بيان ادخال مؤقت بضاعة و717 بيان ادخال مؤقت مركبات، مشيرا الى ان نظام رد الرسوم الذي تطبقه الدائرة يسهم في تشجيع الاستثمار حيث يتم بموجب هذا النظام استيراد المواد الاولية اللازمة للانتاج الداخلة في التصنيع وتستوفى عنها الرسوم المترتبة عليها وبعد ان يتم تصنيعها وتصديرها يتم استرداد الرسوم الجمركية المدفوعة عنها عند الاستيراد.

وقال لقد تم تفويض المراكز الجمركية في كافة مداخل الأردن واكمال كافة الاجراءات المتعلقة ببيان الصادر دون الرجوع الى مراكز التخليص الرئيسية وانجاز كافة اجراءات بيان الصادر في محطة واحدة وموظف واحد في اطار التوجه التي تعمل فيه الدائرة لتبسيط اجراءات التصدير، مشيرا الى ان تطبيق نظام المسرب الاخضر الذي يمكن الداخلين للاردن من تنظيم البيانات الجمركية بانفسهم وكذلك احتساب القيمة والرسوم بالاضافة للاجراءات الاخرى بحيث يكون دور الموظف تدقيق البيان واجازته وذلك بهدف دعم القطاع الصناعي وقد استفاد من هذا الامتياز لغاية هذا التاريخ 61 شركة صناعية وخدمية مختلفة.

وأوضح انه من اجل تسهيل حركة التبادل التجاري تم تخفيف الرسوم الجمركية من خلال اعادة هيكلة الرسوم والضرائب من حيث تخفيض سقف التعرفة وتقليص عدد فئاتها معفاة بنسب 5 بالمائة و10 بالمائة و20 بالمائة و30 بالمائة و40 بالمائة، وتوحيد الرسوم والضرائب برسم واحد تم تثبيته في جدول التعرف بناء على قانون توحيد الرسوم والضرائب وتفويض الصلاحيات وتحقيق اللامركزية لتسديد قيود الترانزيت والبت في المخالفات الشكلية.

وقال: لقد تم تعديل قانون الجمارك بما يتوافق وتسهيل الاجراءات وفتح مكتب لتشجيع الاستثمار تابع لدائرة الجمارك في مؤسسة تشجيع الاستثمار للتسهيل على المستثمرين وتوحيد البيان الجمركي في المراكز الجمركية الرئيسية لمختلف الاوضاع الجمركية. وردا على سؤال حول الآثار التي تركتها التعديلات الاخيرة على قانون الجمارك على حركتي التصدير والاستيراد قال: لقد تضمن مشروع قانون الجمارك الجديد نصوصا قانونية نتوقع ان تترك آثارا ايجابية على حركتي التصدير والاستيراد في الاردن يمكن توضيحها في ان التعديلات الجديدة تم فيها تدارك الثغرات القانونية التي كانت موضوع اجتهاد بحيث اصبحت الاحكام القانونية التي تضمنها واضحة وشفافة لا تحتمل التاويل بما يمكن المستورد والمصدر من التعامل معها بكل وضوح ودون تعقيدات وتبسيط واختصار الاجراءات الجمركية والاخذ بمبدأ اللامركزية الادارية في اتخاذ القرار وهذا من شأنه مساعدة كل من المستورد والمصدر على اختصار الوقت والنفقات والجهد المبذول مما يؤدي الى سهولة انسياب البضائع وتنشيط حركتي الاستيراد والتصدير.

واضاف أن التعديلات اخذت بمفهوم جديد للقيمة الجمركية والغاء مبدأ الضم على القيمة وكذلك الغاء مبدأ استيفاء الرسوم الجمركية عينيا من البضاعة تبعا لذلك وهذا من شانه تجسير العلاقة المبنية على الثقة بالمستورد والمصدر مع دائرة الجمارك بالاضافة الى اعادة صياغة وتنظيم مفهوم ادخال البضائع للبلاد لغايات التصنيع والتصدير وتقديم امتيازات وتسهيلات لهذا الوضع من الاوضاع الجمركية وتوفير فرص اكبر للصناعات الوطنية مما يؤثر ايجابيا على حركة التصدير وكذلك تم وضع نصوص قانونية ستمكننا من استخدام التطوير العلمي في مجال الاجراءات الجمركية وتبسيطها وامكانية التجاوز من بعض الاجراءات الشكلية لمواكبة التطورات الاقتصادية في العالم.

1.5 مليار درهم تجارة إمارة أبوظبي الخارجية الشهر الماضي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بلغت قيمة التجارة الخارجية لإمارة ابوظبي خلال شهر مايو (ايار) 1,5 مليار درهم منها 1,4 مليار درهم على شكل واردات و74,3 مليون درهم على شكل بضائع معاد تصديرها و95,8 مليون درهم على شكل صادرات غير النفطية.

ووفقاً للتقرير الاحصائي الشهري لشهر مايو الذي اصدرته امس دائرة الجمارك بابوظبي فان السعودية احتلت المرتبة الاولى في قائمة الدول التي جاءت منها واردات الامارات وبواقع 224,8 مليون درهم تليها اليابان 206,6 مليون درهم والمانيا 138,4 مليون درهم ثم امريكا بقيمة 121,5 مليون درهم وفرنسا بقيمة 114 مليون درهم وبريطانيا بقيمة 96,7 مليون درهم وايطاليا بقيمة 32,5 مليون درهم وقطر بقيمة 35 مليون درهم وهولندا بقيمة 33 مليون درهم والهند بقيمة 19,3 مليون درهم.

وفيما يتعلق باعادة التصدير احتلت السعودية المركز الاول بقيمة 10,6 مليون درهم وسويسرا بقيمة 5,4 مليون درهم وقطر بقيمة 4,8 مليون درهم والهند 3,7 مليون درهم وبريطانيا 3,5 مليون درهم وايران 3,4 مليون درهم وامريكا 3 ملايين درهم وباكستان 2,9 مليون درهم.

وفي مجال الصادرات احتلت السعودية المركز الاول بقيمة 30 مليون درهم ثم سنغافورة 21,4 مليون درهم وقطر 12,9 مليون درهم وعمان 11,3 مليون درهم والكويت 1,5 مليون درهم.

أول شحنة تصدر إلى الشرق الأقصى مطلع الشهر المقبل

قطر تفتتح مصنعا لإعادة معالجة الغاز بتكلفة 300 مليون دولار

الدوحة ـ رويترز: افتتح امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مصنعا لاعادة معالجة الغاز امس لدعم ايرادات البلاد من صادرات المكثفات.

وسينتج المصنع الذي تكلف 300 مليون دولار 40 الف برميل يوميا من المكثفات المستخلصة من 800 مليون قدم مكعب في اليوم من الغاز من خزان في دخان على مسافة 85 كيلومترا شمال غرب الدوحة، وسيعاد حقن الغاز المستخلص منه المكثفات في الخزان.

وقال وزير الصناعة عبد الله بن حمد العطية ان المشروع الجديد جزء من خطط الدولة لتنمية مواردها من الهيدروكربونات وضمان الاستخدام الامثل لهذه الموارد.

وابلغ العطية الصحافيين على هامش حفل الافتتاح انه تم التوصل لاتفاقيات للتصدير مع شركات من الشرق الاقصى وان اول شحنة من المكثفات ستصدر للشرق الاقصى في اول يوليو (تموز).

والمكثفات هي مزيج نفطي عالي القيمة يستخلص من الغاز الطبيعي. وتباع هذه المكثفات بسعر اعلى من البترول ولا تخضع لنظام الحصص الذي تتبعه منظمة «اوبك».

وقطر منتج صغير في «اوبك» ويصل انتاجها حاليا الى 680 الف برميل يوميا من النفط الخام وهو ما يزيد كثيرا عن حصتها البالغة 414 الف برميل يوميا، وتنتج قطر ايضا 160 الف برميل يوميا من المكثفات.

وسيضيف مشروع دخان 40 الف برميل يوميا من المكثفات، ومن المنتظر انتاج 100 الف برميل يوميا من مشروع لشركة راس لفان للغاز الطبيعي المسال سيبدأ العمل في ديسمبر (كانون الاول). وتعتزم قطر ايضا انشاء مصفاة للمكثفات تتكلف 500 مليون دولار.

«الراجحي» تنظم برنامجا تدريبيا للطلبة السعوديين

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة الراجحي المصرفية للاستثمار عن تنظيم برنامج تدريبي للطلبة السعوديين في المراحل الجامعية والثانوية خلال فترة الاجازة الصيفية يتضمن مجموعة من الدورات الخاصة بالتعرف على العمل البيئي.

وذكر الدكتور ابراهيم الغفيلي نائب مدير عام المجموعة الادارية في «الراجحي» في بيان اصدرته الشركة امس ان البرنامج سيتيح للشباب السعودي فرصة استغلال الاجازة الصيفية، لاثراء ثقافتهم النظرية بشيء من الممارسة العملية.

واشار الغفيلي الى ان الشركة ستقدم البرنامج لـ150 طالبا سعوديا، اذ سيتضمن مجموعة من الدورات التي تكسب المشارك معارف ومهارات مثل طرق البحث عن فرص العمل في القطاع الخاص، وطبيعة العمل، واهمية الوقت، ومقومات السلوك الوظيفي الفعال مع الرئيس والزملاء، الى جانب التعريف بالشركة، ومدى التطور التقني والمصرفي والوظيفي، ويتبع ذلك برنامج التدريب على رأس العمل، اذ سيتم توزيع الطلبة على فروع الشركة، وادارتها بهدف التعرف على المتميزين واستقطابهم بعد تخرجهم.

قضايا آنية وأخرى بعيدة الأمد تنتظر مؤتمر «أويك» اليوم

بقلم: السر سيد احمد

تحليل اخباري

يواجه مؤتمر «اوبك» الذي ينعقد اليوم خيارات صعبة في ما يتعلق بقضايا آنية ينبغي للاجتماع ان يتفق عليها ويخرج بنتائج مقنعة للسوق واخرى على المدى البعيد تتعلق بدور المنظمة والآلية التي تتبعها لتبقى مؤسسة فاعلة في الصناعة النفطية. فعلى غير المؤتمر الاستثنائي الذي عقد في مارس (اذار) الماضي واقتصر دوره على المصادقة على اتفاق الرياض بين السعودية وفنزويلا والمكسيك لخفض الانتاج على اساس طوعي، فإن اجتماع فيينا مطالب بالبحث في القضايا الشائكة خاصة في ظل استمرار ضعف الاسعار، الذي لم تنجح الجولة الثانية من الخفض التي قادتها البلدان الثلاثة مرة اخرى في رفعها.

اولى القضايا التي سيناقشها المؤتمرون تتعلق بمستوى الخفض الملائم لاعطاء الاسعار دفعة. فما تم حتى الآن تمثل في التزامات بخفض 800 الف برميل يوميا من منتجين داخل وخارج «اوبك». والدول الاعضاء في «اوبك» التي لم تعلن خططا لخفض انتاجها بعد هي: ليبيا والجزائر ونيجيريا واندونيسيا، وهذه حتى اذا التزمت بخفض جديد فسيتراوح بين 100 ـ 200 الف برميل يوميا لها مجتمعة. اما خارج «اوبك» فالمنتجون الاساسيون والمتعاونون اعلنوا التزاماتهم ولا يتوقع حدوث خفض جديد يذكر بما يشكل اضافة حقيقية. ويعني هذا ان الخفض المتوقع اضافته ابتداء من اول الشهر سيكون في حدود مليون برميل يوميا، وهو ما يقل فعلا عن الحجم المطلوب خفضه. فوفقا لتقديرات الادارة الاقتصادية في «اوبك» نفسها فإن متوسط الطلب على نفط المنظمة سيكون في حدود 26,9 مليون برميل يوميا، مما يتطلب خفض الانتاج الفعلي بمعدل 1,3 مليون برميل يوميا، بينما تضيف مصادر صناعية ان المطلوب خفضا اعلى وبحدود 1,5 مليون.

هنا ياتي الاقتراح الايراني بخفض 10 في المائة من انتاج «اوبك» والعودة عمليا الى ما قبل اتفاق مؤتمر جاكرتا الاخير في اندونيسيا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما زادت المنظمة من سقف انتاجها بنسبة 10 في المائة. لكن هناك ثلاث عقبات رئيسية امام تبني هذا الاقتراح، فهو من ناحية يعيد تحميل المسؤولية لدول «اوبك» وحدها، بينما الجهد الذي قادته السعودية منذ مطلع هذا العام يتمثل في تحميل منتجين من خارج المنظمة جزءاً من مسؤولية الدفاع عن السوق بخفض انتاجهم، لذا اصبحت المكسيك عضوا اساسيا في الترويكا.

ولاغرائها وفنزويلا بالمشاركة، طبقت السعودية مفهوم ان تخفض هاتان الدولتان مع بعض كمية تساوي بالضبط ما تخفضه السعودية لوحدها. وهو ما حدث في الخفض الاول عندما كان نصيب السعودية 300 الف برميل وفنزويلا والمكسيك مع بعض 300 الف. وفي الخفض الثاني 225 الفا للسعودية ومثلها للدولتين. وهناك ايضا السؤال المزمن حول الالتزام بتنفيذ التعهدات. فوفق المعلومات المتاحة فإن اتفاق الخفض في ابريل (نيسان) تم تنفيذه بنسبة 58 في المائة فقط في ذلك الشهر وبنسبة 88 في المائة في شهر مايو (ايار)، وكان الانتاج الايراني الحقيقي في فبراير (شباط) الذي بنيت عليه عمليات الخفض مثار لغز، مما انعكس على درجة التزامها العملي بالخفض. ويجب التنويه الى ان خفض 10 في المائة من الانتاج لكل عضو يعني الكثير بالنسبة لدولة مثل السعودية تنتج حاليا نحو 8 ملايين برميل يوميا، فهي بذلك تحتاج الى الكثير من المشاركة والالتزام من قبل الآخرين لتعطي اسهامها معنى.

لكن بغض النظر عما يمكن ان ينتهي اليه المؤتمر وانعكاس ذلك على الاسعار وفق قراءة السوق لنتائج الاجتماع، فإن هناك قضايا بعيدة الامد لا بد للوزراء ان يتنبهوا لها ويعطونها ما تستحقه من جهد، وعلى رأس هذه القضايا:

● ان المنظمة غيرت عمليا استراتيجيتها المستمرة منذ 12 عاما والقائمة على زيادة حصتها في السوق في الدفاع عن الاسعار. الآليات القديمة التي لا تزال قائمة تتمثل في الاتفاق على سقف انتاجي تحدده حصص لكل دولة عضو، وهو الاسلوب الذي ينتقده الجميع ويعتقدون ان الزمن تجاوزه خاصة مع ضعف الالتزام بتنفيذ الاتفاقيات وعدم وجود آلية تجبر دولة مستقلة على تنفيذ شيء لا تريده.

● وبما ان حصة «اوبك» في سوق النفط تقل عن 40 في المائة لذا يبدو الاتجاه الجديد الذي قادته السعودية مع فنزويلا باشراك المكسيك، وهي دولة منتجة من خارج المنظمة، اتجاها واقعيا بهدف تحميل المنتجين الآخرين جزءا من المسؤولية.

يبقى السؤال عن حدود هذه الدول، والدور الذي تلعبه وآلياتها خاصة اذا وضع في الاعتبار ان هذا الثلاثي اصبح يقود عمليات الخفض والاتصال بالمنتجين الآخرين من داخل وخارج المنظمة بصورة جعلت «اوبك» على الهامش، مما يتطلب بلورة وتقنينا لهذا الدور وتحقيق اعلى درجة من التنسيق مع «اوبك» كمنظمة.

● وهناك ايضا العامل العراقي واهميته تنبع من ان قرار الانتاج في ذلك البلد اصبح مرتبطا بقرار سياسي خارج العراق و«اوبك» والمنطقة. فهو بيد الامم المتحدة والاعضاء في مجلس الامن. كما ان الانتاج، ولعوامل عديدة، يحسب بالعائدات منه وليس بعدد البراميل. وكانت العائدات المستهدفة في البداية ملياري دولار كل ستة اشهر، تمت مضاعفتها الى 5,2 مليار اخيرا، وهو ما يعني في ظروف الضعف الحالية التي تعاني منها السوق ان يتم ضخ المزيد والمزيد من النفط لتحقيق العائد المستهدف: اي ان انتاج كميات اضافية يساعد في خفض الاسعار مما يتطلب انتاجا اضافيا لتحقيق العائد المنتظر، مما يسهم في خلق حلقة دائرية ليس لـ«اوبك» تأثير عليها. ورغم ان العراق اعلن انه يفهم ان اتفاق النفط مقابل الغذاء الحالي هو آخر صفقة تنتهي بنهاية هذا العام، لكن من الواضح ان القرار ليس بيده. ومن ثم هناك حاجة للنظر في مختلف جوانب العامل العراقي وتأثيره على سياسات المنظمة ووضع الاسعار.

● يبقى اخيرا كيف يمكن للمنظمة ان تستعيد شيئا من سيطرتها على جانبي الانتاج والاسعار؟ لقد لعبت المنظمة من قبل دورا عبر تشجيع مختلف الدول الاعضاء على السيطرة على عناصر الصناعة النفطية في بلدانها من خلال شركاتها الوطنية. لكن مع مرور الزمن اعادت كل الدول الاعضاء ما عدا السعودية والى حد ما الكويت، فتح الباب امام الشركات الاجنبية للعمل في ميدان العمليات الامامية، جذبا للاستثمارات والتقنية اللازمة لتطوير الصناعة النفطية.

لكن سيطرة دول «اوبك» على صناعتها النفطية دفعت بالشركات الى البحث عن مواقع عمل اخرى نجحت فيها لدرجة تقزيم حصة «اوبك» في السوق الى اقل من 40 في المائة وحتى كادت تختفي عبارة ان النفط سلعة ناضبة لأن ما ينتج منه يوميا يفوق ما يستهلك. وتحتاج المنظمة الى تنسيق جهود الدول الاعضاء في الانفتاح على الشركات الاجنبية لتشجيعها على العمل في اراضيها مستفيدة من تراث للصناعة النفطية يمتد الى عقود من الزمان، وفوق ذلك رخص في تكاليف الانتاج وذلك كي تتمكن من زيادة نصيبها في السوق العالمية. فمثلما كان توجه الشركات الاجنبية الى الدول الاخرى سلبيا، فإن جهدا منظما للاستفادة من عودتها هذه يمكن ان يجعل الكثير من الاكتشافات الجديدة والقدرات الانتاجية الجديدة تتم داخل دول «اوبك» مما ينمي من حصتها في السوق ويجعلها افضل قدرة على التعامل مع جانبي الانتاج والاسعار.

اللجنة العليا لتسوية الخلافات بالرياض تصدر قرارات بعدم نظامية فصل العماري من «العقارية» السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدرت اللجنة العليا لتسوية الخلافات الغاء قرار اللجنة الابتدائية لتسوية الخلافات في الرياض حول موضوع مدير عام الشركة العقارية السعودية السابق محمد بن علي العماري والذي تم فصله من الشركة بأن قرار الفصل غير نظامي، على ان تعوض الشركة العماري بدلا من اعادته الى العمل مبلغ وقدره 70 الف ريال وان تدفع حقوقه النظامية كمكافأة نهاية الخدمة وبدل الانذار وبدل الاجازات اضافة الى منحه شهادة خدمة. كما اصدرت اللجنة قرارين اخرين لكل من شقيق المدير العام عبد الله بن علي العماري واحمد بن شهوان الشهوان الموظفين بالشركة بالغاء قرار اللجنة الابتدائية لتسوية الخلافات، واعتبار فصل الشركة العقارية السعودية للموظفين غير نظامي، على ان تعوض الشركة الموظفين بدلا من اعادتهما للعمل بمبلغ 50 الف ريال لكل واحد منهما، وان تدفع حقوقهم النظامية بالاضافة الى مكافآت نهاية الخدمة وبدل الانذار وبدل الاجازات، وتمنح الشركة شهادة خدمة لكل منهما.

وكانت الشركة العقارية قد فصلت هؤلاء الموظفين بتهمة تضليل مجلس ادارة الشركة في بعض الاعمال التي قاموا بها خلال فترة عملهم في الشركة.

موجز

مركز خليجي للمعلومات التقنية في مسقط

● وافق الاتحاد الاوروبي على تمويل مركز المعلومات التقنية الذي تقرر انشاؤه في مسقط بسلطنة عمان. وذكرت (وكالة الانباء العمانية) ان المركز يهدف الى ايجاد قاعدة بيانات تقنية يكون مركزها الخليجي في مسقط وتتكامل مع بقية المؤسسات المعلوماتية الخليجية ومركز المعلومات الاوروبية بحيث يوفر معلومات للمستثمر الخليجي والاوروبي على حد سواء في ما يتعلق بالتقنيات المستخدمة في الصناعات المختلفة اضافة الى المنتجات الصناعية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول الاتحاد الاوروبي. يذكر ان قرار تاسيس هذا المركز كان من بين النتائج الهامة التي توصل اليها مؤتمر الصناعيين بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول الاتحاد الاوروبي الذي عقد في مسقط في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995.

ارتفاع المؤشر العام لأسعار الأسهم القطرية

● ارتفع المؤشر العام لاسعار الأسهم القطرية في نهاية عمليات التداول التي جرت امس في سوق الدوحة للاوراق المالية. وقالت (ق.ن.ا) ان الارتفاع كان طفيفا وبمقدار 0,26 من النقطة ليقفل عند (119,69) نقطة. وقد تم تداول سبعة الاف و(909) اسهم قيمتها مليونان و(63) الفا و (987,5) ريال قطري نتيجة تنفيذ (33) عقدا خاصة بقطاعات البنوك والتأمين والصناعة والخدمات. ففي قطاع البنوك تم تداول ستة الاف و(112) سهما قيمتها مليون و(509) الاف و(352,5) ريال قطري نتيجة تنفيذ (20) عقدا.

وفي قطاع التأمين تم تداول (20) سهما من اسهم شركة قطر للتأمين قيمتها (14) الفا و (600) ريال قطري نتيجة تنفيذ عقد واحد، وكان سعر الافتتاح (721) ريالا قطريا للسهم الواحد وسعر الاغلاق (730) ريالا قطريا للسهم الواحد.

البحرين تدرس تخصيص الكهرباء والماء

● قال وزير الكهرباء والماء البحريني عبد الله محمد جمعة امس إن الوزارة تدرس ثلاثة خيارات لتخصيص قطاع الكهرباء والماء من ضمنها انشاء شركة مساهمة خاصة. وقال جمعة ان الغرض الاساسي من عملية التخصيص اشراك القطاع الخاص في بناء المشروعات وتحمل جزء من تمويلها. ونقلت (رويترز) عن تصريح صحافي للوزير ان «هناك ثلاثة خيارات للخصخصة قيد الدراسة، من بين هذه الخيارات تحويل ممتلكات الوزارة الى شركة مساهمة تمتلك الحكومة فيها النسبة الاكبر 51 في المائة فاكثر.. على أن يمتلك القطاع الخاص القسم الباقي». وقال جمعة ان من بين الخيارات أن يتولى القطاع الخاص المشاريع الجديدة تمويلا وتشغيلا وادارة وتتعهد الوزارة بشراء ما ينتج من مشاريع من كهرباء وماء لفترات طويلة.

رئيس الوزراء السوري يلتقي مدير عام الصندوق العربي للإنماء

● التقى رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي امس مدير عام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف الحمد الذي يزور سورية حاليا. وتركز البحث خلال اللقاء على مهام ونشاطات الصندوق العربي ودوره في التنمية الاقتصادية العربية. ونقلت (واس) ان الحمد التقى بعد ذلك نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية سليم ياسين وتباحث معه حول التعاون القائم بين الجانبين والمشروعات التي يساهم الصندوق في تمويلها في المناطق السورية.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم أغسطس

	أمس	السابق
0,55	13,80	13,25

الذهب

	أمس	السابق
0,88	295,55	294,67

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
254,5	88,7	59,6	39,90
15,054,60	8794,83 وسط التعاملات	5772,0	5694,65

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 77,82	الين 230,72	الاسترليني 0,0043	الين 138,64
الدولار 0,5555	الدولار 1,6642	الدولار 0,00721	الاسترليني 0,6008
الاسترليني 2,9971	المارك 2,9971	المارك 0,0129	المارك 1,800

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3180

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,2862
ريال قطري	3,641	6,1023
ريال عماني	0,3850	0,6453
درهم اماراتي	3,6730	6,1559
دينار بحريني	0,3770	0,6319
دينار كويتي	0,3062	0,5132
دينار اردني	0,7090	1,1883
جنيه مصري	3,4125	5,7194

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,9600
شلن نمساوي	12,605
فرنك فرنسي	6,0070
فلورين هولندي	2,0200
ليرة ايطالية	1765,00
ايكو	1,1050
دولار كندي	1,4725
بيزيتا اسبانية	152,1
فرنك سويسري	1,4970
دراخما يونانية	302,00
كرونة دنماركية	6,82

ارتفاع الأسهم الأوروبية ومكاسب طفيفة للين والإسترليني أمام الدولار

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

التقطت البورصات الاوروبية انفاسها امس الثلاثاء لترتفع وسط تعاملات ضعيفة وحذرة فيما سار الدولار في الاتجاه المعاكس. وما تزال الاسواق تترقب ما اذا كانت اليابان ستفي بتعهدها وتعمل على اصلاح اقتصادها وتنشط الطلب المحلي ضمن محاولاتها تجنب ركود اقتصادي.

وارتفعت اسعار الاسهم في لندن وباريس 0,5 في المائة تقريبا فيما صعدت الاسهم الالمانية 0,8 في المائة على الرغم من هبوط آخر في اسعار الاسهم الاسيوية وفي وول ستريت الليلة قبل الماضية.

وفي لندن قال تجار ان مؤشر فاينانشال تايمز ارتفع رغم ضعف الاسواق الخارجية وبعض النتائج المخيبة للآمال للشركات المحلية.

وقال تاجر «شيء جيد ان ترتفع السوق، ورغم ان الصعود في هونغ كونغ وطوكيو لم يتواصل الا انه لا يوجد سبب محدد لارتفاع بورصتنا غير اننا شهدنا هبوطا لفترة طويلة اخيرا». وفقدت الاسهم الاميركية الرئيسية 1,74 نقطة الليلة الماضية وسط تعاملات متقلبة الا انها ضعيفة شهدت تلاشي المكاسب الاولى ومخاوف من استمرار الازمة في آسيا.

وانخفضت اسهم طوكيو مقتربة من الحاجز النفسي عند 15000 نقطة وسط مخاوف من تراجع الحكومة عن اجراءات تسوية مشكلة قروض البنوك فيما ارتفعت بورصة هونغ كونغ 0,2 في المائة بعد ان فشلت اجراءات حكومية في تعزيز امال المستثمرين. وارتفعت الاسهم الفرنسية في بداية التعاملات ليظل مؤشر البورصة فوق حاجز 4000 نقطة الذي تخطاه في عملية تصحيح أخيرة. فيما ارتفعت الاسهم الالمانية في تعاملات مبكرة هادئة ويتوقع ان تحافظ على مكاسبها بعد ان فشلت نتائج عدد قليل من الشركات في اعطاء الاسهم قوة دفع.

وقال تاجر «لا يوجد سبب لبيع الاسهم اعتقد اننا سنواصل الارتفاع .. لاتوجد انباء سلبية». وفي بورصات النقد الاجنبي تأرجح الدولار حول 138 ينا فيما انتظر المتعاملون صدور انباء من اليابان حول كيفية معالجة الحكومة لأزمة الديون المعدومة. وقال متعاملون ان الين ارتفع قليلا بعد اعلان عزم الحكومة اليابانية والحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان اعداد تفاصيل خطة لحل مشكلة الدين.

وقال روب هوارد الاقتصادي في بنك اميركا في لندن «السوق ينتظر ان تقدم اليابان برنامجا للمساعدة في حل مشكلة الديون المعدومة يبدو انها عملية طويلة المدى ومن المرجح ان يتحرك الدولار في نطاق معين». وحدد هوارد النطاق بين 135و 142 ينا اذ تدفع مخاوف بشأن اقتصادات آسيا وتدخل البنوك المركزية الدولار في الاتجاه المعاكس.

وقال رئيس الوزراء الياباني ان تفاصيل الخطة الرامية الى مساعدة المقترضين ستعلن في اقرب وقت ممكن في يوليو (تموز) وانها ستضمن حماية جميع السندات المصرفية وجميع الشركات المقترضة التي تتمتع بمراكز قوية.

وقال جان فولي الخبير الاستراتيجي في شؤون العملات في باركليز كابيتال في لندن «تبدو خطوة في الاتجاه الصحيح الا ان السوق ينظر اليها بنوع من التشكك .. من المستبعد ان يحظى الين بدعم اكبر بكثير نتيجة ذلك حتى ترى تفاصيل الخطة ربما في بداية يوليو»

وتجاوز الجنيه الاسترليني مستوى ثلاثة ماركات أمام العملة الالمانية في أوروبا امس كما ارتفع أمام الدولار. وتترقب الاسواق اعلان الارقام النهائية لاجمالي الناتج المحلي وميزان المدفوعات في الربع الاول من العام. ويتوقع أن تبلغ نسبة نمو اجمالي الناتج المحلي 0,5 في المائة في الربع الاول مقارنة بالربع السابق و2,9 في المائة مقارنة بنفس الربع من العام الماضي دون تغيير عن البيانات الاولية. وتشير التوقعات الى ان العجز في ميزان المدفوعات سيبلغ 1,5 مليار جنيه استرليني مقارنة مع 100 مليون جنيه استرليني.

موريتانيا تستهدف تشجيع الاستثمارات الخاصة والتخلص من الفساد

نواكشوط- «رويترز»: وضعت موريتانيا المثقلة بالديون النمو وتخفيف حدة الفقر على رأس أولوياتها في وقت تكافح فيه لتطبيق برنامج اصلاح اقتصادي صارم. فبعد سنوات من اعادة الهيكلة وتحرير التجارة تحت رعاية البنك الدولي تريد موريتانيا تشجيع استثمارات القطاع الخاص وتخليص البلاد من الروتين والفساد. ويبلغ اجمالي ديون موريتانيا الخارجية نحو 2,3 مليار دولار، أي 225 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في 1995 طبقا لارقام المفوضية الاوروبية.

ويقول محمد ولد عمرو مستشار محافظ بنك موريتانيا المركزي «نهدف الى تخفيف الفقر بالاسراع في النمو الذي يعتبر القطاع الخاص محركه الرئيسي وايضا اصلاح الادارة العمومية». مشيرا الى ان هذه مهمة صعبة لديمقراطية وليدة لا تزال من افقر دول العالم.

وقال ثيو سارامنديس المستشار الاقتصادي لوفد المفوضية الاوروبية في موريتانيا «التوفيق بين اهداف طموحة تجمع بين مكافحة الفقر وتشجيع القطاع الخاص مع ديون متعددة لن يكون عملا سهلا». وتوشك موريتانيا التي تقع على مفترق الطرق بين العالم العربي وافريقيا السوداء على اكمال مشروع لقانون استثمار جديد يوفر ضمانات وحوافز للمستثمرين.

اما الشيخ ولد عبد الله الاقتصادي بالبنك الدولي في موريتانيا فيقول «نعتقد في قيام بيئة مناسبة جدا للاستثمار بمجرد استكمال الاصلاحات». واشار الى ان اصلاحات قانونية لتشجيع الاستثمار في القطاع الخاص تتصدر قائمة البرنامج. واضاف «يجب القيام باصلاحات قانونية وتشريعية لخلق ظروف ملائمة للتنمية حتى يثق المستثمرون الاجانب والمحليون في البلاد».

من جهته يؤكد سارامنديس على ضرورة اجتذاب استثمارات أجنبية ومحلية. ويقول «لتحقيق هذا يجب على موريتانيا ان تحسن صورتها في الخارج وتخلق جو استثمار مناسبا». وأوصى البنك الدولي باعادة هيكلة وطرح صناعات تديرها الدولة وتكلفها مبالغ طائلة مثل الطاقة والاتصالات للتخصيص. كما توجد خطط للتوسع في صناعات التعدين وصيد الاسماك. وحظيت موريتانيا باشادة البنك الدولي والمانحين بادائها الاقتصادي خلال السنوات القليلة الماضية. وقال البنك الدولي في اجتماع حديث للمانحين ان انجازات موريتانيا تستحق الدعم. وحققت الحكومة فائضا في الميزانية منذ 1996 ومن المنتظر ان يبلغ هذا الفائض 3,5 في المائة هذا العام. وفي عام 1997 بلغ معدل النمو 4,9 في المائة. وتقول تقديرات انه من المنتظر ان يصل الى خمسة في المائة خلال العامين القادمين. وتبلغ نسبة التضخم 4,7 في المائة. وقال ولد عمرو «يتحتم علينا اتباع سياسة نقدية متشددة للحفاظ على قيمة الاوقية (العملة المحلية) ومكافحة التضخم». واضاف انه منذ بداية العام الحالي رفعت القيود على النقد الاجنبي ولم تعد العملات الاجنبية تخضع للوائح البنك المركزي مع الاشارة الى انه لا تزال توجد مشاكل معقدة في نظام الصرف.

ارتفاع البطالة في آسيا إلى مستويات قياسية

سنغافورة - رويترز: قالت كوريا الجنوبية ان معدل البطالة بها زاد بمقدار ثلاثة امثال خلال عام وسط الازمة المالية الآسيوية التي افقدت الملايين وظائفهم. وقفز عدد العاطلين عن العمل بعد تعديله وفقا للعوامل الموسمية في كوريا الجنوبية الى 1,49 مليون شخص من 550 الفا قبل عام مضى.

وقال البنك الدولي إن من المنتظر ان يصل عدد العاطلين في اندونيسيا الى 20 مليون شخص بحلول نهاية العام الحالي. ويمثل هذا الرقم 22 في المائة من قوة العمل الاندونيسية بينما كان معدل البطالة خمسة في المائة فقط في يونيو (حزيران) من العام الماضي قبل حدوث الازمة الاقليمية. وتفيد الاحصاءات الرسمية في الصين التي توجد بها اكبر قوة عمل في آسيا ان عدد العاطلين يبلغ 11,5 مليون شخص لكن المحللين يقولون ان الرقم الحقيقي اكبر بكثير لان الاحصاءات الرسمية لا تضع في اعتبارها من يطلق عليهم عمال «شياجانج» الذين يسرحون من المصانع المتوقفة ليعيشوا على مجرد جزء من اجورهم الاصلية.

موجز

اضراب يعطل الانتاج في «جنرال موتورز»

● تعهد ستيفان يوكيتش رئيس النقابة المتحدة للعاملين في صناعة السيارات ان العمال سيكون لهم الغلبة على شركة جنرال موتورز في اضراب بمصانع محلية لقطع الغيار بدأ يصيب الشركة العملاقة بالشلل. ونقلت «رويترز» عن يوكيتش قوله في كلمة لآلاف من الاعضاء المحليين في النقابة في تجمع انتخابي ان النقابة لن تقبل تهديدات الشركة بنقل عمليات الانتاج خارج مصانعها في فلنت بماساتشوستس ما لم يقدم العمال تنازلات.

وادت الاضرابات في مصنع تشكيل المعادن وآخر لقطع الغيار في فلنت ادى الى توقف معظم الانتاج في اميركا الشمالية مما ادى الى تعطل 131600 عامل من بينهم 9200 مضرب عن العمل. وتقدر تكاليف الاضراب بنحو 75 مليون دولار يوميا وان اجمالي الخسائر سيزيد عن مليار دولار بحلول يوليو (تموز).

مجموعة دنماركية تورد خط انتاج اسمنت لايران

● قالت مجموعة الاسمنت والاعمال الهندسية الدنماركية «اف.ال.اس. انستريز» امس انها حصلت على عقد قيمته 100 مليون كرونه (14,6 مليون دولار) لتوريد خط انتاج اسمنت لشركة اهداس سانات الايرانية المملوكة للدولة. وقالت «رويترز» نقلا عن مصادر ان خط الانتاج تبلغ طاقته ثلاثة آلاف طن يوميا وسيتم تسليمه في منتصف عام 1999 ويتم تركيبه في مصنع تحت البناء بالقرب من شيراز في مقاطعة فارس جنوب غرب البلاد.

كوري جنوبي يوقع اتفاقا سياحيا مع كوريا الشمالية

● اعلن الملياردير الكوري الجنوبي شونغ جو يونغ امس في منطقة بانمونجوم المنزوعة السلاح التي تفصل بين الكوريتين، انه وقع اتفاقا سياحيا مع كوريا الشمالية.

وقال مؤسس المجموعة الصناعية «هيونداي» الذي يبلغ من العمر 83 عاما «توصلت الى اتفاق مع الكوريين الشماليين ووقعت عقدا لتطوير جبل الالماس». واوضح حسب «أ.ف.ب» ان الاتفاق يقضي باطلاق شركة مشتركة خلال العام الجاري. وزار رجل الاعمال الكوري الجنوبي مؤخرا كوريا الشمالية التي ولد فيها، ليقدم الى هذا البلد 500 رأس من الماشية. وقال ممثلون عن مجموعة «هيونداي» ان «اكثر من الف شخص يمكنهم أن يزوروا في وقت واحد الشمال على متن سفينة ترفيهية». واوضحوا ان المجموعة تعتزم بدء رحلات لسفينة فاخرة بين سوكو في الجنوب وونسان في الشمال وهما مرفأن يقعان على الساحل الشرقي، مشيرين الى انه بامكان السياح ان يستقلوا القطار ليتوجهوا الى جنوب جبل الالماس.

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

لا موعد لنهاية برنامج ترميم وتجميل معبد الكرنك

● قال رئيس المجلس الأعلى للآثار في مصر الدكتور جاب الله علي جاب الله ان عملية ترميم وتجميل منطقة معبد الكرنك في الاقصر مستمرة وليس هناك برنامج زمني للانتهاء من كل أعمال الترميم والتجميل فيها. ومعروف ان المنطقة تضم اقدم آثار العالم وتبلغ مساحتها نحو 70 فدانا. ويتم تنفيذ مشروع ترميم وتجميل المنطقة بالتعاون مع المركز المصري الفرنسي لأعمال الكرنك الذي انشئ لهذا الغرض في اطار برنامج التعاون المصري الفرنسي على مدى السنوات الست الماضية.

(عالم الشرق الاوسط)

الشرق الأوسط تنقل وقائعه من صالات الجلوس (2 من 4)

«المونديال» يفرض حالة طوارئ في البيوت العربية وعروس تشكو بألم: لقد طار شهر عسلي!

فتاة إماراتية تزوجت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي ووعدها عريسها بشهر عسل في اوروبا خلال يونيو الحالي. ومنذ يوم زواجها وهي تحلم بسفرة اوروبا حتى فاجأها بتأجيل الرحلة الى ما بعد مباريات كأس العالم. ثم صعقت بعد ذلك حين علمت ان المونديال ينتهي في منتصف الشهر المقبل، حيث سيتعذر على زوجها السفر بسبب كثرة المجازين من زملائه في مؤسسته.. قالت بألم: «الإجازة طارت وطار معها شهر عسلي!».



«مونديال» في فناء البيت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابوظبي: من حسين خليفة
الرباط: من عمر عبد السلام
عمان: «الشرق الأوسط»

«حالة طوارئ في بيتي» هذا ما بدأت بقوله سهى حمادة في العاصمة الاردنية عمان لـ«الشرق الأوسط» عند سؤالها عن الوضع في بيتها اثناء مباريات كأس العالم الحالية. واضافت «قبل بدء المباريات هيأني زوجي نفسيا بحالة الطوارئ التي ستحدث في البيت اثناء المباريات وقال لي: حاولي ان تحصلي على جهاز تلفزيون اضافي لأن الجهاز الحالي سيكون محتكرا لي، ثم لا ترتبي اي زيارات او مناسبات اجتماعية خلال المباريات سواء عند اهلي او اهلك او عند الاصدقاء..». وقالت الاردنية خالدة العيسى «ماذا افعل.. لا ادري، ابني هذه السنة في التوجيهي، وموعد تقديم امتحاناته النهائية صادف موعد مباريات كأس العالم.. ماذا أفعل لا اعلم؟! فزوجي يحبذ حضور المباريات مع اصدقائه، وطوال الوقت صراخ وانفعالات مع احداث المباريات.. فكيف اهيئ الجو المناسب لدراسة ابني؟! وبالاضافة الى الجهد الذي ابذله في القيام بواجب الضيافة لاصدقائه من تحضير عشاء الى تقديم القهوة والشاي والفواكه والمكسرات وكذلك الاعباء الجسدية والتوترات النفسية هنالك الاعباء المالية، حيث ان مصروفنا زاد في هذه الفترة بزيادة المشتريات..».

وقالت مي بلال من الاردن ايضا: «طلبت من زوجي ان يزيد مصروف المنزل خلال فترة المباريات، لأنه يستهلك كل ليلة علبة بوظة كبيرة.. عدا عن الهيبسي والمكسرات وملحقاتها..».

وقال الاردني احمد محمد علي «قدمت اجازة من عملي لمدة شهر خلال فترة المباريات لانني لا استطيع السهر للفجر وان اكون على رأس عملي في الساعة الثامنة صباحا في اليوم التالي، وليس لي رصيد اجازات، ولهذا قمت بأخذها دون راتب.. ولو علمت زوجتي بالامر لغضبت كثيرا..».

قالت الاردنية رنا علي: «استعدادات المنزل جرت على قدم وساق بانتظار مباريات كأس العالم وتم الترتيب مع الاصدقاء والاهل لمتابعة هذه المباريات معا في منزلنا. وطبعا هنالك ملحقات لهذه السهرات منها تحضير عدد من النراجيل بالاضافة الى التخطيط لتحضير كل يوم صنف معين لوجبة العشاء من مشاو ومقبلات.. الخ. هذه الوجبات تكلف مبلغا من المال يفوق الميزانية الشهرية للطعام، لذلك قمنا بالاتفاق على ان تكون هذه الوجبات مشاركة بيننا كل يوم على حساب عائلة معينة، لكن هذا لم يمنع من طلب «الشغالة» لدينا باعطائها مكافأة مالية لهذه الفترة، بسبب ازدياد ساعات عملها بالاضافة الى كثرة الاعباء المنزلية خلال هذه الفترة.

ودرجت العادة في دولة الامارات العربية المتحدة ان تثير مباريات كأس العالم عاصفة من المشاكل الاسرية بفعل حالات التوتر وشد الاعصاب التي تنتاب عشاق كرة القدم والمتحمسين لها في الاسرة. وتتجاوز هذه المشاكل، في كثير من الاحيان، القصص والاحاديث ذات البعد الساخر والطريف الى المشاكل الصعبة والمآسي العائلية، حيث تشهد بعض الاسر حالات خصام بين الازواج لا تتوقف عن المشاحنة والمشاجرة بل تتعداه الى حدوث حالات طلاق وتدمير أسر.

واذا كان الحماس التشجيعي لكرة القدم يفضي دائما الى خلافات وانقسامات بين الاصدقاء لتشجيعهم فريقا دون آخر فان الامر يختلف تماما على صعيد الأسرة. فالانقسام هنا لا يأخذ شكل التشجيع الكروي بل يتحول الى من يكون مع لعبة كرة القدم ومن ضدها في البيت الواحد؟ وعادة ما يكون عشاق كرة القدم هم الجانب القوي في الاسرة لأن غالبيتهم من الذكور اذ ينتصر رأيهم ويفرض على باقي الأسرة الخضوع له مرغمين. وهنا تبدأ المشاكل بالظهور خاصة مع دخول المباريات مرحلة التصفيات النهائية، حيث تظهر الانفعالات وتفلت الاعصاب من عقالها.

تلخص موزة العبد الله، وهي زوجة على مشارف الخمسين من العمر، هذه العوامل قائلة: «زوجي يعلن حالة الطوارئ في المنزل من اليوم الاول لبدء المباريات، فقد تعود منذ سنوات طويلة على مشاهدة مباريات كأس العالم في البيت برفقة اشقائه وعدد من الاصدقاء، ويستعد لذلك باحضار ما يلزم للتسلية اثناء السهر والذي يمتد الى ساعات الصباح الاولى حتى وان كانت المباريات مبكرة التوقيت، ويكلفني في كل ليلة باعداد وليمة لهذا الجمع الذي يفوق السبعة اشخاص. ولا تنتهي مهمتي عند هذا الحد بل ابقى منزوية في غرفة النوم متيقظة ومتأهبة لتلبية طلباته التي لا تنتهي كاعداد الشاي والقهوة. وبعد ان ينفض السامر تبدأ مهمتي في تنظيف الاواني والاطباق وترتيب الغرفة بعد ان تكون قد انقلبت رأسا على عقب، هذا ناهيك من اصوات التشجيع والصراخ الانفعالي اثناء المباراة والذي يبقي ابنائي في حالة صحو وتوتر». وتضيف موزة: «الاعباء زادت هذا العام حيث انضم الى الجمع اثنان من ابنائي المتعلقين بكرة القدم بشكل يفوق والدهم بدرجات، وقد استعدا لذلك من الآن. وبالرغم من التعب والمشقة اللذين الاقيهما طوال شهر المباريات فانني سعيدة بوجود زوجي في المنزل كل ليلة، حيث تعود على السهر خارج البيت في الايام العادية». وعن حجم المصاريف الزائدة تقول موزة: «ان المصروف العادي لعائلتي يصل الى نحو 8 آلاف درهم في الشهر، لكن في شهر المباريات يتضاعف الرقم بسبب الولائم اليومية ومتطلبات السهر من مكسرات ومشروبات ساخنة وباردة». وتبدي صديقتها ميثاء الزعابي قلقها من توقيت المباريات هذا العام والتي جاءت متوافقة مع بدء امتحانات الثانوية العامة، اذ لديها ابن يستعد لخوض هذه الامتحانات وهو مجنون بكرة القدم كما تصفه، وتخشى عليه التقصير في امتحاناته، حيث تؤكد ان ليست هناك قوة تستطيع منعه من متابعة المباريات، واتضح ذلك من اهتمامه المتزايد بها قبل بدء المباريات، فكلما كان موعدها يقترب كان يجمع الجداول الخاصة بالمباريات، وصور نجوم كأس العالم تملأ جدران غرفته.

وتقول الاماراتية رنا علي (ربة بيت) انها في مباريات كأس العالم السابقة والتي اقيمت في اميركا كانت متزوجة حديثا، وكان زوجها يتابع المباريات في المنزل برفقة شقيقها، وكان توقيتها متأخرا بالنسبة لتوقيت الامارات لذلك لم تجد اي معاناة او مشقة بل كانت تشاهد بعضها معهما. وتضيف «الامر مختلف هذه المرة فقد اصبحت اما لولدين، اي ان اعبائي ازدادت ولا يمكنني التوفيق هذا العام بين متطلبات زوجي اثناء سهره واعباء طفلي اللذين لا يفصل بينهما سوى عام واحد. لذلك نصحت زوجي بمشاهدة المباريات لدى اصدقائه او في احد الفنادق الكبرى التي تخصص عادة صالات خاصة بشاشة تلفزيون ضخمة لمتابعة المباريات». وتتابع بان زوجها لم يقتنع بفكرتها الا انها تلح عليه باللجوء لذلك كي يجنبها التعب، لتتفرغ لخدمة طفليها.

وتعتبر الاماراتية رولا الصفي ان مباريات كأس العالم هذا العام جاءت وبالا عليها، حيث هي انها تزال عروسا جديدة اذ تزوجت في شهر ديسمبر الماضي، ووعدها عريسها بان يقوما بشهر العسل في شهر يونيو الحالي ومنذ ذلك الوقت وهي تمني نفسها بالرحلة التي كانا يخططان لها لزيارة ثلاثة بلدان اوروبية. الا انه فاجأها منذ ايام برغبته في تأجيل الاجازة الى ما بعد انتهاء تصفيات كأس العالم، فهو لا يتمكن اثناء الاجازة من متابعتها، اضافة لرغبته بمشاهدة المباريات برفقة اصدقائه. وتؤكد انها صعقت حينما علمت بأنه التصفيات ستنتهي في منتصف يوليو (تموز) المقبل، وتخشى ان يكون هذا التوقيت متأخرا ولا يتمكن زوجها من اخذ اجازته في هذا الوقت لكثرة عدد المسافرين في المؤسسة التي يعمل بها. وتعتقد أن الاجازة طارت وطار معها شهر العسل! واشار الاستبيان الذي قام به معهد فرنسي اخيرا الى ان نحو 70 في المائة من النساء الفرنسيات غير مهتمات بالحدث المهم الذي سيجري في بلادهم لمدة تزيد على الشهر، فاذا كانت هذه النسبة الكبيرة من النساء في بلد تعتبر كرة القدم فيه من اكثر الرياضات شعبية، يتوقع ان تكون نسبة النساء في الدول العربية اللاتي سيعرن اهتماما لما سيحدث في فرنسا في الفترة ما بين 10 يونيو (حزيران) و12 يوليو (تموز)، قد لا تكون مبالغين اذا قلنا انها لن تزيد على 5 في المائة لا اكثر.

في المغرب والى وقت قريب كان اهتمام المرأة المغربية بالرياضة عموما وكرة القدم خاصة قليلا جدا، لكن منذ منتصف الثمانينات ومع تألق بطلات مغربيات في العاب القوى بدءا من نوال المتوكل وانتهاء بزهراء وعزيز وغيرهن اللاتي توجن بطلات في مناسبات عالمية، هذه النجاحات النسوية زادت من اهتمام المرأة المغربية لما يدور في ميادين الرياضة، كما ان من حسن حظ الفريق النسوي المغربي لكرة القدم، الذي تشكل خلال الاشهر القليلة الماضية، انه سجل انتصارات منذ اول احتكاك له مع فرق دول اجنبية كالسويد وبعض الدول العربية والافريقية، ولاول مرة احتشد مئات النساء المغربيات على المدرجات لمشاهدة شقيقاتهن اللاعبات وهن يتناقلن الكرة بمهارة. هذا التحول الكبير في الميدان الرياضي النسوي كان له انعكاس ايجابي على اهتمام المرأة في المغرب لما يدور في فرنسا خاصة ان الفريق المغربي حاضر هناك. لكن هذا الاهتمام النسوي ما زال قاصرا على شريحة صغيرة جدا من النساء، وهذا مالمسناه من خلال استطلاع قامت به «الشرق الأوسط» شمل شرائح مختلفة منهن. وتختلف مشاعر الزوجات عند التعامل مع احداث المونديال، فاللاتي اعتدن على أجواء هذه المناسبة كل اربع سنوات، كيفن اوضاعهن وامزجتهن حسب المناسبة، وقد لا يشعر الكثير منهن بضيق او ألم بسبب انصراف ازواجهن عنهن لمشاهدة التلفزيون لساعات طويلة، وتقتصر شكاواهن في احتكار الاب والابناء لجهاز التلفزيون الذي تتجه قنواته فقط نحو مباريات كرة القدم، وبالتالي يحرمن من متابعة المسلسلات الدرامية والبرامج التي اعتدن على مشاهدتها، كما ان البعض عبرن عن قلقهن من ان مباريات كأس العالم أتت هذا العام متزامنة مع موسم الامتحانات المدرسية، فتتوزع اهتمامات الابناء بين مراجعة المقررات المدرسية ومشاهدة التلفزيون، وعبرت بعضهن عن اسفهن لعدم اتاحة الفرصة لهن لمتابعة حلقات المسلسلات المكسيكية جميعها، كما هي العادة، بسبب تزامن بث بعضها مع بعض المباريات المفضلة لدى ازواجهن.

وتقول عائشة (معلمة وأم لعدة ابناء) انها اعتادت على اجواء بطولة كأس العالم، وتتابع بعض المباريات التي يكون احد اطرافها فريق عربي، ولكن عادة لا تشاهد هذه المباريات كاملة، وانما يهمها معرفة النتيجة النهائية لتشارك زوجها وابناءها فرحة الفوز. اما لدى زميلتها «عائشة» فلا تشكل مباريات كأس العالم اي حدث بالنسبة لها، وتعتبر نفسها محظوظة لأنها لم ترزق حتى الآن إلا بالبنات، وهن بدورهن لا ينشغلن بأحداث المونديال، كما ان زوجها يعمل دائما في فترة الظهيرة والمساء، وبالتالي لن تجد من يرغمها على مشاهدة مباريات كرة القدم على شاشة التلفزيون طوال شهر كامل.

عن جائزة الأطلس ورسالة السفير الفرنسي

الدفاع عن العربية ليس نزوة

ردود

محمد بنيس

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» يوم الأربعاء 17 يونيو (حزيران) 1998 في صفحة «ثقافة» مراسلة لعبد القادر الشاوي عن جائزة الاطلس، التي تمنحها السفارة الفرنسية في الرباط للكتاب المغاربة باللغة الفرنسية. وإذا كانت مراسلة عبد القادر الشاوي تحاول التاريخ والتحليل فهي تفتقد الأساسي، وهو أولوية الوقائع والمعلومات.

ويهمني، في هذا الصدد، ان اركز، قبل كل شيء، على ما ورد بحقي من كلام كتبه عبد القادر الشاوي، معتمداً على الاشاعة المغرضة لا على الوقائع الملموسة. وبالتالي فإن ما ورد في مراسلته بشأني لا أساس له من الصحة، بخصوص فحوى الرسالة التي وجهتها الى السفير الفرنسي في الرباط في تاريخ 16 ابريل (نيسان) 1998، او بخصوص السياق الذي جاءت فيه.

والغريب ان عبد القادر الشاوي لم يحضر حفل تسليم الجائزة، الذي قدم فيه السفير الفرنسي وجهة نظره باللغتين الفرنسية والعربية، وقرأ على الحاضرين مقاطع (فقط) اختارها من رسالتي الموجهة اليه، مع الاعلان عن تخصيص الجائزة مستقبلا للكتاب المغاربة بالعربية.

ولكن عبد القادر الشاوي، الذي لم يحضر الحفل، ولم ينصت حتى للمقاطع المقروءة من رسالتي، لم يكلف نفسه عناء الاتصال بي (مثلاً) لأخذ المعلومات، التي بدونها تنتفي الأمانة في نقل الوقائع الخاصة بي، ومن ثم تنتفي مصداقية العمل الصحافي.

مما اشار اليه عبد القادر الشاوي صراحة، بشأني، اثبته في العبارة التي كتبها على النحو التالي: «وأضيف الى هذا انه لم يكن من المفاجئ ان قام شاعر مغربي (محمد بنيس) بكتابة رسالة شخصية الى سفير فرنسا لدى المغرب (يطالبه) فيها بإحداث جائزة للشعر المغربي المكتوب بالعربية، وأن يقوم السفير بتلاوة هذه الرسالة اثناء الاحتفال بتسليم جائزة (اطلس) امام حشد كبير من المعنيين وغير المعنيين. هل كانت رسالة الشاعر للتعبير عن الغبن، ام مجرد نزوة للتنكير اليائس بوجود لا يحظى بالاعتراف من قبل منفذي السياسة الفرنكفونية؟».

لن أعلق على عبد القادر الشاوي، الذي ما فتئ، منذ سنوات عديدة، يوجه لي النبال تلو النبال، نيلا مني ومما احاول ان اساهم به، مختاراً على الدوام اتهامي بما لا يفارق اوهامه، نزولا عند رغبات لا سلطان له عليها. لن أدافع عن مواقفي من الفرنكوفونية، فهي معروفة (آخرها مقالي عن الموضوع نشر في «الشرق الأوسط» في تاريخ 24 و25 فبراير (شباط) 1998 بعنوان الفرنكوفونية ومنطق الايديولوجية المهيمنة)، ولن أحتاج لإثبات انتمائي للغتي وثقافتي العربية او انحيازي لما هو عربي، وحضوري بين ابناء عشيرتي. فهم يعرفون قبله وبعده ما الذي اقوم به والعذابات التي لا تتوقف من اجل ذلك.

اكتفي، هنا، بقول ان رسالتي جاءت رداً على رسالة كان وجهها اليّ السفير الفرنسي في الرباط، بتاريخ 13 مارس (آذار) 1998، يدعوني فيها لأكون عضو لجنة تحكيم جائزة الاطلس. وبدلاً من الاستجابة التي لا تنسجم مع مواقفي المبدئية، او الرفض الذي لا يستوعب دلالة رسالة السفير الفرنسي، الموجهة اليّ، فضلت ان اكتب له رسالة جوابية اعرض فيها رأيي في الجائزة، دفاعاً عن الكتاب المغاربة بالعربية (دون تخصيص للشعراء وحدهم كما تدعي المراسلة) وتأكيداً لعروبة الثقافة المغربية وعرضا لوجهة نظري في بناء مستقبل مغاير بين الثقافتين لا يشبه الماضي. وهذا هو نص الرسالة الجوابية بكاملها، التي ارجو ان يقرأها عبد القادر الشاوي بالشجاعة المطلوبة، وأن يتوجه الى السفير الفرنسي ليطلع، رسمياً، على جوابه عليها، وفي ضوئها يمكن للحدود ان تتضح بين المسؤولية والنزوة، بين المراسلة الصحفية والاتهام الذي طال ولا يعمل للأسف الا على الزيادة في تدمير الذات، من غير اعتبار لما يستحق الاعتبار.

وفي ما يلي نص رسالتي الموجهة للسفير الفرنسي في المغرب بتاريخ السادس من ابريل (نيسان) الماضي:

الى سعادة
السيد سفير فرنسا بالمغرب:

أود ان اعرب لكم عن تشكراتي على دعوتكم لي لانضم الى اعضاء لجنة تحكيم جائزة الاطلس، في دورة اجتماع كامل اعضائها يوم 5 يونيو (حزيران).

اني متأثر بالتكريم الذي تقوم به فرنسا تجاه الكتّاب المغاربة باللغة الفرنسية. واغتنم هذه الفرصة لأعبر لكم، من جهة اخرى، عن رغبتي في ان يشمل هذا التكريم، الفريد من نوعه، كلا من الكتّاب المغاربة باللغة العربية واللغة الفرنسية.

هذه الفكرة صادرة عن القيمة الكونية للثقافة الفرنسية وحداثتها، اللتين انا مدين لهما. وأقصد، من ذلك، ان مصير اللغتين على هذه الأرض، مشترك، وأنه من الصعب ان نتصور نمواً للثقافة الفرنسية في المغرب ان هي لم تعش في وسط الثقافة العربية.

ان منح جائزة الاطلس للكتّاب المغاربة باللغتين هو، بالنسبة لي، افضل طريقة لقيام حوار مستعجل بين الثقافة المغربية والثقافة الفرنسية. وسيسهل هذا الحوار اخصاباً متبادلاً بين الثقافتين، لا بالنسبة للوقت الحاضر فقط، ولكن ايضاً بالنسبة لشبيبة تتسع آفاق انتظارها للحداثة، وهي الشبيبة التي نتحمل تجاهها مسؤولية لا تقل عن مسؤولية الحوار.

فشبيبة هذا البلد ترغب في الدخول الى الثقافة الحديثة التي لا تتقنها بعد، من اجل ان تؤقلمها مع لغتها الشخصية ومتخيلها الخاص بها. هناك يكمن الرهان برمته لتحديث اللغة العربية. وهي مهمة استراتيجية في جو مضاد للحداثة.

من الضروري ان نرى الى المستقبل بطريقة مختلفة، وذلك باعطاء القيمة للكتاب المغاربة بالعربية، وان نرى في اعمالهم تجسيد ثقافة حقيقية، منغرسة في هذه الأرض، في جسد ومتخيل الشعب المغربي، المسكون بثقافته العربية.

وما دمت مدفوعاً بروح الانفتاح على مستقبل مغاير وبتعميق التبادل القائم على التداخل الثقافي، فإن حضوري ضمن اعضاء لجنة تحكيم جائزة الاطلس سيصبح مبرراً في حالة ما اذا كانت الجائزة موجهة للكتاب والمترجمين في اللغتين معاً. اما في الحالة الراهنة، فأرجو ان تتقبلوا اعتذاري عن عدم تلبية دعوتكم التي تشرفني.

لتعلموا، السيد السفير، ان هذه الفكرة تتجاوز الذاتية كما تتجاوز الظرف. انها ترمي، قبل كل شيء، الى اغناء جائزة الاطلس، وهي تحاول البحث عن آثار مستقبل موصوف بالإنسية. أتمنى ان تتلقوها كرسالة اخوية من شاعر مغربي باللغة العربية، يعيش في الحوار المحرر ومن اجله، صديق فرنسا وعاشق للغة والثقافة الفرنسيتين.

الحقيبة الثقافية

أمسية لبوزفور ومائدة مستديرة عن مناهج النقد

الرباط: من سعيدة شريف

ينظم اتحاد العمل النسائي فرع الدار البيضاء يوم 27 يونيو (حزيران) الحالي، تحت إشراف شعبة الإبداع والتواصل والدراسات النسائية أمسية للقاص المغربي أحمد بوزفور.

ويتضمن هذا اللقاء قراءات قصصية لبوزفور، ومداخلة حول صورة المرأة في مجموعته القصصية «رحلة السندباد» للباحثة مليكة صراري.

وعلى صعيد آخر نظمت وحدة النقد الأدبي المعاصر بكلية آداب ظهر المهراز بفاس يوم أمس وبدعم من المركز الوطني لتنسيق وتخطيط البحث العلمي والتقني بالرباط، مائدة مستديرة حول «المناهج النقدية وتمثل النصوص الإبداعية». وساهم في تلك المائدة كل من الميلودي شغموم، حسن المنيعي، محمد خرماش، عبد الرحمن طنكول، الجيلالي الكدية، محمد بوسليخن.

40 وزير ثقافة لمناقشة الثقافات الوطنية والعولمة

أوتاوا - ا ف ب: اعلنت وزيرة التراث الكندية شيلا كوبس ان اجتماعا دوليا لوزراء الثقافة لحماية الثقافات الوطنية من عولمة المبادلات سيعقد الاسبوع المقبل في اوتاوا لكن الولايات المتحدة وفرنسا لن تتمثلا فيه لاسباب مختلفة. وذكرت كوبس ان الولايات المتحدة لم تدع الى الاجتماع لأن ليس لديها وزير ثقافة ملمحة الى ان وجودها كان سيزعج بعض الوفود. وقالت ان «الثقافة مسألة تهم الولايات المتحدة بالتأكيد على رغم انها لا تسميها ثقافة، انما تتحدث عن الأعمال».

ومن الدول الـ40 التي تلقت دعوات اكدت 23 دولة مشاركتها ومنها جنوب افريقيا والبرازيل والمكسيك وايطاليا وبريطانيا. وأوضحت كوبس ان فرنسا حليفة كندا في معركة «التميز الثقافي» ستتغيب ايضا لأن الوزيرة كاترين تروتمان مرتبطة بمواعيد سابقة.

وأكدت كوبس ان «كندا مصممة على أن تضع المسائل الثقافية في سلم اولوياتها في المحافل الدولية». وأضافت لن «كندا تعتقد بان على المواطنين في جميع دول العالم ان يتحدوا ليجعلوا العولمة في خدمة التنوع بدلا من ان تطمس الثقافة في قالب موحد».

توضيحان من وزارة الخارجية البريطانية وسفارتها في عمان

لماذا رفضت بريطانيا دخول فرقة «الجالغي البغدادي» للمقامات العراقية؟

رفضت القنصلية البريطانية في العاصمة الأردنية منح تأشيرة دخول لرئيس فرقة المقام العراقي الفنية «الجالغي» لإحياء حفلة غنائية بناء على دعوة النادي العربي في بريطانيا ويثير هذا الرفض القنصلي الذي يتضارب مع موافقة صادرة عن وزارة الخارجية البريطانية أكثر من سؤال حول حرية تنقل الكتاب والفنانين العرب خارج أوطانهم.

قضايا

لندن: «الشرق الأوسط»

تطرح قضية رفض منح التأشيرات للعراقيين عموماً، وللكتاب والفنانين خاصة، علامات استفهام كثيرة حول دوافعها وأسبابها.

وأولها، خوف سلطات البلد المعني من عدم عودة العراقي إلى بلاده في ظل تنامي هجرة العراقيين عن طريق دول وسيطة اقاموا فيها بعد خروجهم المؤقت من العراق والذي تحول إلى خروج دائم في معظم الحالات ولكن هذا التعميم في المعاملة كان يفترض حسب الاعراف السائدة أن يترك فسحة للحالات الاستثنائية المتمثلة في الدعوات الادبية والفنية ذات الأهداف الحضارية، ونقل ما حصل مع قارئ المقام العراقي حامد الداغر السعدي آخر الأمثلة على عدم وجود تلك النوافذ التي يتنفس من خلالها بعض الادباء والفنانين.

وكان النادي العربي بلندن، قد وجه دعوة لقارئ المقام العراقي حامد الداغر السعدي لإحياء حفلة في العاصمة البريطانية، حدد موعدها في الثالث عشر من هذا الشهر وفاتح النادي وزارة الخارجية البريطانية حول إمكانية منح تأشيرة دخول لهذا الفنان بتاريخ 98/3/18.

ووافقت الوزارة، في مذكرتها الموجهة إلى النادي العربي بتاريخ الثالث من يونيو (حزيران) على منح تأشيرة الدخول. وذكرت أنها وجهت كتاباً بهذا المعنى إلى السفارة البريطانية في العاصمة الأردنية.

وكان حامد السعدي وفرقته «الجالغي البغدادي» قد أجروا مقابلة أولى مع القنصلية في عمان يوم 4/14، تمت فيها الموافقة على طلبهم، ودفعوا أجور التأشيرة التي وعدوا بها فور وصول موافقة الخارجية التي تستغرق عادة من أربعة إلى ستة أسابيع حسب النظام المتبع ولكن بدلاً من ذلك، تم رفضهم لاحقاً بسبب وجود أخ لحامد السعدي في بريطانيا (بالرغم من ان هذا الأخ يحمل الجنسية البريطانية)، وعدم رجوعه إلى العراق منذ شهر كانون الثاني.

وجاء في كتاب الرفض: «إني لست واثقاً أنك سترجع إلى العراق بانتهاء زيارتك. لقد ذكرت انك راغب بالذهاب إلى المملكة المتحدة مع ثلاثة أعضاء من الفرقة الغنائية «الجالغي البغدادي» لأجل تقديم حفلة في النادي العربي في بريطانيا العظمى. وعلى أي حال، إني الاحظ انك غادرت العراق في يناير (كانون الثاني) ولم تعد إليه منذ ذلك الوقت.

وبالرغم من انني على علم انك قدمت حفلات متقطعة خلال الستة أشهر الماضية، إلاّ أن هناك فترات كان بإمكانك فيها العودة، إلاّ انك اخترت ألا تفعل ذلك.

ولقد لاحظت ايضاً أن لك ابناً واحداً في العراق، وهو، على أي حال، العضو الوحيد الأقرب في عائلتك في الوقت الحاضر. ونتيجة لذلك، تبدو ارتباطاتك الاجتماعية مع موطن إقامتك ضعيفة..».

وصدر الرفض بتاريخ 1998/6/8 مع تذييل يقول إنه لا يحق الاعتراض على هذا القرار حسب الفقرة 13 (A3) و(B3) من قانون الهجرة الصادر عام 1971.

والسؤال، بغض النظر عن وجاهته أم وجاهة الأسباب الموجبة للرفض لسفارة بلد ما ان ترفض طلباً سبق أن وافقت عليه وزارة الخارجية التي تتبع لها تلك السفارة؟

«الشرق الأوسط» اتصلت بوزارة الخارجية البريطانية التي افادت بأن القرار الأخير في مثل هذه الحالات عائد إلى السفارة نفسها التي تتخذه في ضوء قناعتها، وخاصة بعد المقابلات الشخصية، وان ذلك حصل كثيراً في حالات مماثلة، وكل حالة تدرس بمفردها.

أما مصادر السفارة البريطانية في العاصمة الأردنية عمان فقد قالت إن القنصل في السفارة، وكما جاء في كتاب الرفض لم يقتنع بإمكانية عودة حامد السعدي وفرقته من بريطانيا بعد دخولهم لها هذا بالإضافة إلى أسباب أخرى، ليس من بينها الأسباب السياسية كما قالت. وأضافت هذه المصادر ان اي طلب يتم تقديمه للحصول على تأشيرة الدخول يعتبر سريا ولا يجوز الدخول في تفاصيله الا مع صاحبه حسب القانون البريطاني منوهة ان اعضاء الفرقة الاربعة قاموا بتقديم طلباتهم للسفارة في الرابع عشر من شهر ابريل (نيسان) الماضي وبعد المقابلة مع رئيس الفرقة حامد الداغر السعدي والاطلاع على اوراقه ومستنداته واجراء نقاش معه من قبل القنصل حول اهداف ومدة الزيارة جرى رفض هذا الطلب لان القناعة لم تتشكل لدى القنصل بانه سيغادر بريطانيا بعد انتهاء مدة الزيارة وكان ذلك في 6/8 مع انهم كانوا قد دفعوا الرسوم البالغة حوالي 56 دولارا لكل منهم.

وبينت المصادر انه وبعد رفض طلب رئيس الفرقة حامد الداغر تم اسداء النصح لبقية اعضاء الفرقة الثلاثة بسحب طلباتهم بسبب انعدام الأمل بمنحهم التأشيرات.

وقالت المصادر انه طلب منهم احضار اوراق بنكية واوراق تثبت ان لهم املاكا في العراق لكنهم لم يتمكنوا من اثبات ذلك وكان هذا سببا كافيا للرفض مضيفة ان النادي العربي في لندن وهو الجهة الداعية لهم لزيارة بريطانيا لاقامة حفلات فنية فيها خلال الصيف الحالي كان على اتصال مستمر مع وزارة الخارجية البريطانية.

وردا على سؤال حول موقف وزارة الخارجية التي وافقت على دخولهم البلاد اجابت المصادر ان الخارجية البريطانية تعود للقنصل نفسه في البلد المعني لاعتماد رايه في مثل هذه القضايا ولهذا فان الراي الاول والاخير يعود للقنصل الذي يشكل قناعته حسب الاوراق الثبوتية والاجابات المقدمة في طلب التاشيرة.

وبخصوص معرفة النوايا في مثل هذه القضايا قالت المصادر ان القنصل لا يدخل في النوايا وانما تتشكل قناعته حسب ما يقدم له من اوراق مبينة ان اعضاء الفرقة فيما لو قدموا طلبات جديدة تتضمن الاوراق المطلوبة فانه سيتم النظر فيها من جديد وربما يقرر القنصل منحهم التاشيرات اللازمة اذا ما اقتنع بما ورد في الاوراق حيث ان من المهم في الامر ان يغادر الشخص المعني بريطانيا بعد انتهاء مهمته وذلك للحد من الهجرات غير الشرعية لبريطانيا.

الموافقة

الرفض

صورة من موافقة الخارجية وأخرى من رفض القنصلية







جواد الاسدي ينقلب على ونوس ويورط جمهوره البيروتي

رؤية جديدة لمسرحية الاغتصاب

عروض عربية

بيروت: من سوسن الأبطح

الخشبة تتجاوز حدودها المعهودة، ثمة امتداد لها يخرج من وسطها كمعبر يقطع وسط القاعة ويحول الجمهور الى جمهورين على ضفتين متوازيتين. والمعبر سيسعف في جعل المنصة الاصل مشرعة المنافذ مفتوحة على الجهات. وبالتالي فان المشاهد تنبعث من امامك او من جانبك لتجعلك اكثر تورطاً وقرباً وانقفاعاً في حركتها وتوتراتها المتتابعة.

جواد الاسدي في مسرحيته «الاغتصاب» التي عرضت على خشبة «مسرح بيروت» يراهن على اقحامك في عالمه، لتصبح جزءاً منه لا متفرجاً محايداً امام احداثه. وعبثاً تحاول ان تنسحب من اللعبة فانت، بالتاكيد، قطعة من هذا البناء الدرامي او هذا الصراع التاريخي الذي يتنفض، في الصالة، من حولك.

يبدو لك ان جواد الاسدي يحاول جاهداً اخفاء جهد فني كبير وراء عرض يعتمد البساطة بقدر ما يبطن من الحنكة والمهارة لا سيما انه يترفع عن الابهار والادهاش للمباشرين ليحيك مصائد جنب سرية تتكشف من خلال مناخات تاثيرية قوية. لقد كتب سعد الله ونوس نص «الاغتصاب» مستفيداً من عمل الكاتب الاسباني انطونيو بويرو باييخو «القصة المزدوجة للدكتور بالمي» فتدفقت عباراته حادة وقاسية وهي تستقرئ ابشع المشاهد في قصة الصراع العربي - الاسرائيلي. ثم جاء جواد الاسدي ليقولب النص ويحمله رؤاه الخاصة.

لقد قدم ونوس وبشكل شبه متوازن حكاية اسرائيلية واخرى فلسطينية بحيث تداخلتا وتناميتا في جو من العنف والشراسة ليخرج من الحكايتين ببصيص نور قد يبشر ببدء مصالحة. اما الاسدي فقد تمرد على تفاؤلية ونوس ونسف الأمل في امكانية التحالف بين ذوي التطلعات الانسانية في الجهتين العربية والاسرائيلية. ومع احتفاظه بعبارات ونوس بشكل اساسي الا انه حذف منها وغير ترتيبها ليبقى اميناً قدر الامكان على الأصل دون ان يحرم نفسه حرية بلورة آفاقه ورؤاه الذاتية. وقد ركز، خاصة، على ابراز الحكاية الاسرائيلية باسهاب لالقاء الضوء على الشروخ والتصدعات في البنية السيكولوجية الاسرائيلية التي تتغذى منذ الطفولة الباكرة بحليب الحقد والضغينة.

دلال واسماعيل في بدء حياتهما الزوجية التي سيغتال فرحتها رجال الأمن الاسرائيليين بانتزاع اسماعيل من احضان زوجته واخذه الى زنزانات التعذيب، ثم ياتي دور دلال التي تساق بدورها لتغتصب على مرأى من زوجها اكراهاً له على الاعتراف، او امعاناً في التشفي من العرب. والمجموعة التي تتعهد قيادة حفلات التعذيب والاغتصاب وممارسة الاعتداءات الوحشية، تقدم كخلية حقد مرضي تنعكس عدائيتها سلباً على سلوكها العائلي والفردي خارج نطاق العمل. فاسحاق يعاني عجزاً جنسياً، وجدعون يعتدي على زوجة زميله اسحاق، اما مائير رئيس المجموعة وقائدها فنعرفه في النهاية، ان علاقة مريبة كانت تربطه بوالدة اسحاق. والطبيب النفسي الذي يحاول معالجة اسحاق من عجزه يوصلنا تدريجياً، من خلال حواراته مع مريضه، الى لمس تشوهات النفوس المنساقة الى الاعتداء دون ادنى احساس واعٍ بالذنب. مجموعة الأمن الداخلي ذات الممارسة الاجرامية التي تدور حول سلوكياتها معظم اجزاء القصة، تبدو وكانها نموذج مروع لحالات ولدتها ايديولوجيا الذاكرة السوداء المبنية على مراكمة الضغينة وتنميتها بعناية منهلة. فابن اسحاق الرضيع يسمم يومياً باناشيد جدته الدموية التي تستلها من النصوص الدينية وتعطيها طابع القدسية. اما زوجته راحيل فهي الوجه الأنقى في عالم الشخصيات المنهكة من اجترار الحقد. ودور راحيل ايجابي كي يستطيع ابراز البشاعة بارذل صورها. اما الطبيب النفسي المعالج والذي اراده ونوس رمزاً لاقلية متعقلة تسامحية النزعة، متحررة من كوابيس الانتقام، فهو الجسر الضعيف الذي يمكننا التسلل عبره الى امكانية حوار. لكن جواد الاسدي لم يقتنع، على ما يبدو، بنقاء سريرة الطبيب، وبالتالي فقد قاوم فكرة الحوار معه، بل ذهب الى اعطاء دور الطبيب (الصديق) ومائير (العدو اللدود) الى ممثل واحد تدليلاً على ايمانه بان الدورين هما وجهان لعملة واحدة، وترك النهاية او الكلمة الاخيرة لدلال المغتصبة التي تصرخ بجنون هستيري: «الأرض لا تتسع لنا ولهم. اما نحن واما هم». وهذه العبارة التقطها جواد الاسدي من داخل النص ليختم بها عمله ويسد باب المصالحة الذي شرعه ونوس واعتبره الخلاص الأوحد.

لقد نجح المخرج في تلطيف النص دون ان يفقد ماساويته او ينزع عنه حدته فقدم عملاً ينضح حيوية ونبضاً وعرف كيف ينتزع الابتسامة من مشاهده رغم هول القصة وفظاعتها.

يحاول الاسدي ان يصل بنا الى ذروة التجلي مستعرضاً قدراته الخلاقة على بناء الامكنة والمناخات بابسط المعطيات. فالخشبة متقشفة للغاية، واللعبة تستدعي الايحاء والاقناع من دون ادنى تكلف. فطاولة واحدة وحولها عدد قليل من الكراسي هي قطع الأثاث الوحيدة التي استعملها المخرج لينقلنا في الامكنة حيث دارت الاحداث. وهكذا فنحن نتجول بين بيت اسماعيل وبيت اسحاق وبيت جدعون وغرفة التحقيق وزنزانة التعذيب وعيادة الطبيب. وكان يكفي تغيير وضعية الطاولة ونوع الغطاء الموجود عليها اضافة الى تبديل في نوعية الاضاءة الخافتة باستمرار، يشعر المتفرج انه يلاحق الشخصيات حيث تذهب وتترك.

لقد بني العمل بدقة على اتقان توظيف التفاصيل الصغيرة للوصول الى ايحاءات مؤثرة. فثمة باب كبير يقسم المنصة الى جزء خلفي وآخر امامي تدور في مساحته معظم الحوارات. وحين يفتح هذا الباب الاكورديوني، فعلى الغالب للاستفادة من عمق المساحة الداخلية الورائية وجعلها مكاناً تنهض على ارضه تطورات حصلت في الزمن الماضي. انه الزمن داخل الزمن او الحدث الاستطرادي المتولد من رحم حدث آخر. والى جانبي الباب الكبير بابان صغيران يفتحان كمسربين الى الخارج. كل العناصر الصغيرة وظفت بعناية فالصوت القوي الذي يحدثه فتح او اغلاق الباب الكبير يفجر جواً من الرهبة والقسوة. ووقع الاحذية القوية على الخشبة يعزز الشعور بوطأة التعنت البوليسي. واحياناً يضاف شمعدان هنا او فنجان قهوة هناك او اشياء بسيطة اخرى لتتعدل حلة المكان وتتقلب مناخاته.

واداء الممثلين السبعة جاء متناغماً ومنسجماً وموفقاً الى حد يثير التساؤل حول امكانيات المؤدين المسرحيين العرب الذين نادراً ما نراهم على هذا المستوى المتقدم. فقد حرك المخرج شخصياته بمهارة عالية واعطى مع فريق عمله الصغير نتاجاً مسرحياً ما كنا لنتحمل وطأة تجهميته لولا حرارته الباطنية وشفافيته الادائية. وان كان العمل قد عرض منذ اكثر من ست سنوات على خشبة «مسرح بيروت» وجال بنجاح، من حينها، في عواصم عربية عدة فلانه يحمل في طياته تراكمية تجارب باييخو وونوس والاسدي دفعة واحدة. الثلاثة الذين شكلوا باجتهاداتهم وبتمرد واحدهم على نص الآخر خلاصة فاتنة ما تزال امكاناتها مطروحة للاجتهاد والتعديل والخروج برؤى مخالفة او مهادنة.

وان كان ونوس والاسدي قد اختلفا بحدة على تصور مخارج الصراع العربي - الاسرائيلي فلأن السؤال ما يزال ملحاً وموجعاً وساخناً. والمسرح العربي حين يترفع عن المباشرة السهلة او الخطابية الفجة يملك القدرة على معالجة النزف وطرح الاشكاليات وتنقية الافكار وعرضها متوقدة امام جمهور في امس الحاجة الى اكتشاف اهمية القراءات المتعددة والمتباينة بعد زمن طويل من التوافق العقيم على اوهام بليدة وشعارات محنطة.


ملصق العرض الارجنتيني في العاصمة الإيطالية

فرقة أرجنتينية تقدم «ليلة تانجو» في روما

فكر حزين «يرقص» على قدمين من نشوة

عروض اجنبية

روما: من فرنسيتا أنكونا

يمكننا تعريف رقصة التانجو بانها مثيرة وشهوانية وعنيفة، بل تصل الى حد العدوانية، لذا اعترضت عليها الكنيسة والسلطات الدينية منذ ظهورها. وفي عام 1914 هدد البابا «بنديتو الخامس عشر» كل من يسمعها بالحرمان من العفو البابوي.

وحين نرى الراقصين يؤدون رقصاتهم امامنا في العرض الحالي في روما لا نتمالك الاحساس بالغضب والحزن والحقد والاثارة الصارخة التي توحي بها تلك الالحان التي حملت بذور الثورة على الواقع المفجع في شوارع مدينة بيونيس ايرس في الارجنتين منشأ تلك الرقصة الساحرة المغرية التي تحرر الروح من قيودها وتعطيها دفقة من العاطفة لتمحو مشاعر الوحدة والكآبة.

يقول الكاتب «انريكه سانتوس ديسيبولو»: ان التانجو هو الفكر الحزين الذي يرقص برجليه.. تلهم تلك الرقصة الشعور بالسعادة المفرطة والانغماس في المرح.. والحيوية.. بالحماسة والاثارة التي تشعل فتيل النار، اذ يشعرك الراقصان وكان طعنة سيف تترقبهما وهما يؤديان خطوات ايقاعية عصبية، ويتبادلان حركات متموجة تتلوها اشارات هندسية صارمة.. التانجو هو ذكرى النهم الذي لا يشبع والغيرة التي لا ترتوي لدى سكان ارصفة الميناء الذين كانوا يدهنون شعرهم بمرهم براق في اوائل القرن ويتحركون الى الامام ثم الى الوراء بخطوات راقصة وهم في غم كبير وتفكير حزين بينما ترتسم على وجوههم صرامة الرجولة وتعابير القسوة التي تميز بها الوضع الاجتماعي في شوارع وازقة العاصمة بيونس ايرس التي يتجمع فيها المهاجرون من ايطاليا ويتبادلون مشاعر الامل والتذمر والحنين الى الوطن الام البعيد، وذكريات الوالدة التي ودعتهم وعيونها تترقرق بالدموع وفمها يتلفظ بالتوصيات والادعية.. تلخص رقصة التانجو شعور المهاجر الفخور باصله وهواجسه القلقة واحلامه التي تركها وراءه عبر البحار لينغمس في جو جديد وفي مدينة كبيرة لا تعرف الرحمة او الشفقة، بل تجري وراء الاثارة الشبوبية والعواطف الشهوانية.

وانتقلت الرقصة من المقاهي والحانات العابقة بالدخان الى مسرح العالم الانيق الذي يتبجح اكابر القوم فيه بالرقي والذوق المرهف.. جرى ذلك عام 1921 بعد نجاح الممثل الاسطوري «رودلف فالنتينو» في فيلمه الشهير «فرسان الدمار الاربعة»: رايناه انذاك بزي رعاة البقر الارجنتيني المميز وهو يرقص على ايقاع التانجو 4/2. وقد ساد الاعتقاد ان الرقصة وصلت الى اميركا الجنوبية من افريقيا بعد ان مرت في طريقها على اسبانيا وتعطرت هناك بروح رقصات الهبانيرا والبوليرو المعروفة.

وقيل ان اصل الكلمة ماخوذ من صيحة قبلية افريقية «تشانجو تشانجو» انما الاكيد في الامر ان الارجنتين هي التي اطلقت التانجو بعد وصول اعداد كبيرة من المهاجرين من دول وثقافات متعددة بمن فيهم والد الرئيس الارجنتيني الحالي «كارلوس منعم». وامتزج التاثير الاوروبي بالايقاع الذي فجرته الرقصات المعروفة في افلام «فرد استير» و«جنجر روجرز» مثل رقصة «ماشيشا» ذات النكهة الفرنسية حين يتبارى الراقصون بالشيالات مع الفتيات اللواتي يربطن المحارم على اعناقهن.. من تلك الاصول الشعبية اضحت التانجو الرقصة المفضلة لعائلات الذوات والسيدات المسنات.

راينا كل هذا في العرض الجديد الرائع للفرقة الارجنتينية المعروفة Tango×2 واسمه «ليلة تانجو» وجرى في المسرح الأوليمبي بروما حيث تجري عادة عروض الاكاديمية الفلهرمونية التي تقدم للجمهور حفلات متنوعة من الموسيقى الكلاسيكية والموسيقى الحديثة ورقص الباليه والرقص الشعبي من كافة ارجاء العالم.

قدمت «ليلة تانجو» عرضا تاريخيا لجذور الرقصة وما سبقها ولتطورها مع الاعوام. شاهدنا في اللوحات الراقصة الرجال بسراويلهم الضيقة وبزاتهم الملتصقة باجسادهم والخناجر على يمينهم يرقصون مع السكاكين في جو عابق بالدخان.. ثلاثة راقصين ثم اربعة يتحركون برشاقة وخفة دون انتقاص من روحهم الرجولية ويتبعهم الراقصون في حفلات الاجواء الثرية الراقية حيث يرتدي الرجال زي السموكن الاسود والنساء زي الديكولوتيه الذي يكشف عن جمال الصدر.

ستقدم الفرقة هذا العرض في بلاد اخرى بمشاركة الراقصين اللذين اشرفا على تاسيسها وهما «ميجيل انخل زوطو» و«ميلينا بليبس»، كما يقوم كلاهما بتصميم الرقصات واخراج العرض. لفتت الانتظار آلة موسيقية ارجنتينية تسمى «البندونيون» وكانت قد اضيفت في العقود الاخيرة الى الات العزف التي تشمل الكمان والآلات الهوائية والوترية الكبيرة (الباس) وحتى البيانو، واصبحت تلك الآلة الخاصة جزءا لا يتجزأ من صوت موسيقى التانجو.

وتتالف الفرقة الراقصة من 15 عنصرا تتراوح اعمارهم ما بين الثامنة عشرة والثمانين، وبينهم الراقص المدهش «باليرمو» الذي بدأ حياته الفنية عام 1942 والراقصة الموهوبة «نورما» التي ابدعت معه في رقصة شعبية من اميركا اللاتينية.

وشارك ايضا الراقص «جابريل ميسه» والراقصة «جراسييل بوركيا» وكلاهما من الجيل الشاب بالاضافة الى «ليجو يزامون» الذي بدأ الرقص في سن الستين حسب الطريقة القديمة التي تعتمد الارتجال، وكان الجميع مثالا في الانسجام والانضباط والبراعة الفنية.

ورافق العرض غناء ثلاثة مغنين بارزين من ارستقراطية مغني التانجو وهم: «الواربو بوردا» و«كيكه اوخيدا» و«روخسانا فونتان»، وكان غناؤهم مزدوجا او جماعيا حسب موضة عقد الثلاثينات التي خلفت لنا تراثا غنائيا خالدا مثل تانجو «لاكمبارسيتا» و«كامينيتو» وانتهاء بالحان آخر علم من اعلام التانجو في الاعوام الاخيرة وهو «استور بياتزولا».

الجعبة المسرحية

مسابقة للتأليف المسرحي بالإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت جمعية المسرحيين في الإمارات عن مسابقة سنوية للتأليف المسرحي، تمنح الجمعية بموجبها جائزة مادية وأدبية للمبدعين من المسرحيين في مجال التأليف، وبلغت قيمة الجائزة عشرة آلاف درهم توزع على المراكز الثلاثة الأولى بحيث يحصل الفائز الأول على 5 آلاف درهم ويحصل الثاني على 3 آلاف درهم ويحصل الفائز الثالث على ألفي درهم.

وذكر عمر غباش رئيس جمعية المسرحيين أنه يحق لجميع الأدباء والكتاب من أبناء دولة الإمارات وأبناء الدول العربية المقيمين بالدولة المشاركة في هذه المسابقة، وسوف يعلن عنها كل عام في بداية للوسم المسرحي في شهر سبتمبر (أيلول) وحتى فبراير (شباط) وأضاف أنه سيتم اختيار لجنة تحكيم من ذوي الاختصاص المشهود لهم بالكفاءة والنزاهة لتقييم النصوص المشاركة على أن يكون رئيس اللجنة أحد أعضاء مجلس إدارة الجمعية.

وأشار عمر غباش إلى أن هذه المسابقة جاءت لتشجيع الكتاب والأدباء بالدولة على الكتابة للمسرح، حيث أن المسرح الإماراتي يعاني من قلة النصوص المحلية والتي تصلح للعرض المسرحي وتعتبر هذه المشكلة أحد أهم معوقات المسرح بالإمارات.

«شريخ الشرخ» تعرض اليوم على مسرح الغوطة

الرياض: «الشرق الأوسط»

مسرحية «شريخ الشرخ» يتم عرضها اليوم الأربعاء على خشبة مسرح المركز الثقافي بحديقة الغوطة بالرياض.

وللمسرحية من تأليف مشعل الرشيد وإخراج سمعان العاني وبطولة عدد من نجوم المسرح السعودي وعلى رأسهم الفنان عبد العزيز الفريحي.

وأوضح إبراهيم الحمدان رئيس لجنة الفنون المسرحية بالجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون أن للمسرحية يعاد عرضها وفق توجيهات رئيس مجلس إدارة الجمعية حيث حظيت بإقبال جماهيري كبير في بداية عرضها قبل موسم الامتحانات وقال إن الدخول للمسرحية سيكون مجاناً للطلبة الحاصلين على تقدير ممتاز كما أن تذاكر الدخول للآخرين ستكون بأسعار رمزية.

برامج الفضائيات العربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 11,00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل 12,00 مسلسل مدبلج: كاساندرا 13,00 مسلسل عربي: الطريق الى القدس 14,00 برامج الاطفال ورسوم متحركة 16,00سباق السيارات 16,30 مسلسل عربي: المحاكمة 17,30 «برج الحب» كوميديا لبنانية بطولة: إبراهيم مرعشلي، هنادي سلّوم وميشال تابت 18,30 برنامج رولا عالهوا برنامج مباشر مع رولا بهنام يستعرض آخر الأغاني المصورة لنجوم الفن لبنانيين وعرب 20,30 أضواء على كأس العالم 98 21,00 فيلم أميركي: نيك أند إيدي إن ترابل 23,00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم بلبل افندي (فريد الاطرش ـ صباح) 02,20 فيلم الشيطان الصغير (سميرة احمد ـ كمال الشناوي) 04,00 الفيلم التلفزيوني وفاء 06,20 فيلم شباب فوق البركان (محمود الجندي ـ سماح انور) 08,00 فيلم لست مجرما (سمير غانم ـ لبلبة) 10,00 فيلم التفاحة والجمجمة (حسن يوسف ـ ايمان) 12,10 فيلم فتوة الحسينية (فريد شوقي ـ هدى سلطان) 14,00 فيلم خلي بالك من عزوز (سعيد صالح ـ سميرة صدقي) 16,00 فيلم الزواج والصيف 18,00 فيلم التحويلة (فاروق الفيشاوي ـ احمد عبد العزيز) 20,00 فيلم خلطبيطة مجانين (محمود عبد العزيز) 22,25 فيلم موعد مع الذئاب

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 14,00 برنامج وثائقي ـ عالم افريقيا المجهول 14,30 مسلسل مدبلج ـ اين انت يا حبيب العمر 15,30 برنامج سالوني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج حياة مع الفن ـ الموجي 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج سهار بعد سهار 01,00 برنامج محاكمة 02,00 مسلسل عربي

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 مباريات كأس العالم: ايطاليا ـ النمسا 01,00 تشيلي ـ الكاميرون 03,00 اسكوتلندا ـ المغرب 06,30 الملخص اليومي 07,30 ايطاليا ـ النمسا 10,00 ايطاليا ـ النمسا 13,00 جنوب افريقيا ـ السعودية 16,00 فرنسا ـ الدنمارك 18,30 نيجيريا ـ الباراغواي 21,30 الملخص اليومي 22,30 جنوب افريقيا ـ السعودية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 10,00 الطب في بلدنا 12,00 نشرة الأخبار 12,15 فترة برامج الاطفال 13,00 كتاب لا ينسى 14,05 الرياضة في اسبوع 15,00 مسلسل بدوي 16,00 شبابيك 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 19.30 خليك معنا 20,00 موجز الأخبار 20,05 خليك معنا 20,30 حول العالم 21,00 نشرة الاخبار 21,15 اليوم وغداً

LBCI
بتوقيت جرينتش

08,00 نهاركم سعيد 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 دار الفنون 13,30 تعاليق على المباريات 14,00 مباراة بين السعودية وجنوب أفريقيا 17,30 مسلسل ماريا جوزي 18,00 الأخبار 18,30 تعاليق على المباريات 19,00 إسبانيا ضد بلغاريا 21,00 تعاليق على مباريات المونديال 22,00 مباراة بين فرنسا ضد الدنمارك 00,00 تعاليق على المباريات 00,30 نيجيريا ضد براجواي

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 حكايات سلامة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل عربي: الشمس منتصف الليل 11,00 عناوين الاخبار 11,05 مسلسل مدبلج: اللؤلؤة السوداء 12,00 عناوين الاخبار 13,00 نشرة الاخبار 13,20 منوعات غنائية 13,40 تحليل المباراة 14,00 مباراة كرة القدم بين السعودية وجنوب افريقيا 15,45 تحليل المباراة 16,00 مباراة كرة القدم بين فرنسا والدنمارك 17,40 تحليل المباراة 17,45 فيلم وثائقي 18,00 نشرة الاخبار 18,40 تحليل المباراة 19,00 مباراة كرة القدم بين اسبانيا وبلغاريا 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار 22,05 مسلسل مدبلج: وداعا للحب 22,50 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار 23,25 كوميدي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 عائلة كندي 16,30 الأخبار 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 لقاء اليوم 18,30 الأخبار 18,40 ضيف وقضية 19,30 الأخبار 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اشهر جرائم العصر 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,33 الاتجاه للعاكس 23,30 الاخبار 23,40 الدب الروسي 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,45 صور 02,00 لقاء اليوم 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الاخبار 05,30 الاخبار 04,40 عائلة كندي 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

راديو وتلفزيون العرب

07,30 الموسوعة الصحية 08,00 عين على الدنيا 08,30 حديث الحب 09,00 مسلسل عربي ـ من الذي لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 10,30 الكاميرا كانت هناك 11,00 بيوت سعيدة ـ اعادة 12,00 للنساء مع التحية 12,30 رحلة في الزمان والمكان 13,00 ابلل عيني 16,00 قش خلقك 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام/ يوميات ونيس/ الدغري/ خمس نجوم/ ست نجوم 19,00 الليلة 21,00 مسلسل جميل وهناء/ بنت البواب/ الانسة كاف/ الشهد والدموع 22,00 رشة عطر 00,00 مسلسل من الذي لا يحب فاطمة/ هالة والدراويش/ المرحون 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «بنغ بانغ وانتن» 08,30 مسجل: تنس ويمبلدون 13,30 تحليل قبل للباراة 14,00 مباشر: مباراة جنوب افريقيا × السعودية 16,00 تحليل بعد المباراة 18,30 تحليل قبل للباراة 19,00 مباشر: مباراة نيجيريا × باراغواي 21,00 تحليل بعد المباراة 00,00 مصارعة من اميركا

قناة الافلام

02,10 دعاء 03,00 حارة الحبايب 07,30 عذاب الحب 09,30 صراع الجبابرة 11,30 برامج سينمائية 12,00 رجل في عيون امرأة 14,00 حب في الظلام 16,00 برامج سينمائية 16,30 المحاكمة 18,00 برامج سينمائية 18,30 قلب من ذهب 21,30 خلخال حبيبي 00,00 الحجر العاير.

فضائيات

أنس زاهد

اذا كانت المنافسات الكروية تطغى على الحياة العامة في كل بلاد العالم الآن، فإن اجواء المنافسة الاعلامية طغت وما زالت تطغى على الفضائيات العربية، حيث تحاول كل قناة أن تنفرد بتقديم تغطية متميزة لفعاليات كأس العالم.

وإذا كانت الملاعب الفرنسية الآن قد شهدت تألق بعض اللاعبين وصادقت على نجومية افراد قلائل منهم مثل باتيستوتا وأورتيجا ورونالدو وريڤالدو وأڤر مارس وغيرهم، فإن الفضاء العربي قد صادق على نجومية معلقين ومحللين من امثال الخبير عبده صالح الوحش الذي يعمل لحساب القناة الرياضية بشبكة راديو وتلفزيون العرب.

لقد تألق الوحش وكان أكبر نجوم كأس العالم على القنوات الفضائية العربية، حيث اتحف المشاهدين ولا يزال يمتعهم بتعليقاته الذكية وتحليلاته العميقة ورؤيته النافذة وقراءاته الفنية السديدة التي تخلو من محاولات التفلسف والفذلكة وإدعاء الاستاذية.

في نفس الوقت سقط كثير من الادعياء الذين يعملون لحساب القنوات الفضائية الاخرى، ولا داعي لذكر اسماء هؤلاء، فالمشاهد العربي تعرف عليهم من خلال كأس العالم، وأعتقد انه استنكر اسلوبهم الذي يتميز باستعراض العضلات وبترديد المصطلحات الكروية غير المألوفة.

الوحش أولاً وراديو وتلفزيون العرب ثانياً، والشتالي والزياني وأوربت في المركز الثالث... ولا يزال التنافس الفضائي مستمراً.

«المونديال» يفصل برامج «ام.بي.سي» إلى قناتين

لندن: «الشرق الأوسط»

يلاحظ المشاهدون العرب الذين يلتقطون القنوات التلفزيونية التي تبث برامجها عبر القمرين الصناعيين «يوتلسات» و«عرب سات» ان مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام بي سي» يقدم يوميا منذ بدء مباريات «المونديال» جدولين لبرنامجين مختلفين.

واحد ينقله القمر الصناعي «يوتلسات» ويغطي قارة أوروبا والثاني عبر «عرب سات» ويغطي منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

ويقول مصدر مسؤول في «ام بي سي» ان ظهور المحطة ببرنامجين مختلفين خلال «المونديال» يعود لأن حقوق المحطة في بث مباريات كأس العالم مقتصرة على «عرب سات» فقط وذلك بموجب اتفاق مع اتحاد اذاعات الدول العربية. ويحجب عنها ممارسة هذا الحق للمناطق التي تستقبل برامجها من خلال «يوتلسات».

وتقسم المحطة جدولين لبرنامجين مختلفين عندما يحين موعد المباريات ولكنها تحافظ في البرنامجين على تقديم النشرات الأخبارية وبعض الفقرات الأخرى خارج الأوقات المخصصة لكأس العالم 98.

ويضيف نفس المصدر انه كان بامكان المحطة ان لا تكلف نفسها هذا العناء وتكتفي بتقديم برنامج واحد، لكنها وحرصا منها على المحافظة على مشاهديها في منطقة أوروبا فإنها ارتأت تقديم فقرات مختلفة بالعربية.

بيل جوسبي يحصل على أعلى مرتبة بين «آباء التلفزيون»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

حصل بيل جوسبي الشخصية التلفزيونية الاميركية الشهيرة على أعلى نسبة من النقاط (49,1 في المائة) التي منحها 15 ألفاً من المشاركين في استطلاع اميركي اجري بمناسبة يوم الآباء. وجاء بعده في الترتيب شخصيات تلفزيونية اخرى منها جيمي ستيوارت (20,7 في المائة) وهيو بيمونت (12 في المائة) ثم هومر سيمبسون في برنامج (عائلة سيمبسون) (8,7 في المائة) وقد اختير جوسبي لعذوبة شخصيته المتميزة.

وكشفت نتائج الاستطلاع اهتمام الاميركيين المتزايد بافراح الأبوة ومشاكلها، واظهرت توجه الآباء لتخصيص وقت كاف بين مهمات العمل والعائلة، للاطفال.

وقالت أعلى نسبة من الابناء (33,6 في المائة)، ان آبائهم رائعون حقا فيما يعتقد (30,6 في المائة) انهم افضل من الآباء الآخرين. وقال 13,8 في المائة ان اباءهم متوسطون، فيما اعلن (18,7 في المائة) ان اباءهم يفتقدون اشياء كثيرة. واعتبرت نسبة صغيرة جدا (2,9 في المائة)، ان الاب هو اعز الوالدين لديهم.

واجاب الآباء المشاركون في الاستطلاع باكثرية ساحقة (55 في المائة) انهم أفضل من غيرهم فيما اعتبر (17 في المائة) منهم انهم اروع الآباء. وقال (18 في المائة) منهم انهم آباء متوسطون فيما اشار (9 في المائة) الى انهم يفتقدون العديد من المهارات. وحول التحديات التي يطرحها العصر اماهم قال (52 في المائة) من الآباء ان الموازنة بين العمل والمتطلبات العائلية هي محور مشاكلهم، فيما تخوف (16 في المائة) من احتمالات الانفصال والطلاق. وشغلت هموم كسب المال للانفاق على العائلة اهتمام (15 في المائة) منهم فيما شغلت هموم التواصل مع الاطفال والتحادث معهم حسب مستوياتهم اهتمام (12,5 في المائة) منهم. وقال (5 في المائة) من الآباء انهم يواجهون المتحديات لدى محاولة اقناع اطفالهم بعدم القيام بالاعمال السيئة التي سبق لهم ان قاموا بها في الماضي وحول سؤال عن افضل الأشياء التي يقدمها الآباء لاطفالهم قال (60 في المائة) منهم انها تتمثل في تضحية الوقت معهم. فيما اعلن (25 في المائة) منهم انها تكمن في توجيههم الاخلاقي وتأمين انضباطهم. وقال (13 في المائة) من الآباء انهم يوجهون اطفالهم لاحاطة امهاتهم بالمحبة.

وعن سؤال حول تغير وضع الآباء عن وضعهم في الماضي قال (29 في المائة) انهم مهتمون اكثر بحماية اطفالهم من الشرور المتزايدة في العالم وقال (28 في المائة) منهم انهم قد غيروا مناهجهم حول التصورات الجنسية فيما أشار (20 في المائة) الى ازدياد حالات الطلاق حاليا.

ولم يؤكد سوى (10 في المائة) من الآباء على عدم وجود أي اختلاف بين آباء الامس وآباء اليوم.

وقد شارك في الاستطلاع 15ألف شخص (50,7 في المائة) منهم من الآباء و(22,1 في المائة) من الامهات و(27,2 في المائة) من الاشخاص الذين ليسوا آباء او امهات. وكان (77,6 في المائة) منهم من المتزوجين و(11,2 في المائة) من المطلقين و(0,7 في المائة) من عوائل لآباء مطلقين او امهات مطلقات، اضافة الى (0,3 في المائة) من العزاب وبلغت نسبة الفئات العمرية بين سن 15 و25 عاما (9,8 في المائة) وبين سن 25 و35 عاما (25,7 في المائة) وبين سن 35 و45 عاما (29,3 في المائة)، وبين سن 45 و55 عاما (23,2 في المائة) وبين سن 55 و65 عاما (3 في المائة).

بيل جوسبي.. اختاره المشاهدون لعذوبة شخصيته (ارشيف «الشرق الأوسط»)

«إذاعة طنجة» المغربية تعلن عن دورة برامج الصيف

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلنت اذاعة طنجة التي تبث برامجها من مدينة طنجة المغربية، الواقعة شمال المغرب، عن دورة برامجها لموسم الصيف الحالي. وتتضمن عدة فقرات تتنوع بين الثقافة والترفيه، بالاضافة الى قضايا مختلفة من بيئة وهجرة وأسرة.

وتخصص الاذاعة فترة بث تبدأ من منتصف الليل وحتى الخامسة صباحا على موجات الاذاعة الوطنية المغربية لتقديم مختلف التظاهرات الثقافية التي تنظم في فصل الصيف. وتلتقط برامج اذاعة طنجة في دول شمال وغرب افريقيا وجنوب أوروبا.

ومن مميزات برامج هذا الموسم عودة برنامج الكاتب محمد شكري تحت عنوان: «شكري يتحدث»، وهو برنامج من اعداد صاحب رواية «الخبز الحافي» يتحدث فيه كل أسبوع عن وقائع وأمكنة وأزمنة وشخصيات حقيقية أو خيالية بأسلوب سردي يعتمد على تقنيات الكتابة الاذاعية.

وفي نفس السياق الثقافي يقدم برنامج «عتبات الليل» لاستضافة سمار الليل من المبدعين للحديث عن فضاءات الليل والابداع، كما يقدم عبد العزيز جدير برنامجه الاسبوعي «أبجديات» لمواكبة الاصدارات المغربية وتقديم قراءة أولية لها.

وفي اطار البرامج المتنوعة يقدم عبد اللطيف بنيحيى والحسين خباشي برنامج «رأس الحانوت» الذي يناقش مواضيع مرتبطة بانشغالات المستمع، ويتابع أهم التظاهرات الثقافية بينما يقدم سعيد كوبريت برنامج «بين قوسين» الذي يبرز مجموعة من الحالات المتناقضة والمتناثرة في حياتنا اليومي.

أما زهور الغزاوي فتواصل تقديم برنامجها «تواصل» الذي يعنى بقضايا الاعلام وجديد الساحة الصحافية.

وفي اطار البرامج الفنية تقدم فاطمة عيسى سهرة فنية اسبوعية مع نجوم الطرب والغناء لتقريبهم من عشاق الابداع في بعده الفني.

وتحظى قضايا الهجرة والمهاجر المغربي بحظ وافر من اهتمام برامج الاذاعة اذ خصصت للجالية المغربية في الخارج ولاستقبالها اثناء عودتها الى المغرب في فصل الصيف عدة برامج ترحب بها وتعرف بمشاكلها وتناقش قضاياها.

مهرجانا «أزبليتو» و«كارلو فيغاري» على «إيه. آر. تي»

جدة: «الشرق الأوسط»

تستعد قناة الأفلام بشبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه. آر. تي» لتغطية مجموعة من المهرجانات العالمية ونقلها على الهواء مباشرة لمشاهديها في كل انحاء العالم انطلاقاً من اهتمامها بكل ما يدور في مجال فن السينما.

ومن هذه المهرجانات، مهرجان «ازبليتو» بإيطاليا الذي يبدأ في الخامس والعشرين الحالي ويستمر حتى 12 يوليو (تموز).

وتقدم خلاله قناة الأفلام رسالة يومية من داخل المهرجان لتغطية كل الاحداث والفعاليات وتفاصيل المهرجان من الافلام والنقاد والنجوم، ومهرجان «كارلو فيغاري» بجمهورية التشيك، وهو من المهرجانات الهامة.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- ملكة فرعونية.
2- مدينة فلسطينية - حرف جزم.
3- سلب «معكوسة» - مناد - النفي.
4- صيدلة - من الفصول.
5- وحدة قياس - يحسم - حرف هجاء.
6- يلاحظ - ضمير متصل.
7- سكان البادية - من الحيوانات.
8- للتعريف - تحاكي - نوتة موسيقية.
9- كسب - اصبع.
10- الاسم - اعمل.

عموديا

1- مدينة عراقية - اشاهد.
2- مدينة باكستانية - طائر مغرد.
3- يعطي - من الاطراف - فك.
4- للنفي - حاكم لروما واحرقها.
5- ثمر النخلة - من الوالدين «معكوسة» - فؤاد.
6- من الحمضيات.
7- ثغر - حكيم هندي له كليلة ودمنة.
8- بحر - ضرس «معكوسة».
9- شكل هندسي - رجع «معكوسة» ...
10- للنفي - مطربة عالمية.

الحل السابق

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الحرص على اللسان العربي

يعلق الدكتور صالح السامرائي على ما كتبته في زاوية «ايام فاتت» واستشهادي بالاغنية الشعبية العراقية «صندوق أمين البصرة». يقول ليس في قلب هذه الكلمات من عجب. والسر في ذلك انها تعود الى العهد العثماني وفي اللغة التركية يقدمون المضاف اليه على المضاف فيقولون «صندوق أمين» بدلا من «أمين صندوق» كما تقضي اللغة العربية. وهذا شيء اعجب فالأتراك اخذوا الكلمات بكاملها من العربية ثم ركبوها على نهجهم التركي. وهو في الواقع يطابق ما فعلناه. فقد اخذنا من الغرب مثلا كامل عناصر الحياة الديمقراطية كالبرلمان والدستور والانتخابات والمجالس البلدية ثم ركبناها على نهجنا الدكتاتوري.

ولكن للدكتور السامرائي حكاية اخرى فهذه كلها امور ثانوية بالنسبة لنا. ما نعتبره امرا أساسيا هو لساننا، او بصورة اوضح فصاحة اللسان العربي. يقول السامرائي في رسالته ان اليابانيين ايضا ينهجون نهج الاتراك في تقديم المضاف اليه على المضاف. وقد لاحظ ان ابنه الصغير قتيبة اخذ يقلد اليابانيين في الكلام فيقول «بايسكل المفتاح» بدلا من مفتاح البايسكل. ما ان سمع الوالد الحنون ابنه يرطن بهذا الشكل حتى قرر مغادرة اليابان والعودة الى المملكة العربية السعودية خوفا على فصاحة لسان اولاده من التأثير الياباني.

لا شك ان السامرائي فضل صيانة فصاحة ابنه على صيانة تقدمه الدراسي في طوكيو. وهو امر ينسجم مع تقاليدنا العربية. ففي كل العالم يحاول الريفيون والبدو ارسال اولادهم الى المدن ليتعلموا الا في عالمنا العربي تاريخيا فقد كان اجدادنا يبعثون باولادهم من المدن الى البادية ليتعلموا حسن اللغة.

الاخ خزرجي برعي ابشر كتب الينا ليعلق على ما كتبته بصدد المونديال وكرة القدم. وفي تعليقه اثار مقارنة اخرى ربما تكشف عن جانب آخر من نمط تفكيرنا. اشار في رسالته الى سلوك المشجعين الانكليز المشين وندد به اسوة بالآخرين ثم قارنه بسلوك المشجعين العرب وحسن سلوكهم. قال: «نحن نفتخر بجمهورنا العربي المسالم الذي يعبر عن بهجته داخل الساحات الرياضية بالرقص والانشاد عند الفوز وبمجرد السكوت عند الخسارة. ينبغي ان يقال: خليك عربي! خليك حضاري! وياحسرتاه على الحضارة الغربية التي بدأت تندثر».

لا شك ان السلوك اللاعنفي والمؤدب في المباريات يستحق كل التقدير والثناء. ولكن يا عمي خزرجي، المصيبة هي ان الاوربيين كانوا هم الذين سجلوا الاهداف وعادت فرقنا خائبة. اذا كان شاعرنا العربي قد قال في الامس «اشبعتهم سبا واودوا بالأبل»، فلربما يجدر بنا ونحن في اواسط المونديال ان نطور ذلك فنقول، «اشبعتهم ادبا واودوا بالكأس».

مناقي أفندي



يقع في منطقة تضم أقدم آثار العالم

لا موعد لنهاية برنامج ترميم معبد الكرنك وأرشفته شملت 63 ألف كتلة حجرية

القاهرة: من جمال توفيق السكري

مشهد ترميم لأحد مداخل معبد الكرنك (أرشيف «الشرق الأوسط»)

قال رئيس المجلس الأعلى للآثار في مصر الدكتور جاب الله علي جاب الله ان عملية ترميم وتجميل منطقة معبد الكرنك في الاقصر مستمرة وليس هناك برنامج زمني للانتهاء من كل اعمال الترميم والتجميل فيها. ومعروف ان المنطقة تضم اقدم آثار العالم وتبلغ مساحتها نحو 70 فدانا.

ويتم تنفيذ مشروع ترميم وتجميل المنطقة بالتعاون مع المركز المصري الفرنسي لأعمال الكرنك الذي انشئ لهذا الغرض في اطار برنامج التعاون المصري الفرنسي على مدى السنوات الست الماضية.

وتقول التقارير الواردة من منطقة الاقصر للمجلس الأعلى للآثار ان الاعمال التي تم الانتهاء منها حتى الآن في برنامج ترميم وتجميل منطقة الكرنك في الاقصر شملت ترميم كل نقوش ومناظر وحوائط معبد آمون واعادة بناء وتركيب البرج الغربي من الصرح التاسع للمعبد بارتفاع 24 مترا بعد فكه وتفريقه، حيث يضم 15 ألف كتلة حجرية منقوشة.

وتضمنت أعمال الترميم تغيير الاحجار التالفة غير المنقوشة باحجار جديدة اقتطعت من جبل السلسلة المجاور بعدما اثبتت الابحاث العلمية انها تماثل نوعية الاحجار الاصلية، واستخدمت مونة من الرمل والجير المعالج معمليا ونسبة من الاسمنت الابيض بحيث انها كونت عجينة مونة خالية من الملح الذي ثبت انه يذوب مع الرطوبة ويحدث تفككا يحتاج لترميم مرة اخرى.

ويوضح الجانب الفني في التقارير انه تم تسجيل النقوش في الاحجار المرممة بطريقة «الميكروسيلاج» وهي من الأساليب العلمية في عمليات المسح الدقيق للاستدلال بها في اية اعمال ترميم مستقبلية، كما تم تنظيف النقوش والالوان بمسدسات الهواء واعيد تثبيت الألوان واجريت عمليات حشو للفراغات والفواصل بالمونة وتبليط الأرضيات.

وشملت عملية الترميم القاعة الكبرى في معبد آمون ومجموعة حجرات معروفة باسم الحجرات الشرقية يتوسطها قدس الاقداس ومجموعة قاعات جنوبية وشمالية وقاعة للنباتات ومقصورة معروفة باسم مقصورة الاسكندر ومقصورة الملكة حتشبسوت والعمودين الرمزيين لعصر الملك الفرعوني تحتمس الثالث. وامتدت اعمال الترميم للمعبد الشرقي للملك رمسيس الثاني، وبقيت اعمال ترميم تبليط الارضيات وتركيب الاحجار المفككة وتقوية النقوش.

ويتضمن برنامج ترميم منطقة الكرنك في الاقصر حاليا ترميم بهو الأعمدة الشرقي للملك طاهرقه وترميم مقصورة اوزوريس بعد ان تصدعت حوائطها وتأثرت النقوش والالوان وترميم القاعة الكبرى، كما تتضمن أعمال الترميم مجموعة لوحات اثرية كبرى منها لوحة خاصة باتفاقية سلام مع الدولة الفرعونية ولوحة لقانون حور محب وكذلك التمثالين الكبيرين امام الصرح العاشر وترميما شاملا لمعبد رمسيس الثالث والمتحف المفتوح ومقصورة الملك امنحوتب الأول، وهي مصنوعة من المرمر، والمقصورة البيضاء الخاصة بالملك سنوسرت الأول ومجموعة تماثيل معروفة باسم تماثيل الالهة وقاعة كبرى خاصة بالملك تحتمس الرابع ويبلغ عدد الكتل الحجرية في هذه المنطقة التي سيعاد تركيبها حوالي 944 كتلة منقوشة كانت متناثرة في الركن الشمالي الشرقي من معبد الكرنك. وكذلك تشمل اعمال الترميم في المنطقة قاعة كبرى خاصة بالملك امنحوتب الثاني ومقصورة مرمرية وتنظيف الأقنية والممرات الموجودة في المنطقة تمهيدا لافتتاحها للزيارة.

ويشمل المشروع عملية تسجيل دقيق للعناصر المعمارية لمجموعة آثار الكرنك وتم بالفعل تسجيل 63 الف كتلة حجرية بنقوشها ورسومها والوانها وأماكن وجودها وعمليات الترميم التي تناولتها وذلك تحسبا لحدوث اي عمليات هدم في المستقبل بفعل الزلازل او اية عوامل طبيعية. وغطت عمليات التسجيل كل الابحاث العلمية والترميمية المتعلقة بآثار الاقصر منذ العام 1963.

يذكر ان معبد الكرنك يرجع تاريخه الى العام 2100 قبل الميلاد. كان صغيرا الى ان ازداد رحيل ملوك الدولة الفرعونية القديمة الى المنطقة في اطار التحصينات والاستعدادات التي اتخذت اثناء المعركة مع الهكسوس تحت راية آمون وبعدما تحقق النصر وطرد الهكسوس على يد احمس ارتفع شأن المنطقة التي اصبحت تحظى باهتمام خاص من السائحين في الوقت الحالي.

وردا على سؤال حول المومياوات الفرعونية قال الدكتور جاب الله علي جاب الله رئيس المجلس الاعلى للآثار لـ«الشرق الاوسط» ان ما يعثر عليه من مومياوات حاليا في اعمال التنقيب عن الآثار يعاد دفنه بطريقة تحافظ على وضع المومياء.

وبخصوص اجراء بحوث على مومياوات في الخارج أوضح الدكتور جاب الله ان كل الدول بها مومياوات قديمة واذا كانت هناك مومياوات فرعونية تخضع لابحاث علمية في الخارج يحتمل ان تكون هذه المومياوات خرجت من مصر في القرن الماضي عندما وقعت عملية النهب الكبرى في آثار الدول الصغيرة.

وحول آخر اخبار نقل تمثال رمسيس قال الدكتور جاب الله انه لن يفرض تاريخ محدد لاتمام عملية النقل خاصة ان اختيار ومسح الاماكن المقترحة في منطقة ميت رهينة لنقل التمثال إليها تسفر عن احتوائها على آثار قديمة ولن يتم النقل إلا بعد التأكد من ان المكان الذي سيقام فيه التمثال لا يحوي اي آثار تحته. وعن عملية النقل ذاتها قال انه سيستعان بعربات الجيش المصري حيث ان وزن التمثال الآن يعادل وزن دبابة ولا حاجة لاستيراد ناقلة من المانيا كما اشيع وان ذلك حدث في الخمسينات عندما نقل التمثال من ميت رهينة الى ساحة رمسيس في القاهرة لان مصر وقتها لم تكن تملك شاحنات عملاقة.

كوكتيل

عصمت عبد المجيد

عبد الكريم الكباريتي

● الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني يستقبل في لندن الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري مساعد رئيس الحرس الوطني والمفكر السعودي المعروف غداً وذلك في لقاء ودي، حيث سيقدم الشيخ التويجري آخر مؤلفاته وهو كتابه الأخير الذي يتناول بعض اللمحات عن سيرة الملك عبد العزيز.

● عبد الكريم الكباريتي نائب رئيس مجلس الاعيان الأردني يرعى غدا الخميس حفل تخريج الفوج السادس عشر من طلبة كلية المجتمع العربي بعمان.

● الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية زار الامير الدكتور بندر بن سلمان المحاضر بجامعة اكسفورد في مكتبه بمناسبة زيارته للجامعة. وحضر اللقاء عميد كلية «سانت انتنيوس كولدج».

● سليمان فرنجية وزير الصحة العامة في لبنان يرعى بعد ظهر الأحد المقبل الموافق 28 الجاري حفل افتتاح القسم الثاني من مبنى مستشفى الدكتور يوسف الرهبان في زغرتا (شمال لبنان) في قاعة المحاضرات في المستشفى.

● محمود شكري سفير مصر لدى سورية يقيم في 23 من الشهر المقبل حفل استقبال في فيلته بمناسبة ثورة 23 يوليو (تموز) في مصر دعا اليه عددا من الوزراء والمسؤولين والسفراء العرب والأجانب ورجال اعمال وثقافة وصحافة.

● الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي يرعى مساء اليوم الأربعاء حفل تخريج دفعة جديدة من حملة الماجستير والدبلوم وطلاب مشاركين بدورات امنية بمعهد الدراسات العليا باكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

● الدكتور حمدي عبد العزيز رئيس اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي بمصر اعلن ان أسماء الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية في العلوم لعام 1997 ستذاع غدا الخميس.

● ياسين الكلاس المخرج والمذيع في هيئة الاذاعة البريطانية، وصل الى دمشق من لندن في زيارة خاصة للقاء الأهل والاصدقاء.

● المطران بولس مطر رئيس لساقفة بيروت للموارنة يرعى مساء بعد غد الجمعة حفل العشاء السنوي الذي تقيمه رابطة قدامى كشافة وبليلات الحكمة في مطعم البندر - ذوق مكايل.

● الأمير فرناندو من العائلة المالكة في اسبانيا، زار الجناح السعودي في معرض «اكسبو 98» بلشبونة، وكان في استقباله محمد بن احمد الشدي نائب المفوض العام والمدير العام للجناح الذي رافقه في جولته وشرح له تجهيزاته والخدمات المتعددة التي يقدمها للزائرين للتعريف بتاريخ السعودية وتراثها الحضاري.

● الشيخ عز الدين الخطيب التميمي قاضي القضاة مستشار العاهل الأردني للشؤون الاسلامية توجه الى أمستردام في زيارة لهولندا بدعوة من المجلس الاسلامي بالمانيا للمشاركة في المؤتمر الدولي لحقوق الانسان.

● عمر بن محمد كردي سفير السعودية لدى النمسا اولم امس الثلاثاء مأدبة عشاء على شرف علي بن ابراهيم النعيمي بمناسبة حضوره أعمال المؤتمر الوزاري العام نصف السنوي لـ«أوبك» في فيينا. وحضر المأدبة وزراء البترول والمعادن بالدول الأعضاء في «اوبك» والمشاركون في المؤتمر بصفة مراقب، اضافة الى اعضاء السلكين الدبلوماسيين العربي والدولي وأعضاء مجلس المحافظين بالمنظمة ورجال صناعة بترولية.

● العميد الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية بالامارات العربية المتحدة يرعى اليوم عرضين مسرحيين بعنوان «صرخة ميناء» يقدمهما مسرح العين الشعبي لضباط وأفراد الشرطة وعائلاتهم على مسرح بلدية العين.

● فاروق الحديدي تلقى تهاني زملائه وأصدقائه بتولي منصبه الجديد مديراً عاماً لمؤسسة تنمية الصادرات الاردنية بعد ان امضى سنة في منصب المدير العام بالوكالة.

● جوزيف رعيدي رئيس نقابة اصحاب المطابع في لبنان امضى بضعة ايام في لندن قبيل توجهه الى بانكوك لزيارة مصانع الورق التايلاندي، ثم يغادرها الى فرانكفورت لحضور المعرض الدولي السنوي للطباعة هناك.

أخبارهم في كل مكان

أفراح

● داليا سلطان نجلة شقيق الزميل عاطف سلطان المحرر في «الشرق الأوسط» تعقد قرانها غدا في الاسكندرية على النقيب أحمد شوقي في حفل يقام في نادي الشرطة الجديد.

مواليد

● الزميل منير الخطيب من أسرة جريدة «الكفاح العربي» في بيروت وعقيلته ريما رزقا بطفل اسمياه «منح» هو الثاني بعد شقيقته «منى».

وفيات

اسرة آل نسيبة تحيي الذكرى السنوية لوفاة عزمي نسيبة بعقد مجلس فاتحة على روحه في الفترة من الساعة الرابعة الى الساعة السابعة مساء يوم السبت المقبل في منزل ولده علاء نسيبة الكائن في:
Cheniston Gardens 49
London W8

دراسة يابانية لبيئة الخليج

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ وفد من الخبراء اليابانيين وصل امس الى العاصمة السعودية باجراء دراسة مشتركة حول «تقييم ومراقبة الظروف البيئية بمنطقة الخليج العربي» حيث سيناقش الوفد الدراسة التنموية المشتركة الخاصة بالمشروع مع مسؤولي مصلحة الارصاد وحماية البيئة.

وسيقوم الوفد الياباني المبتعث من قبل الحكومة اليابانية بعمل مسح شامل لمنطقة الخليج العربي بالمنطقة الشرقية، ومن المنتظر ان يوقع الوفد مع المصلحة في نهاية زيارته على محاضر الاجتماع ونطاق العمل للدراسة.





لبنانيو أميركا يرحبون بقرار السماح لهم بشراء تذاكر سفر إلى بيروت

بيروت ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

ادخل الرئيس الاميركي بيل كلينتون تعديلا جديدا على قراره السابق القاضي برفع الحظر جزئيا عن لبنان وذلك بالغاء الحظر المفروض على خدمات النقل الى بيروت والسماح للاميركيين وغير الاميركيين بشراء تذاكر السفر الى لبنان. ورغم ان القرار الجديد رفع كل انواع الحظر المعلنة سابقا فقد ابقى على الحظر المفروض على شركات الطيران الاميركية بالهبوط في لبنان.

وقد عممت امس السفارة الاميركية في بيروت الكتاب الذي وجهه كلينتون الى وزارة النقل الاميركية وهذا نصه: «بموجب صلاحياتي كرئيس للولايات المتحدة الاميركية، قررت رفع الحظر المفروض على خدمات النقل الى لبنان المتخذ بتاريخ 1 يوليو (تموز) 1985 وعدل (صحح) بقرار رئاسي في 17 اغسطس (اب) 1993.

وانا من ناحيتي اعدل هذ القرار واسمح للاميركيين وغير الاميركيين بشراء تذاكر السفر الى لبنان. كما أسمح لوكالات السفر الاميركية والاجنبية ببيع تذاكر السفر ونقل البضائع من لبنان واليه. كل انواع الحظر المعلنة في هذا الخصوص رفعت باستثناء ان الحظر على الطيران الاميركي بالهبوط في لبنان لا يزال ساري المفعول. القرار الرئاسي 42/95 أبطل. عليكم ابلاغ هذا القرار حالاً وابطال مفاعيل القرار السابق. كما تطلب نشر نص هذا القرار في مكتب التسجيل الفدرالي».

وفي اطار ردود الفعل اللبنانية على هذه الخطوة الاميركية رحب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر بالقرار الاميركي واعتبرها خطوة زادت من ارتياح اللبنانيين بعد الاجواء الانتخابية التي عاشوها اخيراً.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الأربعاء 30 صفر 1419هـ ـ 24 يونيو (حزيران) 1998م ـ السنة العشرون ـ العدد 7148
London - Wednesday - 24 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7148

صباح الخير

سمير عطا الله

الأطلسي بديل للأمم المتحدة أم رديف؟

منذ تأسيسه العام 1949 في اعقاب الحرب العالمية الاولى لم يشارك الحلف الاطلسي في اي قتال عسكري. لقد كان مجرد «فزاع طيور» يقف في وجه حلف فرصوفيا، كرمز من رموز الحرب الباردة. انه يضمن ارتباط القوة الغربية بالقرار الاميركي، كما كان حلف فرصوفيا يضمن ارتباط اوروبا الشرقية بقرار موسكو. وما دامت المواجهة لم تقع، فان ترسانات الاسلحة ظلت مجرد ادوات للتدريب.

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي انهار معه حلف فرصوفيا بصورة تلقائية. وقامت سوق «خردة» واسعة تباع فيها تلك الدبابات الضخمة التي كانت اوروبا الغربية تخشى ان تعبر الستار الحديدي ذات يوم. وكان يفترض ان يحدث الشيء نفسه في الحلف الاطلسي.

لكن العكس تماما هو الذي حدث. فقد ازدادت نسبة التسلح وازداد بروز القرار الاميركي وعادت الى الحلف فرنسا التي كانت تعترض عليه وتطرد قيادته من باريس. وفوق ذلك كله تقدمت بعض دول حلف فرصوفيا بطلبات الانضمام، فاعترضت روسيا اولا، ثم تراجعت بعد لقاء شهير بن المسز اولبرايت والسيد بريماكوف.

في هذه الاثناء حدثت سابقة شديدة الاهمية. ففيما تراجعت الامم المتحدة من البوسنة تحت الضربات الصربية، تقدمت قوات الحلف الاطلسي لكي تخوض ـ او تهدد بخوض ـ اول معركة عسكرية في تاريخه. يومها قيل، او طرح سؤال مستغرب بعض الشيء: هل تحل القوات الاطلسية مكان القوات الدولية في حل نزاعات العالم؟

للمرة الثانية يتدخل الحلف الاطلسي في المواجهة مع الجلاد نفسه. في المرة الاولى تراجع سلوبودان ميلوشيفتش عندما حلقت مقاتلات الاطلسي في اجواء البوسنة. وهذه المرة توقف عن افتراس القرى والاحياء الالبانية في كوسوفو بعد عرض جوي قامت به الطائرات وقد تدلت من خاصراتها وبطونها انواع الصواريخ التي تشكل اللغة الوحيدة التي يفهمها ميلوشيفتش. وبعد يوم واحد من «العرض» الذي شاركت فيه 85 طائرة، خرج الجلاد اليوغوسلافي من اجتماع مع بوريس يلتسين لكي يقدم كل التنازلات المطلوبة.

هل تراجع ميلوشيفتش ام انها مجرد مناورة؟ الامران واردان، لكن سواء كان هذا او ذاك، فالاهم هو الدور الاطلسي نفسه، وهل حلقت تلك الاسراب قرب تلال كوسوفو فقط كانذار عسكري مرفق بالانذار السياسي، ام ان الضربة العسكرية واردة ايضا، بالنسبة الى لحد اقرب حلفاء روسيا؟

المرة الماضية، العام 1995، ضربت الطائرات الاطلسية من دون اي اعتراض روسي. وبعد قليل كان جميع الاطراف يتفاوضون في مدينة دايتون الاميركية. لكن في المرة السابقة كان هناك غطاء دولي من الامم المتحدة غير متوافر الآن، مع ان الولايات المتحدة تسعى اليه منذ ايام في نيويورك، رغم اعتراض روسيا والصين، في حين ان مثل هذا التدخل في حاجة الى تصويت اجماعي في مجلس الامن.

العقبات ليست قليلة. لكن هذه ثاني مرة يتصدى فيها الاطلسي، بالطائرات لا بالبيانات، لجلاد موصوف.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لغة العيون ولغة الأزياء!

العيون لها لغة.. بل لغات.. وقد تُغْني نظرة عن حديث.. وقد تغني نظرة عن ملء كتاب من الكلمات.

وكما ان للعيون لغة.. فللأزياء لغة اخرى.. لا تقل فصاحة عن لغة العيون. ولغة الأزياء فيها الفصحى.. والعامية .. والبين بين على راي عميد الادب العربي طه حسين.

فالملابس بدأت بورقة التوت ولا ندري الى اين تنتهي.. والملابس بدأت كحماية للجسد من تقلبات الطقس.. ولكنها بمرور الوقت تركت الوظيفة الاصلية أو لم تعد لها الاولوية، واصبحت تعبيرا عن ذات الفرد.

اكثر من هذا انها تعبر باللون والنوع والطول والقصر.. وما تخفي، وما تكشف.. تعبر عن مكنونات الشخصية، ورغبتها في ان تبدو في نظر الناس شيئا آخر غير الواقع.. او هي تعبر عن الواقع «ببلاغة».

هذا التعبير عن الذات بالملابس لم تفلح اية تجربة في محوه بتوحيد الزي مثلا مثلما يحدث في بعض الجامعات والمدارس والشركات فسيظل للشخصية تفردها وتميزها رغم توحيد التصميم، ونوع القماش واللون ايضا.

ان لغة الازياء كالبصمات.. لا يمكن ان ينطق فستان بلغة فستان آخر.. ولا كنزة بلغة كنزة اخرى.. ولا بلوزة ولا «جونلة» بل ولا حتى جورب، فالمهم في النهاية ما تحت الكنزة او ما تحت الجورب.. أليس كذلك؟!

متعة

ثلاث نساء مغلفات بالنايلون إتقاء من التبلل بالمطر وهن يمتعن أنفسهن بتناول ثمار الفراولة أمس خارج ملعب ويمبلدون المركزي أثناء توقف مباريات كرة المضرب بسبب المطر. ويعتبر تناول الفراولة من تقاليد موسم ويمبلدون الذي بدأ أول من أمس (أ ف ب)

مساعدة كلينتون لمونيكا لوينسكي «لم تكن رشوة»

واشنطن: من مورين سليم

شهدت فضيحة «مونيكا جيت» التي تلاحق الرئيس الأميركي بيل كليتنون منذ مطلع العام الحالي تطورين متناقضين خلال الايام الثلاثة الماضية، احدهما لصالح كلينتون والثاني ضده.

وجاء التطور الأول في ما نشرته مجلة «يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت» في عددها هذا الاسبوع، بعد سماعها اجزاء من الأشرطة التي سجلتها ليندا تريب سراً للمحادثات الهاتفية التي جرت بينها وبين لوينسكي، وهي التسجيلات التي تعد أهم دليل في يد المدعي المستقل كينيث ستار الذي يقود التحقيقات في هذه القضية ضد مونيكا لوينسكي.

وقالت المجلة ان محاولة الرئيس وصديقه فيرنون جوردان مساعدة لوينسكي على ايجاد عمل بعد تركها البيت الأبيض جرت قبل اكثر من شهرين على الشهادة التي ادلتها امام هيئة المحلفين الكبرى في قضية بولا جونز التي تدعي ان الرئيس تحرش بها اثناء ما كان حاكماً لولاية اركنساو، وبالتالي فان تلك المساعدة لم تكن مكافأة او رشوة للوينسكي على شهادتها التي نفت فيها اي علاقة جنسية لها مع الرئيس كلينتون. واضافت المجلة «ان كل ما كانت تسعى اليه لوينسكي هو العودة الى العمل في البيت الابيض، ولما وجدت ذلك امراً صعباً، بدأت تبحث عن عمل بدلاً من عملها في وزارة الدفاع».

اما التطور الثاني فهو ما نقل عن فريق المحامين الجديد الذي يتولى الدفاع عن لوينسكي، إذ تسربت معلومات عن فريق الدفاع انه ربما يتم التوصل الى اتفاق مع المدعي ستار خلال الأسابيع القليلة المقبلة يمنح فيه الحصانة للوينسكي حتى لا تلاحق قضائياً مقابل تعاونها في التحقيقات. وقالت المعلومات انه في حال حصول مثل هذا الاتفاق فانها ستعترف بعلاقتها مع الرئيس، وهذا يتناقض مع ما اعلنه الرئيس عبر وسائل الاعلام، وما قاله في شهادته أمام هيئة المحلفين الكبرى ونفى نفياً قاطعاً اي علاقة جنسية له معها، ويعني هذا بالتالي انه لم يقل الحقيقة.

ويقول الخبراء القانونيون انه وان ثبتت علاقة الرئيس بلوينسكي، وما سيسبب ذلك من احراج له لكنه لن يشكل خطرا عليه، مثلما لو ثبت انه طلب منها ان تنفي العلاقة وتدلي بشهادة زور، وهذا يعني محاولة الرئيس عرقلة سير العدالة، وهذا ما يناقضه التطور الأول الذي كان لصالح الرئيس.

ومع كل ذلك، فان مفاجآت هذه الفضيحة تظل قائمة، لا سيما أن الاتفاق الذي يريده فريق الدفاع عن لوينسكي مع ستار عاد الى نقطة الصفر، إذ يريد ستار منها ان تعترف بالذنب وان تتعاون بشكل كامل مع التحقيقات مقابل منحها حصانة جزئية، وهو الأمر الذي تدور عليه المفاوضات بين ستار وفريق الدفاع عنها.

اعتقال «معاق ذهنيا» خطف طائرة إسبانية

فالنسيا ـ اف ب: اكد مركز الشرطة في فالنسيا (شرق اسبانيا) ان الشرطة اعتقلت خاطف الطائرة التابعة لشركة الخطوط الاسبانية «ايبيريا» واطلقت سراح جميع الركاب بعد هبوطها صباح امس في مطار فالنسيا (شرق).

وقال المصدر نفسه ان الخاطف اسباني الجنسية واوقف من دون عنف عند الساعة 12.00 بالتوقيت المحلي (10.00 بتوقيت غرينتش) بعد ان تحادث مع طبيب نفسي.

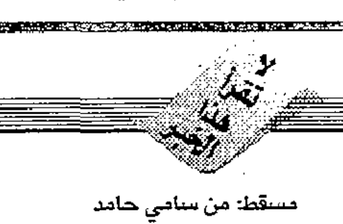
واكدت الشرطة ان شخصا واحدا قام بخطف الطائرة فيما تحدثت السلطات في وقت سابق عن ثلاثة اشخاص كانوا يريدون التوجه على حد قولها الى تل ابيب.

واكدت مصادر امنية ان خاطف الطائرة، خافيير جومين، المقيم في اشبيلية (جنوب اسبانيا) معاق ذهنيا وله سوابق مع القضاء.

وقبل القاء القبض عليه، كان الخاطف افرج عن 17 طفلا وامراة واحدة من بين الركاب الذين كانوا على متن «البوينغ 727»، وعددهم 124 راكبا اضافة الى افراد الطاقم السبعة.

وكانت الطائرة قد اقلعت من اشبيلية عند الساعة 07.04 (05.04 بتوقيت غرينتش) متوجهة الى برشلونة (شمال شرق) وفي الطريق اجبرها الخاطف على الهبوط في مطار مانيسيس في فالنسيا مهددا بتفجير قنبلة.

وبقيت الطائرة متوقفة نحو ساعتين ونصف الساعة في فالنسيا على مسافة من مدرجات المطار محاطة باعداد كبيرة من رجال الامن قبل ان يتم اعتقال الخاطف. وكانت القوات الخاصة للتدخل التابعة للحرس المدني اتخذت ايضا مواقع لها حول الطائرة.



مسقط: من سامي حامد

تمكنت الشرطة العمانية من ضبط 30 كيلوجراما من المخدرات بحوزة خمسة اشخاص من جنسيات عمانية وباكستانية. وقال بيان لشرطة عمان السلطانية امس ان الشرطة تمكنت من القبض على هؤلاء الأشخاص بعد ان تلقت ادارة مكافحة المخدرات معلومات عنهم.

وبعد البحث والتحري ألقي القبض عليهم في منطقة المجيلة الجنوبية في العاصمة العمانية مسقط وبحوزتهم 30 كيلوجراما من المخدرات. وقال البيان ان البحث جاء عن بعض الأطراف الآخرين. وسوف يقدم المتهمون الخمسة الذين لم يذكر البيان اسماءهم الى المحكمة الجزائية للبت في هذه القضية بعد استكمال التحقيقات والاجراءات القانونية معهم.



قارئ الكف: ستعاني من أزمة مالية شديدة لمدة سنة كاملة
الرجل: وبعد السنة هل سأصبح ثريا؟
قارئ الكف: كلا .. ستتعود على الفقر!